سلسلة أصول النشر
(١)



التذكرة
في القراءات الثمان

للإمام
أبي الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبي
رحمه الله (ت ٣٩٩ هـ)

دراسة وتحقيق
خادم القرآن الكريم
أيمن رشدي سويد

المجلد الثاني

مكتبة التوعية الإسلامية
للتحقيق والنشر والبحث العلمي
ت: ٥٨٦٨٦٠٥ مصر

يطلب في مصر من : مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي.

ناصية ش محمد عبد الهادي ـ الجوهرة ـ الطالبية ـ الجيزة .ت : ٥٨٦٨٦٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

باب اختلافهم في فرش الحروف
[سورة البقرة]

قرأ المفضّل: ﴿غِشَـٰوَةً﴾ [٧] بالنصب، ورفعها الباقون:

فمَن رفَعها ابتدأ بقوله: ﴿وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾ لأن الكلام قد تمَّ دونه، ثم استأنف فرفَع ﴿غِشَـٰوَةٌ﴾ بـ (علىٰ)(١) أو بالابتداء، وجعل الخبر في (علىٰ).

ومَن نصَبها كُره له أن يبتدئ به(٢)؛ لأنه غير مستأنف، وذلك أنه ينصب ﴿غِشَـٰوَةً﴾ بفعل دلّ عليه قوله/ : ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ﴾ لأن الخَتْم جَعْلٌ في المعنىٰ، فكأنه قال: وجعَلَ علىٰ أبصارهم غشاوةً. شاهِدُهُ قوله في الجاثية [٢٣]: ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَةً﴾ فقد بان بهذا أن ﴿غِشَـٰوَةً﴾ متّصلة بقوله ﴿خَتَمَ﴾ من حيث دَلالتُه علىٰ العامل فيها، فلا يُقطع منه. ٧٤/ب

وقرأ الحرميّان وأبو عمرو: ﴿وَمَا يُخَـٰدِعُونَ﴾[٩] بضم الياء وفتحِ الخاء وألفٍ بعدها مع كسرة الدال، وقرأ الباقون: ﴿يَخْدَعُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان الخاء وفتحِ الدال، من غير ألف.

ولا خلاف بينهم في الأوّل أنّه بألف.

---

(١) رفع الاسم الواقع بعد الجار والمجرور به، مذهب الكوفيّين، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش ـ في أحد قوليه ـ وأبو العباس المبرِّد من البصريّين. وذهب البصريّون إلىٰ رفعه بالابتداء. انظر مغني اللبيب (٥٧٨)، والإنصاف (١/٥١).

(٢) في (ط): بها.

وقرأ الكوفيّون: ﴿بما كانُوا يَكْذِبُونَ﴾[١٠]بفتح الياء وتسكين الكاف مع تخفيف الذال، وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال.

وقرأ هشام والكسائيّ ورويسٌ بإشمام الضمِّ للقاف(١) من: ﴿قِيلَ﴾ [١١ وغيرها]، وللحاء من ﴿حِيلَ﴾ [سبأ ٥٤]، وللسين من ﴿سِيءَ﴾ [هود ٧٧ وغيرها] و ﴿سِيئَتْ﴾ [الملك ٢٧] و ﴿سِيقَ﴾ [الزمر ٧١، ٧٣]، وللجيم من ﴿وَجِيءَ﴾ [الزمر ٧٠ وغيرها]، وللغين من ﴿وَغِيضَ﴾ [هود ٤٤]؛ يبتدئون بالكسر ثم يُشِمّون الضمَّ(٢) في هذه الحروف حيث وقعت. وتابعهم ابن ذكوان على الإشمام للسين من [﴿سِيءَ﴾ و ﴿سِيئَتْ﴾ ، ﴿وَ](٣)سِيقَ﴾ ،

---

(١) في (ط): «القاف»، من غير لام الجرّ، وكذا المواضع التالية.

(٢) المراد بالإشمام ـ هنا ـ خلط حركة بحركة؛ أي خلط ضمة بكسرة، وذلك في أفعال ما لم يُسمَّ فاعله، وقد اختلفت عبارات الأئمة في كيفية النطق به: فمنهم مَن جعل جزءَ الكسرة مقدماً، وذلك بأن يُنحىٰ بكسر أوائل هذه الأفعال نحو الضمة، وبالياء بعدها نحو الواو، كالمصنِّف؛ طاهر بن غلبون، والإمام الشاطبيّ، وأبي الحسن السّخاويّ، والإمام أبي شامة. ومنهم من جعل خلط هاتين الحركتين إفرازاً لا شيوعاً؛ جزء الضمة مقدّم، وهو الأقل، ويليه جزء الكسرة، وهو الأكثر، ومن ثَمّ تمحَّضت الياء، ذهب إلىٰ هذا الإمام الجعبريّ، وانتصر له العلاّمة إبراهيم المارغنيّ في كتابه «النجوم الطوالع» ص ١٩٣، وقال: «هذا هو الصواب، ومن قال بخلافه فكلامه إمّا مؤوَّل، أو باطل لا تجوز القراءة به» ا. هـ. وفي قوله هذا نظر، وإلىٰ الرأي الثاني جنح العلامة الضبّاع في كتابه «الإضاءة» ص ٦٣. قال عن لغة الإشمام: «وهي لغة عامّة أَسَد وقَيْس وعقيل، وبها قرأ بعض القراء. وأكثرهم علىٰ إخلاص الكسر، وهي لغة قريش وكِنانة. وهناك لغة ثالثة لبعض العرب، تحذف كسرة الواو، وتضمّ الأوّل ضمّاً خالصاً، فتقول: (قُوْلَ) ولم يُقرأ بها في المتواتر» ا. هـ. (الإضاءة ص ٦٦).

(٣) سقط من الأصل، والصواب إثباته كما في (ط).

قال في النشر (٢/٢٠٨) ـ بعد أن ذكر الذين يُشِمّون من القراء ـ: «وافقهم ابن ذكوان في ﴿حِيلَ﴾ و ﴿سِيقَ﴾ و ﴿سِيءَ﴾ و ﴿سِيئَتْ﴾ » ا. هـ.

والحـاء من ﴿وَحِيـلَ﴾ فقط. وتابعهم نافع علىٰ الإشمام للسين [من][1]: ﴿سِيءَ﴾ و ﴿سِيئَتْ﴾ [فقط][2] حيث وقعا.

وقرأ الباقون بإخلاص كسر أوائل هذه الأفعال حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في كسر القاف من قوله: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلًا﴾ [في النسـاء][3] [١٢٢]، وفي الـزخـرف [٨٨]: ﴿وَقِيلِهِ يَـٰرَبِّ﴾، وفي الواقعة [٢٦]: ﴿إِلَّا قِيلًا﴾، وفي المزمّل [٦]: ﴿وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾.

٧٥/أ وقرأ ورش وحمزة/: ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [٢٠] بتمكين الياء التي قبل الهمزة من قوله: ﴿شَيْءٍ﴾، فيكون مدّاً متوسطاً؛ تقويةً علىٰ النطق بالهمزة في هذا الاسم وحده ـ حيث وقع ـ لكثرته، وقرأه الباقون بغير تمكين حيث وقع، إلا ما كان من وقْف[4] الأعشىٰ وقتيبة على الياء، وقد تقدّم.

وقرأ إسماعيل وقالون والكسائيّ وأبو عمرٍو بإسكان الهاء من قوله: ﴿وَهُوَ﴾ ﴿وَهْيَ﴾ إذا كان قبلها فاء أو واوٌ أو لام أو (ثُمّ)، حيث وقعتا.

وخالفهم أبو عمرٍو في (ثُمَّ) وهو موضع واحد في سورة القصص [٦١]، قوله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ فضمَّ الهاء فيه، وتابعهم علىٰ الإسكان فيما بقي.

وقرأ الباقون بتحريك هذه الهاء مع هذه الأحرف الأربعة حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في إسكان الهاء في لقمان [٦] من قوله: ﴿لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾ لأنه مصدر.

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) أي: السكت.

وقرأ يعقوب: ﴿**تَرْجِعُونَ**﴾ [٢٨ وغيرها] [و﴿**يَرْجِعُونَ**﴾](١) [آل عمران ٨٣ وغيرها] و﴿**تَرْجِعُ الْأُمُورُ**﴾ [البقرة ٢١٠ وغيرها] بفتح الياء والتاء، وكسر الجيم، في جميع القرآن.

وتابعَه ابن عامر وحمزة والكسائيّ على قوله تعالى: ﴿**تَرْجِعُ الْأُمُورُ**﴾ فقط [حيث وقع](٢).

وقرأ الباقون بضم التاء والياء، وفتحِ الجيم ـ في هذه كلّه ـ حيث وقع.

وأَذْكُر ـ إن شاء الله ـ الذي في آخر السورة [٢٨١] وفي هود [٣٤] و(قد أفلح)(٣) [١١٥] والقصص [٣٩] في مواضعها(٤).

وقرأ حمزة: ﴿**فَأَزَالَهُمَا**﴾ [٣٦] بألف بعد الزاي، مع تخفيف اللام، من غير إمالة، وقرأ الباقون بغير ألف، مع تشديد اللام.

وقرأ ابن كثير: ﴿**فَتَلَقَّىٰ ءَادَمَ مِن رَّبِّهِ كَلِمَـٰتٌ**﴾ [٣٧] بنصب (ءَادمَ) ورفع (كَلِمَـٰتٌ)، وقرأ/ الباقون برفع (ءَادَمُ) ونصب(٥) (كَلِمَـٰتٍ) إلا أنهم يكسرون التاء؛ لأنها تاء الجمع. ٧٥/ب

وقرأ يعقوب: ﴿**فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ**﴾ [٣٨] بفتح الفاء من غير تنوين(٦)، حيث وقع. وقرأ الباقون برفع الفاء وتنوينها(٧).

وقرأ البصريّان وابن كثير: ﴿**وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَـٰعَةٌ**﴾ [٤٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) سقط من (ط).
(٢) سقط من (ط).
(٣) وهي سورة المؤمنون.
(٤) في (ط): في مواضعهم.
(٥) في (ط): «وخفض»، وهو خطأ.
(٦) على أنَّ (لا) نافية للجنس تعمل عملَ (إنَّ)، و﴿خَوْفَ﴾ اسمها.
(٧) على أنَّ (لا) عاملة عمل (ليس)، و﴿خَوْفٌ﴾ اسمها.

ولا خلاف بينهم في قوله: ﴿وَلا يُقْبَلُ مِنْها عَدْلٌ﴾ [١٢٣] أنه بالياء.

وقرأ البصريّان: ﴿وَعَدْنا﴾ [٥١] بغير ألف، ها هنا وفي الأعراف [١٤٢] وطه [٨٠]، وقرأهنّ الباقون: ﴿وَاعَدْنا﴾ بالألف.

وقرأ السوسيُّ عن أبي عمرو: ﴿بارِئْكُمْ﴾ [٥٤] و ﴿يَنصُرْكُم﴾ و﴿يامُرْكُم﴾ و ﴿يُشْعِرْكُمْ﴾ و﴿يامُرْهُم﴾ هذه الخمس(١) الكلمات(٢) بإسكان الهمزة من ﴿بارِئْكُمْ﴾ في الموضعين، وبإسكان(٣) الراء مما(٤) بقي إذا كان بعدها (كاف وميم) أو (هاء وميم)، وجملته اثنا(٥) عشر موضعاً، وهي: ﴿يَنصُرْكُم﴾ في آل عمران [١٦٠] وتبارك (المُلْك) [٢٠]، و ﴿يامُرْكُم﴾ و ﴿يامُرْهُم﴾ تسعة مواضع(٦): أربعة في البقرة [٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨]، وموضعان في آل عمران [٨٠]، وموضع في النساء [٥٨]، وموضع في الأعراف [١٥٧]، وموضع في (والطور) [٣٢]، و ﴿يُشْعِرْكُم﴾ في الأنعام [١٠٩].

---

(١) الصواب أنها ستة، والسادس هو: ﴿تامُرْهُمْ﴾ [الطور ٣٢]، وسيذكره المصنِّف بعد قليل.

(٢) في النسختَيْن: «الخمس كلمات»، والوجه ما أثبتُّه.

(٣) في (ط): وإسكان.

(٤) في (ط): فيما.

(٥) في (ط): «اثني عشر»، وهو خطأ.

(٦) وتفصيل هذه المواضع: ﴿يامُرْكُم﴾ سبعة مواضع، و ﴿يامُرْهُم﴾ موضع واحد في الأعراف [١٥٧]، و ﴿تامُرْهُمْ﴾ موضع واحد في الطور [٣٢].

وقرأ الدُّوريّ عن أبي عمرٍو باختلاس(١) حركة الهمزة والراء في هذه المواضع كلِّها، وكذا روىٰ ابن سَعْدان عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو. وقرأهما الباقون بإشباع الحركة.

وقرأ/ نافع: ﴿يُغْفَرْ لَكُم خَطَـٰيَـٰكُم﴾ [٥٨] بالياء مضمومةً، وقرأ ابن عامر ٧٦/أ بالتاء مضمومة(٢)، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة(٣).

وروىٰ السوسيّ عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو إدغامَ الراء الساكنة في اللام كقوله: ﴿نَغْفِر لَّكُمْ﴾ [٥٨]، ﴿وَاصْطَبِر لِّعِبَـٰدَتِهِ﴾ [مريم ٦٥] و﴿اشْكُر لِّي﴾ [لقمان ١٤] وما أشبه هذا حيث وقع. وروىٰ أحمد بن جبير عن اليزيديّ عن أبي عمرٍو إظهارَها حيث وقعت. وبالوجهين قرأتُ له، وبهما آخذ.

وأظهرها الباقون بلا اختلاف عنهم.

وقرأ نافع بهمز: ﴿النَّبِيء﴾ [البقرة ٢٤٦ وغيرها] و﴿النَّبِيِـٔينَ﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و﴿النُّبُوءَة﴾ [آل عمران ٧٩ وغيرها] و﴿الأَنْبِئَاء﴾ [البقرة ٩١ وغيرها] حيث وقع في جميع القرآن إلا في موضعين، وهما قوله في الأحزاب: ﴿إِن وَهَبَتْ نَفْسَهـا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرادَ﴾ [٥٠] و﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا﴾ [٥٣] فهمزهما ورش، ولم يهمزهما غيره من رجال نافع.

---

(١) الاختلاس عبارة عن النطق بثلثي الحركة، مع الإسراع بها إسراعاً يَحْكُم السامعُ أنّ الحركة قد ذهبتْ وهي كاملة في الوزن، وقد يُعَبّر عنه بالإخفاء. (الإضاءة ص ٣٩).

(٢) وذلك مع فتح الفاء في كلا القراءتين.

(٣) مع كسر الفاء، وقد أشير إليه في هامش (ط).

وقرأ الباقون بغير همز في هذا الباب حيث وقع، إلا قوله: ﴿الأنبياء﴾ فإنه لا خلاف[1] في إثبات الهمزة التي بعد الألف حيث وقع في حال الوصل، فأما في الوقف فقد تركها فيه حمزة وهشام فقط، على ما بيّناه في باب الوقف لهما.

وقرأ نافع: ﴿الصَّـٰبِينَ﴾ [٦٢ وغيرها] و ﴿الصَّـٰبُونَ﴾ [المائدة ٦٩] بغير همزٍ ها هنا وفي المائدة [٦٩] والحج [١٧]، وهمزها الباقون.

٧٦/ب وقرأ إسماعيل والمفضّل وحمزة: ﴿هُزْؤاً﴾ [٦٧] بإسكان الزاي وبالهمز/ حيث وقع، وقرأ حفص ﴿هُزُواً﴾ بضم الزاي وواوٍ بعدها، بغير همز، وقرأ الباقون بضم الزاي وبالهمز.

وكلُّهم وقف عليه كما يَصِل، [إلا][2] حمزة، وقد ذكرتُ مذهبه [فيه][3] فيما تقدّم.

وقرأ ابن كثير: ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَما اللهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [٧٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ به؛ لأنه خطاب متّصل بالخطاب الذي تَقدّمه، وهو قوله: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ [٧٤] فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار.

وقرأ نافع: ﴿وَأَحَـٰطَتْ بِهِ خَطِيئَـٰتُهُ﴾ [٨١] بألف بعد الهمزة، وقرأ الباقون بغير ألف.

---

(١) أُقحمت في (ط) بعد كلمة «لا خلاف» كلمة: «عنه»، ولا تصح.

(٢) سقطت من (ط)، ولا يستقيم المعنى بدونها.

(٣) سقطت من (ط).

وقـرأ ابن كثير والمفضَّل وحمزة والكسائيّ: ﴿لا يَعْبُدُونَ إلَّا اللهَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَناً﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين، وقرأ الباقون بضم الحاء وإسكان السين.

وقـرأ الكـوفيّون: ﴿تَـظَـٰهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [٨٥] بتخفيف الظاء، وكذا في التحريم [٤]: ﴿وَإِن تَظَـٰهَرا عَلَيْهِ﴾، وقرأهما الباقون بتشديد الظاء[١].

وقرأ حمزة: ﴿أَسْرىٰ﴾ [٨٥] بفتح الهمزة وإسكان السين وإمالة الراء، وقرأ الباقون ﴿أُسَـٰرىٰ﴾ بضم الهمزة وفتح السين وألف/ بعدها. وأمال أبو عمـرٍو والكسائيّ الراءَ، وقرأها[٢] رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتحها الباقون.

٧٧/أ

وقرأ نافع وعاصم والكسائيّ ويعقوب: ﴿تُفَـٰدُوهُم﴾ بالألف مع ضم التاء وفتح الفاء، وقرأ الباقون ﴿تَفْدُوهُم﴾ بفتح التاء وإسكان الفاء من غير ألف.

وقرأ الحرميّان وأبو بكر والمفضَّل ويعقوب: ﴿وَما اللهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [٨٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن كثير: ﴿الْقُدْسِ﴾ [٨٧] بإسكان الدال حيث وقع، وضمَّها الباقون.

وقرأ البصريّان وابن كثير بإسكان النون وتخفيف الزاي من قوله: ﴿يُنزِل﴾

---

(١) قال أبو عليٍّ الفارسيُّ: «فمَن قال: ﴿تَظَّـٰهَرُونَ﴾ أدغَم التاءَ في الظاء؛ لمقاربتها لها، ومَن قال: ﴿تَظَـٰهَرُونَ﴾ حذَف التاءَ التي أدغَمها الآخَرون من اللفظ، فكلٌّ واحد من الفريقَيْنِ كَره اجتماع الأمثال والمقاربة، فمَن قال: ﴿تَظَّـٰهَرُونَ﴾ خفَّف بالإدغام، ومَن قال: ﴿تَظَـٰهَرُونَ﴾ خفَّف بالحذف» اهـ. الحجَّة ٢/١٠٩. وانظر أيضاً: الكشف ١/٢٥٠ ـ ومشكل إعراب القرآن ١/١٠٣.

(٢) في (ط): وقرأ.

[٩٠] إذا كان في أوله ياء أو تاء أو نون، حيث وقع[١].

وخالف ابن كثير أصله في موضعين في (سبحان)[٢] وهما قوله: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرَانِ﴾[٣] [٨٢] و﴿حَتَّىٰ تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَـٰباً﴾ [٩٣] فقرأهما بفتح النون وتشديد الزاي.

وخالف أبو عمرو أصله في موضع واحد في الأنعام [٣٧]، قوله: ﴿قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَزِّلَ ءَايَةً﴾ ففتح النون وشدّد الزاي [فيه][٤].

وخالف يعقوب أصله في ثلاثة مواضع: أحدها في الأنعام [٣٧]: ﴿قُلْ إِنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَىٰٓ أَن يُنَـزِّلَ ءَايَـةً﴾ وموضعان في النحل، وهما قوله: ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَـٰٓئِكَـةَ﴾ [٢]، ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِمـا/ يُنَـزِّلُ﴾ [١٠١] فقرأها[٥] بفتح النون وتشديد الزاي. ٧٧/ب

وقرأ الباقون هذا الباب كلّه بفتح النون وتشديد الزاي حيث وقع.

وخالفهم حمزة والكسائيّ في موضعين [منه فقط][٦]: أحدهما في لقمان [٣٤]: ﴿وَيُنزِلُ الْغَيْثَ﴾، والآخر في (عٓسٓقٓ)[٧] [٢٨]: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنزِلُ

---

(١) وجملته ـ على رواية حفص عن عاصم ـ ثمـانية وعشـرون موضعاً، وهي: ﴿تُنَزِّلُ﴾ موضعان، ﴿تُنَـزِّلَ﴾ موضعـان، ﴿نُنَـزِّلُ﴾ ثلاثة مواضع، ﴿نُنَزِّلُهُ﴾ موضع واحد، ﴿يُنَزِّلُ﴾ سبعة عشر موضعاً، ﴿يُنَزِّلَ﴾ ثلاثة مواضع. انظر المعجم المفهرس (نزل).

(٢) وهي سورة الإسراء.

(٣) قرأ ابن كثير لفظة ﴿الْقُرَانِ﴾ بفتح الراء، وألف بعدها، من غير همز. (انظر النشر ١/٤١٤).

(٤) سقطت من (ط).

(٥) في (ط): «فقرأهما»، والصواب ما في الأصل.

(٦) سقط من (ط) واستدرك بهامش الأصل، مع تحويلة إليه من الصلب.

(٧) وهي سورة الشورىٰ.

﴿الْغَيْثَ﴾ فقرآهما بإسكان النون وتخفيف الزاي.

ولا خلاف في قوله في الحِجْر [٢١] : ﴿وَما نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾ أنه بفتح النون وتشديد الزاي.

وقرأ يعقوب في عشر المائة[1]: **﴿وَاللهُ بَصِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ﴾** [٩٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ يحيىٰ: ﴿جَبْـرَئِـل﴾ [٩٧ وغيرها] بفتح الجيم والراء، وهمزةٍ مكسورة، من غير ياء، علىٰ وزن (جَبْـرَعِـل) حيث وقـع. وقرأ المفضَّل والأعشىٰ وحمزة والكسائيّ مثله إلا أنهم زادوا ياءً بعد الهمزة علىٰ وزن (جَبْرَعِيل). وقرأ ابن كثير: **﴿جَبْرِيل﴾** بفتح الجيم وكسر الراء، وياءٍ بعدها، من غير همز. وقرأ الباقون مثل ابن كثير، إلا أنهم كسروا الجيم.

وقرأ نافع: **﴿مِيكَـٰئِلَ﴾** [٩٨] بالمدّ وهمزةٍ من غير ياء بعدها، علىٰ وزن (مِيكـاعِـلَ). وقـرأ حفص والبصريّان **﴿مِيكَـٰلَ﴾** من غير همز ولا ياء. وقرأ الباقون **﴿مِيكَـٰئِيلَ﴾** بالمدّ والهمز، وياءٍ بعد الهمزة/. ٧٨/أ

وقرأ قُتيبة: ﴿عَلَى الْمَلِكَيْنِ﴾ [١٠٢] بكسر اللام الثانية، وفتَحها الباقون.

وقـرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ: **﴿وَلَـٰكِنِ الشَّيَـٰطِينُ كَفَرُوا﴾** [١٠٢]، وفي الأنفال [١٧] **﴿وَلَـٰكِنِ اللهُ قَتَلَهُمْ﴾**، **﴿وَلَـٰكِنِ اللهُ رَمَىٰ﴾** بتخفيف النون من **﴿وَلَـٰكِنِ﴾** ورفع الأسماء التي بعدها في الثلاثة المواضع[2]. وقرأها الباقون بتشديد النون من **﴿وَلَـٰكِنَّ﴾** ونصب الأسماء التي بعدها.

---

(١) أي في العشر المتمِّمة للمائة، ويقصد الآية ٩٦.

(٢) في الأصل و (ط): «الثلاثة مواضع»، والوجه ما أثبتُّ.

وقرأ ابن عامر: ﴿ما نُنسِخْ﴾ [١٠٦] بضم النون الأولىٰ وكسر السين، وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً.

وقـرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿أَوْ نَنسَـْٔها﴾ [١٠٦] بفتح النون الأولىٰ مع السين، وهمـزةٍ ساكنـة بعـد السين. وقرأ الباقون بضم النون الأولىٰ وكسر السين، من غير همز.

وقرأ ابن عامر: ﴿قالُوا اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا﴾ [١١٦] بغير واوٍ(١)، وقرأ الباقون ﴿وَقالُوا﴾ بالواو(٢).

وقرأ ابن عامر: ﴿فَيَكُونَ﴾ [١١٧] ها هنا، وفي آل عمران [٤٧]: ﴿فَيَكُونَ * وَنُعَلِّمُهُ الْكِتَـٰبَ﴾، وفي النحل [٤٠]: ﴿أَن نَّقُولَ لَهُ كُن فَيَكُونَ﴾، [وفي مريم [٣٥]: ﴿كُـن فَيَـكُـونَ﴾، وفـي (يسٓ) [٨٢]: ﴿أَن نَّقُـولَ لَهُ كُن فَيَكُـونَ﴾](٣)، وفي الـطَّوْلِ [٦٨]: ﴿فَيَكُونَ * أَلَمْ تَرَ﴾ بفتح النون في الستة، وتابعه الكسائيّ علىٰ النصب في الذي في النحل و (يسٓ) فقط، وضمَّ الباقون النونَ في الستة المواضع(٤).

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلا تَسْئَلْ عَنْ أَصْحَـٰبِ الْجَحِيمِ﴾ [١١٩] بفتح التاء/ وإسكان اللام، وقرأ الباقون بضمهما جميعاً: ٧٨/ب

فمَن جزَم ﴿تَسْئَلْ﴾ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف نَهْيٍ(٥)، ولذلك كان بالواو دون الفاء(٦).

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. انظر «المقنع» ص ١٠٢.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف.(المصدر السابق).

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) وكتب علىٰ هامشها: «ومريم و (يسٓ) وغافر».

(٤) في (ط): «الستة مواضع»، وسبق التنبيه علىٰ قِلّته قريباً.

(٥) في (ط): «لا نهي»، وهو خطأ.

(٦) انظر «الحجّة» لأبي عليّ (٢/١٦٨).

وأما مَن رفعه فله تقديران:

أحدهما: أن يكون حالاً، فيكون بمنزلة ما عُطف عليه من قوله: ﴿بَشِيراً وَنَذِيراً﴾ [١١٩]، أي: غيرَ مسؤول، فعلىٰ هذا لا يبتدئ به؛ لأنّه متعلِّق بما قبله.

والآخر: أن يكون منقطِعاً مما[١] قبله، فعلىٰ هذا يجوز[٢] الابتداء به؛ لأنه استئناف إخبارٍ من الله ـ تعالىٰ ـ عن نفي أن يُسأل محمد عن أصحاب الجحيم، المعنىٰ: وليس تؤاخَذ بهم.

وقرأ ابن كثير ويعقوب والسوسيّ: ﴿أَرْنا﴾ [١٢٨] بإسكان الراء في موضعين في هذه السورة[٣]، وكذا في النساء [١٥٣]، وفي الأعراف [١٤٣]، و (حمٓ السجدة) [٢٩]. وتابَعهم أبو بكر وابن عامر علىٰ الإسكان في الذي في (حمٓ السجدة) فقط. وقرأ الدوريّ عن أبي عمرٍو باختلاس كسرة الراء في الخمسة. وأشبعها فيهنّ الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَاتَّخَذُوا مِن مَّقامِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤][١٢٥] بفتح الخاء، وكسَرها الباقون:

فمَن قرأ بفتح الخاء لم يبتدئ بقوله: / ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ لأنه معطوف علىٰ ما قبله [من الخبر عنهم][٥]، فهو متعلِّق به في الإخبار. ٧٩/أ

(١) في (ط): فيما.

(٢) في (ط): «لا يجوز»، وهو خطأ.

(٣) وهما قوله تعالىٰ: ﴿وَأَرِنا مَناسِكَنا﴾ [١٢٨]، وقوله ﴿أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَىٰ﴾ [٢٦٠].

(٤) سيأتي قريباً مذهب هشام وابن ذكوان في ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾.

(٥) سقط من (ط)، والخبر عنهم تقدّم في قوله تعالىٰ: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً﴾، وانظر «الحجّة» لأبي عليّ (٢/١٧١)، و «الكشف» (١/٢٦٣).

ومَن كسَر [الخاء](1) جاز له أن يبتدئ [به](2) لأنه استئناف أمرٍ من الله بالاتخاذ.

وقـرأ ابن عامر: ﴿فَأُمْتِعُهُ﴾ [١٢٦] بإسكان الميم وتخفيف التاء، مِن: أَمْتَعَ. وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد التاء(3)، من: مَتَّع.

وقـرأ هشام: ﴿إِبْرَٰهَـٰم﴾ [١٢٤] بالألف في ثلاثة وثلاثين موضعاً، وما عداها بالياء، وهو ستة وثلاثون موضعاً:

فأول ما قرأه بالألف جميعُ ما في البقرة، وهو خمسةَ عشرَ موضعاً(4)، وثلاثة في النسـاء ـ وهي الأخيرة ـ قولـه: ﴿وَاتَّبَـعَ مِلَّةَ إِبْـرَٰهَـٰمَ حَنِيفـاً وَاتَّخَـذَ اللهُ إِبْـرَٰهَـٰمَ﴾ [١٢٥]، ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [١٦٣]، والموضع الأخير من الأنعـام [١٦١]، وهو قوله: ﴿مِلَّةَ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾، وموضعان في التوبة ـ وهما الأخيران منهـا ـ قولـه: ﴿وَمَـا كَانَ اسْتِغْفَـارُ إِبْرَٰهَـٰمَ لِأَبِيهِ﴾ [١١٤] و ﴿إِنَّ إِبْرَٰهَـٰمَ لَأَوَّٰهٌ حَلِيمٌ﴾ [١١٤]، وفي إبراهيم [٣٥] موضع، وهو قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهَـٰمُ رَبِّ اجْعَلْ﴾، وموضعان في النحل: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهَـٰمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتاً﴾ [١٢٠] و ﴿أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [١٢٣]، وثلاثة مواضع في مريم: ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَـٰبِ إِبْرَٰهَـٰمَ﴾ [٤١] و ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰإِبْرَٰهَـٰمُ﴾ [٤٦]، ﴿وَمِن ذُرِّيَّةِ إِبْـرَٰهَـٰمَ﴾ [٥٨]، وفي العنكبـوت [٣١] موضـع وهو الأخير منهـا(5): ﴿وَلَمَّـا جَاءَتْ/ رُسُلُنَـا إِبْـرَٰهَـٰمَ﴾، وفي (عٓسٓقٓ)(6) [١٣]: ٧٩/ب

(1) زيادة من (ط).

(2) سقطت من (ط).

(3) تحرّفت في (ط) عبارة: «وتشديد التاء» إلى «وتشديدها».

(4) وهي: ١٢٤، ١٢٥ موضعان، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٤٠، ٢٥٨ ثلاثة مواضع، ٢٦٠.

(5) أي: وهو الموضع الأخير من سورة العنكبوت. (6) وهي سورة الشورىٰ.

﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَٰهَٰمَ﴾ ، وفي (والذاريات) [٢٤]: ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَٰهَٰمَ﴾ ، وفي (والنجم) [٣٧]: ﴿وَإِبْرَٰهَٰمَ الَّذِي وَفَّىٰ﴾ ، وفي الحديد [٢٦] : ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحاً وَإِبْرَٰهَٰمَ﴾ ، [وفي الممتحنة [٤] موضع ، وهو الأوّل منها: ﴿إِسْوَةٌ(١) حَسَنَةٌ فِي إِبْرَٰهَٰمَ﴾](٢) .

وروىٰ الأخفش(٣) عن ابن ذكوان بالألف في سورة البقرة فقط ، وكان يأخذ له بالياء فيها وفي غيرها ويقول: هي لغة شاميّة ، لا تدخل في القرآن .

قال أبو الحسن طاهر ، رضي الله عنه : وقرأتُ أنا علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ لابن ذكوان في سورة البقرة بالألف والياء جميعاً ، وفيما بقي من القرآن بالياء ، وأنا آخذ بهما جميعاً .

وقرأ الباقون بالياء في جميع القرآن .

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا﴾ [١٣٢] بالهمز(٤) وإسكان الواو التي بعدها مع تخفيف الصاد ، وقرأ الباقون : ﴿وَوَصَّىٰ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد من غير همز(٥) .

وقرأ ابن عامر ورويس والكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾(٦) [١٤٠] بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء :

---

(١) قرأ ابن عامر ـ من روايتيه : هشام وابن ذكوان ـ ﴿إِسْوَةٌ﴾ بكسر الهمزة . انظر النشر (٢/ ٣٤٨) .

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ط) .

(٣) هو هارون بن موسىٰ الأخفش الدمشقيّ ، شيخ القراء بدمشق ، تقدَّمت ترجمته ص ٢٦ .

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام . انظر «المقنع» ص ١٠٢ .

(٥) وهي كذلك في بقيّة المصاحف .(المصدر السابق) .

(٦) تقدم مذهب ابن عامر في قوله تعالى : ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾

فمن قرأ بالتاء كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله من الخطاب، وهو قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ أَتُحَاجُّونَنَا﴾ [١٣٩] وما اتصل به من/ ذلك. ١/٨٠

وأما من قرأ بالياء فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار عنهم.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص: ﴿لَرَءُوفٌ﴾ [١٤٣] بواو بعد الهمزة، حيث وقع، وقرأ الباقون بغير واوٍ بعدها.

وقرأ ابن عامر وحمزةُ والكسائيّ وروح: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ * وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ [١٤٤] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿هُوَ مُوَلَّـٰهَا﴾ [١٤٨] بفتح اللام وألف بعدها. وقرأ الباقون: ﴿مُوَلِّيهَا﴾ بكسر اللام، وياءٍ بعدها ساكنةً(١).

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ * وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ [١٤٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ورش: ﴿لِيَلَّا﴾ [١٥٠ وغيرها] بياء مفتوحة بين اللامين حيث وقع، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بين اللامين.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَمَن يَطَّوَّعْ خَيْراً﴾ [١٥٨، ١٨٤] بالياء مع تشديد الطاء وجزم العين في الموضعين، وتابعهما يعقوب علىٰ الأوّل فقط، وقرأهما الباقون بالتاء مع تخفيف الطاء وفتح العين.

واختلفوا في ﴿الرِّيحِ﴾ و ﴿الرِّيَـٰحِ﴾ في إثبات الألف وحذفها في أحدَ عشرَ موضعاً: ها هنا [١٦٤]، وفي الأعراف [٥٧]، وإبراهيم [١٨]، والحِجر [٢٢]، والكهف [٤٥]، والفرقان [٤٨]، والنمل [٦٣]، والثاني من الروم [٤٨]، وفي فاطر [٩]، و (عٓسٓقٓ)(٢) [٣٣]، والجاثية [٥]:

(١) في (ط): «وياء بعدها ياء ساكنة»، وهو خطأ.
(٢) وهي سورة الشورىٰ.

فقرأها كلَّها بالألف نافعٌ، وتابعه ابن كثير على الذي في البقرة والحِجر والكهف والجـاثية فقط، وقـرأ ابن/ عامـر وعاصم والبصريّان بغير ألف في إبراهيم و (عٓسٓقٓ) فقط؛ لأنه لم يُثبتِ الألفَ فيهما إلا نافعٌ وحده، وقرأ حمزة بالألف في الفرقان فقط؛ لأنه لم يَحذِفِ الألفَ منه إلا ابنُ كثير وحده، وقرأ الكسائيّ بالألف في الحِجر والفرقان فقط؛ لأنه لم يَحذِفِ الألفَ من الذي في الحِجر إلا حمزةُ وحده. ٨٠/ب

ولا خلاف بينهم في إثبات الألف في الأوّل من سورة الروم [٤٦]، وهو قوله: ﴿وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَن يُرْسِلَ ٱلرِّيَاحَ مُبَشِّرَٰتٍ﴾.

وقـرأ ابن عامـر ونـافع(١) ويعقوب: ﴿وَلَوْ تَرَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟﴾ [١٦٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿إِذْ يُرَوْنَ ٱلْعَذَابَ﴾ [١٦٥] بضم الياء، وقرأ الباقون بفتحها(٢).

وقرأ يعقوب: ﴿إِنَّ ٱلْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾ [١٦٥] بكسر الهمزة فيهما، وفتحها فيهما الباقون:

فمَن فتحهما كُره(٣) له أن يبتدئ بهما؛ وذلك أن الأُولىٰ منهما متعلِّقة بـ ﴿يَرَىٰ﴾(٤) من قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ(٥) ٱلَّذِينَ﴾ لأنها مفعوله، هذا على قراءة من قرأ: ﴿وَلَوْ يَرَىٰ﴾ بالياء.

---

(١) في (ط) بتقديم ذكر نافع على ابن عامر، وهو الأولىٰ.
(٢) انظر توجيه هاتَيْن القراءتَيْن في: «الحجّة» لأبي عليّ (٢/٢٠٢)، و«الكشف» (١/٢٧٣).
(٣) بحاشية الأصل من نسخة: «لم يَجُز». (٤) في (ط): بـ (ترىٰ).
(٥) هكذا هي في النسختين: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ﴾ بالتاء، والسياق يقتضي أن تكون بالياء، والله أعلم.

فأما من قرأه بالتاء فإنه يعلّق: ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ بالفعل المضمر الذي هو جواب (لو) وتقديره: لرأيتَ أنّ القوة. فهي مفعوله، و (أَنَّ) الثانيةُ معطوفةٌ على (أَنَّ) الأولىٰ، فلذلك لا يجوز أن يبتدئ بواحدة منهما؛ لأن الكلام ما تمّ ولا/ كفى دونهما. ٨١/أ

وأما مَن كسَرهما فإنه يبتدئ بالأولىٰ، ويعطف الثانية عليها؛ وذلك أنها مستأنَفة؛ لأن الكلام قد تمّ دونها علىٰ قراءته، لأن التقدير: ولو ترىٰ الذين ظَلموا إذ يَرون العذابَ، لرأيتَ منظراً فظيعاً هائلاً. فلذلك استأنَف (إنَّ) فكسرها.

وقرأ ابن عامر وقنبل وحفص والمفضَّل والكسائيّ ويعقوب: ﴿خُطُوَاتِ﴾ [١٦٨] بضمّ الطاء حيث وقع، وأسكنها الباقون.[١]

واختلفوا في حركة النون الساكنة من: (أَنْ)[٢] و (لَٰكِنْ) و (مَنْ) إذا لقيها ساكن، كقوله: ﴿أَنِ اغْدُوا﴾ [القلم ٢٢]، ﴿وَأَنِ اعْبُدُونِي﴾ [يسٓ ٦١]، ﴿وَلَٰكِنِ انظُرْ﴾ [الأعراف ١٤٣] و ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [البقرة ١٧٣ وغيرها]. وكذا التنوين، كقوله: ﴿مُبِينٍ * اقْتُلُوا﴾ [يوسف ٨، ٩] و ﴿فَتِيلاً * انْظُرْ﴾ [النساء ٤٩، ٥٠]. وكذلك[٣] الدال من (قَدْ)، كقوله: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ [الأنعام ١٠]. وكذلك التاء من (قالَتْ)، كقوله: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾ [يوسف ٣١]. وكذلك[٤] اللام من (قُلْ)، كقوله: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ [الأعراف ١٩٥ وغيرها] و﴿قُلِ انظُرُوا﴾ [يونس ١٠١]. وكذلك الواو من (أَوْ)، كقوله: ﴿أَوِ

(١) الضمُّ علىٰ الأصل، والإسكان للتخفيف. انظر: «الكشف» (١/٢٧٣ - ٢٧٤)، و «الحجّة» لأبي عليّ (٢/٢٠٣).
(٢) سقطت «أن» من (ط).
(٣) في (ط): وكذا الدال من قوله: (قد).
(٤) في (ط): وكذا.

ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ﴾ [الإسراء ١١٠]، وما أشبه هذا:

فحرَّك هذه الأحرفَ الستة في الوصل بالضم ـ حيث وقعت ـ الحرميّان وابن عامر والكسائيّ، وخالفهم ابن ذكوان في التنوين فقط، فكسره حيث وقع إلا في موضعين فقط، وهما قوله في الأعراف [٤٩]: **﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾**/ وفي إبراهيم [٢٦]: **﴿خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾** فإنه ضمّ التنوينَ فيهما[١]. ٨١/ب

وقرأ أبو عمرٍو بضم اللام من: (قُلْ) والواو مِن (أَوْ) فقط حيث وقعا، وكسَر الباقي.

وقرأ يعقوب بضم الواو من (أَوْ) فقط حيث وقع.

وكسَر الباقون هذه الأحرفَ الستة حيث وقعت.

ولا خلاف بينهم في كسر النون من (صٓ) [٦] من قوله: **﴿أَنِ امْشُوا﴾** لأن أصل الشين الكسرُ[٢].

وقرأ حمزة وحفص: **﴿لَيْسَ الْبِرَّ﴾** [١٧٧] بالنصب، ورفعه الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: **﴿وَلَـٰكِنِ الْبِرُّ مَنْ ءَامَنَ﴾** [١٧٧]، **﴿وَلَـٰكِنِ الْبِرُّ مَنِ اتَّقَىٰ﴾** [١٨٩] بتخفيف النون من (وَلَـٰكِنْ) ورفع (الْبِرُّ)[٣] في الموضعين، وقرأ الباقون بتشديد النون من (وَلَـٰكِنَّ) ونصب (الْبِرَّ)[٤] في الموضعين.

---

(١) فابن ذكوان يقرأ الموضع الأوّل: (بِرَحْمَتِنُدْخُلُوا) أي بتاء مكسورة، بعدها نون مضمومة، بعدها دال ساكنة. ويقرأ الموضع الثاني: (خَبِيثَتِنُجْتُثَّتْ) أي بتاء مكسورة، بعدها نون مضمومة، بعدها جيم ساكنة. وتوجيه الضمّ على الإتباع، والكسر على الأصل في التخلُّص من التقاء الساكنَيْن. (الكشف ١/ ٢٧٤ ـ ٢٧٥).

(٢) أصلها (امْشِيُوا) استثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى الشين، بعد سلْب الشين حركتَها، فالتقى ساكنان، فحُذف الأوّل منهما؛ وهو الياء، فصارت: (امْشُوا).

(٣) في (ط): «ورفع الياء»، وهو تحريف.

(٤) في (ط): «ونصب الراء»، وانظر توجيه القراءتَيْن في «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ٢٠٦).

وقـرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب والمفضَّل(١): ﴿**فَمَنْ خافَ مِن مُوَصٍّ**﴾ [١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الصاد.

وقرأ نافع وابن ذكوان: ﴿**فِدْيَةُ**﴾ [١٨٤] بغير تنوين، ﴿**طَعامِ**﴾ بالجرّ من غير تنوين، ﴿**مَسَـٰكِينَ**﴾ بالجمع وفتح النون. وقرأ الباقون ﴿**فِدْيَةٌ**﴾ بالتنوين، ﴿**طَعـامُ**﴾ بالـرفـع من غير تنـوين، ﴿**مِسْكِينٍ**﴾ بالتـوحيد وكسْرِ النون مع / تنوينها، وخالفهم هشام في ﴿**مِسْكِينٍ**﴾ فقط، فقرأه بالجمع وفتحِ النون.

٨٢/أ

وقرأ ابن كثير: ﴿**الْقُرَان**﴾ [١٨٥ وغيرها] و ﴿**قُرَان**﴾ [يونس ٦١ وغيرها] فيمـا فيه الألف والـلام وما ليستا فيه، ممّا هو اسم، بغير همز حيث وقعا، وهمزَهما الباقون.

وقرأ أبو بكر و يعقوب(٢): ﴿**وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ**﴾ [١٨٥] بفتح الكاف وتشديد الميم، وقرأ الباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم.

واختلفوا في الباء من ﴿**الْبِيُوت**﴾ [١٨٩ وغيرها]، والعين من ﴿**الْعِيُون**﴾ [يسٓ ٣٤ وغيرهـا]، والـجيم من (**الْجِيُـوب**) [النـور ٣١]، والغين من ﴿**الْغِيُوب**﴾ [المائدة ١٠٩ وغيرها]، والشين من (**الشِّيُوخ**) [غافر ٦٧] حيث وقعت:

---

(١) ضُبِّب علىٰ: «والمفضَّل» في الأصل، وهي مثبتة في (ط)، والصواب حذفها. قال الدانيّ في «جامع البيان» (لوحة/ ١٨٠): «حرف: قرأ عاصم ـ في رواية أبي بكر وحمّاد ـ وحمزةُ والكسائيّ: ﴿مِن مُوَصٍّ﴾ بفتح الواو وتشديد الصاد. وقرأ الباقون والمفضّل وحفص عن عاصم بإسكان الواو وتخفيف الصاد» اهـ.

(٢) في (ط) زيادة: «والمفضّل»، والصواب حذفها كما في الأصل. قال الدانيّ في «جامع البيان» (لوحة /١٨١) بعد أن ذكر الذين قرؤوا بالتشديد: «وقرأ الباقون وعاصم ـ في رواية المفضّل وحفص ـ بإسكان الكاف، وتخفيف الميم» اهـ.

فقرأ ابن كثير وابن ذكوان والأعشىٰ والكسائيّ بضم الغين من ﴿الْغُيُوب﴾ وحدها، وكسر ما بقي.

وقرأ يحيىٰ بضمّ الجيم من (الْجُيُوب) وحدها، وكسر ما بقي.

وقرأ حمزة بكسرها كلّها.

وقرأ قالون والمسيَّبيُّ وهشام بكسر الباء مِن ﴿الْبِيُوت﴾ وحدها، وضمِّ ما بقي.

وقرأ الباقون بضمِّها كلّها.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَلا تَقْتُلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرام حَتَّىٰ يَقْتُلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَتَلُوكُمْ﴾ [١٩١] بغير ألف في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بألف بعد القاف.

وقرأ ابن كثير والمفضَّل والبصريّان: ﴿فَلا رَفَثٌ وَلا فُسُوقٌ﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين فيهما، وقرأهما الباقون بالفتح من غير تنوين.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَلا جِدالٌ﴾ بالرفع والتنوين(١)، وفتَحه الباقون مِن غير تنوين:

فعلىٰ قراءة المفضَّل لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿وَلا جِدالٌ﴾ لأنه متعلِّق بما قبله من الاسمين المرفوعين/ بالعطف عليهما. ٨٢/ب

[وأما علىٰ قراءة الباقين: فمَن نصب قوله: ﴿فَلا رَفَثَ وَلا فُسُوقَ﴾ لم يَجُز أن يبتدئ بقوله: ﴿وَلا جِدالَ﴾ لأنه متعلِّق بما قبله من الاسمين المفتوحين

---

(١) في (ط): «بالرفع والتنوين فيهما»، وهو خطأ؛ لأنه موضع واحد.

بالعطف عليهما] (١).

وأما [مَن رفَع] (٢) قوله: ﴿فَلا رَفَثٌ وَلا فُسُوقٌ﴾ فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع هذين الاسمين بالابتداء دون (لا)، فعلىٰ هذا الوجه لايبتدئ بقوله: ﴿وَلا جِدالَ﴾ لأنّ (لا) مع (جِدالَ) في موضع رفْع، فهو متعلِّق بالاسمين المرفوعين قبله بالعطف عليهما، وقوله: ﴿فِي الْحَجِّ﴾ خبرٌ عن الأسماء الثلاثة.

والآخر: أن يرفع [الاسمين] (٣) الأوّلين بـ (لا) علىٰ أنها (٤) بمعنىٰ (ليس) فعلىٰ هذا يجوز أن يبتدئ بقوله: ﴿وَلاجِدالَ﴾ وذلك أنه يضمر لـ (ليس) خبراً، فيكون التقدير: فليس رفثٌ ولا فسوقٌ في الحجّ. فيتمّ الكلام، ثم يستأنِف فيقول: ولا جِدالَ في الحجّ. فيجعل ﴿وَلا جِدالَ﴾ في موضع رفع بالابتداء، وخبره قوله: ﴿فِي الْحَجِّ﴾ فلذلك جاز الابتداء به.

وقرأ الحرميّان والكسائيّ: ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ﴾ [٢٠٨] بفتح السين، وكسَرها الباقون (٥).

٨٣/أ وقرأ نافع: ﴿حَتَّىٰ يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ [٢١٤] برفع اللام من (يَقُولُ)، ونصَبها/ الباقون (٦).

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).
(٢) سقط من (ط).
(٣) سقط من (ط).
(٤) في الأصل: علىٰ أنهما.
(٥) في (ط): وقرأ الباقون بكسرها.
(٦) الرفع علىٰ أنّ الفعل غير مستقبَل، بل هو حالٌ علىٰ التأويل. والنصب علىٰ أنّ ﴿حَتَّىٰ﴾ جارّة بمعنىٰ (إلىٰ)، والتقدير: وزُلْزِلُوا إلىٰ أن قال الرسولُ. وانظر «الحجّة» للفارسيّ (٢/ ٢٣٢ - ٢٣٣).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿**قُلْ فِيهِما إِثْمٌ كَثِيرٌ**﴾ [٢١٩] بالثاء، وقرأ الباقون بالباء.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿**قُلِ الْعَفْوُ**﴾ [٢١٩] برفع الواو، ونصَبه[١] الباقون.

وقرأ الكوفيّون سوىٰ حفص: ﴿**حَتَّىٰ يَطَّهَّرْنَ**﴾ [٢٢٢] بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما، وقرأ الباقون بإسكان الطاء وضمّ الهاء من غير تشديد.

وقرأ حمزة و يعقوب: ﴿**إِلاَّ أَن يُخافا**﴾ [٢٢٩] بضمّ الياء وفتَحها الباقون.

وقرأ المفضَّل: ﴿**وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ نُبَيِّنُها**﴾ [٢٣٠] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ اسم الله المتقدّم عليه، فهو متعلِّق به.

ومَن قرأه بالنون جاز[٢] أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبارٍ من الله ـ تعالىٰ ـ بالبيان لحدوده بلفظ الجماعة؛ للتفخيم.

وقرأ ابن كثير والبصريّان وقُتيبة: ﴿**لا تُضارُّ**﴾ [٢٣٣] بضم الراء، وفتَحها الباقون.[٣]

وقرأ ابن كثير: ﴿**إِذا سَلَّمْتُمُو ما أَتَيْتُمُو**﴾[٤] [٢٣٣] بالقصر[٥]، ومَدَّه الباقون.

---

(١) في (ط): ونصبها.

(٢) في (ط): ومن قرأ بالنون جاز له أن.

(٣) وَجْهُ الرفع جعلُه نفياً، وإتباعُه لِما قبله من قوله: ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَها﴾. ووَجْهُ الفتح جعلُه نهياً، فهو مجزوم، لكن تُفتح الراء لا لتقاء الساكنَيْن. (الكشف ١/٢٩٦).

(٤) قرأ ابن كثير بصِلة ميم الجمع بواوٍ في اللفظ، في حالة الوصل. انظر ص ٩٨ من هذا الكتاب.

(٥) أي: بقصر الهمزة من ﴿أَتَيْتُمْ﴾.

وقرأ حمزة والكسائيّ : ﴿ما لَمْ تُمَسُّوهُنَّ﴾ [٢٣٦] بضم التاء وألف بعد الميم، وكذا في الأحزاب [٤٩]، وقرأهما الباقون بفتح التاء من غير ألف.

وقـرأ ابن ذكـوان وحفص وحمزة والكسائيّ [والمفضَّل](١): ﴿قَدَرُهُ﴾ و ﴿قَدَرُهُ﴾ [٢٣٦] بفتح الدال في الموضعين، وأسكنها(٢) فيهما الباقون.

٨٣/ب / وقـرأ رُويس: ﴿الَّـذِي بِيَـدِهِ عُقْـدَةُ النِّكاحِ﴾ [٢٣٧] و ﴿غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩]، وفي (قـد أفلح)(٣) [٨٨] ﴿قُلْ مَن بِيَدِهِ مَلَكُوتُ﴾ ، وفي (يسٓ) [٨٣]: ﴿فَسُبْحَـٰنَ الَّـذِي بِيَـدِهِ مَلَكُـوتُ﴾ باختـلاس كسرة الهاء من قوله: ﴿بِيَدِهِ﴾ في الأربعة، وقرأ الباقون بالإشباع.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنكُم﴾ [٢٤٠] بفتح الياء في الموضع الثاني، وضمَّها الباقون، ولا خلاف في الموضع الأوّل [٢٣٤] أنّه بضمّ الياء.

وقـرأ ابن عامر وأبو عمرٍو وحفص وحمزة: ﴿وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم﴾ [٢٤٠] بالنصب، ورفعَها الباقون(٤).

وقـرأ ابن عامـر ويعقوب وعاصم سوىٰ المفضَّل: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُ﴾ [٢٤٥]

---

(١) سقط «المفضّل» من الأصل، والصواب إثباته، كما في (ط). قال الإمام الدانيّ في «جامع البيان» (لوحة/١٨٤): «حرف: قرأ عاصمٌ ـ في رواية حفص والمفضّل ـ وابنُ عامر، في رواية ابن ذكوان، وحمزةُ والكسائيّ: ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ بتحريك الدال في الحرفين» اهـ.

(٢) في (ط): وأسكنهما.

(٣) وهي سورة المؤمنون.

(٤) قال أبو عليّ: «حُجَّةُ مَن قال: ﴿وَصِيَّةٌ لِّأَزْوَاجِهِم﴾ فرفَع أنَّه يجوز أن يرتفع من وجهَيْن: أحدهما أن يجعَل الوصيّة مبتدأ، والظرف خبره، وحسن الابتداء بالنكرة؛ لأنّه موضع تحضيض... والآخر: أن تُضمِر له خبراً، فيكون قوله: ﴿لِّأَزْوَاجِهِم﴾ صفة. وتقدير الخبر المضمَر: فعليهم وصيَّةٌ لأزواجهم... ومَن قرأ: ﴿وَصِيَّةً﴾ حمَله على الفعل: ليُوصوا وصيَّةً، ويكون قوله: ﴿لِّأَزْوَاجِهِم﴾ وصفاً» اهـ. (الحجّة ٢/٢٥٧ ـ ٢٥٨)، وانظر أيضاً: الكشف (١/٢٩٩)، و«معاني القرآن» للأخفش (١/١٧٨).

بفتح[1] الفاء، وكذا في الحديد [١١]، ورفعها فيهما الباقون[2]

وقـرأ الابنان ويعقوب: ﴿فَيُضَعِّفهُ﴾ [٢٤٥ وغيرها]، و ﴿مُضَعَّفَةً﴾ [آل عمران ١٣٠]، و ﴿يُضَعَّفُ﴾ [هود ٢٠ وغيرها] بحذف الألف وتشديد العين حيث وقعت هذه الكَلِم الثلاث، وقرأهنّ الباقون بإثبات الألف مع تخفيف العين[3]، وأذكر الذي في الأحزاب [٣٠] هناك.

وقرأ قُنبل وهشام وأبو عمرٍو وحمزة: ﴿وَيَبْصُطُ﴾ [٢٤٥] بالسين، وكذا: ﴿بَصْطَةً﴾ في الأعراف [٦٩]، وقرأ رويس ها هنا بالسين، وفي الأعراف بالصاد، وقرأهما الباقون بالصاد.

وقرأ نافع: ﴿قَالَ هَلْ عَسِيتُم﴾ [٢٤٦] بكسر السين، وكذا في سورة محمد ﷺ [٢٢]، وفتَحها فيهما الباقون[4]

وقرأ الأعشىٰ / والهاشميّ[5]: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً﴾ [٢٤٧] بالصاد، وقرأ[6] الباقون بالسين.

---

(١) في هامش الأصل من نُسخة: «بنصب»، وكان سائغاً عند المتقدِّمين جعلُ النصب مكان الفتح كعَكْسِه.

(٢) انظر توجيه القراءتَيْن في «الحجَّة» لأبي عليّ ٢/٢٥٩ - ٢٦٠، و «مشكل إعراب القرآن» ١/١٣٣.

(٣) فتحصَّل في موضعي البقرة والحديد أربع قراءات:

أ - (فَيُضاعِفُهُ) بالألف ورفع الفاء، لنافع وأبي عمرٍو وحمزة والكسائيّ والمفضَّل عن عاصم.

ب - (فَيُضاعِفَهُ) بالألف ونصب الفاء، لعاصم سوىٰ المفضَّل.

جـ - ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ بتشديد العين ورفع الفاء، لابن كثير.

د - ﴿فَيُضَعِّفَهُ﴾ بتشديد العين ونصب الفاء، لابن عامر ويعقوب.

(٤) الكسر لغةٌ في (عَسَىٰ) إذا اتَّصل بها مضمَر. انظر: «الحجَّة» لأبي عليّ ٢/٢٦٢، والكشف ١/٣٠٣.

(٥) هو سليمان بن داود الهاشميّ، يروي عن إسماعيل بن جعفر، عن نافع. وتقدَّمتْ ترجمته ص ١٢. وانظر «السبعة» ص ٨٩.

(٦) في (ط): وقرأهنّ.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿غَرْفَةً بِيَدِهِ﴾ [٢٤٩] بفتح الغين، وضمَّها الباقون.

وقـرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلَوْلَا دِفَـٰعُ اللهِ﴾ [٢٥١] بكسر الدال وفتح الفاء وألفٍ بعـدهـا، وكـذا في الحـجّ [٤٠]، وقـرأهما [الباقون](١) بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف.(٢)

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿لا بَيْعَ فِيهِ وَلا خُلَّةَ وَلا شَفَـٰعَةَ﴾ [٢٥٤]، وفي إبراهيم [٣١]: ﴿لا بَيْعَ فِيهِ وَلا خِلَـٰلَ﴾، وفي (والطور) [٢٣]: ﴿لا لَغْوَ فِيها وَلا تَأْثِيمَ﴾ بالفتح في السبعة من غير تنوين، وقرأهنّ الباقون بالرفع والتنوين.

وقـرأ نافـع: ﴿قـالَ أنـآ أُحْيِ ـ ﴾ [٢٥٨] بإثبـات الألف من (أنا) في الـوصـل، إذا أتىٰ بعـدهـا همـزة مفتوحة أو مضمومة، وجملته اثنا(٣) عشر موضعاً: ها هنا، وفي الأنعام [١٦٣]: ﴿وَأَنَآ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾، وفي الأعراف [١٤٣]: ﴿وَأَنَآ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وفي يوسف [٤٥]: ﴿أَنَآ أُنَبِّئُكُم﴾، وفيها [٦٩]: ﴿إِنِّيَ أَنـآ أَخُـوكَ﴾، وفي الكهف [٣٤]: ﴿أَنَآ أَكْثَرُ مِنكَ﴾، وفيها [٣٩]: ﴿أَنَآ أَقَلَّ مِنكَ﴾، وفي النمل: ﴿أَنَآ ءَاتِيكَ بِهِ﴾ في موضعين [٣٩، ٤٠]، وفي الطَّول [٤٢]: ﴿وَأَنَآ أَدْعُوكُم﴾، وفي الزخرف [٨١]: ﴿فَأَنَآ أَوَّلُ الْعَـٰبِـدِينَ﴾، وفي الممتحنـة [١]: ﴿وَأَنَآ أَعْلَمُ بِما﴾، وقرأ الباقون بحذف الألف من هذه المواضع في الوصل، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف.

(١) سقط من (ط).

(٢) انظر توجيه القراءتين في «الحجّة» لأبي عليّ (٢/٢٦٤ ـ ٢٦٥)، و«الكشف» (٢/٣٠٤ ـ ٣٠٥).

(٣) في (ط): «اثني عشر»، وهو خطأ.

وأخبرني أبي ـ رضي الله / عنه ـ قال: حدثنا أبو سهل(١)، قال: أخبرني ٨٤/ب علِيّ بن سعيد(٢)، عن أبي بكر، أحمدَ بن محمدِ بنِ الأشعثِ، عن أبي نَشيطٍ، عن قالونَ، عن نافع: أنه أثبت الألف من: (أنا) عند الهمزة المكسورة، وذلك في ثلاثة مواضع: في الأعراف [١٨٨]: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾، وفي الشعراء [١١٥]: ﴿إِنْ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾، وفي الأحقاف [٩]: ﴿وَمَا أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ﴾، والمشهور عن نافع حذف الألف في هذه الثلاثة مواضع(٣) في الوصل، وبه قرأتُ.

ولا خلاف فيما عدا هذه المواضع من لفظ (أنا) ـ إذا لم يكن بعدها همزة ـ أنه في الوصل بغير ألف، وفي الوقف بالألف، وذلك نحو قوله: ﴿إِنِّيٓ أَنَا ٱللَّهُ﴾ [القصص ٣٠] و﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ [الأعراف ١٢] و﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ﴾ [النازعات ٢٤] وما أشبه هذا، حيث وقع.

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [٢٥٩] بحذف الهاء في الوصل، وأثبتها الباقون في الوصل، ولا خلاف بينهم في إثباتها في الوقف، وأذكر التي في الأنعام [٩٠] والحاقة [١٩ وما بعدها] والقارعة [١٠] هناك إن شاء الله.

---

(١) هو صالح بن إدريس، تقدّمت ترجمته في أوّل الكتاب ص ١٣.

(٢) هو أبو الحسن القزّاز، تقدّمت ترجمته ص ١٧.

(٣) سبق التنبيه على مثل هذا التعبير، والوَجْه: الثلاثة المواضع.

وينبغي لمن أثبت هذه الهاء ونحوَها في الوصل أن يقف عليها في حال وصله وقفة يسيرة ثم يَصِل؛ وذلك أن هذه الهاء إنما جيء بها لبيان الحركة التي قبلها في حال الوقف فقط، وإنما أثبتها هؤلاء في الوصل اتّباعاً/ للمصحف؛ ١/٨٥ لأنّها ثابتة فية على نيّة الوقف، فإذا وقف عليها وقفة يسيرة ثم وصل كان في ذلك اتّباعٌ للمصحف في إثباتها، واتّباع(١) للمعنىٰ الذي جيء بها من أجله - وهو الوقف - من غير إخلال.

وقـرأ الكوفيّون - إلا المفضّلَ -(٢) وابنُ عامر: ﴿كَيْفَ نُنشِزُها﴾ [٢٥٩] بالزاي، وقرأ الباقون بالراء ورفْعِ النون(٣)، وقرأ المفضّل: ﴿نَنشُرُها﴾ بالراء والنون مفتوحةً.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قالَ اعْلَمْ أَنَّ اللهَ﴾ [٢٥٩] بوصل الألف وإسكان الميم؛ علىٰ الأمر، وقرأ الباقون بالهمز ورفعِ الميم؛ علىٰ الإخبار.

وقرأ حمزة والمفضّل ورُويس: ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [٢٦٠] بكسر الصاد، وضمَّها الباقون.

وقـرأ أبو بكر: ﴿جُزُءًا﴾ [٢٦٠] بضم الزاي، وكذا في الحِجر [٤٤]، والزخرف [١٥]، وأسكنها الباقون في الثلاثة، وكلُّهم وقَف بالهمز كما يَصِل

(١) في (ط): «وإشباع»، وهو تصحيف.

(٢) ضُبِّب في الأصل علىٰ «إلا المفضّل» وهو ثابت في (ط)، والصواب إثباته؛ لأنّ رواية المفضّل - في هذه الكلمة - مخالفة لقراءة الكوفيّين، وسيأتي النصّ علىٰ مذهبه في آخر الفقرة. وانظر «جامع البيان» للداني (لوحة ١٨٨/أ).

(٣) في (ط): «ورفع الراء»، وهو خطأ.

إلا حمزة، وقد ذكرتُ مذهبه فيما تقدّم.

وقرأ ابن عامر وعاصم: ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [٢٦٥] بفتح الراء، وكذا في (قد أفلح) [٥٠]: ﴿إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾، وضمَّها فيهما الباقون.

وقرأ الحرميّان بإسكان الكاف من قوله: ﴿أُكْلها﴾ [البقرة ٢٦٥ وغيرها] و ﴿أُكْلُهُ﴾ [الأنعام ١٤١] و ﴿الأُكْلِ﴾ [الرعد ٤] و ﴿أُكْلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ ١٦] حيث وقعت، وأسكن أبو عمرٍو ﴿أُكْلها﴾ فقط حيث وقع، وضَمَّ الباقي، وقرأ الباقون بضم الكاف في الأربعة.

٨٥/ب / **وقرأ** البزّيّ بتشديد التاء في أحدٍ[1] وثلاثين موضعاً في حال الوصل: أوّلها ها هنا [٢٦٧]: ﴿وَلَا تَّيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾، وفي آل عمران [١٠٣]: ﴿وَلَا تَّفَرَّقُوا﴾، وفي النساء [٩٧]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَّوَفَّـٰهُمُ الْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾، وفي المائدة [٢]: ﴿وَلَا تَّعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾، وفي الأنعام [١٥٣]: ﴿فَتَّفَرَّقَ بِكُمْ﴾، وفي الأعراف [١١٧]: ﴿فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ﴾، وفي الأنفال موضعان: ﴿وَلَا تَّوَلَّوْا عَنْهُ﴾ [٢٠]، ﴿وَلَا تَّنَـٰزَعُوا﴾[٤٦]، وفي التوبة [٥٢]: ﴿قُلْ هَلْ تَّرَبَّصُونَ بِنَا﴾، وفي هود ثلاثة مواضع: ﴿فَإِن تَّوَلَّوْا فَإِنِّي﴾ [٣]، ﴿فَإِن تَّوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُم﴾ [٥٧]، ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَّكَلَّمُ﴾ [١٠٥]، وفي الحِجر [٩]: ﴿مَا تَّنَزَّلُ الْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾، وفي طه [٦٩]: ﴿مَا فِي يَمِينِكَ تَّلَقَّفْ﴾، وفي النور موضعان: ﴿إِذْ تَّلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥]، ﴿فَإِن تَّوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ﴾ [٥٤]، وفي الشعراء

(١) المألوف «واحد وثلاثين»، وتعبير المصنِّف صحيح. قال في اللسان (أحد): «والأحد بمعنى الواحد، وهو أوّل العدد» اهـ.

ثلاثة مواضع: ﴿فَإِذا هِيَ تَّلَقَّفُ﴾ [٤٥]، ﴿عَلىٰ مَن تَّنَزَّلُ الشَّيَـٰطِينُ تَّنَزَّلُ﴾ [٢٢١، ٢٢٢]، وفي الأحـزاب موضعـان: ﴿وَلا أَن تَّبَدَّلَ﴾ [٥٢]، ﴿وَلَآ تَّبَـرَّجْنَ﴾ [٣٣]، وفي (والصافّات) [٢٥]: ﴿ما لَكُمْ لَآ تَّناصَرُونَ﴾، وفي الحُجـرات ثلاثة مواضع: ﴿وَلَآ تَّجَسَّسُوا﴾ [١٢]، ﴿وَلَآ تَّنابَزُوا﴾ [١١]، ﴿وَقَبائِلَ لِتَّعارَفُوا﴾ [١٣]، وفي الممتحنة [٩]: ﴿أَن تَّوَلَّوْهُمْ﴾، وفي المُلك [٨]: ﴿تَكـادُ تَّمَيَّـزُ﴾، وفي (نٓ) [٣٨]: ﴿لَمـآ تَّخَيَّرُونَ﴾(١)، وفي عبس [١٠]: ﴿عَنْهُ تَّلَهَّىٰ﴾، وفي (والليل) [١٤]: ﴿ناراً تَّلَظَّىٰ﴾، وفي القَدْر [٣، ٤]: ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَّنَزَّلُ﴾.

٨٦/أ وقرأ الباقون بتخفيف التاء في هذه المواضع / كلِّها في الوصل إلا رويساً، فإنه شدّدها في قوله تعالىٰ: ﴿[ناراً](٢) تَّلَظَّىٰ﴾ في (والليل) فقط.

ولا خلاف بينهم في تخفيفها(٣) إذا ابتدئ بها.

---

(١) جاء في (ط) بعد ذكر هذا الموضع قوله: «لَمَا تَحْكُمُونَ»، ولا يصح؛ لأنه ليس فيه تاء محذوفة، وهو زائد علىٰ الواحد والثلاثين موضعاً، ولم يتعرض لذكره غيره من مصنفي القراءات.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) في الأصل: «تحقيقها»، والتصويب من (ط)؛ لأنّ التشديد يقابله التخفيف لا التحقيق.

وقـرأ يعقـوب: ﴿وَمَن يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ [٢٦٩] بكسـر التـاء من قوله: ﴿يُؤْتِ﴾، وفتحها الباقون(١).

وقرأ أبو عمرٍو والمفضَّل ويحيىٰ ورجال نافع سوىٰ ورش: ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [٢٧١] بكسر النون وإخفاء(٢) حركة العين، وكذا في النساء، وقرأهما ابن عامر وحمزة والكسائيّ بفتح النون وكسر العين، وقرأهما الباقون بكسر النون والعين جميعاً.

وقـرأ ابن عامر وحفص: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ﴾ [٢٧١] بالياء، وقرأ الباقون بالنون، وجزَم الراءَ نافعٌ وحمزةُ والكسائيّ، ورفعها الباقون:

فمَن جزَم لم يبتدئ بقوله: ﴿وَنُكَفِّرْ﴾ لأنه معطوف علىٰ موضع الفاء من قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ فهو متعلّق به.

وأما مَن رفَع فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الواو في قوله: ﴿وَنُكَفِّرُ﴾ واوَ عطفٍ للاشتراك، فعلىٰ هذا لا يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله من المبتدأ والخبر في قوله: ﴿فَهُوَ خَيْرٌ

(١) لم يتعرّض المصنِّف - رحمه الله - هنا، للوقف علىٰ كلمة ﴿يُؤْتِ﴾ ليعقوب، وذكر ذلك - في حكمٍ عامّ - عند قوله تعالىٰ: ﴿صالِ الْجَحِيمِ﴾ [الصافات ١٦٣] فقال هناك ما نصّه: «فوقف يعقوب - وحده - (صالِي) بالياء، وكذا يفعل في كُلِّ موضع حُذفتْ منه الياء في الوصل باللام الساكنة التي بعدها، فإنّه يثبتها في الوقف» اهـ. أقول: فعليه يوقف ليعقوب - هنا - (يُؤْتِي) بإثبات الياء في آخره، والله أعلم.

(٢) المراد بإخفاء الحركة اختلاسُها، وهو النطق بثلثي الحركة، مع الإسراع بها إسراعاً يَحْكُم السامع أن الحركة قد ذهبتْ، وهي كاملة في الوزن. انظر «الإضاءة» ص ٣٩.

لَّكُم﴾ عطفاً عليه، بتقدير: ونحن نكفِّرُ عنكم.

والآخر: أن لا يجعل[1] الواو عطفاً للاشتراك، بل يجعلها لعطف جملة علىٰ جملة، فعلىٰ هذا يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف ومنقطِع مما قبله.

٨٦/ب وقـرأ ابن عامر وعاصم/ وحمزة سوىٰ الأعشىٰ[2]: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ [البقرة ٢٧٣] و ﴿تَحْسَبَنَّ﴾ [آل عمران ١٦٩ وغيرها] و﴿يَحْسَبُونَ﴾ [الأعراف ٣٠ وغيرها] و ﴿تَحْسَبُ﴾ [الفرقان ٤٤] بفتح السين في الأربعة حيث وقعت[3]، وكسَرها [فيهنّ][4] الباقون.

وقـرأ أبـو بكـر وحمزة: ﴿فَـَٔاذِنُوا﴾ [٢٧٩] بالمدّ وفتحِ الهمزة مع كسر الذال، وقرأ الباقون بالقصر وسكون الهمزة مع فتح الذال.

وقـرأ المفضَّـل: ﴿لاتُـظْلَمُـونَ﴾ [٢٧٩] بضم التـاء وفتْح اللام، ﴿وَلا تَظْلِمُـونَ﴾ بفتـح التـاء وكسـر اللام، وقرأ الباقون ضدّ قراءته؛ ففتحوا التاء وكسروا اللام في الأوّل، وضموا التاء وفتحوا اللام في الثاني.

وقرأ نافع: ﴿إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ﴾ [٢٨٠] بضم السين، وفتحها الباقون.

---

(١) في (ط): «أن يجعلوا الواو»، وهو تحريف.

(٢) أي: سوىٰ الأعشىٰ عن أبي بكرٍ، شعبةَ، عن عاصم.

(٣) وضابط هذه الأفعال، أنها مستقبل: حَسِبَ الشيءَ كائناً، أي: ظنَّه، يَحسِبُه ويَحسَبُه، وهما لغتان، ولم يأت في القرآن الكريم إلاّ مُسنَداً للغائب أو المخاطب، مفرداً أو مجموعاً، سواء اتّصل به ضمير أو لم يتّصل. وجملته واحد وثلاثون موضعاً. انظر تفصيلها في المعجم المفهرس (حسب)، وإبراز المعاني (ص ٣٦٦)، وسراج القارئ (ص ١٦٨)، واللسان (حسب).

(٤) سقط من (ط)، واستدرك بهامش الأصل، مع تحويلة إليه من الصُّلب.

وقرأ عاصم: ﴿وَأَن تَصَدَّقُوا﴾ [٢٨٠] بتخفيف الصاد، وشدَّدها الباقون.

وقـرأ البصـريّان: ﴿وَاتَّقُـوا يَوْماً تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ [٢٨١] بفتح التاء وكسر الجيم، وقرأ الباقون بضم التاء وفتح الجيم.

وقرأ حمزة: ﴿إِن تَضِلَّ﴾ [٢٨٢] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان وقُتيبة: ﴿فَتُذْكِرَ﴾ [٢٨٢] بإسكان الذال وتخفيف الكاف وفتحِ الراء، وقرأ حمزة بفتح الذال وتشديد الكاف ورفعِ الراء، وقرأ الباقون مِثلَ حمزة، إلا أنهم نصبوا الراء.[١]

وقرأ قُتيبة: ﴿أَن يُمِلَّ/ هُوَ﴾ [٢٨٢] بإسكان الهاء، وضمَّها الباقون. ٨٧/أ

وقـرأ عاصم: ﴿إِلَّا أَن تَكُـونَ تِجَـرَةً حاضِرَةً﴾ [٢٨٢] بالنصب فيهما، ورفَعهما[٢] الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿فَرُهُنٌ﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿فَرِهَـٰنٌ﴾ بكسر الراء وفتحِ الهاء وألفٍ بعدها.

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشاءُ﴾ [٢٨٤] برفع الراء والباءِ، وجزَمَهما الباقون، ولم يُظهِر الباءَ عند الميم ـ ممَّن جزم ـ غيرُ[٣] ورش وحده:

فمَن جزَم لم يبتدئ به؛ لأنه حَمَلَ الكلامَ علىٰ قوله: ﴿يُحاسِبْكُم﴾ ولمْ يَقطعه منه، فهو متّصل به.

(١) انظر: الكشف (٢/٣٢٠)، والحجّة لأبي عليّ (٢/٣١٤ - ٣١٥).
(٢) في (ط): ورفع.
(٣) في (ط): إلاّ ورش.

وأما مَن رفَع فإنه يجوز أن يبتدئ به ؛ لأنه قد قطَعه ممّا قبله ، وجعَله جملةً معطوفة علىٰ جملة ، فهو استئناف إخبار من الله ـ تعالىٰ ـ بذلك .

وقــرأ حمـزة والكسـائيّ : ﴿وَمَلَـٰٓئِكَتِـهِۦ وَكِتَـٰبِـهِۦ﴾ [٢٨٥] بالألف ؛ علىٰ التوحيد ، وقرأ الباقون ﴿وَ كُتُبِهِۦ﴾ بغير ألفٍ ؛ علىٰ الجمع .

وقرأ يعقوب : ﴿لا يُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِۦ﴾ [٢٨٥] بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به ؛ لأنه راجع إلىٰ قوله : ﴿كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾ فهو متعلِّق به .

ومن قرأ بالنـون جاز له أن يبتدئ به ؛ لأنه استئنافُ إخبارٍ عنهم بذلك ، بتقدير : يقولون : لا نُفرِّقُ بين أحد من رسله .

٨٧/ب وقرأ أبو عمرٍو بإسكان السين من (الرُّسْلِ)/ وإسكان الباء من (السُّبْلِ) إذا اتّصل بهما[1] كاف وميم ، أو هاء وميم ، أو نون وألف ، كقوله : ﴿رُسْلُكُم﴾ [غافر ٥٠] و ﴿رُسْلُهُم﴾ [الأعراف ١٠١ وغيرها] و (سُبْلهم)[2] و ﴿سُبْلَنَا﴾ [إبراهيم ١٢ وغيرها] و ﴿رُسْلُنا﴾ [المائدة ٣٢ وغيرها] حيث وقع[3] ، وضمَّها الباقون .

---

(١) في (ط) : بها .

(٢) لم يرد هذا المثال في القرآن الكريم .

(٣) جاءت ﴿رُسُلُكُمْ﴾ في القرآن الكريم في موضع واحد : في سورة غافر/ ٥٠ .

و ﴿رُسُلنا﴾ في سبعة عشر موضعاً .

و﴿رُسُلهم﴾ في اثني عشر موضعاً ، انظر تفصيلها في المعجم المفهرس (ر س ل) .

ولم تأت (سُبُل) في القرآن الكريم مع الكاف والميم ، ولا مع الهاء والميم ، وجاءت مع النون والألف في موضعين : إبراهيم /١٢ ، العنكبوت/ ٦٩ .

واختلفوا في ياء الإضافة[1] في أحدَ عشرَ موضعاً، وهي: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ﴾ [٣٣]، ﴿عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٢٤]، ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [١٢٥]، ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ [١٥٢]، ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ [١٨٦]، ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ﴾ [٢٤٩]، ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِـي وَيُمِيتُ﴾ [٢٥٨]، ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي﴾ في ثلاثــة[2] مواضـع [٤٠، ٤٧، ١٢٢]:

فأما ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في الموضعين [٣٠، ٣٣]: ففتَحهما الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكَنهما الباقون.

وأما ﴿نِعْمَتِيَ﴾ [٤٠، ٤٧، ١٢٢] في الثلاثة: فأسكنها المفضَّل، وفتَحها الباقون.

وأما ﴿عَهْدِي الظَّـٰلِمِينَ﴾ [١٢٤]: فأسكنها حمزة وحفص، وفتَحها الباقون.

وأما ﴿بَيْتِيَ﴾ [١٢٥]: ففتحها نافع وهشام وحفص، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿فَاذْكُرُونِي﴾ [١٥٢]: ففتحها ابن كثير، وأسكنها الباقون.

---

(١) «ياء الإضافة ـ في صناعة القرّاء ـ عبارة عن الياء الزائدة الدّالة على المتكلّم، وتتّصل بالاسم والفعل والحرف، نحو: ﴿نَفْسِي﴾ و﴿فَطَرَنِي﴾ و﴿إِنِّي﴾، وهي في القرآن على قسمين: مدغَم فيها ما قبلها، وغير مدغَم. فالثانية فيها لغتان فاشيتان في القرآن الكريم وكلام العرب، وهما الإسكان والفتح. والإسكان فيها هو الأصل الأوّل؛ لأنها مبنيّة، والأصل في البناء السكونُ. والفتح أصل ثانٍ؛ لأنها اسم على حرفٍ واحد، فقُوِّيَ بالحركة، وكانت فتحةً؛ للتخفيف. والأُولى ـ وهي التي يدغَم فيها ما قبلها ـ نحو: ﴿لَدَيَّ﴾ و﴿عَلَيَّ﴾، فالكثير الشائع ـ لغةً وقراءة ـ فتحُها، وجاء كسرُها في لغة قليلة» اهـ. (الإضاءة ص ٦٦).

(٢) في (ط): في ثلاث.

وأما ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾ [١٨٦]: ففتحها ورش، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا﴾ [٢٤٩]: ففتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ [٢٥٨]: فأسكنها حمزة، وفتحها / الباقون. ٨٨/أ

واختلفوا فيما حذف من الياءات[١] في المصاحف[٢] في ستة مواضع، وهي: ﴿وَإِيَّـٰيَ فَارْهَبُونِ﴾ [٤٠]، ﴿وَإِيَّـٰيَ فَاتَّقُونِ﴾ [٤١]، [﴿وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [١٥٢]، ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ [١٨٦]، ﴿وَاتَّقُونِ[٣] يَـٰأُولِي الْأَلْبَـٰبِ﴾ [١٩٧]][٤]: فأثبتَ يعقوبُ وحده الياء في: ﴿فَارْهَبُونِے﴾ [٤٠] و﴿فَاتَّقُونِے﴾ [٤١]، ﴿وَلَا تَكْفُرُونِے﴾ [١٥٢] في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وأثبت أبو عمرو وإسماعيل وورش الياءَ في: ﴿الدَّاعِے إِذَا دَعَانِے﴾ [١٨٦] في الوصل، وحذفوها في الوقف، [وأثبت الحَلوانيّ الياء في: ﴿دَعَانِے﴾][٥]، وأثبتهما يعقوب في الوصل والوقف، وحذفها منهما الباقون في الحالين.

---

(١) تصحَّفتْ في الأصل إلىٰ «الآيات». وهي في (ط): «من الياء». وأثبتُّها من نسخة «عاطف أفندي»، وهو الصواب؛ لموافقته ما جرىٰ عليه المصنِّف في سائر كتابه.

(٢) وهي الياءات التي تسمّىٰ عند القراء بياءات الزوائد، وهي «عبارة عن الياء المتطرِّفة المحذوفة رسماً؛ للتخفيف لفظاً. واختلف القراء في إثباتها وحذفها لفظاً، وصلاً ووقفاً، أو وصلاً فقط، أو وقفاً فقط» اهـ. (الإضاءة ص ٦٧). وسيذكر المصنِّف ـ رحمه الله ـ آخرَ كلِّ سورة من القرآن الكريم، ما فيها من ياءات الإضافة والزوائد، واختلاف القراء في ذلك.

(٣) في الأصل: (وفاتقون). بزيادة الفاء، وهو خلاف المصحف.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٥) سقط من الأصل، والصواب إثباته؛ لأنه موافق لما في «جامع البيان» (لوحة ١٩٤/ب).

وأثبتَ أبـو عمرٍو وإسماعيل الياء في: ﴿وَاتَّقُونِ ے(1) يَـٰٓأُولِي الْأَلْبَـٰبِ﴾ [١٩٧] في الوصلِ، وحذفاها في الوقف، وأثبتَها يعقوبُ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

(١) في الأصل و (ط): (فاتقون) بالفاء، وهي في المصحف: ﴿وَاتَّقُونِ﴾ بالواو.

سورة آل عمران

قرأ الأعشىٰ: ﴿الٓمٓ أَللَّهُ﴾ [١] بسكون الميم من ﴿الٓمٓ﴾، وهمز الألف من ﴿اللهُ﴾، وقرأ الباقون بفتح الميم ووصْل الألف.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿سَيُغْلَبُـونَ وَيُحْشَـرُونَ﴾ [١٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿تَرَوْنَهُم﴾ [١٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

٨٨/ب وقرأ أبو بكر والمُفضَّل/: ﴿رُضْوَانٍ﴾ [١٥] بضم الراء حيث وقع، إلا في المائدة، قوله: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رضْوَانَهُ﴾ [١٦]، فإنه اختُلف عنهما[١] فيه: فضَمَّ الأعشىٰ الـراءَ فيه، وكسَرَها يحيىٰ [والمُفضَّل][٢]. وكسر الباقون الراء في جميع القرآن.

وقرأ الكسائيّ: ﴿أَنَّ الدِّينَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة، فهي غير متعلِّقة بما قبلها.

ومَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها بدل ممّا قبلها من قوله: ﴿أَنَّهُ لا إِلَـهَ إِلَّا

---

(١) قول المصنِّف رحمه الله: «فإنه اختلِف عنهما فيه» اهـ. فيه تجوّز في العبارة؛ لأنّ الخلاف فيه عن أبي بكـر وحدَه، أما المفضَّل فإنه يضم الراء في جميع القرآن، ويكسرها في موضع المائدة بلا خلاف عنه. قال ابن الجزريّ في النشر (٢/٢٣٨) بعد أن ذكر القراءةَ بالكسر في موضع المائدة: «وهي أيضاً رواية المفضَّل وحمّاد عن عاصم» اهـ.

وقال الدانيّ في جامع البيان (لوحة ١٩٦/أ): حرفٌ: قرأ عاصم في رواية المفضَّل وحمّاد وأبي بكر: ﴿وَرُضْوَانٌ مِّنَ اللهِ﴾... بضم الراء في جميع القرآن، واستثنىٰ المفضَّلُ وحمّادٌ مِن ذلك حرفاً واحداً، وهو قوله في المائدة: ﴿مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ فكسرا الراءَ فيه، واختلِف فيه عن أبي بكر...» اهـ.

(٢) تكملة من (ط).

﴿هُوَ﴾ [١٨] فهي متعلِّقة به.

وقرأ حمزة ونُصير: ﴿وَيُقَـٰتِلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ﴾ [٢١] بضم الياء وفتح القاف وألفٍ بعدها، مع كسر التاء. وقرأ الباقون ﴿وَيَقْتُلُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضمِّ التاء، من غير ألف.

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و ﴿الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ [٢٧]، و ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [الأعراف ٥٧]، و ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ [فاطر ٩] بتشديد الياء مع كسرها حيث وقع.

وقرأ يعقوب: ﴿الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ﴾ و ﴿الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ بالتشديد، وخفَّف ﴿لِبَلَدٍ مَّيْتٍ﴾ و ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيْتٍ﴾ حيث وقعا.

وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها في هذا الباب كلِّه حيث وقعا.

ولا خلاف بينهم في التخفيف في قوله: ﴿بَلْدَةً مَّيْتاً﴾ [الفرقان ٤٩ وغيرها] حيث وقع، وفي التشديد في قوله: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر٣٠]، ﴿وَما هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم ١٧]، و﴿ثُمَّ إِنَّكُم بَعْدَ ذَٰلِكَ/ لَمَيِّتُونَ﴾ [المؤمنون ١٥]. ٨٩/أ

وقرأ المفضَّل ويعقوب: ﴿مِنْهُمْ تَقِيَّةً﴾ [٢٨] بفتح التاء وكسر القاف، وتشديد الياء مع فتحها، من غير ألف. وقرأ الباقون ﴿تُقَاةً﴾ بضمِّ التاء وفتح القاف وألفٍ بعدها. وأمال حمزة والكسائيّ، وفتَح الباقون.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر ويعقوب والمُفضَّل: ﴿بِما وَضَعْتُ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضمِّ التاء، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان التاء:

فمَن ضمَّ التاء لم يبتدئ بقوله: ﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعْتُ﴾ لأنه متّصل بما تقدمه من كلام امرأة عِمران الذي أخبرتْ به عن نفسها، فلا يُقْطع منه.

ومَن أسْكن التاء جاز له أن يَبتدئ به؛ لأنه استئنافُ إخبارٍ من الله ـ تعالىٰ ـ بذلك، فهو مُنقطِع مِن كلام امرأةِ عمران.

وقرأ الكوفيّون: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ [٣٧] بتشديد الفاء، وخفَّفها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿زَكَرِيَّا﴾ [٣٧] بغير همز حيث وقع.

وقرأ المُفضَّل: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]، وكذلك في مريم [٢] ﴿عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾ بغير همز في هذين الموضعين فقط، وهمَز ما عداهما في جميع القرآن، وقد روي عنه أنه قرأ ـ مثل حفص ـ بغير همز في جميع القرآن، وهمَزهُ الباقون كلّه حيث وقع.

٨٩/ب ونصبَ أبو بكر/ الهمزةَ من قوله: ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّاءَ﴾ ، ورفعها الباقون ممَّن هَمَز.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَنَادَىٰهُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٣٩] بألف ممالة، وقرأ الباقون ﴿فَنَادَتْهُ﴾ بالتاء من غير إمالة.

وقرأ نُصير: ﴿الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ بغير مدّ مشبَع(١)، حيث وقع، وقرأ الباقون بالمدّ المشبَـع، وتفـاضلوا فيه علىٰ قدر تفـاضلهم في حرف اللِّين(٢) الواقع قبل الهمزة، كما قد بيّنا.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿إِنَّ اللهَ يبشرُكَ﴾ [٣٩] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

---

(١) المراد بالمدّ المشبع ـ هنا ـ مطلق الزيادة علىٰ المدّ الطبيعيّ، وليس المراد هو الطول بمقدار ستّ حركات، كما جرَتْ عادة المتأخّرين من المصنِّفين في القراءات.

(٢) أي: حرف المدّ واللين؛ وهو الألف والواو والياء السواكن، المجانِس لها ما قبلها. وليس مراده ـ هنا ـ حرفي اللين الّذين هما الواو والياء الساكنَيْن، المفتوح ما قبلهما. وقد سبق تعبيره عن حرف المدّ بحرف اللين في: (باب اختلافهم في المدّ والقصر) ص ١٠٦.

ولا ينبغي أن يبتـدأ بهـا في كلتـا القراءتين؛ وذلك أن مَن فتحها جعلها المفعولَ الثاني لقوله: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَٰٓئِكَةُ﴾ التقدير: فنادته الملائكة بأن الله. ثم حذف الباء، فهي متعلِّقة بـ ﴿فَنَادَتْهُ﴾ فلا يُقطع منه.

ومَن كسرها جعل النداء بمنزلة القول، إذ كان قولاً في الحقيقة، فكأنه قال: فقالت له الملائكة: إنّ الله. فهي متعلِّقة بالقول؛ لأنها محكيَّةٌ بعده، فلا يُقطع منه. وكذا ما أشبه هذا ممّا قد كُسِرت فيه (إنَّ) بعد القول - إذ كانت متعلِّقةً [به](١) كما ذكرنا - لا ينبغي أن يُبتدأ بها حيث وقعت.

واختلفوا في ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ في تسعة مواضع: ها هنا موضعان [٣٩، ٤٥]، وفي التـوبـة ﴿يُبَشِّـرُهُم﴾ [٢١]، وفي الحِجـر ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٥٣]، وفي (سـبحـان) [٩] ﴿وَيُبَشِّـرُ الْمُـؤْمِنِينَ﴾، وفي الكهف [٢] ﴿وَيُبَشِّـرَ الْمُـؤْمِنِينَ﴾، وفي مريم موضعان: ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [٧]، و﴿لِتُبَشِّرَ﴾ [٩٧]، وفي (عٓسٓقٓ) [٢٣]: ﴿ذَٰلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾/ : ٩٠/أ

فقـرأ حمـزة بإسكـان الباء وتخفيف الشين مع ضمِّها(٢) في كلِّهنّ. وتابعه الكسائيّ علىٰ خمسة مواضع فقط: ها هنا موضعان، وفي (سبحان) والكهف و (عٓسٓقٓ)، وشدّد ما بقي. وتابعه ابن كثير وأبو عمرٍو علىٰ الذي في (عٓسٓقٓ) فقط، وشدّدا ما بقي. وقرأهنّ كلَّهنّ الباقون بفتح الباء وتشديد الشين مع كسرها.

وقرأ نافع وعاصم و يعقوب: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَٰبَ﴾ [٤٨] بالياء، وقرأ الباقون بالنون:

---

(١) سقط من (ط).

(٢) وفتحِ الياء. انظر «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ٣٦٠).

فمَن قرأ بالياء(١) لم يَبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ ما تقدّمه مِن الإخبار عن الله، وهو قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يبشرُكِ﴾ [٤٥] فلا يُقطع منه.

ومن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئنافُ إخبارٍ من الله عن نفسه بلفظ الجماعة؛ للتعظيم(٢).

وقرأ نافع: ﴿إِنِّيٓ أَخْلُقُ﴾ [٤٩] بكسر الهمزة، وفتحها(٣) الباقون:

فمَن كسَرها جاز له أن يبتدئ بها، إذا(٤) جعلها مستأنَفة؛ لأنها غير متعلِّقة بما قبلها، وإن جعلها تفسيراً لقوله: ﴿بِـَٔايَةٍ﴾ كُره له أن يَبتدئ بها؛ لتعلُّقها بالآية كتعلّق الصفة بالموصوف؛ للبيان.

ومَن فتَحها لم يَبتدئ بها؛ لأنها بدل من قوله: ﴿بِـَٔايَةٍ﴾ فهي متعلّقة بها(٥).

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿طَـٰئِرًاۢ﴾ [٤٩] بألف بعدها همزة مكسورة، وكذا في المائدة [١١٠]، وقرأ الباقون/ ﴿طَيْرًاۢ﴾ بياء ساكنة من غير همز في الموضعين. ٩٠/ب

وقرأ حفص ورُوَيس: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالنون(٦).

---

(١) في (ط): «بالنون»، وهو خطأ.

(٢) قال في «الكشف» (١/٣٤٤): «وحُجّة مَن قرأ بالياء أنَّه رَدَّه علىٰ لفظ الغَيْبة التي قبله في قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ يبشرُكِ﴾، أي: يبشرُكِ بعيسىٰ، ويعلِّمه الكتابَ... وحُجَّة مَن قرأ بالنون أنَّه حمَله علىٰ الإخبار لها من الله عن نَفْسه أنَّه يُعلِّمه الكتابَ» اهـ. وانظر «الحجَّة» لأبي عليّ (٢/٣٦١).

(٣) في الأصل: وفتَحه.

(٤) في (ط): إذ.

(٥) قريب ممَّا ذكَره المصنِّفُ هنا في «الحُجَّة» لأبي عليّ (٢/٣٦١-٣٦٢)، وانظر «الكشف» (١/٣٤٤-٣٤٥).

(٦) إلا أن رويساً ضمَّ الهاء من ﴿فَيُوَفِّيهِمْ﴾ وكسرها حفص.

وقرأ قنبل ورويس(١): ﴿هَأَنتُم﴾ [٦٦] بالهمز من غير مدّ حيث وقع، وقرأ نافع وأبو عمرٍو بالمدّ من غير همز(٢)، وقرأ الباقون بالمدّ والهمز.

واعلم أنّ أبا عمرٍو ورجالَ نافع يتفاضلون في المد في ﴿هَـٰأَنتُم﴾ إذا جعلتَ الهاءَ بدلاً من همزة الاستفهام، علىٰ ما بيَّنّاه مِن تفاضلهم في المدّ، في قوله تعالىٰ: ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ ونحوها.

فأما إذا جعلتَ الهاءَ للتنبيه فإنهم يستوون في المدّ في ﴿هَـٰأَنتُم﴾ لأنه ليس أحد منهم يُدخِل بين الألف والهمزة(٣) المليَّنة(٤) التي بعدها ألفاً، كما فَعل ذلك مَن فَعله منهم في قوله: ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ ونحوه. وكذا الباقون ـ ممَّن(٥) عدا قنبلاً ورويساً ـ يتفاضلون في المدّ في ﴿هَـٰأَنتُم﴾ علىٰ ما بيَّنّاه من تفاضلهم في المدّ في حرف اللين(٦) الواقع قبل الهمزة، في: «باب المدّ والقصر» فيما كان في كلمة أو كلمتين، علىٰ الوجهين من كون الهاء بدلاً من همزة الاستفهام أو للتنبيه، فاعلم.

---

(١) ما ذكره الإمام ابن غلبون ـ رحمه الله تعالىٰ ـ من أن رويساً يقرأ بالهمز من غير مدّ مثل قُنبل، لم يقل به أحد من النَّقَلة عن رويس، وليس في شيء من مصنَّفات القراءات، وقد ردّه الإمام ابن الجزريّ ـ رحمه الله ـ في نشره (١/٤٠١) بقوله: «وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومَن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس، فخالف سائر الناس، وهو وهْم، والله أعلم». اهـ. ولكن الجزريّ نفسه قد توهَّم أن ابن غلبون يقول بتسهيل الهمزة عن رويس، وليس كذلك، بل هو يقول بالهمز وحذف الألف التي بعد الهاء. وصفوة القول: إن رويساً يقرأ بالمدّ والهمز في ﴿هَـٰأَنتُمْ﴾ مثل قراءة الكوفيِّين، والله أعلم.

(٢) أي: من غير همز محقَّق، وإلاّ فهم يقرؤون بالمد وتسهيل الهمزة.

(٣) في الأصل: «وبين الهمزة»، وأثبتُّ الصوابَ من (ط)؛ لأن (بين) لا تكرَّر مع الظاهرَيْن.

(٤) أي: المسهَّلة.

(٥) هكذا جاء، والمألوف في مثل هذا التعبير إسقاط «ممَّن».

(٦) أي حرف المدّ واللين، وسبق التنبيه عليه قريباً.

وقرأ ابن كثير: ﴿ءَآن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾ [٧٣] بالمدّ(١)، وقرأ الباقون بغير مدٍ(٢): فمَن لم يمدّ لم يَجُز له أن يبتدئ به؛ لأنه مفعول قوله: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوا﴾ فلا يجوز أن يقطع منه.

٩١/أ ومَن مدّه جاز له أن يبتدئ به؛ لأن قوله: ﴿ءَان يُؤْتَىٰ/ أَحَدٌ﴾ في موضع رفـع بالابتـداء، وخبـره محـذوف تقـديره: أأن يؤتىٰ أحـد مثـل ما أوتيتم تُصدِّقونه؟! علىٰ وجه التوبيخ لهم بذلك، فهو مستأنَف ليتمَسّكوا بما هم عليه.

وقرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والمفضَّل ـ ها هنا ـ: ﴿يُؤَدِّهْ﴾ و ﴿لا يُؤَدِّهْ﴾ [٧٥]، و ﴿نُـؤْتِهْ مِنْهـا﴾ و ﴿نُـؤْتِهْ﴾ [١٤٥]، وفي النسـاء ﴿نُـوَلِّـهْ﴾، ﴿وَنُصْلِهْ﴾ [١١٥]، وفي (عٓسٓقٓ) ﴿نُؤْتِهْ﴾ [٢٠] بإسكان الهاء في السبعة في الوصل، ووصلها قالون ويعقوب بكسرة مختلَسة(٣)، ووصلها الباقون بياء، ولا خلاف بينهم في الوقف أنه بسكون الهاء.(٤)

وقـرأ الكوفيّون وابن عامر: ﴿بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ﴾ [٧٩] بضم التاء وفتح العين وتشديد اللام مع كسرها، وقرأ الباقون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام مع تخفيفها.

---

(١) قولـه: (بالمدّ)، أي بهمزتين علىٰ الاستفهام، من غير إدخال ألف بينهما، وهو علىٰ أصله في تسهيل الثانية بينَ بينَ، وليس كما قد يُتوهم من ظاهر العبارة، أنه قرأ بهمزة ممدودة أي: بهمزتين مع إبدال الثانية ألفاً ومدِّها؛ لأن هذا الأمر لم يقُل به أحد من أئمة الأداء عن ابن كثير. وانظر علىٰ سبيل المثال: النشر (١/٣٦٥).

(٢) أي بهمزة واحدة؛ علىٰ الخبر.

(٣) أي بكسـرة تامّـة، ولكن من غير إشباع حتىٰ يتولّد منها ياء، وليس المراد باختلاس الكسرة هنا تبعيضها، كما قد يتبادر.

(٤) انظر توجيه القراءات الثلاث التي فيها في «الكشف» (١/٣٤٩ ـ ٣٥٠)، و «الحجّة» لأبي زرعة (ص ١٦٦ ـ ١٦٧).

وقرأ ابن عامر وحمزة و يعقوب وعاصم ـ سوى الأعشىٰ ـ: ﴿وَلا يَأْمُرَ كُمْ﴾ [٨٠] بنصب الراء، وأسكنها السوسيّ، واختلَس ضمَّتها(١) الدوريُّ، وأشبَع ضمَّتها(٢) الباقون:

فمَن نصَب [الراء](٣) كُره له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَلا يَأْمُرَ كُمْ﴾؛ لأنه متّصل بما قبله ممّا قد نصبَتْه (أنْ)(٤) عطفاً عليه، التقدير: ولا أنْ يأْمُرَكم.

ومَن لم ينصب الراء جاز [له](٥) أن يبتدئ(٦) به؛ لأنه استئنافُ خبر، فهو منقطِع مما عملتْ فيه (أنْ).

وقرأ حمزة: ﴿لِما ءَاتَيْتُكُم﴾ [٨١] بكسر اللام، وفتَحها الباقون.(٧)

وقرأ نافع: ﴿ءَاتَيْنَـٰكُم﴾ بالنون وألفٍ بعدها، وقرأ الباقون ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾/ ٩١/ب بالتاء من غير نون ولا ألف.

وقرأ حفصٌ والبصريّان: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ حفص و يعقوب: ﴿وَإِلَيْهِ يرْجعُونَ﴾ [٨٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ يعقوب بفتح الياء وكسر الجيم(٨) علىٰ أصله، وضمَّ الباقون تاء(٩) أوّل

(١) في (ط): ضمَّها.

(٢) في (ط): «فتحها»، وهو تحريف.

(٣) سقط من (ط).

(٤) من قوله تعالىٰ في الآية التي قبلها: ﴿ما كانَ لِبَشَرٍ أن يُؤْتِيَهُ اللهُ﴾ [٧٩].

(٥) سقط من (ط).

(٦) في (ط): يبدأ.

(٧) علىٰ قراءة الكسر تكون اللام جارَّة، كأنَّ المعنىٰ: أخَذ ميثاقَهم لهذا. وعلىٰ قراءة الفتح: فتحتمل (مـا) أن تكون موصولة مبتدأ، واللام للابتداء، وتحتمل أن تكون شرطيَّةً للجزاء في موضع نصب بـ ﴿ءَاتَيْتُكُم﴾. انظر «الحجَّة» للفارسيّ (٢/ ٣٧٤)، و «مشكل» مكيّ (١/ ١٦٥).

(٨) في (ط): «بالياء وفتح الجيم»، وهو خطأ.

(٩) في (ط): ما أول.

هذا الفعل، وفتحوا الجيم:

فمَن قرأ الفعلين بالياء كُره له أن يبتدئ بواحد منهما؛ لأنهما راجعان إلىٰ ما تقدّمهما من ذِكر الغُيَّب، وهو قوله: ﴿فَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْفَـٰسِقُونَ﴾ [٨٢] فهما متعلِّقان به.

ومن قرأهما(١) بالتاء جاز له أن يبتدئ بالأوّل منهما ثم يعطفَ الثاني عليه؛ لأنه ابتداء خطاب تقديره: قل لهم: أفغير دين الله تبغون [وإليه ترجعون؟! وعلىٰ قراءة أبي عمرٍو يُكره له أن يبتدئ بقوله: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللهِ يَبْغُونَ﴾ [٨٣]](٢) لأنه راجع إلىٰ ما قبله من ذِكر الفاسقين، ويجوز له أن يبتدئ بقوله: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾؛ لأنه عدول عن الإخبار إلىٰ الخطاب، فهو مستأنَف.

وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [٩٧] بكسر الحاء، وفتَحها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿وَما يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] بالياء فيهما، وقرأ الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ ما قبله من قوله: ﴿مِنْ أَهْلِ الْكِتَـٰبِ أُمَّةٌ﴾ [١١٣] فهو متعلّق به.

ومن قرأ بالتاء جاز له الابتداء به، سواء جَعَله ابتداءَ خطاب أوْ ردَّه إلىٰ قوله: ﴿كُنتُم خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ﴾ [١١٠] لطُول الفصل بينهما.

٩٢/أ وقـرأ / الحرميّان وأبو عمرٍو(٣): ﴿لا يَضِرْكُم﴾ [١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء(٤)، وقرأ المفضَّل بضمّ الضاد وتشديد الراء مع نصبها، وقرأ الباقون مثل

(١) في (ط): ومَن قرأ.
(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، وأثبتُّه من (ط).
(٣) ويعقوب معهم. انظر: النشر ٢/٢٤٢ - وغاية ابن مهران ص ١٢٨ - وإرشاد أبي العزّ ص ٢٦٧.
(٤) انظر «الحُجَّة» لأبي عليّ (٢/٣٨٢)، و «الكشف» (١/٣٥٥).

المفضَّل، إلا أنهم رفعوا الراء.

وقـرأ عاصم وابن كثير والبصـريّان: ﴿مُسَـوِّمِينَ﴾ [١٢٥] بكسر الواو، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿مُنَزَّلِينَ﴾ [١٢٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

وقـرأ ابن عامر ونافع: ﴿سارِعُوا﴾ [١٣٣] بغير واوٍ قبل السين(١)، وقرأ الباقون بالواو(٢).

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿قُرْحٌ﴾ [١٤٠، ١٧٢] بضم القاف في ثلاثة مواضع في هذه السورة، وفتَحها فيهنَّ الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَ كائِن﴾ [١٤٦] بألف بعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة نون ساكنة حيث وقع، وقرأ الباقون: ﴿وَكَأَيِّن﴾ بهمزة مفتوحة، وبعدها ياء مشددة مكسورة، وبعد الياء نون ساكنة من غير ألف.

ولا خلاف بينهم أنه بالنون في الوقف كما كان في الوصل؛ لأنه هكذا هو مكتـوب في المصحف؛ ولأن هذه الكلمـة يراد بها التكثير بمعنى (كم) لا خلاف في هذا بين النحـويِّين، وكذا رواه قُتيبة عن الكسائيّ أنَّه بالنون في الإدراج والوقف، وكذا رواه الفـرَّاء عن الكسائيّ أنه كان يقف عليها بالنون،

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. المقنع/ ١٠٢.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

قال أبوعليّ: «كِلا الأمرَيْن سائغ مستقيم: فمَن قرأ بالواو فلأنَّه عطَف الجملة على الجملة، والمعطوف عليها قوله: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَالرَّسُولَ ... وَسارِعُوا﴾، ومَن ترَك الواوَ فلأنَّ الجملة الثانية ملتبِسة بالأولى، مستغنية بالتباسها عن عطفها بالواو» اهـ. الحجَّة (٢/ ٣٨٤).
وانظر أيضاً «الكشف» (١/ ٣٥٦).

٩٢/ب وهكذا روىٰ خلَف عن حمزةَ والكسائيّ أنهما كانا يَتْبَعان في الوقف/ الكتابَ، وكذا روىٰ المسيَّبيّ عن نافع أنه كان يَتْبَع في الوقف رسمَ المصحف.

فأما ما يُحكىٰ عن ابن مجاهد ـ رحمه الله ـ أنه كان يقول: «إنها (أيّ) دخلت عليها الكاف»، فغَلَط لا يجوز؛ لأنه لا معنىً له، ولا ذَكره أحد من العرب في شِعره ولا نثره، ولا سطَّره أحد من أئمة النحو - كالخليل وسيبويه[1] [وأصحابه - في مصنَّفه][2] علىٰ ما زعمه، بل هذه الكلمة هكذا سُمعتْ منهم[3] بالكاف في أوّلها، والنون في آخرها، مختلِطتين بها في الخطّ واللفظ، فعُلِم بهذا أن ما قاله دعوىٰ، فلذلك وجب اطِّراحه.

فإن قيل: فقد روىٰ ابن اليزيديّ عن أبيه عن أبي عمرٍو أنه كان يقف علىٰ الياء، وروىٰ سَوْرَة بنُ[4] المبارك[5] عن الكسائيّ أنه كان يقف علىٰ الياء ويقول: إن النون فيها نون إعراب. قيل له: ليس في هذا دليل؛ وذلك أنّ ما رُوي عن أبي عمرٍو والكسائيّ أنهما كانا يقفان علىٰ الياء، إنما المراد به أنهما

---

(١) بل نَصَّ علىٰ ذلك سيبويه بقوله: «وسألتُ الخليلَ عن (كَأَنَّ)، فزَعَم أنها (إنَّ) [كذا بكسر الهمزة] لحِقتْها الكافُ للتشبيه، لكنَّها صارت مع (إنَّ) بمنزلة كلمة واحدة، وهي نحو: (كَأَيٍّ رَجُلًا)، ونحو: له كذا وكذا درهماً» اهـ. (الكتاب ٣/١٥١). وقال في (٣/٣٣٢): «. . . وكذلك (كَأَنَّ)؛ لأنَّ الكاف دخلَتْ للتشبيه. ومِثل ذلك (كذا) و (كَأَيٍّ)» اهـ. وانظر «مغني اللبيب» ص ٢٤٦.

(٢) سقط من (ط).

(٣) في (ط): منه.

(٤) في (ط): «عن ابن المبارك»، وهو خطأ.

(٥) سَوْرة بن المبارك الخراسانيّ الدِّينَوَريّ. روىٰ القراءة عن الكسائيّ. روىٰ القراءة عنه: محمد بن سمعان بن أبي مسعود، ومحمد بن الجهم، وأحمد بن زكريّا السوسيّ.

(غاية النهاية ١/٣٢١)

لم يكونا يقرآن مثلَ ابن كثير بغير ياء، فلذلك [قيل](١): إنهما كانا يقفان علىٰ الياء، أي أنهمـا(٢) يقرآن بالياء المشدّدة، فيقفان علىٰ المدغَمة منهما في وصلهما/ ؛ لأنها ساكنة، ألا ترىٰ أنه لابدَّ من وُقَيفة [يسيرة](٣) عليها، ويؤيّد هذا ـ أيضاً ـ أن احتباس اللسان في موضع الحرف المدغَم ـ لِمَا زِيدَ فيه من التضعيف بالإدغام ـ أكثرُ مِن احتباسه في موضعِ غيرِ المدغَم، فلذلك قيل: [إنهما كانا يقفان علىٰ الياء مِن أجلِ الإدغام الذي فيها، يدلُّك علىٰ صحّة هذا الـذي عرَّفتُـك](٤) أن الفرَّاءَ وقُتيبة وخلَفاً أَجَلُّ وأضبط من سَوْرة، وقد رَوَوْا(٥) عن الكسائيِّ أنه كان يقف عليها بالنون، وكذا [قد](٦) روىٰ عن أبي عمـرو خلقٌ كثير، وعن اليزيديِّ أيضـاً، فلم يَرْوِ أحـدٌ منهم ما رواه ابن اليزيديِّ، فعُلم أن الصحيح ما قلناه من التأويل، أو أنَّ ابن اليزيديِّ وسَوْرةَ غَلِطا فيما روياه فسمعا شيئاً لم يُتقِناه؛ لأنهما غير معصومَيْن، علىٰ أن المصير إلىٰ قول الأكثرين عدداً، والضابطين دِرايةٍ ونَقْلاً أَوْلىٰ، وهو ما عرّفتُك [به](٧).

93/أ

واعلم أنه لا ينبغي أن يُتعمّد الوقف علىٰ هذه الكلمة ـ أعني قوله: ﴿كَأَيِّن﴾ حيث وقعتْ ـ لأحد من القراء؛ لأنها ليست بتامّة ولا كافية، والوقف إنما يكون

(١) سقط من (ط).
(٢) في (ط): لأنهما.
(٣) تكملة من (ط).
(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).
(٥) في (ط): «وقد روياه، وهو خطأ.
(٦) سقطت من (ط).
(٧) سقط من (ط).

علىٰ ما هو علىٰ أحد هذين الأمرين فقط، وإنما بيَّنا كيف الوقف عليها لمن انقطَع نفَسُه عندها أو امتُحِن بمعرفته بالوقف عليها [إن ضاق نفَسُه عليها](١) ٩٣/ب لا/ غير.

[وهذا الحكم في كلّ ما أذكره في كتابي هذا أنه يوقف عليه ـ ممّا ليس هو بتامٍّ ولا كافٍ ـ إنما أُريدُ به عند انقطاع النفَس أو الامتحان لا غير](٢).

وقـرأ ابن عامـر والكـوفيّون سوىٰ المفضَّل: ﴿قَـٰتَلَ مَعَهُۥ﴾ [١٤٦] بفتح القاف والتاء وألفٍ بينهما(٣)، وقرأ الباقون ﴿قُتِلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء من غير ألف:

فمن قرأ ﴿قُتِلَ﴾ جاز له أن يقف عليه(٤) إذا أسنده إلىٰ النبيّ ﷺ؛ لأن الكلام قد تمّ عنده(٥) وهو الجيّد؛ لأن هذه الآية بسبب ذلك نزلت، لاضطراب المسلمين يوم أُحُد حيث نادىٰ الشيطان: قُتل محمد.

فأما إن أُسنِد(٦) هذا الفعل إلىٰ الرِّبِّيِّين لم يقف عليه(٧)؛ لأنه متعلِّق بهم، فلم يتمَّ الكلام عنده [ولا كفىٰ](٨).

وكـذا مَن قرأ ﴿قَـٰتَلَ﴾ فإنه يجوز له الوجهان المتقدِّمُ ذكرهما، وهو أنه يجوز الوقف عليه إذا جُعِل فِعْلاً للنبيّ ﷺ؛ لأن الكلام قد تمّ عنده، والثاني أنه لا يجوز الوقف(٩) عليه إذا جُعِل فعلاً للرِّبِّيِّين؛ لأنه متعلِّق بهم، فلم يتمّ

(١) سقط من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) في الأصل: «وألف بعدها بينهما»، وأثبتُّ ما في (ط)، وهو الأَوْلىٰ.

(٤) في (ط): عليها.

(٥) فيكون قوله: ﴿مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ مبتدأً وخبراً، صفةً للنبيّ ﷺ. (الكشف ١/ ٣٥٩).

(٦) في (ط): من أسند.

(٧) فيكون ﴿رِبِّيُّونَ﴾ مرفوعاً بـ ﴿قُتِلَ﴾؛ علىٰ أنَّه نائب فاعل، و ﴿قُتِلَ مَعَهُۥ رِبِّيُّونَ﴾ صفةً للنبيّ صلىٰ الله عليه وسلَّم. وانظر «الحجَّة» لأبي عليّ (٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨).

(٨) زيادة من (ط).

(٩) بحاشية الأصل من نسخة: أن يوقف.

الكلام دونهم.

والأجود علىٰ قراءة مَن قرأ ﴿قُتِلَ﴾ أن يوقف عليه؛ لأنه أشبهُ بالقصَّة التي نزلت بسببها هذه/ الآية، كما قدّمنا.

٩٤/أ

والأجود علىٰ قراءة مَن قرأ ﴿قَـٰتَلَ﴾ ألّا يوقفَ عليه ويُجعَلَ فِعلاً للرِّبِّيِّين، بدليل ما ذكره بعده من قوله: ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُم﴾ الآية، فدلّ علىٰ أن القتال كان منهم، وأصابهم فيه ما مُدِحوا علىٰ الصبر عليه، علىٰ ما بيَّناه(١).

وقرأ ابن عامر والكسائيّ [ويعقوب](٢): ﴿الرُّعُبَ﴾ [١٥١] بضمِّ العين، وأسكنها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿تَغْشَىٰ طَائِفَةً﴾ [١٥٤] بالتاء والإمالة، وقرأ الباقون بالياء، وقرأ إسماعيل بينَ اللّفظين، والباقون بالفتح.

وقرأ البصْريّان: ﴿كُلُّهُ﴾ [١٥٤] بالرّفع، ونصَبه الباقون.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ: ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ نافع وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿مِتُّ﴾ و ﴿مِتْنَا﴾ و ﴿مِتُّم﴾ بكسر الميم حيث وقعت، وخالفهم حفص في الموضعين من هذه السورة فقط، فقرأهما بضمّ الميم، وقرأ الباقون بضم الميم في كلِّها حيث وقعت(٣).

(١) في (ط): علىٰ ما بيّنّاه عليه.

(٢) سقط من (ط)، والصواب إثباته كما في النشر (٢/٢١٦).

(٣) في (ط): «حيث وقعن»، وجاءت «متَّ» في ثلاثة مواضع: موضعين بضم التاء ﴿متُّ﴾ وذلك في مريم [٢٣، ٦٦]. وموضع بفتح التاء ﴿متَّ﴾ الأنبياء [٣٤]. وجاءت ﴿متُّم﴾ في ثلاثة مواضع: آل عمران [١٥٧، ١٥٨] والمؤمنون [٣٥]. وجاءت ﴿متْنا﴾ في خمسة مواضع: المؤمنون [٨٢]، والصافات [١٦، ٥٣]، و (قٓ) [٣]، والواقعة [٤٧].

وقرأ حفص: ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو وعاصمٌ سوىٰ المفضَّل: ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾ [١٦١] بفتح الياء وضمِّ الغين، وقرأ الباقون بضم الياء وفتْح الغين.

وقرأ هشام: ﴿لَوْ أَطَاعُونا ما قُتِّلُوا﴾ [١٦٨] بتشديد التاء، وخفّفها الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِّلُوا﴾ [١٦٩] بتشديد التاء، وخفّفها الباقون/ ولا خلاف أنه بالتاء. ٩٤/ب

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَإِنَّ اللهَ لا يُضِيعُ﴾ [١٧١] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

فمَن كسَرها ابْتَدأ بها؛ لأنها مُستأنَفة، فهي منقطِعةٌ مما قبلها.

ومَن فتَحها لم يَبتدئ بها؛ لأنها معطوفة علىٰ قوله: ﴿بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللهِ﴾ فهي متعلِّقة بها، داخلةٌ معها في الاستبشار.

وقرأ نافع: ﴿وَلَا يُحْزِنكَ الَّذِينَ﴾ [١٧٦] و﴿إِنِّي لَيُحْزِنُنِي﴾ [يوسف ١٣] وكُـلَّ ما كان من لفظ (يُحْـزِنُ) بضم الياء وكسـر الزاي حيث وقع، إلاّ في الأنبياء، قوله: ﴿لا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ [١٠٣] فإنه فتَح الياء وضَمَّ الزاي فيه فقط، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الزاي في هذا الباب كلِّه، حيث وقع.

وقرأ حمزة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨]، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ [١٨٠] بالتاء وفتحِ السين، وقرأهما الباقون بالياء، وفتَح السينَ ابنُ عامر وعاصمٌ سوىٰ الأعشىٰ، وكسَرها الباقون.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ ويعقـوب: ﴿حَتَّىٰ يُمَيِّزَ﴾ [١٧٩]، وفي الأنفال

﴿لِيُمَيِّزَ اللهُ﴾ [٣٧] بضمّ الياء الأولىٰ وفتح الميم وكسر الياء الثانية مع تشديدها فيهما، وقرأهما الباقون بفتح الياء [الأولىٰ][(١)] وكسر الميم وإسكان الياء الثانية مع تخفيفها[(٢)].

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿وَاللهُ بِما يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * لَّقَدْ سَمِعَ﴾ [١٨٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

/ فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ ما تَقدَّمه من قوله: ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ فهو متعلّق بهم. ٩٥/أ

ومَن قرأ بالتاء فله تقديران:

أحدهما: أن يجعله راجعاً إلىٰ ما تقدّمه [من الخطاب][(٣)] من قوله: ﴿وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [١٧٩] فعلىٰ هذا يُكره أن يَبتدئ به كالياء[(٤)].

والآخر: أن يجعله استئناف خطابٍ لجميع الناس [بذلك][(٥)] ليدخل فيه الباخلون وغيرهم، من مانِعي الواجب عليهم[(٦)]، فعلىٰ هذا يَبتدِئُ [به][(٧)]؛ لأنه موضع ابتداء.

(١) سقط من (ط).

(٢) وهما لغتان: مازَ يَميزُ، وميَّزَ يُميِّزُ. وليس التضعيف للتعدية، بل للتكثير مثل: قَتَل وقَتَّل، فكلاهما متعدٍّ لواحد. انظر «الحجّة» لأبي عليّ (٢/ ٤٠٥ ـ ٤٠٧)، و«الكشف» (١/ ٣٦٩).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) في (ط): «بالياء»، وهو خطأ.

(٥) سقط من (ط).

(٦) في (ط): «مما بقي الواجب عنهم»، والصواب ما في الأصل.

(٧) سقط من (ط).

وقرأ حمزة: ﴿سَيُكْتَبُ ما قالُوا﴾ [١٨١] بالياء وهي مضمومة مع فتح التاء، ﴿وقَتْلُهُمُ الأَنبياءَ﴾ برفع اللام، ﴿وَيَقُولُ﴾ بالياء، وقرأ الباقون ﴿سَنَكْتُبُ﴾ بالنون مفتوحة مع ضم التاء، ﴿وقَتْلَهُمُ﴾ بنصب اللام، ﴿وَنَقُولُ﴾ بالنون.

وقرأ هشام: ﴿جاءُو بِالْبَيِّنَـٰتِ وَبِالزُّبُرِ وَبِالْكِتَـٰبِ﴾ [١٨٤] بزيادة الباء في (الزُّبُرِ) و (الْكِتَـٰبِ) جميعاً[١]، وتابعه ابن ذكوان على زيادتها في (الزُّبُرِ) فقط، وقرأ الباقون بغير باء فيهما[٢]، ولا خلاف في الذي في فاطر [٢٥] أنه بالباء في الثلاثة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورجال عاصمٍ سوى حفصٍ: ﴿لَيُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلا يَكْتُمُونَهُ﴾ [١٨٧] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء[٣].

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿لا تَحْسبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾، ﴿فَلا تَحْسبَنَّهُم﴾ [١٨٨] بالتاء فيهما مع / فتح الباء مِن ﴿فَلا تَحْسبَنَّهُم﴾، وقرأ نافع وابن عامر الأوّلَ بالياء، والثاني بالتاء وفتحِ الباء، وقرأهما ابن كثير وأبو عمرٍو بالياء مع ضمِّ الباء مِن ﴿فَلا يَحْسِبُنَّهُم﴾ وقد تقدم [ذِكرُ][٤] اختلافهم في حركة السين

٩٥/ب

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع/ ١٠٢).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) مَن قرأ بالياء حمَله على لفظ الغَيْبة؛ لأنَّ المُخبَر عنهم غَيَبٌ، ورَدَّه على ما تقدَّم من ذِكر الغَيْبة: ﴿الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَـٰبَ﴾، وعلى ما بعده من الغَيْبة: ﴿فَنَبَذُوهُ وَراءَ ظُهُورِهِم﴾؛ لينتظم الكلامُ على سَنَن واحد. ومَن قرأ بالتاء حمَله على الخطاب، كما قال: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَـٰقَ النَّبِيِّـۧنَ لَمَا ءَاتَيْتُكُم﴾ [آل عمران ٨١]، فرجَع إلى الخطاب. ولو حُمِل على ما قبله لقال: آتيتُهم. اهـ. ملخَّصاً من «الكشف» (١/ ٣٧١)، وانظر «الحجَّة» لأبي عليّ (٢/ ٤٠٩)، ومعاني الأخفش (١/ ٢٢٢).

(٤) سقط من (ط).

في البقرة [٢٧٣][1].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَقُتِلُوا وَقَـٰتَلُوا﴾ [١٩٥] بحذف الألف من الأوّل وإثباتها في الثاني، وقرأ الباقون بإثبات الألف في الأوّل وحذفِها من الثاني.

وقرأ الابنان: ﴿وَقُتِّلُوا﴾ [١٩٥] بتشديد التاء، وخفّفها الباقون.

وقرأ رُويس: ﴿لا يَغُرَّنْكَ﴾ [١٩٦] بإسكان النون، وكذا في النّمل ﴿لا يَحْطِمَنْكُمْ﴾ [١٨]، وفي الروم ﴿وَلا يَسْتَخِفَّنْكَ﴾ [٦٠]، وفي الزخرف ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنْ بِكَ﴾ [٤١]، ﴿أَوْ نُرِيَنْـكَ﴾ [٤٢] في هذه الخمسة فقط، وقرأ[2] الباقون بفتح النون مع تشديدها.

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي: ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠]، و﴿فَتَقَبَّـلْ مِنِّي إِنَّكَ﴾ [٣٥]، ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ [٣٦]، و﴿اجْعَل لِّي ءَايَةً﴾ [٤١]، و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩]، و﴿مَنْ أَنصارِي﴾ [٥٢]:

---

(١) فتحصّل في هذا الحرف خمس قراءات، وهي:

أ ـ ﴿لا تَحْسَبَنَّ. . . فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ بالتاء وفتح السين فيهما، مع فتح الباء من: ﴿فَلا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾: لعاصم وحمزة.

ب ـ كالقراءة الأولىٰ، لكن بكسر السين في الموضعين: للكسائيّ ويعقوب.

جـ ـ ﴿لا يَحْسِبَنَّ. . . فَلا تَحْسِبَنَّهُم﴾ بالياء في الأوّل، وبالتاء في الثاني، مع كسر السين فيهما، وفتح الباء من: ﴿فَلا تَحْسِبَنَّهُم﴾: لنافع وحده.

د ـ كالقراءة الثالثة، لكن مع فتح السين فيهما: لابن عامر وحده.

هـ ـ ﴿لا يَحْسِبَنَّ. . . فَلا يَحْسِبُنَّهُم﴾ بالياء وكسر السين فيهما، مع ضم الباء من ﴿فَلا يَحْسِبُنَّهُم﴾: لابن كثير وأبي عمرو.

(٢) في (ط): وقرأها.

ففتح نافع وحدَه : ﴿إِنِّيَ أُعِيذُها﴾ و ﴿مَنْ أنصارِيَ﴾ ، وأسكنهما الباقون .

وفتح نافع وابن عامر وحفص والأعشىٰ : ﴿وَجْهِيَ للهِ﴾ ، وأسكنها الباقون .

وفتح نافع وأبو عمرٍو: ﴿مِنِّيَ إِنَّكَ﴾ و ﴿اجْعَل لِّيَ ءَايَةً﴾، وأسكنهما الباقون .

٩٦/أ وفتح الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿أَنِّيَ أَخْلُقُ لَكُم﴾ ، وأسكنها/ الباقون .

واختلفوا فيما حُذِف من الياءات في ثلاثة مواضع [وهي](١):

﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ [٢٠]، ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٥٠]، ﴿وَخافُونِ﴾ [١٧٥]:

فأثبت نافع وأبو عمرٍو الياءَ في : ﴿وَمَنِ اتَّبَعَنِ﴾ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين .

وأثبت يعقوب [وحده](٢) الياء في(٣) ﴿وَأَطِيعُونِ ے﴾ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين .

وأثبت إسماعيل وأبو عمرٍو الياء في : ﴿وَخافُونِ﴾ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين ، وحذفها الباقون في الحالين .

---

(١) ساقطة ، من (ط) .

(٢) سقطت من (ط) .

(٣) تحرّفت في (ط) إلىٰ : الباقي .

سورة النساء

قرأ الكوفيّون: ﴿تَساءَلُونَ﴾ [١] بتخفيف السين، وشدّدها الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿وَالْأَرْحامِ﴾ [١] بالجرّ، ونصَبَها الباقون:

فمَن نصَبَها لم يبتدئ بها؛ لأنها معطوفة على اسم (الله) من قوله: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ فهي متعلّقة به.

ومَن جَرَّها ـ على القَسَم ـ كقوله: ﴿وَالطُّورِ * وَكِتَـٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور ١، ٢]، ﴿وَالتِّينِ﴾ [التين ١] ونحـوه ممّـا أقسم الله ـ تعـالى ـ به من المخلوقات، جاز له أن يَبتدئ بها؛ لأن القَسَم موضع استئناف.

ومن جرَّها ـ على العطف على[1] الهاء في قوله تعالى: ﴿بِهِ﴾ ـ لم يَبتدئ بها؛ لتعلُّقها بهاء الضمير ودخولها معها في عمل الباء الجارّة، فلا/ تُقطع منها[2]. ٩٦/ب

وقرأ خلَف: ﴿ضِعَـٰفاً﴾ [٩] بإمالة العين، واختُلِف عن خَلّاد، فروي عنه الإمالة والفتح، وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأتُ، وقرأ الباقون بالفتح.

وأما ﴿خافُوا﴾ [٩] فأماله حمزة، وقرأه إسماعيل والمسيَّبيّ بين اللفظين، وفتَحه الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿قِيَماً﴾ [٥] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿قِيَـٰماً﴾ بالألف.

---

(١) في (ط): إلى الهاء.

(٢) انظر: الكشف ١/٣٧٥ ـ ومعاني الفرّاء ١/٢٥٢ ـ والبحر المحيط ٣/١٥٧.

وقـرأ ابن عامر وعاصم سوى حفص: ﴿وَسَيُصْلَوْنَ﴾ [١٠] بضم الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع: ﴿وَإِن كانَتْ وَاحِدَةٌ﴾ [١١] بالرفع، ونَصَبها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَلِإِمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [١١] و ﴿فَلِإِمِّهِ السُّدُسُ﴾، وفي القصص ﴿فِي إِمِّها رَسُولاً﴾ [٥٩]، وفي الزخرف ﴿وَإِنَّهُ فِي إِمِّ الْكِتَـٰبِ﴾ [٤] بكسر الهمزة في الأربعة في الوصل، وضمَّها الباقون في الأربعة في الوصل، ولا خلاف بينهم في الابتداء بهذه الهمزة أنها بالضمّ.

وقـرأ الابنان والمفضَّل ويحيـىٰ: ﴿يُوصَىٰ بِها﴾ [١١] و ﴿يُوصَىٰ بِها﴾ [١٢] بفتح الصاد في الموضعين، وفتَحها الأعشىٰ في/ الأوّل، وكسَرَها في الثـاني، وقـرأ حفص بضدِّ قراءته: فكسَرها في الأوّل، وفتَحها في الثاني، وكسَرها الباقون في الموضعين. ٩٧/أ

وقرأ نافع وابن عامر(١): ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّـٰتٍ﴾ [١٣]، و ﴿نُدْخِلْهُ ناراً﴾ [١٤] بالنون في الموضعين، وقرأهما الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَالَّذانِّ يَأْتِيَـٰنِها﴾ [١٦]، وفي (طه) ﴿هَـٰذَانِّ﴾ [٦٣]، وفي الحجّ ﴿هَـٰذَانِّ﴾ [١٩]، وفي القصص ﴿هَـٰتَيْنِّ﴾ [٢٧]، وفي (حمٓ السجدة) ﴿أَرِنا الَّذَيْنِّ﴾ [٢٩] بتشديد النون في الخمسة، وخفّفها فيهنّ الباقون.

---

(١) في (ط) زيادة: «والمفضّل». والصواب حذفها كما في الأصل؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للدانيّ (لوحة ٢٠٩/أ).

وقـرأ حمزة والكسائيّ: ﴿كُرْهاً﴾ [١٩]، وفي التوبة ﴿أَوْ كُرْهاً﴾ [٥٣] بضمّ الكاف فيهما، وفتَحها فيهما الباقون.

وقـرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿بِفَـٰحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ [١٩] بفتح الياء حيث وقع، وكسَرها الباقون.

وقرأ الحرميّان والبصريّان وأبو بكر: ﴿ءَايَـٰتٍ مُّبَيَّنَـٰتٍ﴾ [النور ٣٤، ٤٦ والطلاق ١١] بفتح الياء حيث وقع، وكسَرها الباقون.

وقـرأ الكسائيّ: ﴿وَالْمُحْصَنَـٰتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٢٤] بفتح الصاد في هذا وحـده، وبكسرها من ﴿الْمُحْصِنَـٰتُ﴾ و﴿مُحْصِنَـٰتٌ﴾ حيث وقعا، وفتَحها فيهما الباقون في جميع القرآن.

ولا خلاف بينهم في كسر الصاد من ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [٢٤].

وقرأ حفص وحمزة/ والكسائيّ: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم﴾ [٢٤] بضمّ الهمزة وكسر الحاء، وفتَحهما جميعاً الباقون. ٩٧/ب

وقرأ الكوفيّون سوى حفص: ﴿فَإِذَا أُحْصَنَّ﴾ [٢٥] بفتح الهمزة والصاد، وقرأ الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد.

وقرأ الكوفيّون: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً﴾ [٢٩] بالنصب، ورفَعها الباقون.

وقرأ المفضَّل: ﴿يُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُم﴾ [٣١] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون.

وقرأ نافع: ﴿مَدْخَلاً﴾ [٣١] بفتح الميم، وكذا في الحجّ [٥٩]، وضمَّها الباقون فيهما.

وقرأ ابن كثير وإسماعيل والكسائيّ: ﴿وَسَلُوا اللهَ﴾ [٣٢] بغير همز مع فتح السين، وكذا [كلُّ](١) ما كان من الأمر المواجَه به وقَبْله واوٌ أو فاء، كقوله: ﴿وَ سَلْ مَنْ أَرْسَلْنا﴾ [الزخرف ٤٥]، ﴿وَسَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف ٨٢]، و ﴿فَسَلْ بَنِي إِسْرَاءِيلَ﴾ [الإسراء ١٠١]، و ﴿فَسَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ﴾ [يونس ٩٤] حيث وقع، وقرأ الباقون [بإسكان السين وبعدها همزة مفتوحة](٢) حيث وقع.

وقرأ الكوفيّون: [﴿عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ﴾ [٣٣] بغير ألفٍ، وقرأ الباقون](٣) ﴿عَـٰقَدَتْ﴾ بالألف(٤).

وقرأ حمزة والكسائيّ [والمفضَّل](٥): ﴿بِالْبَخَلِ﴾ [٣٧] بفتح الباء والخاء، وكذا في الحديد [٢٤]، وقرأهما الباقون بضمّ الباء وإسكان الخاء(٦).

وقرأ المفضَّل: ﴿وَالْجارِ الْجَنبِ﴾ [٣٦] بفتح الجيم وإسكان النون، وضمَّهما جميعاً الباقون.

٩٨/أ وقرأ يعقوب وأبو عمرو ـ في الإدغام ـ: ﴿وَالصَّاحِبِ/ بِالْجَنبِ﴾ [٣٦] بإدغام الباء في الباء، وأظهرها الباقون.

وقرأ الحرميّان: ﴿وَإِن تَكُ حَسَنَةٌ﴾ [٤٠] بالرفع، ونصَبَها الباقون.

(١) سقطت من (ط).
(٢) سقطت من (ط) وجاء فيها بدلاً منها: «بالهمز مع إسكان السين في هذا كلّه»، والمؤدّى واحد.
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (ط).
(٤) تقدير ﴿عَقَدَتْ﴾: عَقَدَتْ أيمانُكم حلْفَهم. وتقدير ﴿عَـٰقَدَتْ﴾: عاقَدَتْ أيْمانُكم أيْمانَهم.
(٥) تكملة من (ط)، وهو الصواب؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للدانيّ (لوحة ٢١٠/ب).
(٦) البُخْل والبَخَل لغتان مشهورتان. انظر: سيبويه ٣٤/٤ ـ والكشف ٣٨٩/١ ـ والزجّاج ٥١/٢.

وقد ذكرتُ الخُلفَ في : ﴿يُضَعِّفْها﴾ [٤٠] في البقرة [٢٤٥] .

وقـرأ نافـع وابن عامـر: ﴿لَوْ تَسَّوَّىٰ﴾ [٤٢] بفتح التاء وتشديد السين، وإسماعيلُ يقرأ بين اللفظين، وقرأ مَن ذُكِرَ معه بالفتح ، وقرأ حمزة والكسائيّ بفتح التاء وتخفيف السين والإمالة، وقرأ الباقون بضمّ التاء وتخفيف السين من غير إمالة .

وقـرأ حمزة والكسائيّ [والمفضّل](١) : ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ﴾ [٤٣] بغير أَلِف، وكذا في المائدة [٦]، وقرأهما الباقون بالألف.

وقرأ ابن عامر: ﴿ما فَعَلُوهُ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [٦٦] بالنصب(٢)، ورفعه الباقون(٣).

وقرأ ابن كثير ورُويس وعاصم سوىٰ أبي بكر: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن بَيْنَكُم وَ بَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾ [٧٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ [٧٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

ولا خلاف في الأوّل(٤) [٤٩] أنه بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه عائد إلىٰ ما تَقدَّمه من لفظ الخبر في قوله:

(١) تكملة من (ط)، وهو الصواب؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للدانيّ (لوحة ٢١١/أ).

(٢) وهو كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع /١٠٣). بالنصب على الاستثناء. (مشكل إعراب القرآن ٢٠١/١).

(٣) وهو كذلك في بقيّة المصاحف. بالرفع على البَدَل من المضمَر في ﴿فَعَلُوهُ﴾. (المصدرَيْن السابقَيْن).

(٤) من قوله تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُم بَلِ اللهُ يُزَكِّي مَن يَشاءُ وَلا يُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُم كُفُّوا أَيْدِيَكُم﴾ [٧٧] فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالتاء فله تقديران:

أحدهما: أن يردّه إلىٰ الخطاب الذي تَقدَّمه في قوله: ﴿قُلْ مَتَـٰعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ/ اتَّقَىٰ﴾ [٧٧] فعلىٰ هذا لا يُبتدأ به؛ لأنه مُتعلِّق بما قبله. ٩٨/ب

والآخر: أن يَرُدَّه علىٰ ما بعده من لفظ الخطاب، وهو قوله: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [٧٨] فعلىٰ هذا يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف[1].

وقرأ أبو عمرٍو وحمزة: ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾ [٨١] بإدغام التاء في الطاء، وأظهرها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ ورويس: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ﴾ [٨٧] بإشمام الصادِ الزايَ، وكذا ما أشبه هذا ممّا قد سَكَنتْ فيه الصادُ وأتَتْ بعدَها الدالُ، كقوله: ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام ٤٦]، و﴿تَصْدِيقَ﴾ [يوسف ١١١]، ﴿وَتَصْدِيَةً﴾ [الأنفال ٣٥]، وجملته اثنا[2] عشر موضعاً:

في هذه السورة موضعان [٨٧، ١٢٢]، وثلاثة في الأنعام [٤٦، ١٥٧]، وفي الأنفال [٣٥]، ويونس [٣٧]، ويوسف [١١١]، والحِجر [٩٤]، والنحل [٩]، والقصص [٢٣]، والزلزلة [٦]، وقرأهنّ الباقون بالصاد مَحْضةً.

---

(١) انظر «الكشف» لمكيّ (١/ ٣٩٣).

(٢) في (ط): «اثني عشر»، وهو خطأ.

وقـرأ المفضَّل ويعقوب: ﴿حَصِرَتً[1] صُدُورُهُمْ﴾ [٩٠] بالتاء منصوبةً مُنَـوَّنـةً، ويقفان عليها بالهاء[2]، وقرأ الباقون ﴿حَصِرَتْ﴾ بالتاء ساكنةً في الوصل والوقف.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَتَثَبَّتُوا﴾ [٩٤] بالثاء والتاء، مِن (التثبيت)، ها هنا موضعان، وموضع في الحُجرات [٦]، وقرأهنّ الباقون بالباء والنون، مِن (التَّبيين).

وقرأ نافع وابن عامر وحمزة والمفضَّل: ﴿لِمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ﴾ [٩٤] بغير ألفٍ، وقرأ[3] الباقون ﴿السَّلَـٰمَ﴾ بألف.

وقرأ ابن عامر ونافع والكسائيّ/ : ﴿غَيْرَ أُوْلِي الضَّرَرِ﴾ [٩٥] بالنصب، ورفعه الباقون[4]. ٩٩/أ

وقرأ أبو عمرٍو وحمزة وقُتيبة: ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً﴾ [١١٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر والبصريّان: ﴿يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [١٢٤] بضمّ الياء وفتحِ الخاء، وكذا في مريم [٦٠]، والطَّوْل[5] [٤٠]، وقرأ الباقون بفتح الياء

---

(١) هي في الخطّ العثمانيّ: ﴿حَصِرَت﴾ بالتاء مبسوطةً، ويقف عليها يعقوب ـ كسائر هاءات التأنيث التي رُسمت تاءً ـ بالهاء. انظر النشر (٢/٢٥١). وقال الأخفش: «فـ (حَصِرَةً) اسم نصبته على الحال، و﴿حَصِرَتْ﴾: فَعِلَتْ، وبها نقرأ» اهـ. (معاني القرآن ١/٢٤٤) وانظر «الأصول» لابن السرّاج ١/٢٥٤.

(٢) في (ط): «بالباء»، وهو تحريف.

(٣) في (ط): وقرأها.

(٤) بالنصب على الاستثناء أو الحال من: القاعدين. وبالرفع على أنَّ ﴿غَيْرُ﴾ صفة لـ ﴿الْقَـٰعِدُونَ﴾ أو بدل منه. انظر: الكشف ١/٣٩٦. ومعاني الزجّاج ٢/٩٢. وإعراب النحّاس ١/٤٤٧.

(٥) وهي سورة غافر.

وضمِّ الخاء في الثلاثة.

وقرأ الكوفيّون: ﴿أن يُصْلِحا﴾ [١٢٨] بضمِّ الياء وإسكان الصاد وكسرِ اللام من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿يَصَّـٰلَحا﴾ بفتح الياء وتشديد الصاد مع فتحها، وألفٍ بعدها وفتحِ اللام.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿وَإِن تَلُوا﴾ [١٣٥] بواوٍ واحدة ساكنة مع ضمّ اللام، وقرأ الباقون: ﴿تَلْوُوا﴾ بإسكان اللام وبواوين: الأولىٰ مضمومة، والثانية ساكنة(١)

وقرأ الكوفيّون ونافع ويعقوب: ﴿وَالْكِتَـٰبِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَـٰبِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ [١٣٦] بفتح النون والزّاي، وتشديد الزاي في الفعل الأوّل، وفتحِ الهمزة والزاي في الثاني، وقرأ الباقون بضم النون وكسر الزاي في الأوّل، وبضم الهمزة وكسر الزاي في الثاني.

٩٩/ب وقرأ عاصم ويعقوب: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاي/ [مع تشديد الزاي](٢)، وقرأ الباقون بضمّ النون وكسر الزاي [مع تشديد الزاي](٢).

وقرأ الكوفيّون سوىٰ الأعشىٰ: ﴿فِي الدَّرْكِ﴾ [١٤٥] بإسكان الرّاء، وفتحها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ورش: ﴿لا تَعَدُّوا فِي السَّبْتِ﴾ [١٥٤] بفتح العين وتشديد الدّال.

---

(١) انظر: معاني الأخفش (١/٢٤٧ - ٢٤٨)، ومعاني الزجّاج ٢/١١٨. (٢) تكملة من (ط).

وقرأ باقي رجال نافع بإخفاء حركة العين مع تشديد الدّال، وقرأ الباقون بإسكان العين وتخفيف الدّال(١).

وقرأ حمزة وقُتيبة: ﴿أُولَـٰئِكَ سَيُؤْتِيهِم﴾ [١٦٢] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ حمزة: ﴿وَءَاتَيْنَا داوُدَ زُبُوراً﴾ [١٦٣] بضم الزاي(٢)، وقرأ الباقون بفتحها، وكذلك(٣) اختلافهم في الأنبياء [١٠٥]، وسبحان(٤) [٥٥].

وقرأ المُفضَّل: ﴿فَسَنَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧٢] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

ليس فيها ياءُ إضافةٍ ولا ياءٌ محذوفةٌ.

---

(١) انظر ما ذكره المصنِّف عن ابن المسيَّبيّ، من إظهار اللام من قوله تعالىٰ: ﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ [١٥٨] في سورة المطفِّفين [١٤] ص ٦١٩.
وتوجيه قراءة ورش أنَّ أصله (تَعْتَدُوا)، نُقِلَتْ فتحةُ التاء إلى العَيْن، ثم قُلِبَتِ التاءُ دالاً، وأُدْغِمَتْ في الدال التي بعدها. وأمَّا اختلاس حركة العَيْن فهو للإخبار أنها حركة غير لازمة، وقيل: إنَّ هذا سماع، وليس بأصلٍ يُقاس عليه. وعلىٰ قراءة: ﴿تَعْدُوا﴾ فإنَّ وَزْنه «تَفْعُلُوا»، وأصله «تَعْدُوُوا» بواوَيْن؛ لأنَّه من: عَدا يَعْدُو؛ إذا جاوَز الحَدَّ، ثم أُعِلَّ فصار: «تَعْدُوا»، وشاهِدُه قوله تعالىٰ: ﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ﴾ [الأعراف ١٦٣]. انظر الكشف ١/٤٠١ - ٤٠٢ - وحجّة ابن زنجلة ص ٢١٨ - وحجَّة أبي عليّ (٣/١٩٠ - ١٩٣ ط: دار المأمون، وسأعزو لهذه الطبعة من الآن فصاعداً؛ لانتهاء الطبعة المصريَّة بآخر آل عمران).

(٢) علىٰ أنَّ (زُبُور) جَمْع (زَبْر) مُراداً به المَزبور، كقولك: هو نَسْج اليَمَن، أي: منسوج. وإنَّما جُمِع (زَبْر) وهو مَصْدر؛ لوقوعه موقع الاسم. وقيل هو جمع (زَبُور) بالفتح؛ علىٰ تقدير حذف الزوائد، والتقدير: وآتَيْنا داودَ كُتُباً. انظر: الكشف ١/٤٠٢ - والحجَّة لأبي عليّ ٣/١٩٣ - ١٩٤.

(٣) في (ط): وكذا.

(٤) وهي سورة الإسراء.

فصـــل

وكان أبو عمرٍو إذا وقف على قوله تعالى: ﴿فَمالِ هَـٰؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾ [٧٨]، وفي الكهف ﴿مـالِ هَـٰذا الْكِتَـٰبِ﴾ [٤٩]، وفي الفرقان ﴿مـالِ هَـٰذا الرَّسُولِ﴾ [٧]، وفي المعارج ﴿فَمالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٦] يقف على (ما) ويجعل اللام متّصلة بما بعدها؛ لأنها حرف جرّ/ فلا يجوز أن تَنْفَصِل ممّا بعدها، كما لا يجوز ذلك في الباء والكاف، كقوله: ﴿وَما بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾ [النحل ٥٣]، و ﴿فَما لَكُمْ فِي الْمُنَـٰفِقِينَ﴾[1] [النساء ٨٨].

١٠٠/أ

واختُلِف عن الكسائيّ: فروى قُتيبة عنه أنه يَقِف في قوله: ﴿مالِ هَـٰذا الْكِتَـٰبِ﴾: (مالْ)، ويقف على ﴿مالِ هَـٰذا الرَّسُولِ﴾ وعلى ﴿فَمالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: (مـا)[2]، ولم يذكر ﴿فَمالِ هَـٰؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾.

وروى نُصَيْر [عنه](٣) أنه كان يقف على (فَمَال) على الكتاب، يعني على خطّ المصحف؛ لأن هذه المواضع الأربعة كُتبتْ فيه بانفصال اللام ممّا بعدها، فأحبَّ أن يَتْبَعَ خطَّ المصحف في ذلك.

قال أبو الحسن طاهرٌ، رضي الله عنه: وهذا الذي ذكره نُصير عنه يوافق ما ذكره خَلَفٌ عنه؛ أنه كان يَتْبَع في الوقف الكتابَ. وأما وَجْه ما ذكره عنه قُتيبة: فإنه أراد أن يُرِيَ جوازَ الوقف على (ما) وحدها، وعليها وعلى اللام معها؛ ليدلَّ على صحتهما.

(١) ليس في هذا المثال كاف جرّ، بل فيه مثال على اللام من قوله: ﴿لَكُمْ﴾، ولو مثّل المصنّف بنحو قوله: ﴿كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ﴾ [البقرة ١٥١] لكان أصحّ.

(٢) في (ط): «مال»، والصواب ما في الأصل؛ لموافقته «جامع البيان» (٣/ ٩٣٠).

(٣) سقطت من (ط).

وروىٰ ابن سَعْـدان عن المسيَّبيّ عن نافع أنه كان يَتْبَعُ في الوقف رسمَ المصحف، فوجب ـ علىٰ هذا ـ أن يقف علىٰ اللام(١).

وكذا روىٰ خَلَفٌ، عن سُليم، عن حمزة: أنه كان يَتْبَعُ في الوقف الكتابَ. فدلّ علىٰ أنه كان يقف/ علىٰ اللام. ١٠٠/ب

وأما باقي القراء فلم يُرْوَ عنهم في ذلك شيء.

والأجود أن يُوقف لكلِّهم علىٰ (ما)، وأن لا يَفصِلَ اللام ممّا بعدها؛ لما ذكرنا من أنها حرف بمنزلة الباء والكاف، ويدل علىٰ صحّة ذلك أيضاً أنها قد فُتحت مع المُضْمَر، وكُسِرت مع الظاهر، كقوله مع المضمَر: ﴿ما لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ [القلم ٣٦]، و ﴿فَما لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ [المدثر ٤٩]، وقوله مع الظاهر: ﴿مالِ هَـٰذا الرَّسُولِ﴾ كما يقال: مالِ زيد؟ و (ما لَه؟)، وإذا كان هذا هكذا، ثَبتَ أنها حرف جرّ، فلا يجوز أن تَنْفَصِل ممّا بعدها، وفَسَد بهذا أيضاً قولُ مَن زعم أن الكسائيّ أجراها مُجرىٰ (ما بال) و (ما شأن)، وأن ذلك معنىٰ الكلام، فلذلك وقف علىٰ اللام، وذلك أنه لو كان ما زعمه هذا الزّاعم صحيحاً، لوجب ضمُّ اللام علىٰ كلِّ حال؛ كما يجب(٢) ضمُّ

---

(١) ولكنه لا يدلّ علىٰ أنه لم يكن يقف علىٰ (ما)؛ لأنه لو وقف عليها لكان أيضاً متَّبعاً للرسم. وقد تبع الإمامُ الدانيّ شيخَه ابن غلبون فيما ذهب إليه من هذا الاستدلال، وتعقّبه ابن الجزريّ في النشر (١٤٧/٢) حيث نقل عنه قوله: «وليس عن الباقين في ذلك نصّ، سوىٰ ما جاء عنهم من اتّباعهم لرسم الخطّ عند الوقف، وذلك يوجب ـ في مذهب من رُوِيَ عنه ـ أن يكون وقفه علىٰ اللام» ا. هـ.

فقال ابن الجزريّ: «قلتُ: وفيما قاله آخراً نظرٌ؛ فإنهم إذا كانوا يتّبعون الخط في وقفهم، فما المانع من أنهم يقفون أيضاً علىٰ (ما)؟ بل هو أولىٰ وأحرىٰ؛ لانفصالها لفظاً ورسماً» ا هـ.

(٢) في الأصل و (ط): «كما يجب علىٰ ضمّ اللام»، بزيادة (علىٰ)، ولا معنىٰ لها.

اللام مِن (بالُ) والنون مِن (شَأْنُ)، فلمّا لم يجب ذلك فيها، بل وجب كسرها مع الظاهر، وفَتْحُها مع المضمَر ـ كما ذكرنا ـ عُلم أنها حرف جرّ لا يجوز أن تنفَصِل ممّا بعدها.

١٠١/أ فأمـا المصحف فإنّـه إنّمـا يُرجَـع إلىٰ خطّه فيما هو/ مستقيم، وله وجه صحيح، فأما هذا فإنه لا ينبغي أن يُرجَعَ في القراءة إلىٰ خطّه فيه؛ لِما قد قام من الدليل علىٰ أنه غير مستقيم، كما لم يُرجع إلىٰ خطّه في القراءة في غيره ممّا لا يجوز فيها، نحو كتابتهم فيه: ﴿الصَّلَوٰةَ﴾ و ﴿الزَّكَوٰةَ﴾ و ﴿الرِّبَوٰاْ﴾ بالـواو، وكتابتهم فيه: ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَـٰلَكُمْ﴾ [التوبة ٤٧]: ﴿وَلَأَاْوْضَعُوا﴾ بالألف بعد (لا)، وكتابتهم فيه: (تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ) [يوسف ٨٥]: ﴿تَفْتَؤُاْ﴾ بواو وألف، وما أشبه هذا من خطّ المصحف الذي لم يَتْبَعْه أحدٌ في القراءة، لا في الوصل ولا في الوقف، فكذا قوله: ﴿فَمالِ هَـٰؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ وما أشبهه ينبغي أن يكون مثله.

ولا ينبغي أن يُتَعمَّـد الـوقف ها هنا لأحدٍ من القراء؛ لأنه ليس بتامّ ولا كافٍ(١)، وبالله التوفيق.

---

(١) في (ط): ولا كافٍ لأحد من القراء.

سورة المائدة

قرأ إسماعيل والمسيَّبيّ وابن عامر وأبو بكر والمفضَّل: ﴿شَنْئَانُ﴾ [٢، ٨] بإسكان النون الأولىٰ في الموضعين، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿إن صَدُّوكُم﴾ [٢] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب والكسائيّ ورجال عاصم سوىٰ يحيى: ﴿وَأَرْجُلَكُم﴾ [٦] بالنصب، وجرّها الباقون.

وقرأ/ حمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿قُلُوبَهُمْ قَسِيَّةً﴾ [١٣] بتشديد الياء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿قَـٰسِيَةً﴾ بالألف مع تخفيف الياء. ١٠١/ب

وقرأ الأعشىٰ: ﴿لَئِن بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ﴾ [٢٨] بالصاد، وكذا: ﴿ما أنا بباسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ و ﴿بَلْ يَداهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [٦٤] و ﴿مِنْ أَوْسَطِ ما تُطْعِمُونَ﴾ [٨٩] بالصاد، وقرأهنّ الباقون بالسّين.

وقرأ ابن كثير والبصريّان والكسائيّ: ﴿السُّحُت﴾ [٤٢، ٦٢، ٦٣] بضم الحاء حيث وقع، وأسكنها الباقون.

وقرأ الكسائيّ: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [٤٥] بالنّصب، ورفع الأسماء التي بعدها كلِّها إلىٰ قوله: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصاصٌ﴾، وقرأ الباقون ذلك كلَّه بالنصب إلا قوله: ﴿وَالْجُرُوح﴾ فإن الابنَيْن وأبا عمرٍو رفعوه مثلَ الكسائيّ، ونصَبه الباقون، ولا خلاف بينهم في رفع ﴿قِصاصٌ﴾:

فمَن نصَب الأسماء كلَّها لم يبتدئ بشيء منها؛ لأنه قد أشركها كلَّها في

نصب (أنَّ) وجعَلها ممّا كُتِب عليهم في التوراة، فبعضها متعلِّق ببعض.

وأما الكسائيّ فإنه قطَع قوله: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾ إلىٰ آخر الأسماءِ ممّا قبله، ولم يجعلْه ممّا كُتِب عليهم في التوراة، فلذلك رفعه؛ لأنه لم يُدخله في عمل (أنّ)، فعلىٰ قراءته يُبتدأ [بقوله][(1)]: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾؛ لأنه استئناف/ إيجاب، وابتداءُ شريعةٍ. ١٠٢/أ

وأما مَن رفَع قولَه: ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ فقط فإنه يبتدئ به؛ لأنه لم يُشرِكه في نصب (أنّ)، وإنّما استأنَفه فرفعَه علىٰ الابتداء والخبر.

وقرأ نافع: ﴿وَالْأُذْنَ بِالْأُذْنِ﴾، وكذا ﴿فِي أُذْنَيْهِ﴾ [لقمان ٧] بإسكان الذال في الواحد والتثنية حيث وقعا، وضمَّها[(2)] فيهما الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾ [٤٧] بكسر اللام ونصب الميم، وقرأ الباقون بإسكان اللام وجزمِ الميم:

فمَن كسَر اللام لم يبتدئ بها؛ لأنها لامُ (كي) متعلِّقة بقوله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ الْإِنجِيلَ﴾ [٤٦]، ومَن أسكنها ابتدأ بها؛ لأنها لامُ الأمر، فهي منقطِعة ممّا قبلها؛ لأنها استئناف أمر[(3)].

وقرأ ابن عامر: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَٰهِلِيَّةِ تَبْغُونَ﴾ [٥٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ بقوله: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ لأنه راجع إلىٰ ما تقدّمه مِن قوله: ﴿وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ لَفَٰسِقُونَ﴾ [٤٩] فهو متعلِّق به.

---

(١) سقطت من (ط).
(٢) في (ط): وضمهما.
(٣) انظر: معاني الزجّاج ٢/١٨٠ ـ وإعراب النحّاس ١/٥٠٠ ـ والكشف ١/٤١٠، ٤١١.

ومَن قرأ بالتـاء ابتدأ به؛ لأنه استئناف خطاب، التقدير: [قل لهم][1]: أفحكم الجاهلية تبغون؟!

وقـرأ الحـرميّان وابن عامر: ﴿يَقُولُ الَّذِينَ ءامَنُوا﴾ [٥٣] بالرفع وحذف الواو[2]، وقرأ البصريّان: ﴿وَ يَقُولَ﴾ بالواو[3] والنصب، وقرأ/ الكوفيّون بالواو والرّفع: ١٠٢/ب

فأمـا البصـريّان فإنـه لا يجـوز أن يُبتـدأ بقـراءتهما؛ لأنها معطوفة على [قوله][4]: ﴿يَأْتِيَ﴾ في قوله: ﴿أن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ﴾ [٥٢] فهي متعلِّقة به.

وأما مَن رفَع ـ مع إثبات الواو وحَذْفها ـ فإنه يبتدئ بـ ﴿يَقُولُ﴾ لأنه وما بعده جملة مستأنَفة.

وقــرأ نافـع وابن عامـر: ﴿مَن يَرْتَـدِدْ مِنكُم﴾ [٥٤] بدالين[5]: الأُولىٰ مكسورة، والثانيةُ مجزومة، وقرأ الباقون بدال واحدة[6] مشدَّدة مفتوحة. ولم يختلفوا في الذي في البقرة[7] [٢١٧] أنّه بدالَين.

وقرأ البصريّان والكسائيّ: ﴿وَالْكُفَّارِ أَوْلِياءَ﴾ [٥٧] بالجرّ، ولم يُمِلْه أبو الحارث ويعقوب، وأماله مَن ذكرْنا معهما، وقرأ الباقون: ﴿وَالْكُفَّارَ﴾

---

(١) سقط من (ط).

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام. (المقنع/ ١٠٣).

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة والبصرة وسائر العراق. (المصدر السابق).

(٤) سقطت من (ط).

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع/ ١٠٣).

(٦) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٧) من قوله تعالىٰ فيها: ﴿وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كافِرٌ﴾ الآية.

بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَعَبُدَ الطَّـٰغُوتِ﴾ [٦٠] بضم الباء مِن ﴿عَبُدَ﴾ وبجرّ التاءِ من ﴿الطَّـٰغُوتِ﴾، وقرأ الباقون ﴿وَعَبَدَ﴾ بفتح الباء، ﴿الطَّـٰغُوتَ﴾ بفتح التاء.

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب والمفضَّل: ﴿فَما بَلَّغْتَ رِسالَـٰتِهِ﴾ [٦٧] بالجمع وكسر التاء، وقرأ الباقون ﴿رِسالَتَهُ﴾ بالتوحيد ونَصْب التاء.

وقرأ البصريّان وحمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ﴾ [٧١] برفع النون، ونصَبها الباقون.

١٠٣/أ وقرأ ابن ذكوان: ﴿بِما عَـٰقَدتُّمُ/ الأَيْمَـٰنَ﴾ [٨٩] بالألف، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ ﴿عَقَـدتُّمُ﴾ بتخفيف القاف من غير ألف، وقرأ الباقون بتشديد القاف من غير ألف.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿فَجَزاءٌ﴾ [٩٥] بالتنوين ﴿مِثْلُ ما﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿فَجَزاءُ﴾ بغير تنوين ﴿مِثْلِ ما﴾ بالجرّ.(١)

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةُ﴾ [٩٥] بغير تنوين، ﴿طَعامِ﴾ بالجرّ، وقرأ الباقون ﴿أَوْ كَفَّـٰرَةٌ﴾ بالتنوين، ﴿طَعامُ﴾ بالرفع، ولا خلاف في ﴿مَسَـٰكِينَ﴾ أنه بالجمع.

وقرأ ابن عامر: ﴿قِيَمـاً لِّلنَّـاسِ﴾ [٩٧] بغير ألف، وقرأ الباقون [﴿قِيَـٰماً﴾](٢) بألف.

(١) انظر: معاني الأخفش ١/١٦٤ - والزجّاج ٢/٢٠٧ - وإعراب النحّاس ١/٥١٩.
(٢) سقطت من (ط).

وقرأ حفص والأعشىٰ: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِم﴾ [١٠٧] بنصب التاء والحاء، وإذا ابتدَءَا أَتَيا بهمزة مكسورة [في أوّله](١)، وقرأ الباقون بضم التاء وكسر الحاء، وإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة مضمومة، ولا يجوز أن يُتعمَّد الابتداء بهذا الفعل في واحدة من القراءتين جميعاً؛ لأنه داخلٌ في صِلة ﴿الَّذِينَ﴾، فلا يجوز أن يُقطَع منه.

وقرأ يحيىٰ وحمزة ويعقوب: ﴿عَلَيْهِمُ الأَوَّلِينَ﴾ [١٠٧] بالجمع(٢) وفتح النون(٣)، وقرأ الباقون ﴿الأَوْلَيَـٰنِ﴾ بالألف وكسر النون؛ علىٰ التثنية(٤).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِلَّا سَـٰحِرٌ مُّبِينٌ﴾ [١١٠] بالألف، وكذا في هود [٧]، والصف [٦]، وقرأهنّ الباقون ﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾ بغير ألف مع سكون/ ١٠٣/ب الحاء.

وقرأ الكسائيّ: ﴿هَل تَّسْتَطِيعُ﴾ [١١٢] بالتاء وإدغام اللام فيها، ﴿رَبَّكَ﴾ بالنصب، وقرأ الأعشىٰ مثلَه إلا أنه لم يُدغِم [اللامَ](٥) في التاء، وقرأ الباقون: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ﴾ بالياء وإظهار اللام، ﴿رَبُّكَ﴾ بالرفع.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿إِنِّي مُنَزِّلُها﴾ [١١٥] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون مع تخفيف الزاي.

---

(١) سقط من (ط).
(٢) في (ط): بالياء علىٰ الجمع.
(٣) جمع (أوّل)، وهو في موضع جَرٍّ علىٰ البَدَل من ﴿الَّذِينَ﴾، أو من الضمير في ﴿عَلَيْهِم﴾. انظر: معاني الفراء ١/٣٢٤ - والأخفش ١/٢٦٦ - والكشف ١/٤٢٠.
(٤) تثنية (أَوْلىٰ)، وهو بَدَل من (ءَاخَرَان)، أو نائب فاعل ﴿اسْتُحِقَّ﴾. (المصادر السابقة).
(٥) سقطت من (ط).

وقرأ نافع: ﴿هَـٰذا يَوْمَ﴾ [١١٩] بفتح الميم[١]، ورفعها الباقون.[٢]

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أَخافُ﴾ [٢٨]، ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩]، ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ [١١٥]، ﴿وَأُمِّي إِلَـٰهَيْنِ﴾، ﴿ما يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ [١١٦]:

ففتح نافع: ﴿إِنِّيَ أُرِيدُ﴾، ﴿فَإِنِّيَ أُعَذِّبُهُ﴾، وأسكنهما جميعاً[٣] الباقون.

وفتح الأربعةَ الباقية نافعٌ وأبو عمرٍو.

وفتح ابن كثير منهنّ: ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾ و ﴿لِيَ أَنْ﴾ فقط.

وفتح ابن عامرٍ منهنّ: ﴿وَأُمِّيَ﴾ فقط.

وفتَح حفص منهنّ: ﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾، ﴿وَأُمِّيَ﴾ فقط.

وأسكنهنّ كلّهنّ الباقون.

واختلفوا في ماحُذِفَ من الياءات: في قوله: ﴿وَاخْشَوْنِ وَلا تَشْتَرُوا﴾[٤٤]:

فأثبت الياءَ فيه إسمـاعيلُ وأبـو عمرٍو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، الباقون[٤] بحذفها في / الحالين. ١٠٤/أ

وأما قوله تعالىٰ: ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ [٣] فلا خلاف أن الياء محذوفة في الوصل، فأما الوقفُ فأثبتها فيه يعقوب، وحذفها فيه الباقون.

(١) علىٰ أنّه منصوب علىٰ الظرفيّة، متعلّق بمحذوف خبر ﴿هَـٰذا﴾، وأجاز الكوفيّون كونَه مبنيّاً علىٰ الفتح؛ لإضافته إلىٰ الفعل، فهو في موضع رفع علىٰ الخبر. انظر: الفراء ١/٣٢٦، ٣٢٧ - والزجّاج ٢/٢٢٤، ٢٢٥ - والكشف ١/٤٢٣، ٤٢٤.

(٢) علىٰ أنّه خبر ﴿هَـٰذا﴾، و ﴿هَـٰذا﴾ إشارة إلىٰ يوم القيامة، والجملة في موضع نصب بـ ﴿قالَ﴾. (المصادر السابقة).

(٣) في (ط): جميعاً وأسكنهما.

(٤) هكذا في النسختين، بغير واو، وهو صحيح.

ســـورة الأنعـــام(١)

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿مَن يَصْرِفْ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح الراء.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ ، ﴿ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٢٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون:

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يَبتدئ بقوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُم﴾ لأن الياء إخبار عن اسم الله ـ تعالىٰ ـ الذي قد تقدَّم(٢) ذِكره، فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالنون ابتدأ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله(٣) بلفظ الجماعة؛ للتّعظيم بذلك.

وهكذا الكلام في ما كان من هذا الجنس بالياء والنّون في جميع القرآن.

وقرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُن﴾ [٢٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الابنانِ وحفصٌ والمفضَّل: ﴿فِتْنَتُهُم﴾ [٢٣] بالرفع، ونصَبها الباقون(٤).

وقرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ: ﴿وَاللهِ رَبَّنَا﴾ [٢٣] بفتح الباء، وجرَّها الباقون(٥).

---

(١) من هنا تبدأ نسخة (ت).

(٢) في (ط): «التي تقدم»، وهو خطأ.

(٣) في (ت): من الله بذلك بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

(٤) بالرفع على أنَّها اسم ﴿تَكُن﴾، و ﴿أن قالُوا﴾ الخبرُ. وبالنصب على أنَّها خبر ﴿يَكُن﴾. معاني الزجّاج ٢/٢٣٥ ـ والكشف ١/٤٢٦، ٤٢٧.

(٥) بالنصب على النداء المضاف، وبالخفض على النعت أو البَدَل للفظ الجلالة. (الكشف ١/٤٢٧).

وقرأ حفص وحمزة و يعقوب: ﴿وَلَا نُكَذِّبَ﴾ ، ﴿وَنَكُونَ﴾ [٢٧] بالنصب فيهما، وقرأ ابن / عامر بالرفع في الأوّل، وبالنصب(١) في الثاني، ورفَعهما جميعاً الباقون: ١٠٤/ب

فمَن نصَبهما جميعاً لم يَجُز [له](٢) أن يبتدئ بهما؛ لأنهما جواب التَّمَنِّي، وهو قوله: ﴿يَـٰلَيْتَنَا نُرَدُّ﴾ [٢٧] فلا يُقطَعُ منه.

وكـذا علىٰ قراءة ابن عامر لا يجوز الابتداء بهما؛ وذلك أنه يرفع ﴿وَلَا نُكَذِّبُ﴾ بالعطف علىٰ ﴿نُرَدُّ﴾، و ينْصِبُ ﴿وَنَكُونَ﴾ علىٰ الجواب.

فأما مَن رفَعهما جميعاً فله تقديران:

أحدهما: أن يكونا معطوفَين علىٰ ﴿نُرَدُّ﴾ وداخلَين معه في التّمنّي؛ لأنهم تمنَّوا الجميعَ، فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء بهما؛ لتعلُّقهما بما قبْلَهما.

والآخر: أنْ يَقطعَهما مِن الرَّدّ، علىٰ معنىٰ أنهم تمَنَّوا الردَّ، وأخبروا عن أنفسهم أنهم لا يُكـذِّبـون، ويكونون(٣) من المؤمنين، التقـدير: ياليتنا نُردُّ، ونحن(٤) لا نكذِّبُ بآيات ربِّنا ونكونُ من المؤمنين، رُدِدْنا أَوْ لم نُردّ. فعلىٰ هذا يجوز(٥) الابتداء بهما؛ لأنهما مستأنَفان(٦)

(١) في (ت): والنصب.
(٢) زيادة من (ط).
(٣) في الأصل و (ط): «ونكون»، وما أثبتُّه من (ت)، وهو الأَوْلىٰ.
(٤) سقطت «نحن» من (ط).
(٥) في (ط): «لا يجوز»، وهو خطأ.
(٦) ذكرَ هذا التقديرَ الزجّاجُ في معانيه (٢/٢٣٩)، ورجَّحه الأخفش فقال: «والرفع وَجْهُ الكلام، وبه نقرأ؛ لأنّه إذا نَصب جعلها واوَ عطف، فكأنهم قد تمنَّوْا ألّا يُكَذِّبوا وأن يكونوا، وهذا ـ والله أعلم ـ لا يكون؛ لأنهم لم يتمنَّوا الإيمان، إنّما تمنّوا الرَّدَّ، وأخبَروا أنّهم لا يُكَذِّبون، ويكونون من المؤمنين» اهـ. (معاني الأخفش ٢/٢٧٣)، وانظر الكشف ١/٤٢٨.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلَدارُ الْآخِرَةِ﴾ [٣٢] بلام واحدة(١)، وجرِّ ﴿الْآخِرَةِ﴾ بالإضافة، وقرأ الباقون ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ﴾ بلامين(٢) ورفعِ ﴿الْآخِرَةُ﴾ [مع تشديد الدال](٣).

وقـــرأ نافـــع وابن عامـــر وحفص ويعقـــوبُ: ﴿أَفَـلا تَعْقِلُونَ﴾ [٣٢]، [بالتاء](٤)، وكذا(٥) في الأعراف [١٦٩]، وقرأهما الباقون بالياء.

وقرأ نافع والكسائيّ والأعشىٰ: ﴿لا يُكْذِبُونَكَ﴾ [٣٣]/ بإسكان الكاف، ١٠٥/أ وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بفتح الكاف، وتشديد الذال(٦).

وقـرأ نافـع: ﴿قُـلْ أَرَءَيْتَكُم﴾ [٤٠، ٤٧] و ﴿أَرَءَيْتُم﴾(٧) [الأنعام ٤٦ وغيرها] و ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [الكهف ٦٣ وغيرها]، و ﴿أَرَءَيْتَكَ﴾ [الإسراء ٦٢] وما أشبه هذا، ممّا قبل الراء همزة وبعدها همزة: بهمز الأولىٰ وجعلِ الثانية بين الهمـزة والألف، فتكـون كالمَدّة في اللفظ حيث وقع. وقرأ الكسائيّ بهمز الأولىٰ، وإسقاط الثانية. وقرأ الباقون بهمزهما جميعاً(٨).

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع /١٠٣).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) تكملة من (ط). وانظر: إعراب النحّاس ١/٥٤٤ ـ والكشف ١/٤٣٠.

(٤) سقط من الأصل.

(٥) في (ت): وكذا قرؤوا في الأعراف.

(٦) قال الزجّاج: «ومعنىٰ كَذَّبْتُه: قلتُ له: كَذَبْتَ. ومعنىٰ أَكْذَبْتُه: ادَّعَيْتُ أنَّ ما أتىٰ به كَذِبٌ» اهـ. معاني القرآن ٢/٢٤٢. وانظر: إعراب النحّاس ١/٥٤٤ ـ والكشف ١/٤٣٠.

(٧) ويستوي معه في الحكم ﴿أَفَرَءَيْتُم﴾ بالفاء. انظر النشر (١/٣٩٧).

(٨) في (ط): «جميعاً وابن عامر ويعقوب»، ولا معنىٰ لها؛ لأنّهما داخلان في قوله: «وقرأ الباقون».

وقرأ ابن عامر ويعقوب(١): ﴿فَتَّحْنا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ﴾ [٤٤]، وفي الأعراف ﴿لَفَتَّحْنا عَلَيْهِمْ بَرَكَـٰتٍ﴾ [٩٦]، وفي الأنبياء ﴿فُتِّحَتْ ياجُوجُ(٢)﴾ [٩٦]، وفي القمر ﴿فَفَتَّحْنا أَبْوَابَ السَّماءِ﴾ [١١] بتشديد التاء في الأربعة، وخفّفها فيهنّ الباقون.

وقرأ المسيَّبيّ: ﴿بِهُ انظُرْ﴾ [٤٦] بضمّ الهاء، وكسرها الباقون.(٣)

وقرأ ابن عامر: ﴿بِالْغُدْوَةِ﴾ [٥٢] بضم الغين وإسكان الدال وواوٍ بعدها من غير ألف، وكذا في الكهف [٢٨]، وقرأهما الباقون [﴿بِالْغَدَوٰةِ﴾](٤) بفتح الغين والدال، وألِفٍ بعد الدال، من غير واو.

وقـرأ نافـع: ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ﴾ [٥٤] بفتح الهمزة، ﴿فَإِنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ بكسر الهمزة، وفتَحهما جميعاً ابنُ عامر وعاصم ويعقوب، وكسرهما الباقون:

فمَن فتحهما جميعاً(٥) لم يبتدئ بواحدة منهما؛ وذلك أنَّه يجعل(٦) الأولىٰ متعلِّقـة بقوله: ﴿الرَّحْمَةَ﴾ بدلاً منها(٧)، ويجعل الثانية متعلِّقة/ بقوله: ﴿مَنْ عَمِلَ﴾ بالفاء التي هي جوابه، وكذا مَن فتحَ الأولىٰ وكسر الثانية لا يجوز له أن ١٠٥/ب

---

(١) سقط «ويعقوب» من (ط)، والصواب إثباته كما في بقيّة النسخ. انظر النشر (٢/٢٥٨).

(٢) قرأ عاصم ـ سوىٰ الأعشىٰ ـ بهمز ﴿يَأْجُوج﴾ حيث جاء. انظر ص ٤١٩ من هذا الكتاب.

(٣) بضَمِّ الهاء إتْباعاً لضمِّ الظاء، أو علىٰ الأصل في الهاء. وبكسرها علىٰ أصل التخلُّص من التقاء الساكنَيْن. انظر: الحجَّة لأبي عليّ ٣/٣١٠ ـ والسبعة ص ١١٠.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) سقطت كلمة «جميعاً» من (ط).

(٦) في (ط): «يجعل (أنَّه) متعلقة بقوله..» والمؤدّىٰ واحد.

(٧) أي: كتَب أنَّه مَن عَمِل، فـ «أنَّ» وصِلتُها في موضع نصب بـ ﴿كَتَبَ﴾، أي: كتَب ربُّكم علىٰ نَفْسه الغُفرانَ. انظر: معاني الأخفش ٢/٢٧٥ ـ والزجّاج ٢/٢٥٣، ٢٥٤ ـ والكشف ١/٤٣٣.

يبتدئ بواحدة منهما؛ وذلك[1] لأنه يُبدِل الأولىٰ من ﴿الرَّحْمَةَ﴾، ويعلِّق الثانية بـ (مَنْ) بالفاء التي هي جوابها.

وأما مَن كسَرهما فإن له في الأولىٰ منهما تقديرين[2]:

أحدهما: أن يجعلها تفسيراً للرحمة، فعلىٰ هذا لا يبتدئ بها؛ لتعلُّقها بالرحمة.

والآخر: أن يجعلها مستأنَفةً، فعلىٰ هذا يبتدئ بها؛ لأن الكلام قد تمّ دونها.

وأما الثانية فإنه لا يجوز أن يبتدئ بها؛ لِئَلّا تبقىٰ (مَنْ) بلا جواب.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿وَلِيَسْتَبِينَ﴾ [٥٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ نافع: ﴿سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ [٥٥] بالنصّب، ورفَعه[3] الباقون[4].

وقرأ الحرميّان وعاصم: ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [٥٧] بالصاد وهي مشدَّدة مرفوعة مع ضمّ القاف، وقرأ الباقون ﴿يَقْضِ﴾ بالضاد وهي مخفَّفة مكسورة مع سكون القاف، لا خلاف بين هٰؤلاء أنه بغير ياء في الوصل؛ لسقوطها فيه؛ لالتقاء الساكنين، وأنه هكذا في المصحف. وأما الوقف: فأثبتها [فيه][5]

(١) في (ط): «وكذلك لأنه»، وفي (ت): «وذلك أنه».

(٢) في (ط): «تقديران»، وهو خطأ.

(٣) في (ط): ورفعها.

(٤) بالياء في ﴿وَلِيَسْتَبِينَ﴾ مع رفع ﴿السَّبِيلُ﴾ علىٰ أنَّ (السبيل) مذكَّر في لغة بني تميم، وهو الفاعل. ومَن قرأ بالتاء والرفع: فالتاء علامة التأنيث علىٰ لغة الحجازيِّين. ومَن قرأ بالتاء والنصب: فالتاء للخطاب، والفاعل هو النبيُّ ﷺ. انظر معاني الأخفش ٢/٢٧٦ ـ والزجّاج ٢/٢٥٥ ـ وإعراب النحّاس ١/٥٥١.

(٥) زيادة من (ت).

يعقوبُ علىٰ أصله، وحذفها فيه الباقون علىٰ أُصولهم [كما قدّمنا][1].

وقرأ أبو بكر: ﴿تَضَرُّعاً وَخِفْيَةً﴾ [٦٣] بكسر الخاء، وكذا في الأعراف [٥٥]، وضمَّها فيهما الباقون.

١٠٦/أ ولا خلاف/ بينهم في كسر الخاء في آخر الأعراف، وهو قوله: ﴿تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾[2] [٢٠٥].

وقـرأ حمـزة: ﴿تَوَفَّـٰهُ رُسُلُنا﴾ [٦١] بألف ممالة بعد الفاء، وقرأ الباقون ﴿تَوَفَّـتْهُ﴾ بتاء بعد الفاء مِن غير إمالة.

وقرأ يعقوب: ﴿قُلْ مَن يُنجِيكُم﴾ [٦٣] مخفَّفةَ الجيم، ساكنةَ النون. وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ الكوفيّون: ﴿لَئِنْ أَنجَـٰنا مِنْ هَـٰذِهِ﴾ [٦٣] بألف بعد الجيم من غير تاء[3]، وأمال حمزة والكسائيّ، وفتحَ عاصم.

وقرأ الباقون: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنا﴾ بالياء والتاء من غير ألف[4]. ولا خلاف بينهم في يونس في قوله: ﴿لَئِنْ أَنجَيْتَنا﴾ [٢٢] أنّه بالياء والتاء من غير ألف.

وقرأ الكوفيّون وهشام: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم مِّنْها﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بإسكان النون مع تخفيف الجيم.

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) الخُفْيَة (بضَمِّ الخاء وكسرها؛ وهُما لغتان): الإخفاء. والخِيفة: مِنَ الخوف والرهبة. انظر: معاني الأخفش ٢/٢٧٧ ـ والكشف ١/٤٣٥ ـ ومعاني الزجّاج ٢/٢٥٩.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع/١٠٣).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ ابن عامر: ﴿وَإِمَّا يُنَسِّيَنَّكَ الشَّيْطَـٰنُ﴾ [٦٨] بفتح النون الأولىٰ وتشديد السين، وقرأ الباقون بإسكان النون الأولىٰ وتخفيف السين.

وقرأ حمزة: ﴿اسْتَهْوَىٰهُ الشَّيَـٰطِينُ﴾ [٧١] بألف ممالة بعد الواو، وقرأ الباقون ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ بتاء بعد الواوِ من غير إمالة.

وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ ويحيىٰ (١): ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ [٧٦] بإمالة الراء والهمزة، وكذا ما أشبَهَهُ، وجملته ستة عشر موضعاً:

ها هنا، وفي هود [٧٠] ﴿فَلَمَّا رَءَا أَيْدِيَهُم﴾، وفي يوسف موضعان: ﴿لَوْلا أن رَّءَا بُرْهَـٰنَ رَبِّهِ﴾ [٢٤]، و ﴿فَلَمَّا رَءَا قَمِيصَهُ﴾ [٢٨]، وفي طـه [١٠] ﴿رَءَا ناراً﴾، وفي الأنبياء [٣٦] ﴿وَإِذا رَءَاكَ﴾، وفي النمل موضعان: ﴿فَلَمَّا رَءَاها﴾ [١٠]، و ﴿فَلَمَّا رَءَاهُ﴾ [٤٠]، وفي/ القصص [٣١] ﴿فَلَمَّا رَءَاها تَهْتَزُّ﴾، وفي فاطر [٨] ﴿فَرَءَاهُ حَسَناً﴾، وفي (والصافّات) [٥٥] ﴿فَرَءَاهُ فِي سَواءِ الْجَحِيمِ﴾، وفي (والنجم) ثلاثة مواضع (٢): ﴿ما كَذَبَ الْفُؤَادُ ما رَأَىٰ﴾ [١١]، ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ﴾ [١٣]، و ﴿لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ﴾ [١٨]، وفي التكوير: ﴿وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالأُفُقِ﴾ [٢٣]، وفي العَلَق ﴿أن رَّءَاهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ [٧].

١٠٦/ب

وقرأ نُصير بفتح الراء والهمزة في قوله: ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ وحدَه وبإمالتهما فيما بقي، وقرأها كلَّها إسماعيلُ وورشٌ بين اللفظين، وقرأ أبو عمرٍو بفتح الراء وإمالة الهمزة في جميعها، وقرأها كلَّها الباقون بفتح الراء والهمزة.

(١) في (ت) بتقديم ذكر يحيىٰ علىٰ ذكر حمزة والكسائيّ.

(٢) سقطت من (ت) كلمة: «مواضع».

وقرأ حمزة ويحيىٰ ونُصير[1]: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ [٧٧]، و ﴿رَءَا الشَّمْسَ﴾ [٧٨]، وكذا في النحل ﴿وَإذا رَءَا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٨٥]، ﴿وَإذا رَءَا الَّذِينَ أَشْـرَكُوا﴾ [٨٦]، وفي الكهف ﴿وَرَءَا الْمُجْـرِمُـونَ النَّـارَ﴾ [٥٣]، وفي الأحزاب ﴿وَلَمَّا رَءَا الْمُؤْمِنُونَ الأَحْزابَ﴾ [٢٢]، بإمالة الراء وفتح الهمزة في الستة، وقرأهنّ الباقون بفتح الراء والهمزة. وقد ذكرتُ كيف الوقفُ علىٰ هذه الأفعال وعلىٰ ﴿رَءَا كَوْكَباً﴾ ونحوه في: باب الوقف علىٰ الهمز[2] لحمزة.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقفُ علىٰ شيء من هذه الأفعال لأحد مِن القراء؛ لأنها ليست بتامّة ولا كافية فيه.

وقرأ يعقوبُ: ﴿لِأَبِيهِ ءَازَرُ﴾ [٧٤] بضم الراء، وفتَحها الباقون.[3]

١٠٧/أ وقرأ نافع وابن/ عامر: ﴿قالَ أَتُحَـٰجُّونِي﴾ [٨٠] بتخفيف النون، وشدَّدها الباقون.

وقرأ الكوفيّون: ﴿دَرَجَـٰتٍ مَّن نَّشاءُ﴾ [٨٣] بالتنوين[4]، وكذا في يوسف [٧٦]، وتابَعهم يعقوب ها هنا فقط، وقرأهما[5] الباقون بغير تنوين.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَالَّيْسَعَ﴾ [٨٦] بلامين: الأُولىٰ ساكنة، والثانية مفتـوحة مشدّدة، مع إسكان الياء، وكذا في (صٓ) [٤٨]، وقرأهما الباقون

(١) في (ت): ونصير ويحيىٰ.

(٢) في (ت): علىٰ الهمزة.

(٣) بالضمّ علىٰ أنه منادىٰ، وبالفتح علىٰ أنّه بَدَل من (أبيه). (الفراء ١/٣٤٠ ـ الزجّاج ٢/٢٦٥).

(٤) في الأصل: «بالنون»، والمثبت من (ط) و (ت). وأنبّه هنا إلىٰ أن ما في الأصل صواب؛ فإنهم يعبّرون عن التنوين بالنون. انظر «كتاب الشعر» لأبي عليّ الفارسيّ ص ١٤ وحواشيه.

(٥) في (ط): وقرأ.

بلامٍ واحدة ساكنة خفيفة وفتحِ الياء.

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: (فَبِهُدَىٰهُمُ اقْتَدِ) [٩٠] في الوصل بغير هاء[١]، وقرأ ابن ذكوان ﴿اقْتَدِهِ﴾ بياء بعد الهاء في الوصل، وقرأ هشام بكسر الهاء كسرة مختلَسة[٢] في الوصل، وقرأ الباقون بهاء ساكنة في الوصل، ولا خلاف بينهم أنه بهاء ساكنة في الوقف.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَجْعَلُونَه قَراطِيسَ يُبْدُونَها وَيُخْفُونَ كَثِيراً﴾ [٩١] بالياء في هذه[٣] الثلاثة، وقرأ[٤] الباقون بالتاء:

فمن قرأ بالتاء لم يبتدئ بـ ﴿تَجْعَلُونَهُ﴾ لأنه خطاب متّصل بالخطاب الذي تَقدَّمه، وهو قوله: ﴿قُلْ مَنْ أَنزَلَ الْكِتَـٰبَ﴾ فهو متعلّق به.

ومَن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف خبر عنهم بذلك.

وقرأ أبو بكر: ﴿وَلِيُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ [٩٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ/ نافع وحفص والكسائيّ: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُم﴾ [٩٤] بنصب النون، ورفَعها الباقون[٥]. ١٠٧/ب

وقرأ الكوفيّون: ﴿وَجَعَلَ الَّيْلَ سَكَناً﴾ [٩٦] بغير ألف في (جَعَلَ) مع فتح العين واللام، ونصبوا (اللَّيْلَ)، وقرأ الباقون ﴿وَجَـٰعِلُ الَّيْلِ﴾ بألف مع كسر

---

(١) في (ط): «بغير ياء»، وهو خطأ.

(٢) المراد بالكسرة المختلَسة ـ هنا ـ الكسرة التامّة غير المشبَعة، بحيث لا يتولّد منها ياء.

(٣) سقطت كلمة «هذه» من (ت).

(٤) في (ت): وقرأهنّ.

(٥) النصب على أنّه ظرف، والرفع على أنّه فاعل ﴿تَقَطَّعَ﴾. (معاني الفراء ١/٣٤٥ ـ الكشف ١/٤٤٠، ٤٤١).

العين، ورفع اللام، وجرُّوا (اللَّيْلِ) بالإضافة.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورَوحٌ: ﴿فَمُسْتَقِرٌّ﴾ [٩٨] بكسر القاف، وفتَحها الباقون.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿وَجَنَّـٰتٌ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾ [٩٩] برفع التاء، وكسرَها الباقون:

فمَن كسَرها لم يبتدئ بقوله: ﴿وَجَنَّـٰتٍ﴾ لأنها معطوفة علىٰ قوله: ﴿خَضِراً﴾ وداخِلةٌ معه في ﴿فَأَخْرَجْنا﴾ فلا تُقطَع منه.

ومَن رفَعها جاز له أن يبتدئ بها؛ لأن الكلام قد كفىٰ دونها ثم استأنَفها فرفَعها بالابتداء، وأضمر الخبر، التقدير: وهناك جنّاتٌ.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿انظُرُوا إِلىٰ ثُمُرِهِ﴾ [٩٩]، و ﴿كُلُوا مِن ثُمُرِهِ﴾ [١٤١]، وفي (يسٓ): ﴿لِيَـأْكُلُوا مِن ثُمُـرِهِ﴾ [٣٥] بضم الثاء والميم في الثلاثة، وفتَحهما(١) الباقون في الثلاثة.

وقرأ نافع: ﴿وَخَرَّقُوا لَهُ﴾ [١٠٠] بتشديد الراء، وخفّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿دَارَسْتَ﴾ [١٠٥] بألف مع سكون السين وفتحِ التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب ﴿دَرَسَتْ﴾ بغير/ ألف، مع فتح السين ١٠٨/أ وإسكان التاء، وقرأ الباقون ﴿دَرَسْتَ﴾ بإسكان السين وفتحِ التاء من غير ألف(٢).

---

(١) في الأصل و (ط): وفتحها.

(٢) ﴿دَارَسْتَ﴾: أي ذاكَرتَ أهْلَ الكتاب وذاكروكَ. و ﴿دَرَسَتْ﴾ علىٰ إسناد الفعل إلىٰ الآيات، أي: عَفَتْ وانمحَتْ وتقادمَتْ. و ﴿دَرَسْتَ﴾ علىٰ الخطاب، أي أنّهم يقولون: درَس محمدٌ كُتُبَ الأوّلين. (الكشف ١/٤٤٤ ـ الأخفش ٢/٢٨٥ ـ الزجّاج ٢/٢٧٩، ٢٨٠).

وقرأ يعقوب: ﴿فَيَسُبُّوا اللهَ عُدُوًّا﴾ [١٠٨] بضم العين والدال مع تشديد الواو، وقرأ الباقون بفتح العين وإسكان الدال مع تخفيف الواو(١).

وقرأ ابن كثير والبصريّان والمفضَّل والأعشىٰ ونُصير: ﴿وَما يُشْعِرُكُم إِنَّها﴾ [١٠٩] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون. وروىٰ يحيىٰ عن أبي بكر أنه شكّ في هذا الموضع، وقرأتُ علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ ليحيىٰ بالوجهين جميعاً، وأخبرني أنه قرأ علىٰ أبي سَهْل بالكسر، وأن ابنَ مجاهد أَخَذ عليه بذلك، وأخبرني أنه قرأ علىٰ نَصْرِ بنِ يوسفَ بالفتح، وأنّ ابنَ شَنَبُوذ أخذ عليه بذلك، وأنا آخذ بالوجهين [جميعاً](٢) في رواية يحيىٰ كما قرأتُ:

فمَن كسَر (إِنَّها) جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها مستأنَفة، وذلك أن الكلام قد تمّ دونها؛ لأن التقدير: وما يُشْعِرُكُم إيمانَهم(٣)؟ ثم ابتدأ فأوجب فقال: إنّها إذا جاءت لا يؤمنون(٤).

وأما مَن فتَحها فله فيها وجهان:

أحدهما: أن يجعلها بمنزلة (لَعَلَّها) فعلىٰ هذا يجوز الابتداء بها؛ لأنها/ ١٠٨/ب مستأنَفة، فقد تمّ الكلام دونها، كأنّ التقدير: وما يُشْعِرُكم إيمانَهم؟ ثم إنه(٥)

(١) ﴿عُدُوًّا﴾ مَصْدر علىٰ (فُعُول)، ونصبُه علىٰ المصدريَّة (مفعول مطلَق)، أو علىٰ أنَّه مفعول لأجله. تقول: عَدا فلانٌ عَدْواً و عُدُوّاً. (الأخفش ٢/٢٨٥ ـ والزجّاج ٢/٢٨١ ـ والنحّاس ١/٥٧٣).

(٢) زيادة من (ط).

(٣) في (ت): «إيمانكم»، وهو خطأ. و«إيمانَهم» هو المفعول الثاني للفعل «يُشْعِر».

(٤) ذكر سيبويه عن شيخه الخليل مثل هذا التقدير. (الكتاب ٣/١٢٣).

(٥) سقطت كلمة «إنه» من (ت).

ابتداً فقال: لعلّها إذا جاءت لا يؤمنون، علىٰ معنىٰ نفي الإيمان عنهم (١).

والآخر: أن تكون علىٰ بابها(٢)، وتقدّر (لا) التي بعدها زائدة[٣]، فعلىٰ هذا لا يجـوز الابتداء بها؛ لأنها المفعول الثاني لقوله: ﴿يُشْعِرُكُم﴾ فلا تقطع منه؛ لأن التقدير: وما يشعركم أنّها إذا جاءت يؤمنون؟ والمعنىٰ علىٰ هذا أنّها

---

(١) جاء في هامش الأصل: «كما قال:

أَرِينـي جَواداً ماتَ هُزْلاً لِأَنَّـنـي ... أرىٰ ما تَرَيْنَ أو بَخِـيلاً مُخَـلَّداً

شاهد علىٰ (أنّها) بمعنىٰ (لعلّ)» اهـ.

والبيت في خزانة الأدب (١/٤٠٦)، ونسَبه البغداديّ لحُطائِط الشاعر. والدُّرّ المصون (٢/١١٧)، وشرح الشافية للرضيّ (٤/٤٣٤). ونسَبه الشيخ عبدالغنيّ الدقر في «معجم النحو» (ص ٤١٩) لعديّ ابن حاتم. والشاهد فيه (لأنّني) بمعنىٰ (لعلّي) وهي في خزانة الأدب، ومعجم النحو: (لعلّني)، فعلىٰ هذا لا شاهد فيه، وفي شرح الشافية (لألّني) فلا شاهد فيه أيضاً، وجاء في الدرّ المصون (لأنّني).

وجاء في هامش الأصل أيضاً:

«قُـلْ لِابْـنِ شَيْبـانَ اذْنُ مِن لِقـائِـهِ ... أَنّـا نُغَـدِّ الـيومَ مِن شِوائِـهِ

أي: لعلّنا نغدّي اليوم» اهـ.

والبيت لأبي النجم، ولم أجد هذا البيت ـ بهذه الرواية ـ فيما رجعت إليه من مراجع، بل وجدته في الكتاب لسيبويه (٣/١١٦) بلفظ:

قُلْتُ لِشَـيْبـانَ اذْنُ مِن لِقـائِـهِ ... كَمـا تُغَـدِّي الـنـاسَ مِن شِوائِـهِ

وعليه فلا شاهد فيه لما نحن بصدده. وذكره ابن الأنباريّ في الإنصاف (ص ٥٩١) لكن بلفظ: «كما تُغدِّي القومَ»، ومثله البغداديّ في الخزانة (٨/٥٠١، ١٠/٢٢٥).

(٢) في الأصل: «أن تكون بأنها»، وفي (ط): «أن تكون علىٰ بأنها ويقدر (لا). . .»، والصواب ما أثبتُّه من (ت).

(٣) خطّأ الزجّاجُ (٢/٢٨٢، ٢٨٣) القولَ بزيادة (لا) هاهنا، وتابَعه النحّاس (١/٥٧٤).

لو جاءت لم يؤمنوا.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿**لا تُؤْمِنُونَ**﴾ [١٠٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿**كُلَّ شَيْءٍ قِبَلًا**﴾ [١١١] بكسر القاف وفتح الباء، وضمَّهما جميعاً الباقون.[1]

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿**أَنَّهُ مُنَزَّلٌ**﴾ [١١٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بسكون النون وتخفيف الزاي.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿**وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ**﴾ [١١٥] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿**كَلِمَـٰتُ**﴾ بألف:

فمَن قرأ بالألف لم يقف عند انقطاع النفَس إلا بالتاء، ومَن قرأ بغير ألف كان له وجهان:

أحدهما: أن يقف بالتاء؛ اتّباعاً للمصحف.

والثاني: أن يقف بالهاء كما يقف على (قائِمَه) ونحوِها، وكذا القولُ فيما أشبه هذا حيث/ وقع.[2]

١٠٩/أ

وقرأ نُصير: ﴿**إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يُضِلُّ**﴾ [١١٧] بضم الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع ويعقوب والكوفيّون سوى المفضَّل: ﴿**وَقَدْ فَصَّلَ لَكُم**﴾ [١١٩] بفتح الفاء والصاد، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسرِ الصاد.

وقرأ نافعٌ وحفصٌ ويعقوبُ: ﴿**ما حَرَّمَ**﴾ [١١٩] بفتح الحاء والراء، وقرأ

---

(١) قِبلًا: مَصْدر بمعنى المواجَهة والمعايَنة، قُبُلًا: جمع قَبيل؛ أي صفاً صفاً. (الفرّاء ١/ ٣٥٠ ـ الأخفش ٢/ ٢٨٦).

(٢) أطلَق المصنِّفُ ـ هنا ـ الوجهَيْن لمَن قرأ بالإفراد، وقد بَيَّن المحقِّقُ ابنُ الجزريّ أنَّ الذين يقِفون عليها وعلى نظائرها بالهاء هُم: ابن كثير وأبو عمرٍو والكسائيّ ويعقوب. (النشر ٢/ ١٣٠).

الباقون بضمّ الحاء وكسر الراء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿لَيُضِلُّونَ بِأَهْوائِهِمْ﴾ [١١٩] بضمّ الياء[1]، وكذا في يونس ﴿لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ [٨٨]، وقرأ المفضَّل بضمّ الياء ها هنا، وفتحها في يونس، وفتَحها الباقون في الموضعين[2].

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿أَوَ مَن كانَ مَيِّتاً﴾ [١٢٢] بتشديد الياء مع كسرها، وأسْكنها الباقون.

وقرأ ابن كثير وحفص: ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسالَتَهُ﴾ [١٢٤] بالتوحيد ونصبِ التاء، وقرأ الباقون ﴿رِسالَـٰتِهِ﴾ بالجمع وكسرِ التاء.

وقرأ ابن كثير: ﴿ضَيْقاً﴾ [١٢٥] بإسكانَ الياء، وكذا في الفرقان [١٣]، وقرأهما الباقون بتشديد الياء وكسرها.

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿حَرِجاً﴾ [١٢٥] بكسر الراء، وفتَحها الباقون.

وقرأ أبو بكر: ﴿يَصَّـٰعَدُ﴾ [١٢٥] بتشديد الصاد وألفٍ بعدها مع تخفيف العين، وقرأ ابن كثير ﴿يَصْعَدُ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين مِن غير ألف، وقرأ الباقون [﴿يَصَّعَّدُ﴾][3] بتشديد الصاد والعينِ مِن غير ألف.

١٠٩/ب وقرأ حفص / ورَوح: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٢٨] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ أبو بكر: ﴿عَلَىٰ مَكَـٰنَـٰتِكُمْ﴾ [١٣٥] و ﴿مَكَانَـٰتِهِمْ﴾ [يسٓ ٦٧]

---

(١) في (ط): بضم الياء ها هنا.

(٢) في (ت): وقرأ الباقون بالفتح في الموضعين.

(٣) زيادة من (ت).

بألف(١) على الجمع حيث وقعا(٢)، وقرأهما الباقون بغير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢] بالتاء(٣)، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه محمول على ما قبله مِن الغَيْبَة، وهو قوله: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَـٰتٌ﴾ فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئنافُ خطاب.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿مَن يَكُونُ لَهُ عَـٰقِبَةُ الدَّارِ﴾ [١٣٥] بالياء، وكذا في القصص [٣٧]، وقرأ المفضَّل ها هنا بالتاء، وفي القصص بالياء، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقرأ الكسائيّ: ﴿إِلَّا مَن نَّشَاءُ بِزُعْمِهِمْ﴾ [١٣٨] و﴿هَـٰذَا لِلَّهِ بِزُعْمِهِمْ﴾ [١٣٦] بضمّ الزاي فيهما، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ﴾ [١٣٧] بضمِّ الزاي وكسرِ الياء، ﴿قَتْلُ﴾ برفع اللام، ﴿أَوْلَـٰدَهُمْ﴾ بنصب الدال(٤)، ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بهمزة مجرورة(٥)، [وقرأ الباقون ﴿زَيَّنَ﴾ بفتح الزاي والياءِ، ﴿قَتْلَ﴾ بنصب اللام، ﴿أَوْلَـٰدِهِمْ﴾

(١) في (ت): بالألف.

(٢) جاءت كلمة ﴿مَكَانَتِكُم﴾ في أربعة مواضع في القرآن: الأنعام [١٣٥]، هود [٩٣، ١٢١]، الزمر [٣٩]. أما كلمة ﴿مَكَانَتِهِم﴾ فجاءت في موضع واحد وهو: يسٓ [٦٧]. (المعجم المفهرس: ك و ن).

(٣) سقطت من (ط) كلمة: بالتاء.

(٤) سقطت من (ط) كلمة: الدال.

(٥) وهي في مصاحف أهل الشام بالياء. (المقنع/١٠٣). وفي هذه القراءة الفصلُ بين المتضايفَيْن بالمفعول، وقد كثر الجدلُ حول هذا بين النحويِّين: فمنعه جمهور نحاة البصرة في غير ضرورة الشِّعر، وجوَّزه غيرهم في الفصيح اختياراً، ويكفي دليلاً على صحَّته هذه القراءةُ المشهورة المتواترة. انظر: الحجَّة لأبي عليّ (٣/٤٠٩) - والنشر (٢/٢٦٣).

بجرّ الدال، ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾ بهمزة مرفوعة[1]][2].

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿وَإِن تَكُن﴾ [١٣٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.[3]

وقرأ الابنان: ﴿مَيْتَةٌ﴾ [١٣٩] بالرفع، ونصَبها الباقون.[4]

١١٠/أ / وقرأ الابنان: ﴿قَتَّلُوا أَوْلَـٰدَهُم﴾ [١٤٠] بتشديد التاء، وخَفَّفها الباقون.

وقرأ ابن عامر والبصريّان وعاصم: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [١٤١] بفتح الحاء، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ﴾ [١٤٣] بإسكان العين، وفتَحها الباقون.

وقرأ الابنان وحمزة: ﴿إِلَّآ أَن تَكُونَ﴾ [١٤٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿مَيْتَةٌ﴾ [١٤٥] بالرَّفع، ونصَبها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] بتخفيف الذال إذا كان في أوّله تاء، حيث وقع، وشدّدها الباقون.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿وَإِنَّ هَـٰذَا﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة مع تشديد النون، وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون، وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون:

فمن كسَر (إنَّ) جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها مستأنَفة.

وأما مَن فتَحها، سواء خفّف النون أو شدّدها، فإنه لايبتدئ بها؛ لأنّها متعلِّقة بأحد شيئين ممّا قبلها:

---

(١) وهي في بقيّة المصاحف بالواو. (المصدر السابق). (٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

(٣) بالتاء: مراعاةً للفظ ﴿مَيْتَةً﴾، وبالياء: مراعاةً للفظ ﴿ما﴾. (الفرّاء ١/٣٥٨ - والكشف ١/٤٥٤، ٤٥٥).

(٤) الرفع: على أنَّ ﴿تَكُن﴾ تامَّة، والنصب: على أنَّها ناقصة و ﴿مَيْتَةً﴾ خبرها. (المصدرَيْن السابقَيْن).

إما بـ (ما) قبلها[1] من قوله: ﴿أَتْلُ ما﴾ [١٥١] بالعطف عليها، تقديره: أَتْلُ ما حرَّم ربُّكم عليكم، وأَتْلُ أَنَّ هذا صراطي مستقيماً.

وإما بالهاء من قوله: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّىٰكُم بِهِۦ﴾ [١٥٢]، [فالتقدير: وصّاكم][2] [به][3] وبأنَّ هذا صراطي. ثم حذف الباءَ من (أَنَّ) لطول الاسم؛ تخفيفاً.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ/ الْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ [١٥٨] بالياء، وكذا في النحل [٣٣]، وقرأهما الباقون بالتاء. ١١٠/ب

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَـٰرَقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩] بألفٍ مع تخفيف الراء، وكذا في الرُّوم [٣٢]، وتابَعهما الأعشىٰ ها هنا فقط، وقرأهما الباقون ﴿فَرَّقُوا﴾ بغير ألف مع تشديد الراء.

وقرأ يعقوب: ﴿فَلَهُ عَشْرٌ﴾ [١٦٠] بالتنوين، ﴿أَمْثالُها﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿عَشْرُ﴾ بغير تنوين، ﴿أَمْثالِها﴾ بالجرّ.[4]

وقرأ ابن عامر والكوفيّون سوىٰ المفضَّل: ﴿دِيناً قِيَماً﴾ [١٦١] بكسر القاف، وفتحِ الياء مع تخفيفها، وقرأ الباقون بفتح القاف وكسرِ الياء مع تشديدها.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية مواضع، وهي: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١٤]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أَرَىٰكَ﴾ [٧٤]، ﴿وَجْهِي لِلَّذِي﴾ [٧٩]،

(١) سقطت «قبلها» من (ط) و (ت).

(٢) سقط من الأصل.

(٣) زيادة يقتضيها السياق.

(٤) التنوين: علىٰ أنَّ ﴿عَشْرٌ﴾ صفة، والتقدير: فله حسناتٌ عَشْرٌ أمثالُها. وعلىٰ الإضافة: أي: فله عَشْرُ حسناتٍ أمثالِها. انظر: الفرّاء ٣٦٦/١، ٣٦٧ - والأخفش ٢٩١/٢.

﴿صِرَٰطِي مُسْتَقِيمـاً﴾ [١٥٣]، ﴿رَبِّي إِلَىٰ صِرَٰطٍ﴾ [١٦١]، ﴿وَمَحْيـاي وَمَماتِي﴾ [١٦٢]:

فأمّا ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ : ففتَحها نافع، وأسكَنها الباقون.

وأمّا ﴿صِرَٰطِي﴾ : ففتَحها ابن عامر والأعشىٰ، وأسكَنها الباقون.

وأمّا ﴿وَمَحْياي وَمَماتِي﴾ : فقرأ نافع بإسكان الياء في (مَحْيَايْ)، وفتح ياء (مَماتِيَ)، وفتَح الباقون [ياء][1] (مَحْيايَ)، وأسكنوا ياء (مَماتِي).

وأمّا الأربعة الباقية ففتحهنّ نافع.

وفتَح منهنّ ابنُ كثير: ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾ و ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكَ﴾ وأسكن ما بقي.

١١١/أ وأسكن أبو عمرٍو منهنّ: ﴿وَجْهِي﴾ / وفتح ما بقي.

وفتحَ ابن عامر وحفص منهنّ: ﴿وَجْهِيَ﴾ ، وأسكنا ما بقي.

وأسكنهنّ كلَّهنّ الباقون.

واختلفوا فيما حُذِف من الياءات [في المصاحف][2] في قوله: ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِ﴾ [٨٠]: فأثبت إسماعيل وأبو عمرٍو الياءَ فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) زيادة من (ت).

سورة الأعراف

قرأ ابن عامر: ﴿قَلِيلاً مَّا يَتَذَكَّرُونَ﴾ [٣] بالياء والتاء(١)، وقرأ الباقون بتاء واحدة(٢)، وكلُّهم(٣) شدَّد الذال إلا حفصاً وحمزة والكسائيّ، فإنهم خفَّفوها على أصلهم(٤).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَمِنْها تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥]، وفي الرُّوم ﴿وَكَذَٰلِكَ تَخْـرُجُـونَ﴾ [١٩]، [وفي الـزخرف ﴿كَذَٰلِكَ تَخْرُجُونَ﴾ [١١]](٥)، وفي الجـاثية ﴿فَالْيَومَ لا يَخْرُجُونَ مِنْها﴾ [٣٥] بفتح الياء والتاء، وضمِّ الراءِ في الأربعة، وتابَعهما ابنُ ذكوان ها هنا وفي الزخرف فقط، وتابَعهم يعقوب ها هنا فقط، وقرأ الباقون في الأربعة بضمّ التاء والياء، وفتح الراء.

وقـرأ المفضَّل: ﴿وَرِيَـٰشاً﴾ [٢٦] بفتح الياء وألف بعدها، وقرأ الباقون ﴿وَرِيشاً﴾ بإسكان الياء من غير ألف.

وقـرأ نافـع وابن عامـر والكسـائيّ: ﴿وَلِباسَ التَّقْوىٰ﴾ [٢٦] بالنصب، ورفعَه/ الباقون:

١١١/ب

فمَن نصَبه(٦) لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بقوله: ﴿لِباساً يُوَٰرِي﴾ بالعطف عليه، ولكن يقف على قوله: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ﴾.

(١) أي بياء بعدها تاء. وهي كذلك في المصحف الشاميّ. انظر «المقنع» للدانيّ ص ١٠٣.
(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).
(٣) أي الذين قرؤوا بتاء واحدة، أمّا ابن عامر فالذال على قراءته مخفَّفة.
(٤) في (ط): على أصولهم.
(٥) ما بين المعقوفتين سقط من (ط).
(٦) في (ط) و (ت): فمن نصب.

ومَن رفَعـه ابتدأ به؛ لأنه مُنقطِـع ممّا قبله، وذلك أنه مرتفِـع بالابتداء، وقـوله: ﴿ذَٰلِكَ﴾ نعتٌ له، وخبرُ الابتداء قولُه: ﴿خَيْرٌ﴾، التقدير: ولباسُ التقوىٰ المشار إليه خيرٌ لمن أَخذ به من الكُسوة والأثاث. ولباسُ التقوىٰ هو الحياء.

وقرأ نافع: ﴿خالِصَةٌ﴾ [٣٢]، بالرفع، ونصَبها الباقون:

فمَن نصَبها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بقوله: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ حالاً منه، بتقدير: قل هي مستقِرة للذين آمنوا في حال خلوصِها يوم القيامة، وإن شَرِكهم فيها غيرُهم من الكفار في الحياة الدنيا. [فالكلام مرتبط بعضه ببعض][١].

وأمّا مَن رفَعها فإنه يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنه قد استأنَفها فرفَعها علىٰ خبرِ مبتدأ مُضمَر تقديره[٢]: قل هي للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا، وهي خالصةٌ للمؤمنين يومَ القيامة.

وقرأ أبو بكر: ﴿وَلَـٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿لا يُفْتَـحُ لَهُمْ﴾ [٤٠] بالياء مع إسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية، وقرأ أبو عمرٍو مثلَهما إلا أنه بالتاء، وقرأ/ الباقون بالتاء مع فتح الفاء وتشديد التاء الثانية. ١١٢/أ

وقرأ ابن عامر: ﴿ما كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [٤٣] بغير واوٍ قبل (ما)[٣]، وقرأ الباقون

(١) سقطت هذه العبارة من (ت)، وجاء بدلاً منها: فلم يتمّ الكلام دونها.
(٢) في (ت): بتقدير.
(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٣).

﴿وما كُنَّا﴾ بالواو(١).

وقرأ الكسائيّ: ﴿قالُوا نَعِمْ﴾ [٤٤] بكسر العين حيث وقع، وفتَحها الباقون(٢).

وقرأ البزّيّ وابن عامر وحمزة والكسائيّ: ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللهِ﴾ [٤٤] بتشديد النون مِن (أَنَّ) ونَصْب اللّعنة، وقرأ الباقون بإسكان النون ورفع اللّعنة.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿يُغَشِّي الَّيْلَ﴾ [٥٤] بفتح الغين وتشديد الشين، وكذا في الرَّعد [٣]، وقرأهما الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ [٥٤] بالرفع في الأربع، وقرأهنّ الباقون بالنصب إلا أنهم كسروا التاء مِن ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾؛ لأنها تاء الجمع:

فمَن نصَب لم يبتدئ بقوله: ﴿وَالشَّمْسَ﴾ لأنه متعلّق بقوله: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾ عطفاً(٣) على مفعول (خَلَقَ)، [فهو داخل](٤) معه في صلة (الَّذِي).

ومَن رفَعه ابتدأ به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه رُفع بالابتداء، وخبره قوله: ﴿مُسَخَّرَاتٌ﴾.

وقد ذكرتُ ﴿الرِّيحَ﴾ [٥٧] في البقرة(٥) [١٦٤]، و﴿خُفْيَةً﴾(٦) [٥٥] في

(١) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٢) وهُما لغتان: انظر: الزجّاج ٢/٣٤٠ - والكشف ١/٤٦٢.

(٣) في (ت): عطف. (٤) في (ت): وداخل.

(٥) في (ت) تأخر ذكر «الريح في البقرة» إلى ما بعد قوله: «وميتاً في آل عمران».

(٦) في (ت): «وخيفة»، وهو تحريف؛ لأن ﴿وَخِيفَةً﴾ لا خلاف فيها، وهي في آخر الأعراف.

الأنعام [٦٣]، و ﴿مَيِّتٍ﴾[1][٥٧] في آل عمران [٢٧].

١١٢/ب /وقـرأ عاصم: ﴿بُشْراً﴾ [٥٧] بالباء وهي مضمومة مع إسكان الشين؛ جَمْعُ (بشير)[2] حيث وقع، وقرأ ابن عامر ﴿نُشْراً﴾ بالنون وهي مضمومة مع إسكـان الشين، وقرأ حمزة والكسائيّ [﴿نَشْراً﴾ بالنون وفتحِها][3] وإسكان الشين، وقرأ الباقون بضمّ النون والشين، ولا خلاف بينهم في إثبات التنوين.

وقـرأ الكسـائيّ: ﴿ما لَكُم مِّنْ إلَـهٍ غَيْرِهِ﴾ [٥٩] بجرّ الراء حيث وقع، ورفَعها الباقون.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿أُبْلِغُكُمْ﴾ [٦٢] بإسكان الباء مع تخفيف اللام حيث وقع، وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد اللام.

وقرأ ابن عامر ـ في قصة صالح ـ: ﴿وَقالَ الْمَلأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ [٧٥] بواوٍ قبل القاف[4]، وقرأ الباقون ﴿قالَ الْمَلأُ﴾ بغير واو[5].

---

(١) في جميع النُّسخ: «ومَيِّتاً» بالنصب علىٰ أنَّها مفعول «ذكَرتُ»، وأثبتُّها بالجرِّ كما هي في المصحف: ﴿لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾.

(٢) تكون (بُشْراً) جمع (بَشِير) أو جَمْع (بَشُور): قال مكيّ في «مشكل إعراب القرآن» ١/ ٢٩٥: «فأمّا مَن قرأ بالباء مضمومةً، فهو جمع (بَشِير) علىٰ (بُشُر) ثم أسكن الشين تخفيفاً، جمَع (فَعِيلاً) علىٰ (فُعُل) ونصَبه علىٰ الحال أيضاً» اهـ. وذهب إلىٰ هذا أيضاً في كتابه «الكَشْف عن وجوه القراءات» ١/ ٤٦٦.
وأمـا ابن خالويه فذهب إلىٰ أنّ (بُشْراً) جمع (بَشُور) وهي الريح التي تبشّر بالمطر، وأُسكنتِ الشينُ تخفيفاً. «الحجة في القراءات السبع» ص ١٥٧. وقال ابن منظور في اللسان (ب ش ر): «فـ ﴿بُشُراً﴾ جمع (بَشُور)، و ﴿بُشْراً﴾ مخفف منه» اهـ.

(٣) سقط ما بين المعقوفتين من (ت)، وجاء بدلاً منه: بفتح النون.

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ١٠٤).

(٥) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

وقد ذكرتُ ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١]، و ﴿إِنَّ لَنا لَأَجْراً﴾ [١١٣] في باب الهمز.

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿أَوْ أَمِنَ﴾ [٩٨] بإسكان الواو، غيرَ أن ورشاً وحدَه ينقل حركة همزة (أَمِنَ) إلىٰ الواو فيحركها بها، ويُسقط الهمزة، علىٰ أصله في نقل حركة الهمزة، وقرأ الباقون بفتح الواو.

وقرأ نافع: ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ﴾ [١٠٥] بتشديد الياء مع فتحها، وقرأ الباقون بتخفيف الياء وإسكانها[١].

وقرأ ابن كثير وهشام: ﴿قالُوا أَرْجِئْهُو﴾ [١١١] بالهمز، وواوٍ بعد الهاء في / الوصل، وقرأ الكسائيّ والمفضّل ورجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بغير همز، ووصلوا الهاء بياء، وقرأ قالون بغير همز، ووصَل الهاءَ بكسرة مختلَسة[٢]، وقرأ ابن ذكوان بالهمز، ووصَل الهاءَ بكسرة مختلَسة، وقرأ عاصم وحمزة بإسكان الهاء من غير همز، وقرأ البصريّان بالهمز، ووصلا الهاء بضمّة مختلَسة، ولا خلاف بينهم في الوقف أنهم يقفون علىٰ الهاء فقط. ١١٣/أ

ولا ينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تامّ ولا كافٍ.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ﴾ [١١٢] بتشديد الحاء وفتحها وألفٍ بعـدها، وكذا في [سورة][٣] يونس [٧٩]. ولم يُمِل الألفَ فيهما أبو الحـارث وحمـزة، وأمـالهـا باقي رجـال الكسـائيّ، وقرأ الباقون ﴿سَـٰحِرٍ﴾

---

(١) معنىٰ ﴿حَقِيقٌ﴾ علىٰ التشديد: واجب. وعلىٰ التخفيف: خليق وجدير. (الأخفش ٣٠٧/٢ ـ والكشف ٤٦٩/١، ٤٧٠).

(٢) المراد بالكسرة المختلَسة والضمّة المختلَسة ـ في هذه الفقرة ـ هو الحركة التامّة، من غير إشباع يؤدي إلىٰ تولّد حرف مدّ. وقد سبق التنبيه على نظير هذا.

(٣) سقطت من (ت).

بتخفيف الحاء مع كسرها وألف قبلها، في السورتين[1].

ولا خلاف بينهم في الشعراء [٣٧] أنه ﴿سَحَّارٍ﴾ بتشديد الحاء وألف بعدها، إلا أن أبا عمرٍو والأعشىٰ ورجال الكسائيّ ـ سوىٰ أبي الحارث ـ أمالوه، وقرأ رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتحه الباقون.

وقرأ حفص: ﴿تَلْقَفُ﴾ [١١٧] بإسكان اللام وتخفيف القاف، وكذا في (طه) [٦٩]، والشعراء [٤٥]، وقرأهنّ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف، ١١٣/ب وشدَّد البزيّ التاء فيهن، / وخفَّفها الباقون.

وقرأ قُنْبُل: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَآٰمَنتُم بِهِۦ﴾ [١٢٣] بواو بعدها مَدّة مشبَعة؛ في تقدير مَدّ همزة مُليَّنة وألفٍ من غير همز في حال الوصل[2]، فإذا ابتدأ رَدَّ الهمزةَ فقرأ ﴿ءَآٰمَنتُم بِهِۦ﴾ بهمزة بعدها مَدّة مطوَّلة[3] علىٰ لفظ الاستفهام، وقرأ في (طه) [٧١] بهمزة وبعدها مَدّة يسيرة علىٰ لفظ الخبر، وقرأ في الشعراء [٤٩] بهمزة وبعدها مَدّة مطوَّلة[4] علىٰ لفظ الاستفهام.

وقرأ حفص في الثلاث سورٍ[5] بهمزة واحدة وبعدها مَدّة يسيرة؛ علىٰ لفظ الخبر، وقرأ رَوح والكوفيّون سوىٰ حفص بهمزتين بعدهما[6] مَدّة في الثلاث، وقرأهنّ الباقون بهمزة واحدة بعدها مَدّة مطوّلة؛ علىٰ لفظ الاستفهام.

---

(١) في (ط): من السورتين.

(٢) في الأصل: «في حال الوقف»، والتصويب من (ط) و(ت)، وانظر النشر ١/٣٦٩.

(٣) المقصود بالمَدّة المطوّلة هو الهمزة المسهَّلة وبعدها ألف، فيصير اللفظ بهمزتين: محقَّقة ومسهَّلة، وبعدهما ألف. وانظر النشر ١/٣٦٨.

(٤) في (ت) طويلة.

(٥) هكذا في النُّسخ، والوجه أن يقال: في ثلاث السور، أو: في الثلاث السور.

(٦) في (ط): «بعدهم»، وهو خطأ.

وكلُّ هـٰؤلاء يستوون في المدّ ها هنا[1]؛ لأنه ليس أحد يُدخِل [ها هنا][2] بين همزة الاستفهام وبين المليَّنة التي بعدها ألفاً، كما فَعَل [ذلك][3] في قوله: ﴿ءَ‌اْأنذَرْتَهُم﴾ [البقرة ٦] ونحوه؛ لئلا[4] تجتمع همزة محقَّقة وهمزة مليَّنة وأَلِفان في كلمة واحدة، وذلك ثقيل غير مستعمل؛ لأنه يصير في تقدير اجتماع أربع ألفات [فيه][5].

وقـرأ الحرميّان: ﴿سَنَقْتُلُ أَبْناءَهُم﴾ [١٢٧] بفتح النون وإسكان القاف وتخفيف التاء مع ضمِّها، وقرأ الباقون بضمّ النون وفتح القاف وتشديد التاء مع/ كسرها. ١١٤/أ

وقرأ ابن عامر وعاصم سوىٰ حفص: ﴿يَعْرُشُونَ﴾ [١٣٧] بضمّ الراء وكذا في النحل [٦٨]، وقرأهما الباقون بكسر الراء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿يَعْكِفُونَ﴾ [١٣٨] بكسر الكاف، وضمَّها الباقون.

---

(١) في (ت): ها هنا في المدّ.

(٢) زيادة من (ت).

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) في هامش الأصل من نسخة: «كراهة أن» بدل «لئلا»، وهو كذلك في صُلْب (ط) و (ت).

(٥) زيادة من (ط).

وقرأ ابن عامر: ﴿وَإِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ﴾ [١٤١] بغير(١) ياء ولا نون(٢)، وقرأ الباقون ﴿أَنجَيْنَٰكُم﴾ بالياء والنون(٣):

فعلىٰ قراءة ابن عامر يُكره أن يُبتدأ بقوله: ﴿وَإِذْ أَنجَىٰكُم﴾ لأنه متّصل بقول موسىٰ، ومتعلّق بما تقدّم مِن إخباره عن الله في قوله: ﴿قَالَ أَغَيْرَ اللهِ أَبْغِيكُمْ إِلَٰهاً وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَٰلَمِينَ﴾ [١٤٠] فلا يُقطع منه.

وأما علىٰ قراءةِ الباقين فإنه يجوز أن يُبتدأ(٤) به؛ لأن كلام موسىٰ قد تمّ دونه، ثم استأنف الله - تعالىٰ - الخبرَ عن نفسه بذلك، بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

وقرأ نافع: ﴿يَقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُم﴾ [١٤١] بفتح الياء وإسكان القاف وضمّ التاء مع تخفيفها، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح القاف وكسر التاء مع تشديدها.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿دَكَّاءَ﴾ [١٤٣] بالمدّ وهمزة مفتوحة من غير تنوين، وقرأ الباقون بالقصر والتنوين من غير همز(٥).

١١٤/ب وقرأ الحرميّان ورَوْح: ﴿بِرِسَٰلَتِي﴾ [١٤٤]/ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿بِرِسَٰلَٰتِي﴾ علىٰ الجمع.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿سَبِيلَ الرَّشَدِ﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون بضمّ الراء وإسكان الشين.

وقرأ يعقوب: ﴿مِنْ حَلْيِهِمْ﴾ [١٤٨] بفتح الحاء وإسكان اللام وتخفيف

(١) في (ط): من غير.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ١٠٤).

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) في (ت) بدل «أن يبتدأ»: «الابتداء»، وهما واحد.

(٥) دَكَّاء: صفة، من قولهم: ناقةٌ دَكَّاء. ودَكّاً: مَصْدر. (الكشف ١/٤٧٥).

الياء مع كسرها، وقرأ حمزة والكسائيّ بكسر الحاء واللام مع تشديد الياء وكسرها، وقرأ الباقون مثلَهما إلا أنّهم ضمُّوا الحاء[1].

وقرأ حمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿لَئِن لَّمْ تَرْحَمْنا رَ بَّنا وَتَغْفِرْ لَنا﴾ [١٤٩] بالتاء في الفعلين ونصب (رَ بَّنا)، وقرأ الباقون بالياء فيهما ورفع[2] (رَ بُّنا).

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿قالَ ابْنَ أُمِّ﴾ [١٥٠] بكسر الميم، وكذا في (طه) [٩٤]، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَ يَضَعُ عَنْهُمْ ءَاصَـٰرَهُمْ﴾ [١٥٧] بفتح الهمزة[3] والصادِ وألفٍ؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿إِصْرَهُم﴾ بكسر الهمزة وإسكان الصاد من غير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب والمفضَّل[4]: ﴿تُغْفَرْ لَكُم﴾ [١٦١] بالتاء مضمومة مع فتح الفاء، وقرأ الباقون ﴿نَغْفِر لَكُم﴾ بالنون مفتوحة مع كسر الفاء.

وقرأ / نافع والمفضَّل ويعقوب: ﴿خَطِيـٓـَٔـٰتُكُم﴾ [١٦١] بألف بعد الهمزة ١١٥/أ مع ضمِّ التاء؛ على الجمع، وقرأ ابن عامر مثلَهم إلا أنه بغير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ أبو عمرو: ﴿خَطَـٰيَـٰكُم﴾ بغير همز، على وزن (قضاياكم)، وقرأ الباقون ﴿خَطِيـٓـَٔـٰتِكُم﴾ بالهمز وألف مع كسر التاء؛ على الجمع.

---

(١) انظر توجيه القراءات الثلاث في: الكشف ١/٤٧٧ - والزجّاج ٢/٣٧٧ - والأخفش ٢/٣١٠.

(٢) في (ت): وبرفع.

(٣) أي: بفتح الهمزة والمدّ، كما في النشر (٢/٢٧٢)، وكذلك قراءة الباقين هي بكسر الهمزة والقصر، والله أعلم.

(٤) في (ت): والمفضَّل ويعقوب.

وقرأ المفضَّل: ﴿لا يُسْبِتُونَ﴾ [١٦٣] بضمّ الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿مَعْذِرَةً﴾ [١٦٤] بالنصب، ورفَعها الباقون[1].

وقرأ نافع: ﴿بِعَذابٍ بِيسٍ﴾ [١٦٥] بكسر الباء وبعدها ياء ساكنة، وقرأ ابن عامر بكسر الباء وبعدها همزة ساكنة، وقرأ الأعشىٰ ﴿بَيْئَسٍ﴾ بفتح الباء وبعدها ياء ساكنة، وبعد الياء همزة مفتوحة، وقرأ الباقون ﴿بَئِيسٍ﴾ بفتح الباء، وبعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة ياء ساكنة.

واختُلِفَ عن يحيىٰ عن أبي بكر: فقرأتُ له علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ مثلَ حَفْصٍ، وأخبرني أنَّه كذلك قرأ علىٰ أبي سَهْل، وأخبره أنه كذلك قرأ علىٰ [ابن مجاهد.

وقرأتُ له أيضاً علىٰ أبي ـ رحمه الله ـ مثلَ الأعشىٰ، وأخبرني أنه كذلك قرأ علىٰ][2] نَصْر[3] بن يوسف، وأخبره أنَّه كذلك قرأ علىٰ ابن شَنَبوذ.

وأنا آخُذ له بالوجهين جميعاً.

وقد ذكرتُ: ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾ [١٦٩] في الأنعام [٣٢].

١١٥/ب / وقرأ أبو بكر: ﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ﴾ [١٧٠] بإسكان الميم وتخفيف السين، وقرأ الباقون بفتح الميم وتشديد السين.

وقرأ نافع وابن عامر والبصريّان: ﴿مِن ظُهُورِهِم ذُرِّيَّاتِهِم﴾ [١٧٢] بألف وكسر التاء؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُم﴾ بغير ألف مع نصْب التاء؛ علىٰ التوحيد.

(١) النصب: علىٰ أنَّه مفعول مطلق لفعلٍ مقدَّر، كأنَّهم قالوا: نعتذر معذرةً. أو: مفعول له. والرفع: علىٰ أنَّه خبر لمبتدأ مضمَر، أي: موعظتُنا معذرةٌ. انظر: الفرّاء ١/٣٩٨ ـ والزجّاج ٢/٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) سقط ما بين المعقوفتين من (ط).

(٣) في (ط): «أبي نصر»، وهو خطأ.

وقرأ أبو عمرو: ﴿أن يقولوا يوم القيمة﴾ [١٧٢]، ﴿أو يقولوا إنما أشرك﴾ [١٧٣] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالتاء.

وقد ذكرتُ ﴿يلهث ذلك﴾ [١٧٦] في باب الإدغام(١)

وقرأ حمزة: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ [١٨٠] بفتح الياء والحاء، وكذا في النحل [١٠٣] و (حمٓ السجدة) [٤٠]، وتابعه الكسائيّ على الذي في النحل فقط، وقرأ الباقون بضمّ الياء وكسر الحاء في الثلاثة(٢)

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿ونذرهم﴾ [١٨٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء، وجزَم الراءَ حمزةُ والكسائيّ، ورفَعها الباقون:

فمَن جزَم [الراء](٣) لم يَجُز له أن يبتدئ بقوله: ﴿و يَذَرْهُمْ﴾ لأنه معطوف على موضع الفاء وما بعدها من قوله: ﴿فلا هادِيَ لَهُ﴾ فهو متعلِّق به.

ومَن رفَع ﴿و يذرُهم﴾ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف، بتقدير عطف جملة تامّة على جملة تامّة، والابتداءُ مع / النون أحسنُ منه مع الياء؛ من أجل ما في الياء من مشاكلة التعلُّق باسم الله المتقدِّم ذكره. ١١٦/أ

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿جعلا له شِرْكاً﴾[١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء، وتنوين الكاف من غير همز ولا مَدٍّ، وقرأ الباقون: ﴿شُرَكاءَ﴾ بضمِّ الشين وفتح الراء والمدّ، وهمزةٍ مفتوحة من غير تنوين.

وقرأ نافع: ﴿لا يَتْبَعُوكُم﴾ [١٩٣] بإسكان التاء وتخفيفها وفتح الباء، وكذلك(٤) في الشعراء ﴿يَتْبَعُهُمُ الْغاوُونَ﴾ [٢٢٤]، وقرأهما الباقون بفتح التاء وتشديدها مع كسر الباء.

---

(١) انظر ص ١٨٦.
(٢) انظر: الأخفش ٢/٣١٥ - والكشف ١/٤٨٤، ٤٨٥.
(٣) سقط من (ط) و (ت).
(٤) في (ت): وكذا.

وقرأ ابن كثير والبصريّان والكسائيّ: ﴿طَيْفٌ مِّنَ الشَّيْطَـٰنِ﴾ [٢٠١] بالياء ساكنةً من غير ألف ولا همز، وقرأ الباقون ﴿طَـٰئِفٌ﴾ بألف بعدها همزة مكسورة[(١)].

وقرأ نافع: ﴿وَإِخْوَٰنُهُمْ يُمِدُّونَهُمْ﴾ [٢٠٢] بضمّ الياء وكسرِ الميم، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الميم.

واختلفوا في ياء الإضافة في سبعة مواضع، وهي:

﴿قُلْ إِنَّما حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَٰحِشَ﴾ [٣٣]، ﴿إِنِّي أَخافُ﴾ [٥٩]، ﴿مَعِي بَنِي إِسْرَٰءِيلَ﴾ [١٠٥]، ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤]، ﴿عَنْ ءَايَـٰتِي﴾ [١٤٦]، ﴿مِن بَعْدِي أَعَجِلْتُم﴾ [١٥٠]، ﴿عَذابِي أُصِيبُ﴾ [١٥٦]:

فأسكن حمزة: ﴿إِنَّما حَرَّمَ/ رَبِّي الْفَوَٰحِشَ﴾، وفتحها الباقون. ١١٦/ب

[(٢)][وفتح الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾، و ﴿مِن بَعْدِيَ أَعَجِلْتُم﴾ وأسكنها الباقون.

وفتح حفص: ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَٰءِيلَ﴾، وأسكنها الباقون.

وفتح ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿إِنِّيَ اصْطَفَيْتُكَ﴾، وأسكنها الباقون.

وأسكن ابن عامر وحمزة: ﴿عَن ءَايَـٰتِي الَّذِينَ﴾، وفتحها الباقون](٢).

وفتح نافع: ﴿عَذابِيَ أُصِيبُ﴾، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في ما حُذِفَ من الياءات في موضعين، وهما:

﴿ثُمَّ كِيدُونِ فَلا تُنظِرُونِ﴾ [١٩٥]: فقرأ هشام ويعقوب ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾

---

(١) ﴿طَيْفٌ﴾: على أنّه مصدر «طاف الخيالُ» يطيف طيفاً. و ﴿طَـٰئِفٌ﴾: مصدر أيضاً على (فاعِل)، كالعافية والعاقبة. انظر: معاني القرآن للأخفش ٣١٦/٢ - والكشف ٤٨٦/١، ٤٨٧ - والفرّاء ٤٠٢/١.

(٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

بياء في الوصل والوقف، وأثبتها إسماعيل وأبو عمرٍو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين. وأثبت يعقوب الياء في قوله: ﴿فَلا تُنظِرُونِ﴾ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

سورة الأنفال

قرأ نافع ويعقوب: ﴿مُرْدَفِينَ﴾ [٩] بفتح الدال، وكسَرها الباقون[1].

وقرأ نافع: ﴿إِذْ يُغْشِيكُمُ﴾ [١١] بضمّ الياء وإسكان الغين وتخفيف الشين مع كسرها، ﴿النُّعَاسَ﴾ [١١] بالنصب، وقرأ ابن/ كثير وأبو عمرٍو ﴿إِذْ يَغْشَاكُمُ﴾ بفتح الياء وإسكان الغين، وتخفيف الشين وألف بعدها، ﴿النُّعاسُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ بضمّ الياء وفتحِ الغين وكسرِ الشين مع تشديدها، ﴿النُّعاسَ﴾ بالنصب. ١١٧/أ

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿مُوَهِّنٌ﴾ [١٨] بفتح الواو وتشديد الهاء وتنوين النون، ﴿كَيْدَ الْكَـٰفِرِينَ﴾ [١٨] بالنصب، وقرأ حفص بإسكان الواو وتخفيف الهاء، ولم ينوِّن النون، وجرَّ ﴿كَيْدِ الْكَـٰفِرِينَ﴾ بالإضافة، وقرأ الباقون مثلَه إلا أنهم نوَّنوا، ونصَبوا ﴿كَيْدَ الْكَـٰفِرِينَ﴾.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿وَأَنَّ اللهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها، والتقدير: ولن تُغنِيَ عنكم فئتكم شيئاً [ولو كثرت][2] ولأن الله مع المؤمنين[3] أي: لذلك لن تغني عنكم [فئتكم][4] شيئاً.

ومَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة، لأن الكلام قد كفىٰ دونها.

(١) انظر: الفرّاء ٤٠٤/١ - والزجّاج ٤٠٢/٢ - والكشف ٤٨٩/١. (٢) زيادة من (ت).
(٣) انظر: معاني القرآن للفرّاء ٤٠٧/١. وموضع (أنَّ) وصلتِها نصبٌ، يعني بنزع الخافض.
(٤) زيادة من (ت).

وقد ذكرتُ: ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [١٧]، ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ [١٧]، و﴿لِيُمَيِّزَ﴾ [٣٧] فيما تقدَّم(١).

وقرأ رُوَيْسٌ: ﴿فَإِنِ انتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [٣٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿بِالْعِدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعِدْوَةِ/ الْقُصْوَىٰ﴾ ١١٧/ب [٤٢] بكسر العين فيهما، وضمَّها الباقون فيهما.

وقرأ نافع والبزّيّ وأبو بكر ونُصَير ويعقوبُ والمفضَّل(٢): ﴿حَيِيَ عَن بَيِّنَةٍ﴾ [٤٢] بياءين ظاهرتين: الأولىٰ مكسورة، والثانية مفتوحة. وقرأ الباقون بياء واحدة مشدَّدة مفتوحة.

وقرأ ابن عامر: ﴿إِذْ تَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٠] بتاءين، وأظهر الذالَ ابنُ ذكوان، وأدغمها هشام، وقرأ الباقون بالياء والتاء(٣).

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وقد تقدَّم ذكرُ اختلافهم في حركة السين [البقرة ٢٧٣].

وقرأ ابن عامر: ﴿أَنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ [٥٩] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون: فمَن فتَح: ﴿أَنَّهُمْ﴾ لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بالجملة التي قبلها، فهي

---

(١) ورد ذِكر الخلاف في حرف: ﴿وَلَٰكِنَّ اللَّهَ﴾ من هذين الموضعين في سورة البقرة (١٠٢). ومرّ ذكر الخلاف في: ﴿لِيَمِيزَ﴾ في آل عمران (١٧٩).

(٢) سقط «والمفضَّل» من (ط)، وهو مُثبَت في (ت) بعد أبي بكر، وفي هامشها عبارة: «سقط في غيره». والصواب إثباته، كما في الأصل و (ت)؛ لموافقته ما في «جامع البيان» للدانيّ (لوحة ٢٣٨/ب).

(٣) أي بياء بعدها تاء.

في موضع نصبٍ بأنها[1] مفعول من أجله، التقدير: ولا يَحسَبنّ الذين كفروا سبقوا [لأنهم][2] لا يُعجِزون. أي: ولا يَحسَبنَّ مَن أفلتَ مِن الكفار من حرب بدر قد سبق إلىٰ الحياة؛ من أجلِ أنهم لا يفوتون حيث كانوا. فلم يتمَّ الكلام دونها.

ومَن كسَرها جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها منقطعة من الجملة التي قبلها، وذلك أن الجملة التي قبلها قد تمَّت دونها، ثم استأنَف بها جملة أخرىٰ، فأخبر أنَّهم لا يفوتون كيف تصرَّفت بهم/ الحال، فلذلك كسَرها. ١١٨ ي/أ

وقرأ رُوَيس: ﴿تُرَهِّبُونَ بِهِۦ﴾ [٦٠] بفتح الراء وتشديد الهاء، وقرأ الباقون بإسكان الراء وتخفيف الهاء.

وقرأ أبو بكر [والمفضَّل][3]: ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسِّلْمِ﴾ [٦١] بكسر السين، وفتَحها الباقون.

وقرأ[4] المفضَّل: ﴿وَعُلِمَ أَنَّ فِيكُمْ﴾ [٦٦] بضمّ العين، وفتَحها الباقون.

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿وَإِن تَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا﴾ [٦٥]، ﴿فَإِن تَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ﴾ [٦٦] بالتاء فيهما، وقرأ الكوفيّون بالياء فيهما، وقرأ

---

(١) في (ت): لأنها.

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط «والمفضَّل» من الأصل و(ط)، وهو مثبت في (ت) وكتب علىٰ هامشها: «ساقط في غيره». والصواب إثباته؛ لموافقته ما ذكره الدانيّ في «جامع البيان» (لوحة ٢٣٩/أ) إذ يقول: «حرف: قرأ عاصم - في غير رواية حفص - ﴿وَإِن جَنَحُوا لِلسِّلْمِ﴾ بكسر السين، وقرأ الباقون وحفص عن عاصم بفتحها» اهـ. أقول: فقوله «في غير رواية حفص» دخل فيه رواية المفضَّل عن عاصم، والله أعلم.

(٤) تأخّرت هذه الفقرة في (ت) إلىٰ ما بعد كلمة (صابرة) في الفقرة التي تليها، وهو الأولىٰ؛ لتسلسل ترقيم الآيات.

البصريّان الأوّلَ بالياء والثاني بالتاء؛ من أجل (صابِرَةٌ).

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿ضَعْفاً﴾ [٦٦] بفتح الضاد، وضمَّها الباقون[١].

وقرأ البصريّان: ﴿أَنَ تَكُونَ لَهُ أَسْرىٰ﴾ [٦٧] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

[وقرأ المفضّل: ﴿لَهُ﴾][٢] أُسَـٰرىٰ﴾ [٦٧]، و ﴿قُل لِّمن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأُسَـٰرىٰ﴾ [٧٠] بضمّ الهمزة، وألف بعد السين مع فتح الراء. وقرأ أبو عمرٍو بغير ألف في الأوّل، وبالألف في الثاني، [وبضمّ الهمزة من ﴿الأُسَـٰرىٰ﴾][٣]، وأمال الراءَ في الموضعين. وقرأ الباقون ﴿لَهُ أَسْرىٰ﴾ و ﴿مِنَ الأَسْرىٰ﴾ بفتح الهمزة مع إسكان السين من غير ألف. وأمال حمزة والكسائيّ الراء، وقرأها رجال نافع سوىٰ قالون بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿مِن وِلَـٰيَتِهِم﴾ [٧٢] بكسر الواو، وفتَحها الباقون.

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين، وهما:

﴿إِنِّي أرىٰ ما لا تَرَوْنَ/ إِنِّي أخافُ اللهَ﴾ [٤٨]: ففتَحهما الحرميّان وأبو ١١٨/ب عمرٍو، وأسكَنهما الباقون.

ليس فيها ياء محذوفة.

---

(١) قال النحّاس في معاني القرآن (١/٦٨٧): «وقال أبوعمرو بن العلاء: الضُّعْفُ لُغة أهل الحجاز، والضَّعف لغة تميم» اهـ.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (ت).

سـورة التوبـة

قرأ الكوفيّون وابن عامر و رَوْحٌ(١) : ﴿أَئِمَّةَ﴾ [١٢] بهمزتين حيث وقع، وقرأ الباقون بهمزة واحدة وبعدها ياء مختلَسة الكسرة من غير مدّ(٢) حيث وقع إلا المسيَّبيّ، فإنه أتىٰ بمَدَّة بعد الهمزة؛ شِبْه الاستفهام(٣).

وقرأ ابن عامر: ﴿لا إِيمَـٰنَ لَهُمْ﴾ [١٢] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.(٤)

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿أَن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ﴾ [١٧] بغير ألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿مَسَـٰجِدَ﴾ بألف؛ علىٰ الجمع.

ولا خلاف في قوله: ﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَسَـٰجِدَ اللهِ﴾ [١٨] [أنه](٥) بالألف(٦) إلا ما حدَّثناه(٧) المُعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني أبو

(١) في (ت) تحويلة فوق كلمة (و روْح)، وكُتِب علىٰ هامشها (ساقط). وفي (ط) بدل «رَوْح»: «يعقوب»، ولا يصحّ؛ لأن رُوَيْساً عن يعقوب يسهِّل الهمزة الثانية، بخلاف رَوْح فإنه يحقِّق الهمزتين جميعاً. انظر النشر (١/ ٣٧٨).

(٢) أي بهمزتين: الأولىٰ محقَّقة، والثانية مسهَّلة بينَ بينَ، من غير إدخال ألف بينهما. وقد فسَّر الإمام ابن الجزريّ ـ رحمه الله ـ مقصودَ الإمام ابن غلبون من قوله: «ياءً مختلَسة الكسرة»، حين قال في النشر ١/ ٣٧٨ عن كلمة ﴿أَئِمَّة﴾: «فذهب الجمهور من أهل الأداء إلىٰ أنها تُجعل بينَ بينَ، كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة... وهو معنىٰ قول صاحبَي «التيسير» و «التذكرة» وغيرهما: بياء مُختلَسة الكسرة» اهـ.

(٣) أي أن المسيَّبيّ عن نافع يقرأ بإدخال ألفٍ بين الهمزة المحقَّقة والمسهَّلة في ﴿أَئِمَّة﴾. وانظر النشر ١/ ٣٨١.

(٤) ﴿إِيمَـٰنَ﴾ بالكسر: مَصْدر أمِنتُه، أي: لا يؤمَنون في أنفسهم، ودَلَّ علىٰ أنَّه من الأمان: ﴿لا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا وَلا ذِمَّةً﴾. و ﴿أَيْمَـٰنَ﴾ بالفتح: جمع يمين. انظر: الزجَّاج ٢/ ٤٣٥، ٤٣٦ ـ والكشف ١/ ٥٠٠.

(٥) سقطت من (ط)

(٦) في (ط): بألف.

(٧) في (ت): حدثنا.

حمـزة(١)، قال: حدثنـا حجّاج(٢)، قال: حدّثنا حمّاد بن سَلَمة(٣)، قال: سمعتُ ابن كثير يقرأ: ﴿أن يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللهِ﴾، ﴿إنَّما يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ﴾ بالتوحيد فيهما(٤).

وقرأ أبو بكر والمفضَّل(٥): ﴿وَعَشِيرَاتُكُمْ﴾ [٢٤] بألف بعد الراء، وقرأ الباقون بغير ألف.

وقـرأ عاصم والكسـائيّ ويعقوب: ﴿عُزَيْرٌ ابْنُ﴾ [٣٠] بالتنوين وكسره؛ لالتقاء الساكنين، وقرأ الباقون بغير تنوين(٦).

وقرأ عاصم: ﴿يُضَـٰهِـئُونَ﴾ [٣٠] بكسر الهاء/ وبعدها همزة مضمومة، ١١٩/أ

(١) سمّاه ابن مجاهد في «السبعة» (ص ٣١٣): أبو حمزة الأنسيّ. لم أعثر له على ترجمة.

(٢) حجّاج بن منهال، أبو محمد البصريّ الأنماطيّ، الحافظ الحجّة، ثقة فاضل. حدَّث عن: حمّاد ابن سلمة، وقُرَّة بن خالد، وغيرهما. حدَّث عنه: البخاريّ، وأبو حمزة الأنسيّ فيما رواه ابن مجاهد، وغيرهما. توفي سنة ست عشرة ومائتين، وقيل: سبع عشرة.
(سير أعلام النبلاء ١٠/٣٥٢ - تقريب التهذيب ص ١٥٣ - طبقات الحفّاظ ص ١٧٥ - السبعة ص ٣١٣)

(٣) حمّاد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصريّ، الإمام الكبير، روىٰ القراءة - عرضاً - عن عاصم، وابن كثير. روىٰ عنه الحروف: حجّاج بن المنهال، وشيبة بن عمرو المصّيصيّ، وحرميّ بن عمارة. تفرَّدَ عن ابن كثير بقراءة: ﴿إنَّما يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ﴾ بإفراد «مسجد». توفي سنة سبع وستين ومائة.
(غاية النهاية ١/٢٥٨ - تقريب التهذيب ص ١٧٨ - سير أعلام النبلاء ٧/٤٤٤)

(٤) وهذه الرواية عن ابن مجاهد مذكورة في «السبعة» ص ٣١٣.

(٥) في الأصل: «وقرأ أبو بكر والمفضّل والأعشىٰ»، ولفظة (الأعشىٰ) ساقطة من (ط)، ومُثبَتة في (ت)، وكُتب على الهامش: (ساقط)، والصواب سقوطها؛ لأن طريق الأعشىٰ داخلة في قوله: «وقرأ أبو بكر».

(٦) علىٰ قراءة التنوين تكون ﴿عُزَيْرٌ﴾ مبتدأ و﴿ابْنُ اللهِ﴾ خبرها. وعلىٰ ترك التنوين تكون ﴿ابْنُ﴾ صفة، و﴿عُزَيْرُ﴾ إمّا مبتدأ وخبره محذوف تقديره: نبيُّنا، أو خبراً لمبتدأ محذوف.
انظر: معاني القرآن للفرّاء: ١/٤٣١ - والأخفش ٢/٣٢٩ - والزجّاج ٢/٤٤٢.

وقرأ الباقون بضمّ الهاء من غير همز.

وقرأ ورش: ﴿إِنَّما النَّسِيُّ﴾ [٣٧] بياء مشددة مرفوعة من غير همز، وقرأ الباقون بياء ساكنة خفيفة، وبعدها همزة مرفوعة.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿يُضَلُّ بِهِ﴾ بضم الياء وفتح الضاد، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الضاد.

وقرأ يعقوب: ﴿وَكَلِمَةَ اللهِ هِيَ الْعُلْيا﴾ [٤٠] بالنصب، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَعها ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة مرفوعة بالابتداء، وخبرُها الجملة التي بعدها، فهي منقطِعة ممّا قبلها، خارجةٌ مِن الجَعْل.

ومَن نصَبها لم يبتدئ بها؛ لأنها معطوفة على ﴿كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ فهي متعلِّقة بها، داخلة معها في الجَعْل، فلا تُقْطَع منها(١).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿أَن يُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ يعقوب: ﴿أَوْ مَدْخَلًا﴾ [٥٧] بفتح الميم وإسكان الدال، وقرأ الباقون بضمّ الميم وفتح الدال مع تشديدها.

وقـرأ يعقوب: ﴿يَلْمُزُكَ﴾ [٥٨]، و ﴿يَلْمُزُونَ﴾ [٧٩]، وفي الحُجرات ﴿وَلا تَلْمُزُوا﴾ [١١] بضمّ الميم في الثلاثة، وكسَرها فيهنّ الباقون.

١١٩/ب وقرأ الأعشى: ﴿قُلْ أُذُنٌ﴾ [٦١] بالتنوين، ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بالرفع/، وقرأ الباقون ﴿قُلْ أُذُنُ﴾ بغير تنوين، ﴿خَيْرٍ لَّكُم﴾ بالجرّ(٢).

وقرأ حمزة: ﴿وَرَحْمَةٍ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ﴾ [٦١] بالجرِّ، ورفَعها الباقون(٣).

وقرأ عاصم: ﴿إِن نَّعْفُ﴾ [٦٦] بالنون مفتوحةً مع ضمّ الفاء، ﴿نُعَذِّبْ﴾

(١) في الأصل و (ط): منه.

(٢) إلّا أن نافعاً يُسكن الذالَ من ﴿أُذُنُ﴾، انظر ص ٣١٦ من هذا الكتاب.

(٣) بالجرِّ عطفاً على ﴿خَيْرٍ﴾، وبالرفع عطفاً على ﴿أُذُنُ﴾ (الفرّاء: ٤٤٤/١).

بالنـون مضمـومةً مع كسر الذال، ﴿طائِفَةً﴾ بالنصب، وقرأ الباقون: [﴿إن يُعْفَ﴾](1) بالياء مضمومةً مع فتح الفاء، ﴿تُعَذَّبْ﴾ بالتاء مضمومةً مع فتح الذّال، ﴿طائِفَةٌ﴾ بالرفع.

وقرأ قُتيبة ويعقوب: ﴿وَجاءَ الْمُعْذِرُونَ﴾ [٩٠] بإسكان العين وتخفيف الذال، وقرأ الباقون بفتح العين وتشديد الذال.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿دائِرَةُ السُّوءِ﴾ [٩٨] بضمّ السين، وكذا في الفتح [٦]، وقرأهما الباقون بفتح السين.

وقـرأ إسماعيل والمفضّل وورشٌ(2): ﴿ألا إنَّها قُرُبَةٌ لَهُمْ﴾ [٩٩] بضمّ الراء، وأسكنها الباقون.

وقـرأ يعقوب: ﴿مِنَ الْمُهَـٰجِرِينَ وَالأَنصارُ﴾ [١٠٠] برفع الراء، وجَرَّها الباقون(3) وأمالَ الألفَ أبو عمرٍو ورجالُ الكسائيّ سوىٰ أبي الحارث، وقرأها رجال نافع ـ سوىٰ قالون ـ بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقـرأ ابن كثير عنـد رأس المـائـة: ﴿تَجْري مِن تَحْتِها الأَنْهَـٰرُ﴾ بزيادة (مِن)(4) وكسرِ التاء، وقرأ الباقون ﴿تَجْرِي تَحْتَها الأَنْهَـٰرُ﴾ بغير (مِن)(5) مع فتح التاء.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿إنَّ صَلَوٰتَكَ﴾ [١٠٣] بالتوحيد ونصب التاء، وقرأ الباقون ﴿إنَّ صَلَوٰ'تِكَ﴾ بالجمع وكسر التاء.

(1) سقط ما بين المعقوفتين من (ط). (2) في (ت) بتقديم ذِكْر ورش على المفضّل.

(3) بالرفع: عطفاً على ﴿وَالسَّـٰبِقُونَ﴾، وبالجرّ: عطفاً على ﴿الْمُهَـٰجِرِينَ﴾. انظر: إعراب النحّاس ٢/٣٧. والزجّاج ٢/٤٦٦.

(4) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٤).

(5) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

١٢٠/أ

وقرأ /نافع وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللهِ﴾ [١٠٦]، وفي الأحزاب [٥١] ﴿تُرْجِي مَن تَشاءُ﴾ بغير همز فيهما، وقرأ الأعشىٰ بالهمز ها هنا، وبغير همز في الأحزاب، وهمَزهما الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً﴾ [١٠٧] بغير واوٍ(١)، وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو(٢).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَـٰنُهُ﴾، ﴿خَيْرٌ أَمَّنْ أُسِّسَ بُنْيَـٰنُهُ﴾ [١٠٩] بضمّ الهمزة وكسر السين الأولىٰ من قوله: ﴿أُسِّسَ﴾ في الموضعين، ورفعِ النون الثانية من قوله: ﴿بُنْيَـٰنُهُ﴾ في الموضعين، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والسين الأولىٰ في الفعلين، ونصْبِ النونِ الثانية من ﴿بُنْيَـٰنَهُ﴾ في الموضعين.

وقرأ ابن عامر ويحيىٰ وحمزة: ﴿عَلَىٰ شَفا جُرْفٍ﴾ [١٠٩] بإسكان الراء، وضمَّها الباقون.

وقرأ رجال نافع سوىٰ قالون: ﴿هارٍ﴾ [١٠٩] بين اللفظين، وقرأ(٣) ابن كثير وحفص وهشام(٤) والأعشىٰ وحمزة ويعقوب بالفتح، وأماله الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿إلا أن تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بتخفيف اللامِ(٥)، وشدّدها الباقون.

وقـرأ ابن عامر وحفص وحمزة ويعقوب: ﴿تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بفتح التاء، وضمَّها الباقون.

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٤).

(٢) وهي كذلك في بقيَّة المصاحف. (المصدر السابق). فبحذف الواو تكون ﴿الَّذِينَ﴾ خبراً أو مبتدأ، وتكون ﴿وَالَّذِينَ﴾ بالواو عطفاً علىٰ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَـٰهَدَ اللهَ﴾. انظر: الكشف ١/٥٠٧.

(٣) في (ت): وقرأه.

(٤) في (ت) بتقديم ذِكر هشام علىٰ جميع من ذُكِر.

(٥) فتصير (إلىٰ) الجارَّة. انظر: النشر ٢/٢٨١.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَيُقْتَلُونَ وَ يَقْتُلُونَ﴾ [١١١] بضمّ الياء وفتح التاء في الفعل الأوّل، وبفتح الياء وضمِّ التاء في الفعل الثاني، وقرأ الباقون بضدّ/ ١٢٠/ب قراءتهما: ففتحوا الياء وضمّوا التاء في [الفعل](١) الأوّل، وضمّوا الياء وفتحوا التاء في الثاني.

وقرأ حفص وحمزة: ﴿مِن بَعْدِ ما كادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.(٢)

وقرأ المفضَّل: ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُم غَلْظَةً﴾ [١٢٣] بفتح الغين، وكسَرها الباقون.

وقرأ حمزة و يعقوب: ﴿أَوَ لا تَرَوْنَ﴾ [١٢٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ الكفار، فهومتعلّق بهم.

ومَن قرأ بالتاء ابتدأ به؛ لأنه استئناف خطاب، فهو منقطِع ممّا قبله مِنَ الإخبار عن المنافقين.

واختلفوا في ياء الإضافة في موضعين، وهما:

﴿مَعِي أَبَداً﴾ و ﴿مَعِي عَدُوّاً﴾ [٨٣]: ففتَحهما حفص والمفضَّل، وفتح الحرميّان وابن عامر وأبو عمرٍو الأوّلَة، وأسكنوا الثانية، وأسكَنهما الباقون.

ليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) زيادة من (ط).

(٢) بالياء في ﴿يَزِيغُ﴾ علىٰ تذكير الجَمع، كما قال: ﴿وَقالَ نِسْوَةٌ﴾، وفي «كادَ» إضمارُ الحديث، فارتفعت «القلوبُ» بـ ﴿يَزِيغُ﴾، وصارت ﴿يَزِيغُ قُلُوبُ﴾ خبر ﴿كادَ﴾. ومن قرأ: ﴿تَزِيغُ﴾ بالتاء، أنَّث لتأنيث الجماعة، كما قال: ﴿قالَتِ الأَعْرابُ﴾. انظر: الكشف ١/ ٥١٠ ـ والأخفش ٢/ ٣٣٨ ـ وإعراب النحّاس ٢/ ٤٤.

سورة يونس عليه السَّلام

قرأ ابن كثير ويعقوب ورجالُ نافع ـ سوىٰ ورش ـ ورجالُ عاصم، سوى يحيـىٰ: ﴿الٓر﴾ [١، وغيرها من فواتح السور] و﴿الٓمٓر﴾ [الرعد ١] بفتح الراء حيث وقعا، وقرأهما ورش بين اللفظين، وأمالهما الباقون.

وقرأ ابن كثير والكوفيّون: ﴿إِنَّ هَـٰذا لَسَـٰحِرٌ﴾ [٢] بالألف(١)، وقرأ الباقون ﴿لَسِحْرٌ﴾ بغير ألف.

وقـرأ قُنْبُـل: ﴿ضِئَـاءً﴾ [٥، والأنبياء ٤٨] و﴿بِضِئَاءٍ﴾ [القصص ٧١] بهمزتين: / همزة قبل الألف، وهمزة بعدها(٢) حيث وقعا. وقرأهما الباقون بيا مفتوحة قبل الألف، وهمزة واحدة بعد الألف.

١٢١/أ

وقـرأ ابن كثير وحفص والبصريّان: ﴿يُفَصِّلُ الْأَيَـٰتِ﴾ [٥] بالياء، وقرأ الباقون بالنون:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ اسم الله الذي قبله، فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالنون ابتدأ به؛ لأنه استئنافُ إخبارٍ(٣) من الله ـ تعالىٰ ـ بتفصيل الآيات، بلفظ [الجميع؛ للتفخيم](٤).

(١) في (ت): بألف.

(٢) وذلك على القلب المكانيّ، إذ أصله «ضِواء» جمع «ضَوْء» علىٰ «فِعال»، قُلبت الواو ياءً؛ لمناسبة الكسرة قبلها، فصارت «ضِياء»، ثم قُدِّمتْ لامُ الكلمة على عَيْنها (الهمزة على الياء) فصارت «ضِئَايٌ» علىٰ وزن «فِلاع» فوقعتِ الياءُ طرفاً إثر ألف زائدة فقُلِبت همزةً، كما قالوا في «سِقاي»: سِقاء. انظر: الكشف ١/٥١٢، ٥١٣ ـ ومشكل إعراب القرآن ١/٣٣٩، ٣٤٠ ـ والنشر ١/٤٠٦. وغلَّط ابنُ مجاهد (السبعة ص ٤٩٥، ٤٢٩) هذه القراءة مع اعترافه أنَّه قرأ بها على قُنبل، ولا وَجْه لتغليطها مع ثبوتها روايةً وصحَّة وجهها في العربيَّة

(٣) في (ت): استئنافُ وإخبارٌ.

(٤) في (ت). الجماعة على التعظيم.

وقـرأ ابن عامـر ويعقـوب: ﴿لَقَضىٰ إِلَيْهِمْ﴾ [١١] بفتح القاف والضاد وسكون الياء(١)، ﴿أَجَلَهُمْ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿لَقُضِيَ﴾ بضمّ القاف وكسر الضاد مع فتح الياء، ﴿أَجَلُهُم﴾ بالرفع.

وقرأ قُنبل: ﴿وَلَأَ أَدْرَىٰكُمْ بِهِ﴾ [١٦] بغير ألف قبل الهمزة، وقرأ الباقون [﴿وَلا أَدْرَىٰكُم بِهِ﴾](٢) بألف قبل الهمزة، وقد ذكرتُ اختلافهم في إمالة هذا الفعل ونحوه في باب الإمالة.(٣)

فمَن قرأ بالألف لم يبتدئ به؛ لأنه معطوف على ما قبله من قوله: ﴿ما تَلَوْتُهُ عَلَيْكُم﴾ فهو متعلّق بالتلاوة، وداخل معها في النفي.

ومَن قرأ بغير ألف جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار بإيقاع الدراية بالقرآن مِن الله لهم، فهو منقطِع / من النفي الذي قبله، وغير داخل فيه. ١٢١/ب

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿عَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [١٨] بالتاء، وكذا في موضعين في النحل [١، ٣]، وفي الرُّوم [٤٠]، وقرأ الباقون الأربعةَ بالياء.

وقرأ رَوْحٌ: ﴿ما يَمْكُرُونَ﴾ [٢١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقـرأ ابن عامر: ﴿هُوَ الَّذِي يَنشُرُكُمْ﴾ [٢٢] بياءٍ مفتوحة، وبعدها نون ساكنة، وبعد النون شينٌ مضمومة(٤)؛ من (النَّشر). وقرأ الباقون ﴿يُسَيِّرُكُم﴾ بياء مضمومة وبعدها سين مفتوحة، وبعدها ياء مشدّدة مكسورة(٥)؛ من (التسيير).

---

(١) أي مع قلبها ألفاً، وانظر النشر (٢/ ٢٨٢).
(٢) زيادة من (ت). (٣) ص ١٩٧.
(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٤).
(٥) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

وقرأ حفص: ﴿مَتَٰعَ الْحَيَوٰةِ﴾ [٢٣] بنصب العين، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَعها فله تقديران:

أحدهما: أن يرفع ﴿بَغْيُكُم﴾ بالابتداء، وخبره ﴿عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾، فعلىٰ هذا يجوز أن يبتدئ بقوله: ﴿مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا﴾؛ لأنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: ذلك متاعُ [الحياة الدنيا][1]. فهو منقطِع من الابتداء الأوّل.

والآخر: أن يجعل قولَه: ﴿مَتَٰعُ الْحَيَوٰةِ﴾ خبرَ قوله: ﴿بَغْيُكُم﴾، فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه متّصل بقوله: ﴿بَغْيُكُم﴾.

ومَن نصَب ﴿مَتَٰعَ الْحَيَوٰةِ﴾ لم يَجُزْ أن يبتدئ به؛ لأنه متّصل بما قبله علىٰ أحد تقديرين:

أحدهما: أن يكون مفعولاً لقوله: ﴿بَغْيُكُم﴾، أي تَبْغون متاعَ الحياة الدنيا.

والآخر: أن يكون مصدراً عَمِلَ فيه الفعلُ الذي دَلَّ عليه قولُه: ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُم﴾ / تقديره: تُمَتَّعون متاعَ الحياة الدنيا[2] ١٢٢/أ

وقرأ ابن كثير والكسائيّ ويعقوب: ﴿قِطْعاً مِّنَ الَّيْلِ﴾ [٢٧] بإسكان الطاء، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿هُنَالِكَ تَتْلُوا﴾ [٣٠] بتاءين؛ من (التلاوة). وقرأ الباقون بالتاء والباء؛ من (البَلوىٰ).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿كَلِمَٰتُ رَبِّكَ﴾ في موضعين ها هنا[٣٣، ٩٦]، وموضع في الطَّول[3] [٦] بالألف؛ علىٰ الجمع. وقرأ[4] الباقون ﴿كَلِمَتُ﴾

---

(١) سقط من (ت).

(٢) انظر: الزجّاج ٣/١٤ ـ والنحّاس ٢/٥٥، ٥٦ ـ والكشف ١/٥١٦ ـ ومشكل الإعراب ١/٣٤١، ٣٤٢.

(٣) وهي سورة غافر.

(٤) في (ط) و(ت): وقرأهنّ.

بغير ألف؛ على التوحيد.

وقرأ الابنان وورش وأبو عمرٍو: **﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّي﴾** [٣٥] بفتح الياء والهاء وتشديد الدال، غير أن أبا عمرٍو يفتح الهاء دون فتحهم؛ لأنَّه يُشِمُّها شيئاً من الفتح(١)، كذلك ذكره اليزيديّ، وقرأ باقي رجال نافع بفتح الياء، وإخفاء حركة الهاء(٢)، مع تشديد الدال، وقرأ يحيىٰ بكسر الياء والهاءِ مع تشديد الدال، وقرأ حفص والأعشىٰ ويعقوب مثلَه إلا أنهم فتحوا الياء، وقرأ المفضَّل وحمزة والكسائيّ بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال.

وقرأ حفص: **﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾** [٤٥] بالياء، وهو الثاني، وقرأ الباقون بالنون، ولا خلاف بينهم في الأوّل [٢٨] أنّه بالنون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: **﴿وَلَـٰكِنِ النَّاسُ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾** [٤٤] بإسكان النون من **﴿وَلَـٰكِنْ﴾** وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع **﴿النَّاسُ﴾**. وقرأ / الباقون بتشديد النون مع فتحها، ونصب **﴿النَّاسَ﴾**. ١٢٢/ب

وقرأ رُويس: **﴿فَلْتَفْرَحُوا﴾** [٥٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) المراد بالإشمام ـ هنا ـ هو اختلاس فتحة الهاء. انظر النشر (٢/٢٨٣).

(٢) حركة الهاء ـ هنا ـ هي الفتح، كما في النشر (٢/٢٨٤) و «إتحاف فضلاء البشر» (٢/١١٠) وغيرهما، والمقصود بإخفائها هو اختلاسُها. وكان علىٰ المصنف ـ رحمه الله ـ أن يجعل باقي رجال نافع مع أبي عمرٍو؛ إذ لا فرق بين القراءتين، وفَصْله هذا بينهما يُوهِم أن اختلاس أبي عمرٍو غيرُ اختلاس باقي رجال نافع، وليس الأمر كذلك. وقد انتبه لهذا المَلْحظ الدقيق ونبَّه عليه إمام هذا الفنّ، المحقِّق ابن الجزريّ حيث قال: «وروىٰ أكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس، كاختلاس أبي عمرٍو سواءً. . . إلاّ أن أبا الحسن [يعني ابنَ غلبون] أغرَب جداً في جعْله اختلاسَ قالون دون اختلاس أبي عمرٍو، ففرَّق بينهما فيما تعطيه عبارته في تذكرته، والذي قرأ عليه به أبو عمرو الدانيّ الاختلاسُ كأبي عمرٍو، وهو الذي لا يصحّ في الاختلاس سواه» اهـ. (النشر ٢/٢٨٤).

وقرأ ابن عامر ورُويس: ﴿مِمَّا تَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَما يَعْزِبُ عَن رَّبِّكَ﴾ [٦١] بكسر الزاي، وضمَّها الباقون[١].

وقرأ حمزة ويعقوب: ﴿وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ﴾ [٦١] برفع[٢] الراء فيهما، ونصَبها فيهما الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿أَمْرَكُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ﴾ [٧١] بهمزة مرفوعة بعد الألف، ونصَبها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿وَقالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَحَّـارٍ﴾ [٧٩]، في الأعراف [١١٢].

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿ما جِئْتُم بِهِ ءَآلسِّحْرُ﴾ [٨١] بالهمز والمدّ؛ على الاستفهام، وقرأ الباقون بغير همز ولامَدّ:

فمَن لم يمُدّ ﴿السِّحْرُ﴾ فإنه يجعل (ما) في قوله: ﴿ما جِئْتُم بِهِ﴾ اسماً ناقصاً بمعنىٰ (الذي)، وصِلَتُه ﴿جِئْتُم بِهِ﴾ فهو في موضع رفع بالابتداء، وخبرُه ﴿السِّحْرُ﴾، فعلىٰ هذا لا يجوز له الابتداء بالسحر؛ لأنه خبر الابتداء، فهو متعلِّق به.

ومن مَدّ ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ فإن (ما) عنده اسم تامّ؛ لأنه استفهام يراد به التقرير، وهو في موضع رفع بالابتداء، وخبره ﴿جِئْتُم بِهِ﴾، وفي قوله: ﴿ءَآلسِّحْرُ﴾ تقديران:

أحدهما: أن يكون بدلاً ممّا [قبله][٣]، فعلىٰ هذا لا يبتدأ به؛ لأنه متعلِّق

---

(١) وهُما لغتان. انظر: الزجّاج ٣/٢٦ - والكشف ١/٥٢٠.

(٢) في (ط): بضمّ.

(٣) سقطت من (ت).

بما قبله.

والآخر: أن يجعله رفعاً بالابتداء، وخبرُه محذوف تقديره: ءآلسحر هو؟ فعلىٰ هذا يبتدأ به؛ لأنه مستأنَف غير متعلِّق بما قبله.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿وَلَا تَتَّبِعانِ سَبِيلَ﴾ [٨٩] بنون خفيفة مكسورة، وقرأ الباقون بتشديد النون مع كسرها، ولا خلاف بينهم/ في تشديد التاء الثانية.[١] ١٢٣/أ

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قالَ ءَامَنتُ إِنَّهُ﴾ [٩٠] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها مفعول ﴿ءَامَنتُ﴾ التقدير: قال: ءامنتُ بأنه لا إلهٰ إلا الذي. فهي متعلِّقة به.

ومَن كسَرها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل قوله: ﴿ءَامَنتُ﴾ بتأويل (قلتُ)، فكأنه قال: قلتُ: إنه[٢] لا إلـه إلا الذي. فعلىٰ هذا لا يبتدئ بها؛ لأن ما بعد القول حكاية، فهو متعلِّق به.

والآخر: أن يَترُكَ: ﴿ءَامَنتُ﴾ علىٰ بابه[٣]، ويوقعه[٤] علىٰ مفعولٍ محذوف، بتقدير: ءامنتُ بالذي كنتُ به كافراً من قبل. فعلىٰ هذا يُبتدأ بها؛ لأنها للاستئناف، وابتداءُ الإقرار[٥] منه: إنه لا إلـه إلا الذي ءامنتْ به بنو إسرائيل.

(١) بل ذكر ابنُ مجاهد فيها التخفيف مع تشديد النون لابن ذكوان، وغلَّطه الدانيُّ في «جامع البيان» (لوحة ٢٤٨)، انظر: (السبعة ص ٣٢٩) ـ والنشر (٢/٢٨٦).

(٢) في (ت): «بأنه» وهو خطأ.

(٣) في الأصل و (ط): «على بأنه»، والمثبت من (ت).

(٤) في (ط): «فيرفعه»، وهو تحريف.

(٥) في (ت) وابتدأ إقرار.

وقرأ قُتيبة ويعقوب: ﴿فَالْيَوْمَ نُنجِيكَ﴾ [٩٢] بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون [مع تشديد](١) الجيم.

وقرأ يحيىٰ: ﴿ونَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [١٠٠] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق باسم الله الذي قبله.

ومَن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله بلفظ الجماعة؛ للتّفخيم(٢).

وقرأ يعقوب: ﴿ثُمَّ نُنجِي رُسُلَنَا﴾، ﴿حَقّاً عَلَيْنا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] بإسكان النون/ الثانية [مع تخفيف](٣) الجيم في الموضعين، وتابعه حفص والكسائيّ علىٰ ﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فقط، وقرأهما الباقون بفتح النون الثانية وتشديد الجيم. ١٢٣/ب

واختلفوا في ياء الإضافة في خمسة مواضع، وهي:

﴿لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ﴾ [١٥]، ﴿نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ﴾ [١٥]، ﴿إِنِّي أخافُ﴾ [١٥]، ﴿إِي وَرَبِّي إِنَّهُ﴾ [٥٣]، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [٧٢]:

ففتحهنّ نافع وأبو عمرو.

وفتح ابن كثير: ﴿لِيَ أَنْ﴾ و ﴿إِنِّيَ أخافُ﴾، وأسكن ما بقي.

وفتح ابن عامر وحفص: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾، وأسكنا ما بقي.

وأسكنهنّ كلَّهنّ الباقون.

---

(١) في (ت): وتشديد.

(٢) في (ط) و (ت): تفخيماً.

(٣) في (ت): وتخفيف.

واختلفوا في ما حذف من الياءات في قوله ﴿ولا تُنظِرُونِ﴾[1] [71] فأثبت يعقوب الياءَ فيه في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

(1) في جميع النسخ. (فلا تنظرون) بالفاء، وهو مخالف للمصحف

سورة هود عليه السلام

قد ذكرتُ: ﴿إِلَّا سِحْرٌ﴾ [٧]، في المائدة [١١٠].

وقرأ ابن كثير والكسائيّ والبصريّان: ﴿نُوحاً إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنِّي لَكُم﴾ [٢٥] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها مفعول أرسلنا، التقدير: ولقد أرسلنا نوحاً إلىٰ قومه بأنّي لكم نذير. فهي متعلِّقة به.

وكذا مَن كسَرها لم يبتدئ بها[١]؛ لأنها مَحكيّة بَعد القول[٢]، بتقدير: فقال: إنّي لكم نذير. فهي متعلِّقة بلفظ قوله: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنا﴾، فلذلك يُكره[٣] أن يُقْطَع منه.

١٢٤/أ وقرأ أبو عمرٍو ونُصير: ﴿بَادِئَ﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة/ ، وقرأ الباقون بياء مفتوحة من غير همز، ولم يُمِل الألفَ غيرُ[٤] الأعشىٰ وحدَه.

وكلُّهم قرأ ﴿الرَّأْيِ﴾ [٢٧] بهمزة ساكنة إلا الأعشىٰ، وحمزةَ في حال الوقف، وأبا عمرٍو إذا ترك الهمز، فإنهم أبدلوا من الهمزة ألفاً.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٨] بضمِّ العين وتشديد الميم، وقرأ الباقون بفتح العين وتخفيف الميم[٥].

(١) في (ت): «جاز له أن يبتدئ بها»، وهو خطأ واضح.

(٢) في صُلب الأصل و(ط): «بعد القسم»، وما أثبتُّه من (ت) وهامش الأصل من نسخة، وهو الأولىٰ.

(٣) في هامش الأصل من نسخة: «فلا يجوز»، وكذلك هي في (ت).

(٤) في (ت): إلا.

(٥) بإسناد الفعل إلى ضمير الرحمة، والحقيقة أنهم هم الذين عَمُوا عنها، فهذا من باب القلب، كقولهم: دخَل الخاتمُ في يدي. وانظر: الفرّاء ٢/١٢ ـ والكشف ١/٥٢٧.

ولا خلاف بينهم في القَصَص أنه بالتخفيف، وهو قوله. ﴿فَعَمِيَتْ عَلَيْهِم الْأَنباءُ﴾ [٦٦].

وقرأ حفص: ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ [٤٠] بتنوين اللام، وكذا في (قد أفلح) [٢٧]، وقرأهما(١) الباقون بغير تنوين فيهما.

وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿مَجْرَىٰهَا﴾ [٤١] بفتح الميم وإمالة الراء، وقرأ الباقون بضمِّ الميم، وأمال الراءَ أبو عمرٍو، وقرأها رجال نافع سوىٰ قالونَ بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وكُلُّهم قرأ: ﴿وَمُرْسَىٰهَا﴾ [٤١] بضمِّ الميم، وأمالَ السين حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل والمسيَّبيّ(٢) بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ عاصم: ﴿يَٰبُنَيَّ﴾ [٤٢] بفتح الياء، وكسَرها الباقون(٣).

وقرأ ورش وابن عامر وحمزة ويعقوب والأعشىٰ(٤) بإظهار الباء عند الميم من: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [٤٢]، وأدغمها الباقون.

وقرأ الكسائيّ ويعقوب: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ﴾ [٤٦] بكسر الميم(٥) وفتحِ اللام

(١) في (ط) و (ت): وقرأ الباقون.

(٢) في (ت): «المسيَّبيّ وإسماعيل»، والمؤدّىٰ واحد

(٣) انظر: الزجَّاج ٣/٥٤ - والكشف ١/٥٢٩ - والنحّاس ٢/٩٢، ٩٣

(٤) سقط لفظ «الأعشىٰ» من (ط)، وأُثبت في (ت) مُضَبَّباً عليه. وكُتب في هامشها: «ساقط». وبالمقارنة بكتب القراءات الأخرىٰ - التي حوت طريق الأعشى - يتبين، والله أعلم، أن الصواب إثباتها، أي أن الأعشىٰ يقرأ بالإظهار: قال ابن مهران في «المبسوط في القراءات العشر» ص ٩٦ عن قوله تعالىٰ: ﴿ارْكَبْ مَعَنا﴾: «وقد قرأه بالإظهار عاصم وابن عامر وحمزة وخلف ونافع - برواية قالون - ويعقوبُ، إظهاراً خفيفاً غير مشبع» اهـ.
وقال الإمام الدانيّ في «جامع البيان» (٢/٦٩٩) بعد أن ساق الإسناد « عن الأعشى. عن أبي بكر. أنه يُشير إلى الباء، ولا يُدغم إدغاماً شديداً وأظنه أراد الإظهار» اهـ

(٥) في (ط): «بكسر الهمزة»، وهو خطأ

١٢٤/ب من غير تنوين، ﴿غَيْرَ صَـٰلِحٍ﴾ بنصب الراء، وقرأ الباقون ﴿عَمَلٌ﴾ /بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها، ﴿غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾ برفع الراء:

فعلىٰ قراءة الكسائيّ ومَن تابَعه لايبتدئ بقوله: ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَـٰلِحٍ﴾ لأن المراد به ابنُ نوح المتقدِّم ذِكره، فهو متعلِّق به.

وعلىٰ قراءة الباقين له تقديران:

أحدهما: أن يراد به ابن نوح، بتقدير: إنَّه ذو عَمَلٍ غير صالح. فعلىٰ هذا يكره الابتداء به أيضاً.

والآخر: أن يُراد به سؤال نوح، بتقدير: إنَّ سؤالك إيّاي أنْ أُنجيَ كافراً عَمَلٌ غيرُ صالح. فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه مستأنَف.

وقرأ ابن كثير: ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنَّ﴾ [٤٦] بفتح اللام وتشديد النون وفتحِها، وقرأ نافع وابن عامر مثله، إلا أنهما كسَرا النونَ، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون مع كسرها، وأثبت ورش وأبو عمرٍو الياءَ بعد النون في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين(١).

---

(١) فتحصَّل في هذه الكلمة خمس قراءات:

أ ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنَّ﴾ بفتح اللام، وتشديد النون وفتحِها، من غير ياء: لابن كثير.

ب ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّ﴾ كالسابقة، لكن بكسر النون: لابن عامر ورجال نافع سوىٰ ورش.

جـ ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلَنِّـے مالَيْسَ﴾ كالسابقة، لكن بإثبات ياء بعد النون وصلاً فقط: لورش.

د ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِ﴾ بإسكان اللام، وتخفيف النون مع كسرها، من غير ياء: لعاصم وحمزة والكسائيّ وصلاً ووقفاً، ولأبي عمرٍو وقفاً.

هـ ـ ﴿فَلَا تَسْـَٔلْنِـے﴾ كالسابقة، لكن بإثبات ياء بعد النون، وصلاً لأبي عمرٍو، ووصلاً ووقفاً ليعقوب.

وقرأ الكسائيّ والأعشى ورجال نافع سوى إسماعيل: ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٦] بفتح الميم، وكذا في (سَأَلَ سائِلٌ)[١] [١١]، وكسَرها الباقون فيهما.

وقرأ حفص وحمزة ويعقوب: ﴿أَلا إِنَّ ثَمُودَاْ كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [٦٨] بغير تنوين، وكذا في الفرقان [٣٨]، والعنكبوت [٣٨]، / وفي (والنجم) [٥١]، ١٢٥/أ وقرأ الباقون بالتنوين في الأربعة، إلا أبا بكر فإنه خالفهم في (والنجم) فلم يُنَوِّنْه، وهو المشهور عنه، ونوَّن الكسائيّ وحدَه الثاني من هذه السورة، وهو قوله: ﴿أَلا بُعْداً لِّثَمُودٍ﴾[٢] [٦٨]، ولم ينوِّنه الباقون[٣].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قالَ سِلْمٌ﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف، وكذا في (والذاريات) [٢٥]، وقرأهما الباقون بفتح السين واللام وإثبات ألف بعد اللام[٤].

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة: ﴿وَمِن وَراءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] بنصب الباء، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ بقوله: ﴿وَمِن وَراءِ إِسْحَـٰقَ﴾ وذلك أنَّ الكلام قد تمّ قبله، ثم استأنَفَ فرفعَ ﴿يَعْقُوبُ﴾ بالابتداء، وجعلَ قوله: ﴿وَمِن وَراءِ إِسْحَـٰقَ﴾ خبرَه مقدَّماً عليه.

(١) أي: سورة المعارج.

(٢) أي: قرأها بكسر الدال مع التنوين. انظر النشر ٢/٢٩٠.

(٣) أي: قرؤوا بدالٍ مفتوحة من غير تنوين (المصدر السابق). وتوجيه التنوين على أنَّ (ثَمُود) اسم للحيِّ أو للأب، ووجه عدمه على أنه اسم للقبيلة، فمُنِع من الصرف للعَلَميَّة والتأنيث. انظر: معاني القرآن للأخفش ٢/٣٥٤

(٤) وهُما لغتان بمعنى واحد: مثل حلّ وحلال، وحِرْم وحرام. الفراء ٢/٢٠، ٢١.

وأما مَن نصَب فإنه يُكره له أن يبتدئ به ؛ لأنه متعلّق بقوله : ﴿فَبَشَّرْنَـها﴾ لا تعلُّقَ دخول يعقوب مع إسحاق فيه ، أعني في البشارة ، ولكن تعلُّق دلالة علىٰ الفعل العامل في يعقوب ؛ وذلك أن البشارة تدل علىٰ الهبة ، فكأنه قال : فبشرناها بإسحاق ، ووهبنا لها يعقوب من وراءه . فلذلك يُكره أن يُقطع منه .

وقرأ الحرميّان : ﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [٨١] موصولةَ الألف ، مِن غير همز ، [حيث وقع](١) ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة / حيث وقع . ١٢٥/ب

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ [٨١] برفع التاء ، ونصَبها الباقون .

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ : ﴿أَصَلَوٰتُكَ﴾ [٨٧] بالتوحيد ، وقرأ الباقون ﴿أَصَلَوَٰتُكَ﴾ بالجمع ، ولا خلاف في ضمّ التاء .

وقرأ المفضَّل : ﴿وَما يُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ﴾ [١٠٤] بالياء ، وقرأ الباقون بالنون .

وقرأ حفص والكسائيّ وحمزة(٢) : ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ [١٠٨] بضمّ السين ، وفتَحها الباقون .

وقرأ الحرميّان وأبو بكر: ﴿وَإِن كُلًّا﴾ [١١١] بتخفيف النون ، وشدّدها الباقون .

وقرأ الحرميّان والبصريّان والكسائيّ : ﴿لَما﴾ [١١١] بتخفيف الميم ، وشدّدها الباقون .

---

(١) زيادة من (ت) .

(٢) في (ط) و (ت) : «وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ» ، وهو الأنسب ؛ لموافقته ما جرت عليه عادة المصنِّفين ، كما أنّه أسلوب المؤلف في كتابه هذا .

وقرأ حفص ونافع: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ﴾ [١٢٣] بضمّ الياء وفتح الجيم، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الجيم.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص ويعقوب: ﴿وَما رَبُّكَ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [١٢٣] بالتاء، وكذا في آخر النمل [٩٣]، وقرأهما الباقون بالياء.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية عشر موضعاً، وهي:

﴿فَإِنِّي أخافُ﴾ [٣]، ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أخافُ﴾ [٢٦]، ﴿وَلَـٰكِنِّي أَرَىٰكُم﴾ [٢٩]، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٢٩]، ﴿إِنِّي إِذاً﴾ [٣١]، ﴿نُصْحِي إِنْ﴾ [٣٤]، ﴿إِنِّي أَعِظُكَ﴾ [٤٦]، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧]، ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّـذِي فَطَرَنِي أَفَـلا﴾ [٥١]، ﴿إِنِّي أُشْهِـدُ﴾ [٥٤]، ﴿فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ﴾ [٧٨]، ﴿وَإِنِّي أخـافُ﴾ [٨٤]، ﴿إِنِّي أَرَىٰكُم﴾ [٨٤]، ﴿شِقَـاقِي أَن﴾ [٨٩]، / ﴿وَما تَوْفِيقِي إِلَّا﴾ [٨٨]، ﴿أَرَهْطِي أَعَزُّ﴾ [٩٢]: ١٢٦/أ

ففتحهنّ نافع.

وفتح قُنبل منهنّ سبعاً فقط، وهي:

﴿فَإِنِّيَ أخافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أخافُ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعُوذُ بِكَ﴾، ﴿إِنِّيَ أَعِظُكَ﴾، ﴿وَإِنِّيَ أخافُ﴾، ﴿شِقاقِيَ أَن﴾، ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾.

وفتح البزّيّ منهنّ عشراً، هذه السّبع وثلاثٌ أُخَر، وهي:

﴿وَلَـٰكِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾ و ﴿فَطَرَنِيَ أَفَلا﴾ و ﴿إِنِّيَ أَرَىٰكُمْ﴾.

وأسكن أبو عمرٍو منهنّ اثنتين فقط، [وهما][1]:

(١) سقط من (ت).

﴿فَطَرَنِي أَفَلا﴾ و ﴿إِنِّي أُشْهِدُ﴾؛ لأنّه لم يفتح ﴿فَطَرَنِيَ﴾ إلا نافع والبزّيّ، ولم يفتح ﴿إِنِّيَ أُشْهِدُ﴾ إلا نافع وحدَه.

وفتح ابن عامر منهنّ ثلاثاً:

﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ﴾ في الموضعين، ﴿وَما تَوْفِيقِيَ إِلاَّ﴾.

وفتحَ ابن ذكوان ﴿أَرَهْطِيَ أَعَزُّ﴾، وأسكنها هشام.

وفتح حفص ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلاَّ﴾ في الموضعين فقط.

وأسكنهنّ كلّهنّ الباقون.

واختلفوا في ما حذف من الياءات في أربعة مواضع، وهي:

﴿فَلا تَسْئَلنِ ما﴾ [٤٦] و ﴿ثُمَّ لا تُنظِرُونِ﴾ [٥٥]، ﴿وَلا تُخْزُونِ﴾ [٧٨] و ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ﴾ [١٠٥]:

فأما ﴿فَلا تَسْئَلنِ﴾ فقد تَمّ(١) ذكرها.

وأثبت يعقوب وحدَه [الياء](٢) في ﴿ثُمَّ لا تُنظِرُونِ﴾ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

[وأثبت إسماعيل(٣) وأبو عمرٍو الياء في قوله: ﴿وَلا تُخْزُونِ﴾ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها/ يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين](٤). ١٢٦/ب

(١) في (ط) و (ت) بدل (تَمّ) جاء (تقدّم).

(٢) سقطت من (ط).

(٣) في الأصل «المسيّبيّ» بدل «إسماعيل»، وأثبتُّه من (ت)؛ لموافقته ما جاء في كتب القراءات الأخرى. انظر «إرشاد المبتدي» للقلانسيّ ص ٣٧٦، و «المبسوط» لابن مهران ص ٢٠٦.

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

وأما ﴿يَوْمَ يَأْتِ لا تَكَلَّمُ﴾: فأثبت ابن كثير ويعقوب الياء فيه في الوصل والوقف، وأثبتها نافع والنحويّان في الوصل، وحذفوها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

[وأما ﴿فَكِيدُونِي﴾ فلا خلاف](1) أن الياء ثابتة فيه في الحالين جميعاً.

(1) جاء بدلاً منه في (ت): ولا خلاف في قوله: ﴿فَكِيدُونِي﴾.

سورة يوسف عليه السلام

قرأ ابن عامر: ﴿يَـٰأَبَتَ﴾ [٤] بفتح التاء حيث وقع، وكسَرها الباقون.

ووقف(١) الابنان (يَـٰأَبَهْ) [٤] بالهاء، ووقف الباقون بالتاء؛ اتّباعاً للمصحف. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تامّ ولا كافٍ فيه.

وقرأ حفص: ﴿يَـٰبُنَيَّ﴾ [٥] بفتح الياء، وكسَرها الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿ءَايَـٰتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ [٧] بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿ءَايَـٰتٌ﴾ بالجمع.

وقرأ نافع: ﴿فِي غَيَـٰبَـٰتِ﴾ [١٠، ١٥] في الموضعين بالجمع، وقرأهما الباقون ﴿غَيَـٰبَتِ﴾ بالتوحيد.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [١١] بتشديد النون وفتحِها من غير إشمام شيء من الضمّ، وقرأ الباقون بتشديد النون، وإشمام النون الأولىٰ الساكنة المدغَمة شيئاً من الضمّ في حال ادِّغامِها، ثم فتحوا النون الثانية.

وكلُّهم همَز إلا ورشاً والأعشىٰ، / وحمزةَ ـ إذا وقف ـ وأبا عمرٍو، إذا ترك الهمز، فإنهم أبدَلوا [من](٢) الهمزة ألفاً. ١٢٧/أ

وكلُّهم همَز ﴿الذِّئْبُ﴾ في ثلاثة مواضع في هذه السورة [١٣، ١٤، ١٧] إلا ورشاً والكسائيّ والأعشىٰ وأبا عمرٍو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةَ، إذا وقف،

(١) في (ط): ويقف.

(٢) سقطت من (ط) و (ت).

فإنهم أبدَلوا من الهمزة ياءً ساكنة فيهنّ.

وقرأ الكوفيّون ونافع ويعقوب: ﴿يَرْتَع وَيَلْعَبْ﴾ [١٢] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون، وكسر الحرميّان العين من ﴿يَرْتَعِ﴾(١) كسرةً مختلَسة(٢)، وأسكنها الباقون(٣).

وقرأ الكوفيّون: ﴿قالَ يَـٰبُشْرىٰ﴾ [١٩] بألف التأنيث من غير ياء، وأمالها حمزة والكسائيّ، وفتحها عاصم، وقرأ الباقون ﴿يَـٰبُشْرَايَ﴾ بألف، بعدها ياء مفتوحة. وقرأ إسماعيل وورش الراءَ بين اللفظين، ورُوي عن أبي عمرٍو بين اللفظين وبالفتح، وبالوجهين قرأتُ له، وفتَحها الباقون.

وقرأ نافع وابن ذكوان: ﴿هِيتَ لَكَ﴾ [٢٣] بكسر الهاء، وياءٍ ساكنة بعدها، مع فتح التاء، وقرأ هشام مثلهما إلا أنّه جعل موضعَ الياء همزةً ساكنة، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء، وبعدها ياء ساكنة مع ضمّ التاء، وقرأ الباقون مثله إلاّ أنهم فتحوا التاء.

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ [٢٤] بفتح اللام الثانية حيث وقع، وكسَرها الباقون.

---

(١) أي أن نافعاً قرأ بالياء وكسرِ العين، أمّا ابن كثير فقرأ بالنون وكسرِ العين.

(٢) أي: كسرة كاملة، من غير إشباع يتولّد منه ياء.

(٣) فتحصَّل في هذا الحرف أربع قراءات، وهي:

أ ـ ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبْ﴾ بالياء فيهما، مع كسر العين: لنافع.

ب ـ ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ بالياء فيهما، مع إسكان العين: للكوفيّين ويعقوب

جـ ـ ﴿نَرْتَعِ ونَلْعَبْ﴾ بالنون فيهما، مع كسر العين: لابن كثير

د ـ ﴿نَرْتَعْ ونَلْعَبْ﴾ بالنون فيهما، مع إسكان العين: لأبي عمرٍو وابن عامر

وقرأ أبو عمرو: ﴿حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ [٣١، ٥١] بألف في الموضعين في الوصل، / واختلفَ عنه في الوقف: فروي عنه أنّه يقف بألف، ورُوي [عنه](١) بغير ألف، والمشهور عنه بغير ألف؛ اتّباعاً للمصحف، وبه قرأتُ. وقرأهما الباقون بغير ألف في الحالين. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه غير تامّ ولا كافٍ؛ لتعلُّقه بما بعده من اسم الله تعالىٰ. ١٢٧/ب

وقرأ يعقوب: ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ﴾ [٣٣] بفتح السين، وكَسَرها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَباً﴾ [٤٧] بفتح الهمزة، وأسكنها الباقون، ولم يترك همزَها إلا الأعشىٰ وأبو(٢) عمرٍو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةُ، إذا وقف، فإنّهم أبدَلوا من الهمزة ألفاً.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَفِيهِ تَعْصِرُونَ﴾ [٤٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿ما بالُ النُّسْوَةِ﴾ [٥٠] بضمّ النون، وكسرها الباقون.

وخالف قالون أصله في الهمزتين المكسورتين من كلمتين في قوله: ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [٥٣] فرويَ عنه أنه همَز الثانية، ونَحَا بالأولىٰ نحوَ الياءِ علىٰ أصله، ورُويَ عنه [أنه](٣) همَز الثانية، وقلَبَ الأولىٰ واواً، ثم أدغم الواو التي قبلها فيها، فقرأ بواوٍ واحدة مشددة مكسورة وبعدها همزة، وهو المشهور [عنه](٤)، وبه قرأتُ، وهكذا قرأ المسيبيّ. وقد رُوي هذان الوجهان أيضاً عن/ البزِّيّ، والمشهور عنه أنه يمضي علىٰ أصله؛ فيجعل الأولىٰ بينَ بينَ، ١٢٨/أ

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط): وأبا عمرٍو.

(٣) ساقطة من (ت).

(٤) ساقطة من (ت).

فتصير في اللفظ كالياء المختلَسة الكسرة، ويَهمزُ الثانية، وبه قرأتُ. وهكذا قرأ إسماعيل. ومضىٰ ورش وقُنبل ورُويسٌ علىٰ أصولهم؛ فهمزوا الأولىٰ، وجعلوا الثانية بينَ بينَ، فصارت كالياء المختلَسة(1) في اللفظ. ومضىٰ أبو عمرو على أصله؛ فأسقط الأولىٰ، وهمَز الثانية. ومضىٰ الباقون علىٰ أصولهم؛ فهمزوهما جميعاً.

وقرأ ابن كثير والمفضَّل: ﴿مِنْهَا حَيْثُ نَشَاءُ﴾ [٥٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء، ولا خلاف بينهم في قوله: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ﴾ [٥٦] أنّهما(2) بالنون.

وقرأ يعقوب: ﴿يَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَن يَشَاءُ﴾ [٧٦] بالياء فيهما، وقرأهما الباقون بالنون، ونوَّن الكوفيّون ﴿دَرَجَٰتٍ﴾ ولم ينوِّنها الباقون.

وقرأ حفص والمفضَّل وحمزة والكسائيّ: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَٰنِهِ﴾ [٦٢] بألف بعد الياء، وبعد الألف نون مكسورة، وقرأ الباقون ﴿لِفِتْيَتِهِ﴾ بالتاء مكسورةً، من غير ألف ولا نون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿أَخَانَا يَكْتَلْ﴾ [٦٣] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿خَيْرٌ حَٰفِظًا﴾ [٦٤] بفتح الحاء، وألف بعدها، مع كسر الفاء، وقرأ الباقون/ ﴿حِفْظًا﴾ بكسر الحاء، وإسكان الفاء، من غير ألف. ١٢٨/ب

(1) في (ط) بدل «المختلَسة» جاء «الساكنة»، وفي (ت): «فصارت مَدّةً كالياء الساكنة في اللفظ»، والصواب ما في الأصل. انظر النشر ١/٣٨٣.

(2) في (ط): «أنها» بالإفراد، وما في الأصل و(ت) أولىٰ؛ لأنّ المقصود بضمير التثنية عودُه على كلمتي ﴿نُصِيبُ﴾ و﴿نَشَاءُ﴾.

وقد تقدّم ذكر: ﴿أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ﴾ [٩٠] في باب الهمز.

وقرأ حفص: ﴿نُوحِي إِلَيْهِم﴾ [١٠٩] بالنون، وكسر الحاء، وكذا في النَّحل [٤٣]، وفي موضعين في الأنبياء [٧، ٢٥]، ووافقه حمزة والكسائيّ علىٰ الثاني من الأنبياء فقط، وقرأ الباقون في الأربعة بالياء وفتح الحاء.

وقرأ عاصم وابن عامر ونافع ويعقوب[1]: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [١٠٩] بالتاء، [وقرأ][2] الباقون بالياء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ [١١٠] بتخفيف الذال، وشدَّدها الباقون.[3]

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ﴾ [١١٠] بنون واحدة مع تشديد الجيم، وفتح الياء، وقرأ الباقون ﴿فَنُنجِي﴾ بنونين: الأولىٰ مضمومة، والثانية ساكنة، مع تخفيف الجيم وإسكان الياء.

واختلفوا في تحريك[4] ياء الإضافة وإسكانها في اثنين وعشرين موضعاً، وهي:

---

(١) في (ت): «وقرأ نافع وابن عامر وعاصم ويعقوب»، وهو الأنسب؛ لموافقته ما جرت عليه عادة المصنِّفين في القراءات، ومنهم ابن غلبون، في غير هذا الموضع.

(٢) ساقط من الأصل، والمثبت من (ط) و (ت).

(٣) فعلىٰ تخفيف الذال يكون الظنُّ علىٰ بابه، والضمير في ﴿ظَنُّوا﴾ و ﴿أَنَّهُم﴾ للمُرْسَل إليهم، وصحَّ ذلك مع أنه لم يسبق لهم ذِكرٌ، لأنَّ ذِكرَ الرسل يقتضي أنَّ هناك مُرسَلاً إليهم. والمعنىٰ: ظنَّ أقوامُ الرسل أنَّ الرسل لم يَصْدُقوهم في ما أتَوْهم به من عند الله.

وعلىٰ تشديد الذال يكون الظنُّ بمعنىٰ اليقين، والضمير في ﴿ظَنُّوا﴾ و ﴿أَنَّهُم﴾ للرسل، والمعنىٰ: وأيقَن الرسلُ أنَّ قومهم قد كذَّبوهم. انظر: الفرّاء ٢/٥٦. والزجّاج ٣/١٣٢.

(٤) في (ت): في فتح ياء الإضافة.

﴿لَيَحْزُنُنِي أن﴾ [١٣]، ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [٢٣]، ﴿إِنِّي أَرَىٰنِي أَعْصِرُ﴾ [٣٦]، ﴿إِنِّي أَرَىٰنِي أَحْمِلُ﴾ [٣٦]، ﴿مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي﴾ [٣٧]، ﴿مِلَّةَ ءَابَاءِي إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّي أَرَىٰ سَبْعَ﴾ [٤٣]، ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦]، ﴿أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿رَحِمَ رَبِّي إِنَّ﴾ [٥٣]، ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾ [٥٩]، ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩]، ﴿يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ﴾ [٨٠]، ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾ [٨٦]، ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦]، ﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٩٨]، ﴿أَحْسَنَ/ بِي إِذْ﴾ [١٠٠]، ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ [١٠٠]، ﴿هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨]: ١٢٩/أ

ففتَحهنّ نافع إلا موضعين، فإنه اختُلف عنه فيهما:

أحدهما: ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾ قرأه إسماعيل والمسيَّبيّ بالإسكان، وفتحه قالون وورش.

والآخر قوله: ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي﴾ ففتَحها[1] إسماعيل وورش، وأسكنها المسيَّبيّ وقالون.

وأسكن ابن كثير منهنّ اثني عشر موضعاً فقط:

﴿إِنِّي أَرَىٰنِيَ أَعْصِرُ﴾، ﴿إِنِّي أَرَىٰنِيَ أَحْمِلُ﴾ فأسكن الياء في: ﴿إِنِّي﴾ في الموضعين، وفتح الياء في ﴿أَرَىٰنِيَ﴾ في الموضعين. ﴿نَفْسِي إِنَّ﴾، ﴿عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي﴾، ﴿رَحِمَ رَبِّي إِنَّ﴾، ﴿أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ﴾، ﴿يَأْذَنَ لِي أَبِيَ أَوْ﴾ أسكن الياء في ﴿لِي﴾ وفتحها في ﴿أَبِيَ﴾. ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللهِ﴾،

---

(١) هكذا في الأصل: «ففتَحها... وأسكنها»، بتأنيث الضمير، وهو صحيح؛ لعوده على ياء الإضافة. وفي (ط) و (ت): «ففتَحه... وأسكنه»، وهو صحيح أيضاً؛ لعود الضمير على الموضع الآخر.

﴿رَبِّي إِنَّهُ﴾ ، ﴿أَحْسَنَ بِي إِذْ﴾ ، ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ ، ﴿سَبِيلِي أَدْعُواْ﴾ ، وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر منهنّ ثلاثاً فقط: ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ ، ﴿ءَابَاءِيَ إِبْرَاهِيمَ﴾ ، ﴿وَحُزْنِيَ إِلَى اللهِ﴾.

وأسكن أبو عمرٍو منهنّ أربعاً فقط: ﴿لَيَحْزُنُنِي أَن﴾ ، ﴿أَنِّي أُوفِي﴾ ، ﴿وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ﴾ و ﴿هَٰذِهِ سَبِيلِي﴾.
وأسكنهنّ كلّهنّ الباقون.

وفتح الأعشىٰ وحده: ﴿لِيَ سَٰجِدِينَ﴾ [٤]، وأسكنها الباقون.

[واتّفق القراء][1] كلُّهم على الإسكان في قوله: ﴿مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾ [٣٣]، وعلى الفتح في قوله/ ﴿يَٰبُشْرَايَ﴾[2] [١٩] ، و ﴿مَثْوَايَ﴾ [٢٣] و ﴿رُءْيَٰيَ﴾ [١٠٠]. ١٢٩/ب

واختلفوا في ما حُذف من الياءات في خمسة مواضع، وهي:

﴿حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقاً﴾ [٦٦]: أثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها إسماعيل وأبو عمرٍو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذفها الباقون في الحالين [جميعاً][3].

وقوله: ﴿مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ [٩٠] فأثبتها قنبلٌ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

---

(١) في (ت): واتفقوا.

(٢) هذا بالنسبة لغير الكوفيّين، وأمّا هم فإنّهم يقرؤون: ﴿يَٰبُشْرَىٰ﴾ بحذف الياء التي بعد ألف التأنيث.

(٣) سقطت من (ت).

وقـرأ يعقوب وحده: ﴿فَأَرْسِلُونِ ے يُوسُفُ﴾ [٤٥]، ﴿وَلا تَقْرَبُونِ ے﴾ [٦٠]، و ﴿لَوْلا أَن تُفَنِّدُونِ ے﴾ [٩٤] في الثلاثة بياء في الوصل والوقف، وحذفها منهنّ الباقون في الحالين.

ســـورة الرعـــد

قد ذكرتُ: ﴿يُغْشِي﴾ [٣]، في الأعراف [٥٤].

قرأ ابن كثير والبصريّان وحفص: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوانٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] بالرفع في الأربعة، وجرَّها الباقون.

ولا خلاف في رفع قوله: ﴿وَجَنَّتٌ﴾ [٤]، ولا [خلاف][1] في [خفض][2] قوله: ﴿صِنْوانٍ﴾ [٤] الثاني.

وقرأ المفضَّل: ﴿صُنْوانٍ وَغَيْرِ صُنْوانٍ﴾ [٤] بضمّ الصاد في الموضعين، وكسرها فيهما الباقون.[3]

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿يُسْقَىٰ بِماءٍ﴾ [٤] بالياء، الباقون[4] بالتاء، وأمال حمزة والكسائيّ[5]، وإسماعيل بين اللفظين، وقرأ الباقون بالفتح.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ [٤] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

١٣٠/أ **واختلفوا** / في الاستفهامين إذا اجتمعا، وذلك في أحدَ عشرَ موضعاً:

ها هنا [٥]، وفي سبحان[6] [٤٩، ٩٨] موضعان، وفي (قد أفلح)[7] [٨٢]، وفي النمل [٦٧]، والعنكبوت [٢٨]، و (الٓمٓ السجدة) [١٠]، وفي

(١) سقطت من (ت).

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل، والمثبت من (ط). وفي (ت): جرّ.

(٣) الضمّ على لغة قيس وتميم، والكسر على لغة أهل الحجاز. (النحّاس ٢/١٦٥).

(٤) هكذا في الأصل و (ط)، وهو صحيح. وفي (ت): وقرأ الباقون بالتاء.

(٥) أي: أمالا كلمة ﴿يُسْقَىٰ﴾ إمالة محضة.

(٦) أي: سورة الإسراء.

(٧) أي: سورة المؤمنون.

(والصّافّات) موضعان: وهما الأوّل [١٦]، والثاني [٥٣] وهو قوله: ﴿أَءِذا متْنا... أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾، وفي الواقعة [٤٧]، والنازعات [١٠، ١١]:

فقرأ رجال نافع - سوىٰ ورش - في الأوّل بالاستفهام بهمزة واحدة مفتوحةٍ ممدودة، وبعدها كالياء المختلَسة الكسرة، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مدّ؛ علىٰ الخبر في جميع هذه المواضع، إلاّ في النّمل والعنكبوت، فإنهم قدّموا الخبرَ وأخّروا الاستفهام فيهما.

وقرأ ورش مثلهم، إلا أنّه لم يمدّ في الاستفهام.

وقرأ ابن كثير في الاستفهامين جميعاً بهمزة واحدة مفتوحة، وبعدها كالياء المختلَسة الكسرة، من غير مدٍّ، حيث وقعا، إلا في العنكبوت فقط، فإنه قرأ الأولىٰ(١) بهمزة مكسورة من غير مدّ؛ علىٰ الخبر، واستفهَم في الثاني؛ علىٰ أصله.

وقـرأ أبـو عمرٍو في الاستفهامين جميعاً مثل ابن كثير، إلا أنه مَدّ، ولم يخالف أصلَه في شيء من هذه المواضع.

وقرأ ابن عامر في الأولىٰ(٢) بهمزة واحدة مكسورة مِن غير مَدّ؛ علىٰ الخبر، وفي(٣) الثاني بهمزتين حيث وقعا، إلا في ثلاثة مواضع، فإنه خالف أصلَه فيها: في النمل والواقعة والنازعات:

/ فأما النمل: فإنّه قرأ في الأوّل بهمزتين، والثاني(٤) بهمزة واحدة مكسورة ١٣٠/ب

(١) في (ت): الأوّل.

(٢) في (ت): الأوّل.

(٣) في (ط) و (ت): وقرأ في الثاني.

(٤) في (ت): وفي الثاني.

مِن غير مدّ؛ علىٰ الخبر، وبنونين.

وقرأ في الواقعة بهمزتين في الأوّل والثاني جميعاً.

وقرأ في (والنازعات) في الأوّل بهمزتين، والثاني بهمزة واحدة مكسورة من غير مَدّ؛ علىٰ الخبر، مثل الكسائيّ.

وأدخلَ هشام ـ إذا استفهم ـ بين الهمزتين ألفاً، فمدَّ مِن أجل ذلك في جميع هذه المواضع.

ولم يُدخِل ابن ذكوان بينهما ألفاً، فلذلك لم يَمُدّ، فليس بين الروايتين عن ابن عامر خلافٌ ـ في هذا الباب ـ غيرَ المدّ وتركِه في الاستفهام فقط، كما عرّفتُك.

وقرأ عاصم وحمزة في الأوّل والثاني بهمزتين همزتين [جميعاً](١) حيث وقعا.

وخالف حفص أصلَه في العنكبوت فقط: فقرأ الأوّل بهمزة واحدة مكسورة مِن غير مدّ؛ علىٰ الخبر، وهمَز الثاني همزتين(٢).

وقرأ الكسائيّ ويعقوب في الأوّل بهمزتين، وفي الثاني بهمزة واحدة مكسورة مِن غير مدّ؛ علىٰ الخبر، حيث وقعا إلا في النمل والعنكبوت، فإنهما خالفا أصلهما فيهما:

١٣١/أ **أمّا النمل**: فإن الكسائيّ قرأ فيها في الأوّل بهمزتين، / وفي الثاني علىٰ الخبر وبنونين مثل ابن عامر، فخالف أصله فيه بزيادة النون [فيه فقط](٣).

---

(١) سقطت من (ت).

(٢) في (ت): «همزتين همزتين»، وهو خطأ.

(٣) في (ت): لا غير.

وقرأ فيهما يعقوبُ الأوّلَ والثاني بهمزتين همزتين.

وأمّا العنكبوت: فإن الكسائيّ قرأ فيها في الأوّل والثاني بهمزتين همزتين، وقرأ فيها يعقوب **الأوّلَ** على الخبر، والثاني بهمزتين مثل حفص.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿**أَمْ هَلْ يَسْتَوِي**﴾ [١٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقد عرَّفتُك أنّ هشاماً يخالف أصله ها هنا فيُظهِر اللام.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿**وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ**﴾ [١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿**إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيْهِ**﴾ [١٤] بالصاد، وقرأ الباقون بالسين.

وقرأ البزّيّ: ﴿**أَفَلَمْ يَايَسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا**﴾ [٣١] بألف بين ياءين، من غير همز، في هذا الموضع وحدَه، وكذا قرأتُ على أبي ـ رضي الله عنه ـ(١) وأخبرني أنّه هكذا قرأ على أبي الحسن، عليّ بن محمد الطُّوسيّ، وذَكر أنّه هكذا قرأ من طريق الجَصّاص(٢).

وقرأتُ على أبي ـ رضي الله عنه ـ(٣) للبزّيّ أيضاً بياءين بعدَهما همزة مفتوحة، مِن غير ألف، كسائر القرّاء، / وأخبرني أنّه هكذا قرأ على أبي سهل ١٣١/ب

(١) جاء في (ت) بدل عبارة الترضّي: رحمه الله ورضي عنه.

(٢) هو محمد بن عيسىٰ بن بُنْدار، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤.

(٣) جاء في (ت) بدلا من عبارة الترضّي: رحمه الله.

من طريق ابن مجاهد(١)، وعلىٰ ابن(٢) عبدالرزّاق، عن محمد بن إسحاق الخـزاعيّ(٣)، وأنا آخذ له بالوجهين جميعاً كما قرأتُ. وقرأ الباقون بياءين بعدهما همزة مفتوحة، من غير ألف.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٣] بضمِّ الصاد، وكذا في الطَّول(٤): ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧]، وفتَحهما(٥) فيهما الباقون(٦).

---

(١) رواية البزيّ من قراءة عبدالمنعم بن غَلْبون علىٰ أبي سهل، من طريق ابن مجاهد، ليست من طُرق «التذكرة»، وإنما ذكَرها المصنِّف ـ رحمه الله ـ حكاية.

(٢) هو إبراهيم بن عبد الرزّاق، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٠ .

(٣) الاسم الذي ذكَره المصنِّف هنا: «محمد بن إسحاق الخزاعيّ» هو خلط بين رجلين، كلاهما قرأ عليه ابنُ عبدالرزّاق روايةَ البزّيّ، وهما:

١ ـ أبو محمد، إسحاق الخزاعيّ، وعن طريقه أسنَد ابنُ غَلْبون رواية البزّيّ في: باب ذِكر الأسانيد.

٢ ـ محمد بن إسحاق بن وهب؛ أبو ربيعة الرَّبَعيّ (ت ٢٩٤ هـ)، قال عنه الذهبيّ: «وهو أجلّ أصحاب البزّيّ في زمانه». (معرفة القراء ١/٢٢٩).

فإن قلنا: إن الأوّل منهما هو المقصود، كان هذا الوجه للبزّيّ من طُرق «التذكرة».

وإن قلنا: إن الثاني هو المقصود، كان هذا الوجه للبزّيّ خارجاً عن طُرق «التذكرة»، وإنما ذُكِر علىٰ سبيل الحكاية.

والـذي أرجِّحـه أن المقصـود هو الأوّل، وسبَق قلمُـه ـ رحمـه الله ـ من: «أبي محمد، إسحاق الخـزاعيّ» إلىٰ: «محمـد بن إسحاق الخزاعيّ»؛ لتقارب الاسمين، وأيضاً فإن مذهب أبي ربيعة، محمد بن إسحاق، عن البزّيّ، في هذه الكلمة هو قراءتها بألف بين ياءين، نصَّ عليه ابن الجزريّ، وعلىٰ أنه من عامّة طُرق أبي ربيعة. (النشر ١/٤٠٥)، وليس أبو ربيعة عن البزّيّ من طُرق «التذكرة»، والله أعلم.

(٤) أي: سورة غافر.

(٥) في (ط) و(ت): وفتَحها.

(٦) في (ت): الباقون فيهما.

وقرأ ابن كثير وعاصم والبصريّان: ﴿وَيُثْبِتُ﴾ [٣٩] بإسكان الثاء، وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرو: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكَـٰفِرُ﴾ [٤٢] بالتوحيد، وقرأ الباقون ﴿الْكُفَّـٰرُ﴾ بالجمع.

وأجمع القرّاء على التنوين في قوله: ﴿وَالٍ﴾ [١١] و ﴿هادٍ﴾[1] [٧، ٣٣] و ﴿واقٍ﴾ [٣٤، ٣٧] و ﴿باقٍ﴾ [النحل ٩٦] في حال الوصل.

واختلفوا في الوقف: فوقف ابن كثير ـ وحدَه ـ على هذه الأربعة بالياء، حيث وقعت، ووقف [عليها][2] الباقون بغير ياء[3].

وقرأ ابن كثير ويعقوب: ﴿الْمُتَعَالِ ے﴾ [٩] بياءٍ في الوصل والوقف، وحذفها الباقون في الحالين.

وقرأ يعقوب وحدَه: ﴿مَتَابِ ے﴾ [٣٠]، و ﴿عِقَابِ ے﴾ [٣٢]، و ﴿مَـَٔابِ ے﴾ [٣٦] بياء في الوصل والوقف في الثلاثة، وقرأها الباقون بغير ياء في الحالين.

---

(١) في (ت) بتقديم ذِكْر ﴿هادٍ﴾ على ﴿والٍ﴾.

(٢) زيادة من (ط) و (ت).

(٣) حُجَّة مَن وقف بالياء أنَّه إنَّما حذف الياء في الوصل لأجل التنوين، فإذا وقف وزال التنوين رجعت الياءُ، وهو الأصل.

وحُجَّة من وقف بغير ياء أنَّه أجرى الوقفَ مُجْرى الوصل؛ إذ حذْف التنوين عارض في الوقف، ولأنَّه اتَّبع الخطَّ في ذلك، ولا ياء في الخطِّ فيها. والحذف والإثبات لغتان للعرب، والحذف أكثر. (الكشف ٢/ ٢١).

سورة إبراهيمَ عليه السَّلام

١٣٢/أ / قرأ نافع وابن عامر والمفضَّل: ﴿اللهُ الَّذِي﴾ [٢] بالرَّفع، وجَرَّه الباقون:
فمَن رفَعـه ابتدأ به؛ لأنّه استأنفه، فرفعه بالابتداء، وجعَل ﴿الَّذِي﴾ وما اتَّصل به خبرَه.

ومَن جرَّه كُره له أن يبتدئ به؛ لأنّه متعلِّق بقوله: ﴿الْحَمِيدِ﴾ [١] بدلاً منه، فلا يُقطع منه، وهو أيضاً مجرور، والابتداءُ بالمجرور ـ [إذا كان](١) علىٰ هذا النحـو ـ لا يَحسُن، والـوقفُ(٢) علىٰ هذه القـراءة علىٰ قولـه: ﴿وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [٢]، ثم يبتدئ بقوله: ﴿وَوَيْلٌ لِّلْكَـٰفِرِينَ﴾ لأنه [في](٣) موضع استئناف [وما بعدَه خبرُه؛ لأنه رُفع بالابتداء](٤)، وهذا ممّا لا خلاف فيه علىٰ قراءة مَن جرَّ، إلا رُويسـاً، فإنه رُويَ عنه أنه يجرُّه في الوصل، ويرفعه في الابتداء، وكذا(٥) روىٰ الخزاعيّ عن أصحابه عن ابن كثير، والمشهور عن ابن كثير ما قدّمتُ ذكرَه، وبه قرأتُ.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿خَـٰلِقُ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٩] بألف في ﴿خَـٰلِقُ﴾ مع كسر اللام ورفعِ القاف، ﴿السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ بالجرِّ، وقرأ الباقون ﴿خَلَقَ﴾ بفتح اللام والقافِ من غير ألف، و ﴿السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضَ﴾

---

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ط): «الوقف»، من غير واو.

(٣) زيادة من (ت).

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل و (ت)، والمثبت من (ط).

(٥) في (ت): وهكذا.

بالنصب، إلا أنّ التاء من ﴿السَّمَـٰوَٰتِ﴾ كُسرت؛ لأنها تاءُ جمعٍ منصوب.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورُويسٌ: ﴿لِيَضِلُّوا عَن سَبِيلِهِ﴾ [٣٠] بفتح الياء، وكذا ﴿لِيَضِلَّ﴾ في الحجّ [٩]، ولقمان [٦]، والزُّمَر [٨]، وخالَفهما(١)/ ١٣٢/ب رُويسٌ في لقمانَ فقط، فضمَّ الياء فيها، وقرأ الباقون بضمِّ الياء في الأربعة.

وقد ذكرتُ: ﴿لا بَيْعٌ فِيهِ وَلا خِلَـٰلٌ﴾ [٣١]، في البقرة [٢٥٤].

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ﴾ [٤٦] بفتح اللام الأُولى ورفعِ الثانية، وقرأ الباقون بكسر الأُولى ونصبِ الثانية، ولا خلاف في ﴿الْجِبَالُ﴾ أنّه بالرفع(٢).

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

قوله: ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ [٢٢] كسَر الياءَ حمزةُ، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُم﴾ [٢٢] ففتَح الياءَ حفصٌ، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٣١] أسكن الياء ابنُ عامر وحمزة والكسائيّ والأعشىٰ و يعقوب، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي أَسْكَنتُ﴾ [٣٧] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في ما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع:

---

(١) أي أنّ رُوَيساً خالَف ابن كثير وأبا عمرو. وفي (ط): وخالفهم.

(٢) فعلىٰ قراءة الكسائيّ تكون (إنْ) مخفّفة من الثقيلة، واللام هي الفارقة بين المخفّفة والنافية، والمعنىٰ أنهم مكَروا مكراً عظيماً كادت الجبالُ تزول منه. وعلى قراءة الباقين تكون (إنْ) نافية، واللام لام الجَحْد، والمعنى: ما كانت الجبال لتزُولَ من مكرهم. (الفرّاء ٢/ ٧٩ - والزجّاج ٣/ ١٦٦).

قوله تعالىٰ: ﴿وَخافَ وَعِيدِ﴾ [١٤] أثبت الياء [فيه][(١)] ورشٌ في الوصل، وحذفها في الوقف، وأثبتها يعقوبُ في الحالين، [الباقون بحذفها في الحالين][(٢)].

وقوله: ﴿أَشْرَكْتُمُونِ﴾ [٢٢] أثبت الياء فيه إسماعيل وأبو عمرٍو وقُتيبة في الوصل، وحذفوها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذفها الباقون في الحالين.

١٣٣/أ وقوله: ﴿وَتَقَبَّلْ/ دُعاءِ﴾ [٤٠] أثبت الياء فيه أبو عمرٍو وورش وحمزة في الوصل، وحذفوها في الوقف، وأثبتها يعقوب والبزِّيّ في الحالين، وحذفها[(٣)] الباقون في الحالين.

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): وحذفها الباقون في الحالين.

(٣) في (ط): وحذفوها الباقون.

ســـورة الحِجـــر

قرأ نافع وعاصم: ﴿رُبَما﴾ [٢] بتخفيف الباء مع فتحها، وقرأ الأعشى بضمّها مع تخفيفها، وشدَّدها وفتَحها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿ما نُنَزِّلُ﴾ [٨] بنونين: الأولى مضمومة، والثانية مفتوحة، مع كسر الزاي، ﴿الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ بالنصب، وقرأ أبو بكر ﴿ما تُنَـزَّلُ﴾ بضمّ التاء وفتح النون والزاي، ﴿الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون مثلَه(١)، إلا أنّهم فتحوا التاء، ولا خلاف في تشديد الزاي. وشدّد التاءَ البزّيُّ، وخفّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿إِنَّما سُكِرَتْ﴾ [١٥] بتخفيف الكاف، وشدّدها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿هَـٰذا صِرَٰطٌ عَلِيٌّ مُّسْتَقِيمٌ﴾ [٤١] بكسر اللام وتشديد الياء ورفعِها(٢) وتنوينِها، من (العُلُوّ)، كما قال: ﴿وَرَفَعْنَـٰهُ مَكاناً عَلِيّاً﴾ [مريم ٥٧]، وقرأ الباقون ﴿عَلَيَّ﴾ بفتح اللام والياء مع تشديدها، من غير تنوين.(٣)

وقرأ رويس: ﴿وَعُيُـونٍ ٱدْخُلُوهـا﴾ [٤٥، ٤٦] بضمّ التنوين من (عُيُونٍ)؛ لأنه ألقىٰ عليه ضمّةَ الهمزة من (أُدْخُلُوها) وكسر الخاء. وقرأ الباقون بتحريك التنوين/؛ لالتقاء الساكنين، مع وصل الألف، وضمِّ الخاء، غير أن الحرميَّيْن وهشاماً والكسائيّ ضمّوا التنوين على أصولهم، وكسره الباقون على أصولهم أيضاً. ١٣٣/ب

---

(١) في (ط): «مثلهم»، وهو خطأ.   (٢) في (ت): مع رفعها.

(٣) أي: عليَّ دلالتُه، كما تقول العرب: عليَّ الطريقُ الليلة، أي: عليَّ دلالتُه. (الفرّاء ٢/٨٩ - والأخفش ٢/٣٧٩).

وقرأ ابن كثير: ﴿تُبَشِّرُونِّ﴾ [٥٤] [بتشديد النون مع كسرها](١)، وقرأ نافع بكسرها وتخفيفها، وقرأ الباقون بفتحها وتخفيفها(٢).

وقرأ البصريّان والكسائيّ: ﴿قالَ وَمَن يَقْنِطُ﴾ [٥٦] بكسر النون، وكذا في الرُّوم [٣٦]، والزُّمَر [٥٣]، وفتَحها فيهنّ الباقون(٣).

وقـرأ حمـزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿إِنَّا لَمُنجُوهُمْ﴾ [٥٩] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ أبو بكر: ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، وكذا في النمل [٥٧] ﴿قَدَرْنَـٰها﴾، وشدَّدها فيهما الباقون.

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

﴿نَبِّئْ عِبادِي أَنِّي أَنا﴾ [٤٩]، ﴿بَناتِي إِن﴾ [٧١]، ﴿إِنِّي أَنا النَّذِيرُ﴾ [٨٩]: ففتَحهنّ نافع.

وأسكن ابن كثير وأبو عمرو ﴿بَناتِي﴾ فقط، وفتحا ما بقي.

وأسكنهنّ كلَّهن الباقون.

واختلفوا في ما حُذِف من الياءات في موضعين، وهما:

﴿فَـلا تَفْضَحُـونِ﴾ [٦٨]، ﴿وَلا تُخْزُونِ﴾ [٦٩]: فأثبت يعقوب الياء فيهما في الوصل والوقف، وحذَفها منهما الباقون في الحالين.

---

(١) في (ت): بكسر النون وتشديدها.

(٢) أصل الفعل ـ على قراءة ابن كثير ـ (تُبَشِّرُونَنِي) بنونين: الأولى للرفع، والثانية للوقاية، والفعل متعدٍّ لياء المتكلِّم، أُدغمتِ النونُ في النون، وحُذفتِ الياءُ لدلالة الكسرة عليها، وكذا على قراءة نافع إلَّا أنّه حذف إحدى النونَيْن تخفيفاً. والفعل على قراءة الباقين غير متعدٍّ، فجاءت نون الرفع مفتوحة على الأصل. انظر: الكشف ٢/٣٠، ٣١.

(٣) في الأصل و (ط): «بكسر النون، وفتَحها فيهنّ الباقون، وكذا في الرُّوم والزُّمَر»، وهو سياق غير مستقيم، وتصويبه من (ت).

ســـورة النحـــل

/ قد ذكرتُ: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١، ٣] في الموضعين، في يونس [١٨]. ١٣٤/أ

وقرأ المفضَّل ورَوح: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٢] بالتاء مفتوحةً، مع فتح النون وتشديد الزاي وفتحِها، ﴿الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ بالرفع، وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورُوَيسٌ ﴿يُنـزِلُ﴾ بالياء مضمـومـةً، وإسكـان النـون، وتخفيف الزاي مع كسرها، ﴿الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون مثلهم، إلا أنهم فتحوا النون، وشدّدوا الزاي.

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلى اسم الله، من قوله: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾ [١] فهو متعلِّق به.

وأمّا قراءة يعقوب(١) والمفضَّل(٢)فإنه يُبتدأ بها؛ لأنها استئناف إخبارٍ عن تَنَزُّلِ الملائكة، فهو منقطِع ممّا قبله.

وقرأ يحيىٰ: ﴿نُنبِتُ لَكُم﴾ [١١] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

---

(١) هكذا في جميع النُّسخ. والصواب أن يقال: (رَوْح)؛ لأنّ صدر العبارة «وقرأ المفضَّل ورَوْح»، ولأنّ ذِكْرَ يعقوب ـ بدون تعيين الراوي ـ ينصرفُ إلى كلا الراويَيْن (رُوَيس ورَوْح). وقد سبق أنّ رُوَيْساً يقرأ: ﴿يُنـزِلُ الْمَلَـٰئِكَةَ﴾ بالياء مضمـومـة، وإسكـان النـون، وتخفيف الزاي مع كسرها، وبنصب ﴿الْمَلَـٰئِكَةَ﴾، فيكون المراد ـ هنا ـ بذِكر «يعقوب» الرّاوي الثاني، وهو روح. والله أعلم. وانظر النشر ٢/٣٠٢.

(٢) في (ت) ضُبِّبَ على «والمُفضَّل» وكُتب على هامشها: «ساقط في غيره». والصواب إثباته؛ لأنّه ثابت في صدر العبارة في جميع النُّسخ، وموافق لما ذكره الدانيّ في «جامع البيان» لوحة ٢٦٥/ب.

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ قوله: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ**﴾ [١٠] فهو متعلِّق به.

ومَن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه بالإنبات[1] بلفظ الجماعة للتعظيم.

وقرأ ابن عامر: ﴿**وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ**﴾ [١٢] بالرفع فيهما، ونصَبهما الباقون.

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿**وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ**﴾ [١٢] بالرفع فيهما، وقرأ ١٣٤/ب الباقون بنصب ﴿**النُّجُومَ**﴾، وكسرِ التاء مِن ﴿**مُسَخَّرَاتٍ**﴾، ولا خلاف في / تنوينها:

فمَن قرأ بالنصب في الكلِّ لم يبتدئ بقوله: ﴿**وَالشَّمْسَ**﴾؛ لأنه محمول علىٰ قوله: ﴿**الَّيْلَ وَالنَّهارَ**﴾ في النصب، داخل معه في التسخير، فلا يُقطع منه.

وكذا حفص لا يبتدئ بقوله: ﴿**وَالشَّمْسَ**﴾؛ لأنه ينصبه، ولكن يبتدئ بقوله: ﴿**وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ**﴾؛ لأنه يرفعه علىٰ الابتداء [والخبر، ويقطعه مِن التسخير الأوّل؛ اكتفاءً منه بالتسخير الثاني.

وأما ابن عامر فإنه يبتدئ بقوله: ﴿**وَالشَّمْسُ**﴾؛ لأنه يرفعه بالابتداء][2]،

---

(١) في (ط): «بالإثبات»، وهو تصحيف.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

ثم يعطِف عليه ما بعده من الأسماء، ويَجعل خبره قوله ﴿مُسخَّرَٰتٌ﴾ ، فقد قطَعه من التسخير الأوّل؛ [لاستغنائه][1] عنه بقوله : ﴿مُسخَّرَٰتٌ﴾ ، كراهة التكرير فيه .

وقرأ يعقوب ورجال عاصم سوى الأعشى : ﴿وَالَّذين يَدْعُونَ﴾ [٢٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء :

فمَن قرأ بالتاء كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه متّصل بما قبله[2] من الخطاب، فلا يُقطع منه .

وأمّا مَن قرأه[3] بالياء فإنه يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف، تقديره : قُل للكافرين : والذين يَدعُون مِن دون الله .

وقرأ البزّيّ : ﴿أيْنَ شُرَكايَ الَّذِينَ﴾ [٢٧] بفتح الياء مِن غير مَدّ ولا همْز، مثل : (هُدايَ)[4]، وقرأ الباقون ﴿شُرَكاءِيَ﴾ بالمدّ وهمزةٍ مكسورة بعد الألف

---

(١) في الأصل و (ط) «للاستغناء به»، ولا يستقيم بها السياق، وما أثبتُّه من (ت) ومن نسخة شيخي المقرئ السَّمَنُّوديّ، حفظه الله .

(٢) في (ت) : بما تقدّمه .

(٣) في (ت) : قرأ .

(٤) هكذا يذكر المصنِّف ـ رحمه الله ـ هذه القراءة عن البزّيّ، وقد سبقه إلى هذا أبوه، وتبعه الدانيّ وابن شُريح والمهدويّ وابن سفيان وغيرهم .

قال محقّق الفنّ، الإمام ابن الجزريّ، بعد أن ذكر الأئمّة السابقين «والحقّ أنّ هذه القراءة ثبتت عن البزّيّ من الطرق المتقدّمة، لا من طرق التيسير ولا الشاطبيّة. ولا من طرقنا» اهـ (النشر ٢ / ٣٠٣) .

أقول : فهذه القراءة للبزّيّ هي ـ اليوم ـ ممّا شذّ عنه . فلا يُقرأ بها . كما عليه المحقّقون، بل يُقرأ له بالمدّ وهمزة مكسورة بعد الألف وفتح الياء؛ كسائر القراء . والله أعلم .

وفتح الياء.

وقرأ نافع: ﴿تُشَـٰقُّونِ فِيهِم﴾ [٢٧] بكسر النون، وفتَحها الباقون، ولا خلاف/ في تخفيفها. ١٣٥/أ

وقرأ حمزة: ﴿الَّذِينَ يَتَوَفَّـٰهُمُ [الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٢٨، ٣٢] في الموضعين][1] بالياء [والتاء][2] والإمالة، وقرأ[3] الباقون [﴿تَتَوَفَّـٰهُمُ﴾][4] بتاءين، وأمالهما الكسائيّ، وقرأهما إسماعيل بين اللفظين، وفتَحهما الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ الْمَلَـٰئِكَةُ﴾ [٣٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿فَإِنَّ اللهَ لا يَهْدِي﴾ [٣٧] بفتح الياء الأُولىٰ وكسرِ الدال، الباقون[5] بضمّ الياء وفتحِ الدال.

وقد ذكرتُ: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٤٠] في البقرة [١١٧]، وأنّ الكسائيَّ يُتابع ابنَ عامر على النصب ها هنا وفي (يسٓ) [٨٢] فقط.[6]

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللهُ﴾ [٤٨] بالتاء، الباقون[7] بالياء.

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمراد أنّه قرأ بياء بعدها تاء.

(٣) في (ت): وقرأهما.

(٤) زيادة من (ت).

(٥) في (ت): وقرأ الباقون.

(٦) مَن رفع فعَلى الاستئناف، ومن نصَب فعلى العطف على ﴿أن نَّقُولَ﴾. انظر: معاني الفرّاء ١٠٠/٢ - ومُشكل إعراب القرآن ٤١٨/١.

(٧) في (ت): وقرأ الباقون.

وقرأ البصريّان: ﴿تَتَفَيَّؤُا﴾ [٤٨] بتاءين، الباقون[١] بالياء والتاء[٢].

وقرأ نافع وقُتيبة: ﴿مُفْرِطُونَ﴾ [٦٢] بكسر الراء، وفتحها الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ويعقوب: ﴿نَسْقِيكُم﴾ [٦٦] بفتح النون، وكذا في (قد أفلح)[٣] [٢١]، وضمَّها فيهما الباقون

وقد ذكرتُ: ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [٦٨] في الأعراف [١٣٧]

وقرأ أبو بكر ورُويس ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللهِ تَجْحَدُون﴾ [٧١] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حمزة: ﴿مِن بُطُونِ إِمِّهَـٰتِكُمْ﴾ [٧٨] بكسر الهمزة والميم، وكذا في النور [٦١]، والزُّمَر [٦]، والنجم [٣٢]، وقرأهنّ الكسائيّ بكسر الهمزة وفتح الميم [في الأربعة][٤]، وقرأهنّ الباقون بضمّ الهمزة وفتح الميم/ في الأربعة، هذا في حال الوصل. ١٣٥/ب

وأمّا في الابتداء بهذه الهمزة فلا خلافَ بينهم في ضمّ [هذه][٥] الهمزة وفتح الميم في الأربعة. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بها لأحد من القراء؛ لأنّها متعلّقة بما قبلها بالاضافة، فلا تُقطع منه.

---

(١) في (ت): وقرأ الباقون.

(٢) أي بياء بعدها تاء

(٣) أي سورة المؤمنون

(٤) زيادة من (ت)

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ص) و(ت)

وقرأ ابن عامر وحمزة ويعقوب: ﴿أَلَمْ تَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ [٧٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الكوفيّون وابن عامر: ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠] بإسكان العين، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿يَلْحَدُونَ﴾ [١٠٣] بفتح الياء والحاء، وقرأ الباقون بضمّ الياء وكسرِ الحاء.

وقرأ ابن كثير وعاصم: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [٩٦] بالنون، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه متّصل بما قبله من الخبر عن الله ـ تعالىٰ ـ في قوله: ﴿وَما عِندَ اللهِ باقٍ﴾.

ومَن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله عن نفسه [بذلك][1] بلفظ الجماعة؛ للتعظيم.

ولا خلاف في [قوله][2]: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُم﴾ [٩٧] أنه بالنون.

وقرأ ابن عامر: ﴿مِن بَعْدِ ما فَتَنُوا﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسرِ التاء.

وقرأ ابن كثير والمسيّبيّ: ﴿فِي ضِيقٍ﴾ [١٢٧] بكسرِ الضاد، وكذا في النمل [٧٠]، وفتَحها فيهما الباقون[3]

(١) زيادة من (ت). (٢) زيادة من (ط).
(٣) قال مكيّ: «وهُما لغتان في المصدَر عند الأخفش... وقال أبوعبيدة: ﴿ضَيْقٍ﴾ بالفتح مخفَّف من (ضَيِّق)» اهـ. (الكشف ٢/٤١).

ليس فيها ياء إضافة.

وفيها من المحذوفات ياءان، وهما:

﴿أنا فَاتَّقُونِ﴾[1] [٢]/، و﴿فَإِيَّـيَ فَارْهَبُونِ﴾[2] [٥١]: ١٣٦/أ

أثبَتهما[3] يعقوب في الوصل والوقف، وحذَفهما[4] الباقون في الحالين.

(١) في الأصل: (فَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ). وليس هذا في القرآن. وفي (ط): ﴿وَإِيَّـيَ فَاتَّقُونِ﴾، وهو خلط بين موضع النحل هذا وموضع البقرة [٤١]. والمثبت من (ت)، وهو الموافق للمصحف.

(٢) في الأصل و(ط): ﴿وَإِيَّـيَ فَارْهَبُونِ﴾، وهو خلط بين آية النحل هذه وبين موضع البقرة [٤٠]. والمثبت من (ت)، وهو الموافق للمصحف

(٣) في (ط): أثبتها

(٤) في (ط): وحذَفها.

ســورة سُبْحــان(١)

قرأ أبو عمرٍو: ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا﴾ [٢] بالياء والتاء(٢)، وقرأ الباقون بتاءين.

وقرأ ابن عامر وحمزة وأبو بكر(٣): ﴿لِيَسُوٓءَاْ وُجُوهَكُمْ﴾ [٧] بالياء وفتحِ الهمزة، من غير واو بعدها، وقرأ الكسائيّ مثلَهم إلا أنّه بالنون، وقرأ الباقون ﴿لِيَسُــٓـُٔوا﴾ بالياء وضمّ الهمزة، وبعدها واوٌ ساكنة.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَخْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ﴾ [١٣] بالياء في ﴿وَيَخْرُجُ﴾ مع فتحِها وضمِّ الراء، وقرأ الباقون بالنون مع ضمِّها وكسرِ الراء. ولا خلاف في نصب ﴿كِتَـٰباً﴾.

وقـرأ ابن عامر: ﴿يُلَقَّـٰهُ مَنشُوراً﴾ [١٣] بضمّ الياء وفتحِ اللام وتشديد القاف، من غير إمالة. وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان اللام وتخفيف القاف. وأمال حمزة والكسائيّ، وقرأ إسماعيل بين اللفظين، وفتَح الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿ءَامَرْنا مُتْرَفِيها﴾ [١٦] بالمدّ، وقرأ الباقون بغير مدّ(٤)، ولا خلاف بينهم في تخفيف الميم.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِمَّا يَبْلُغَـٰنِّ عِندَكَ﴾ [٢٣] بألف بعد الغين مع كسرِ النـون، وقـرأ الباقون ﴿يَبْلُغَنَّ﴾ بغير ألف مع فتحِ النون. / ولا خلاف في ١٣٦/ب

(١) وهي سورة الإسراء.

(٢) أي: بياء بعدها تاء.

(٣) في (ت) بتقديم ذِكْر أبي بكر على حمزة.

(٤) بالمدِّ على معنى: أكْثَرْنا. وبالقصر على معنى: أمرناهم بالطاعة. (الفرّاء: ٢/١١٩).

تشديد النون.

وقد ذكرتُ إمالةَ: ﴿أَوْ كِلاهُما﴾ [٢٣] في باب الإمالة.

وقرأ الابنان ويعقوب: ﴿أُفَّ﴾(١) [٢٣] بفتح الفاء من غير تنوين، وكذا في الأنبياء [٦٧]، والأحقاف [١٧]، وقرأهنّ نافع وحفص بكسر الفاء والتنوين، وقرأ المفضَّل ها هنا بفتح الفاء من غير تنوين، وفي الأنبياء بكسرها من غير تنوين، وفي الأحقاف بكسرها والتنوين، وقرأهنّ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿وَلا تَبْصُطْها كُلَّ الْبَصْطِ﴾ [٢٩] بالصاد فيهما، وقرأهما الباقون بالسين.

وقرأ ابن كثير: ﴿خِطَآءً﴾ [٣١] بكسر الخاء وفتح الطاء، وبالمدّ والهمز. وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء وبالهمز من غير مدّ، [وقرأ الباقون بكسر الخاء وإسكان الطاء، وبالهمز من غير مَدّ](٢).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَلا تُسْرِفْ﴾ [٣٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص: ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ [٣٥] بكسر القاف، وكذا في الشعراء [١٨٢]، وضَمَّها فيهما الباقون. وقرأ الأعشى ﴿بِالْقُصْطاصِ﴾ بصادين في السورتين، وقرأهما الباقون بسينَيْن.

(١) في الأصل و (ط): ﴿أُفٍّ لَّكُم﴾. والمثبت من (ت)، وهو الموافق للمصحف.
(٢) سقط من (ط).

وقـرأ الكـوفيّون وابن عامـر: ﴿سَيِّئُـهُ﴾ [٣٨] بضمّ الهمـزة، وبـالهاء مضمومة مُشْبَعة من غير تنوين، وقرأ الباقون بفتح الهمزة، وبالتاء منصوبةً منونة.

١٣٧/أ / وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١] بإسكان الذال وضمّ الكاف مع تخفيفها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما(١).

وقرأ ابن عامر ونافع(٢) وأبو بكر والمفضَّل: ﴿قُل لَّوْ كانَ مَعَهُ ءَالِهَةٌ كَما تَقُـولُـونَ﴾ [٤٢] بالتـاء، ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣]، ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ [٤٤] بالياء فيهما، وقرأ ابن كثير الثلاثةَ بالياء، وقرأ حفصٌ الأوّلَ والثاني بالياء، والأخيرَ بالتـاء، وقـرأ البصـريّان الأوّلَ والأخير بالتـاء، والأوسطَ بالياء، وقـرأ حمـزة والكسائيّ الثلاثةَ بالتاء.

وقد ذكرتُ: ﴿زَبُوراً﴾ [٥٥]، في النساء [١٦٣].

وقرأ حفص والمفضَّل: ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [٦٤] [بكسر الجيم](٣)، وأسكنها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿أَفَأَمِنتُم أن نَّخسِفَ بِكُم﴾ [٦٨]، ﴿أَوْ نُرْسِلَ عَلَيْكُم﴾ [٦٨]، ﴿أن نُّعِيدَكُم﴾ [٦٩]، [﴿فَنُرْسِلَ عَلَيْكُم﴾ [٦٩]](٤) ،

(١) في الأصل: «فتحها»، والمثبت من (ط) و (ت).

(٢) في (ط) و (ت) بتقديم ذِكْر نافع على ابن عامر، وهو ما جرت عليه عادة المصنِّفين في القراءات، ومنهم ابن غلبون في غير هذا الموضع.

(٣) سقط من (ط). والكسر لغةٌ في (رَجْل)، والإسكان جمع (راجل). (الكشف ٤٨/٢، ٤٩).

(٤) سقط من (ط).

﴿فَنُغْرِقَكُم﴾ [٦٩]، بالنون في الخمسة، وقرأ[١] الباقون بالياء إلا رُوَيساً فإنه خالفهم في قوله: ﴿فَنُغْرِقَكُم﴾ فقرأه[٢] بالتاء؛ لأنه جعله فعلاً للريح.

وقد ذكرتُ: ﴿أَعْمَى﴾ و ﴿أَعْمَى﴾ [٧٢] في باب الإمالة.

وقرأ رَوح وابن عامر والكوفيّون سوى أبي بكر: ﴿خِلَـٰفَكَ﴾ [٧٦] بكسر الخاء وفتح اللام وإثبات ألف بعدها، وقرأ الباقون/ ﴿خَلْفَكَ﴾ بفتح الخاء ١٣٧/ب وإسكان اللام من غير ألف

وقرأ ابن ذكوان ﴿وَنَآءَ بِجَانِبِهِ﴾ [٨٣] بمدّة[٣] وهمزةٍ مفتوحة بعد الألف[٤] وكذا في (حمّ السجدة) [٥١]، وقرأ الباقون بغير مدّ، وهمزةٍ مفتوحة قبل الألف في الموضعين.

وأمال خلَفٌ ورجالُ الكسائيّ - سوى نُصير - النون والهمزة في الموضعين. وقرأ خلّاد ونُصير بفتح النون وإمالة الهمزة في الموضعين، وقرأ يحيى ها هنا بفتح النون وإمالة الهمزة، وفي (حمّ السجدة) بفتحهما، وقرأ الباقون بفتحهما جميعاً في السورتين

وقرأ الكوفيّون ويعقوب ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ [٩٠] بفتح التاء وإسكان الفاء وضمّ الجيم مع تخفيفها، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مع تشديدها

---

(١) في (ط) و (ت) وقرأهنّ

(٢) في (ط) فإنه قرأه

(٣) في (ت) بالمد

(٤) على أنه (فعِل) على [illegible] (الكشف ٢: ٥٠)

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿كِسَفاً﴾ [٩٢] بفتح السين، وأسكنها الباقون[١].

وقرأ الابنان: ﴿قالَ سُبْحانَ رَبِّي﴾ [٩٣] بالألف[٢]، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف[٣]:

فمَن قرأ: ﴿قالَ﴾ لم يبتدئ به؛ لأنه خبر متّصل بالخبر عن الرسول ـ عليه السلام ـ بأنّه قيل له تلك الأمور التي اقتُرِحَت عليه، وأنه قال عند ذلك[٤]: سبحان ربّي! هل كنتُ إلا بشراً رسولاً؟ فنزَّهَ/ الله ـ تعالىٰ ـ أن يَشْرَكه في القدرة علىٰ اختراعها وإظهارِها أحدٌ[٥]، وأنه [هو][٦] بَشَرٌ لا قدرة له علىٰ ذلك؛ فلذلك لا يُقطع منه.

١٣٨/أ

وأما مَن قرأ: ﴿قُلْ﴾ فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمرٍ من الله للرسول بأن يقول ذلك.

وقرأ الكسائيّ والأعشىٰ: ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ [١٠٢] بضمّ التاء، وفتَحها الباقون.

---

(١) ﴿كِسَفاً﴾ بالفتح جمع (كِسْفَة) وهي القطعة، المعنىٰ: أو تُسْقِطَ السماءَ علينا قِطعاً، أي: قِطعةً بعد قطعة. و ﴿كِسْفاً﴾ بالإسكان اسم مفرَد، المعنىٰ: أو تُسْقِطَ السماءَ علينا قِطعةً واحدة. ويصحُّ أن يكون جمع (كِسْفَة) كـ (تَمْر وتَمْرَة). انظر: الكشف ٢/٥١.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة والشام. (المقنع ص ١٠٤).

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) في (ت) زيادة كلمة «قال» بعد كلمة «ذلك»، ولا تصحّ.

(٥) سقطت كلمة «أحد» من (ت).

(٦) سقط من (ط).

واختلفوا في ياء الإضافة في موضع واحد، وهو قوله: ﴿رَحْمَةِ رَبِّي إِذاً﴾ [١٠٠]:

ففتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

واختلفوا فيما حُذف من الياءات في موضعين:

أحدهما: قوله: ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ﴾[١] [٦٢] فأثبت نافع وأبو عمرٍو الياء فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

والآخر قوله: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [٩٧] فأثبت نافع وأبو عمرٍو الياءَ فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) سقطت «إلى» من الأصل.

فصــل

واختلفوا في الوقف على قوله: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾(1)[110]:

فروى ابن سعدان أن حمزةَ وسُليماً كانا يقفان جميعاً: ﴿أَيًّا﴾.

وروى قُتيبة عن الكسائيّ أنه كان يقف على الألف: ﴿أَيًّا﴾.

138/ب وروى أبو بكر التمّارُ/ عن رُويسٍ عن يعقوبَ أنه كان يقف: ﴿أَيًّا﴾، ثم يبتدئ ﴿ما تَدْعُوا﴾.

ووقف الباقون: ﴿أَيًّا مَّا﴾ على (ما).

قال أبو الحسن(2)، **رضي الله عنه**:

قوله: ﴿أَ يًّا﴾ ها هنا هو اسمٌ تامّ، وهو شرط، وهو منصوب بـ ﴿تَدْعُوا﴾، و ﴿تَدْعُوا﴾ مجزوم به، وجواب الشرط في الفاء في(3) قوله: ﴿فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾، والتقدير: أيَّ الاسمَيْن تدعوا. وقيل: أيَّ الدعاءين تدعوا(4) [وقيل: أيّ الأسماء تدعوا](5) فله الأسماء الحسنى. فحذف هذا الذي أضيف إليه (أيّ)؛ لدلالة الكلام عليه، لأنّ (أيًّا) موضوعة على الإضافة،

(1) في (ط) و (ت): ﴿أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾.

(2) أي: المصنِّف ابن غلبون، رحمه الله.

(3) في (ت): من قوله.

(4) هذا نَصُّ قول الأخفش في «معاني القرآن» (2/392).

(5) سقَط من الأصل. وهو قول الزجّاج في «معانيه» (3/264).

وهي لتبعيض ما أُضيفت[1] إليه، فهي أحد الاسمَين المذكورَين في قوله: ﴿قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَـٰنَ﴾؛ لأنَّ هذا الكلام [حكاية][2] مردود على المشركين حيث أنكروا على النبيّ ﷺ وعلى المؤمنين قولَهم: يا الله، يارحمان. فقالوا لهم: هذان اسمان، وأنتم تعبدون واحداً.

فأعلمَ اللهُ ـ سبحانه ـ أنه إله واحد، وله أسماءٌ[3] [أيضاً][4]، أيّها دُعيَ به لم يُخرجه عن أن يكونَ واحداً، له الأسماء الحسنى.

فمَن وقف على قوله: ﴿أَيًّا﴾ جَعَلَ (ما) بدلاً منها، فلذلك فَصَل (ما) منها؛ ليدلّ بذلك على أنّ (ما) ها هنا عنده أيضاً اسمٌ، لا حرفٌ زِيدَ صِلةً للكلام وتأكيداً له[5]؛ إذ لو كانت/ كذا[6] لم يَجُز انفصالها ممّا قبلها. ١٣٩/أ

ومَن وقَف على ﴿ما﴾ لم يجعلها اسماً بدلاً من (أيّ)، بل جعلها حرفاً زِيدَ صلةً للكلام وتأكيداً له؛ فلذلك لم يفصلها من (أيّ).

وكلا الوجهين حسن جميل. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه ليس بموضعِ تمام ولا كفاية؛ لأنه متعلّق بما بعده من قوله ﴿تَدْعُوا﴾ على ما بيّنّا فلا يُقطع منه، وإنما ذكَرناه لِمن انقطَع نفَسُه [عنده أو امتُحِن بمعرفة الوقف][7] عليه لا غير.

---

(١) في (ط) و(ت): أضيف.
(٢) زيادة من (ت).
(٣) في (ط): وله الأسماء.
(٤) زيادة من (ت).
(٥) ذكَر الفرّاء كلا المعنيَيْن؛ من كون (ما) اسم في معنى (أيّ)، ومن كونها صِلة. (معاني القرآن ٢/١٣٣).
(٦) في (ت): كذلك.
(٧) جاء ما بين المعقوفتين في (ط) هكذا: أو امتحن عنده بمعرفته بالوقف.

ســورة الكهــف

قرأ يحيىٰ: ﴿مِن لَّدْنِهِ﴾ [٢] بإسكان الدال، وإشمامِها الضمَّ، وكسرِ النون، ووصلِ الهاءِ بياء في وصله، وقرأ الباقون بضمّ الدال، وإسكانِ النون، وضمِّ الهاء ضمّةً مختلسة [في الوصل](١) إلا ابن كثير فإنه وصَل الهاء بواو علىٰ أصله، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة فيه.

وكان حفص يقف علىٰ قوله: ﴿عِوَجاً﴾ [١] وقفةً خفيفة(٢)، ثم يقول: ﴿قَيِّماً﴾، وكذا يفعل في (يسٓ) [٥٢]؛ فيقف علىٰ قوله: ﴿مِن مَّرْقَدِنا﴾ وقفةً خفيفة، ثم يقول: ﴿هَـٰذا ما وَعَدَ الرَّحْمَـٰنُ﴾، وكذا يفعل في سورة القيامة [٢٧]، والمطفِّفين [١٤]، وأنا أذكرهما هناك، إن شاء الله. وقرأهنّ الباقون بالوصل من غير وقفة.

١٣٩/ب وقرأ نافع وابن عامر والأعشىٰ: ﴿مَرْفِقاً﴾ [١٦] بفتح الميم وكسرِ الفاء، / وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء(٣).

وقرأ ابن عامر و يعقوب: ﴿تَزْوَرُّ عَن كَهْفِهِمْ﴾ [١٧] بإسكان الزاي وتشديد الراء، من غير ألف، وقرأ الكوفيّون ﴿تَزَاوَرُ﴾ بفتح الزاي، وإثبات ألف بعدها، وتخفيفِ الزاي والراء، وقرأ الباقون مثلهم، إلا أنهم شدّدوا الزاي.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) المقصود بالوقفة الخفيفة ـ هنا ـ السكْتُ، وتقدّم تعريفه.

(٣) وهما لغتان. (الفرّاء ٢/١٣٦).

وقرأ الحرميّان: ﴿وَلَمُلِّئْتَ مِنْهُم﴾ [١٨] بتشديد اللام، وخفّفها الباقون.

وكلُّهم همَز إلا الأعشىٰ وأبا عمرو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةَ، إذا وقف، فإنهم أبدَلوا من الهمزة ياءً ساكنة.

وقرأ أبو عمرٍو وحمزة وأبو بكر ورَوح: ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ [١٩] ساكنة الراء، وكسَرها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ثَلَـٰثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ [٢٥] بغير تنوين في ﴿مِائَةِ﴾، ونوَّنها الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَلَا تُشْرِكْ فِي حُكْمِهِ﴾ [٢٦] بالتاء وجزمِ الكاف، وقرأ الباقون بالياء ورفعِ الكاف.

وقد ذكرتُ: ﴿بِالْغُدْوَةِ﴾ [٢٨] في الأنعام [٥٢].

وقرأ عاصم وروح: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [٣٤]، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ [٤٢] بفتح الثاء والميم جميعاً، وفتَحهما[١] رُويس في الأوّل، وضمَّهما[٢] في الثاني، وقرأ أبو عمرٍو بضمّ الثاء وإسكان الميم في الموضعين، وقرأهما الباقون بضمّ الثاء والميم جميعاً.[٣]

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿خَيْراً مِّنْهُما﴾ [٣٦] بالميم؛ علىٰ التثنية[٤]، وقرأ الباقون ﴿مِنْها﴾ بغير ميم؛ علىٰ / التوحيد[٥]. ١٤٠/أ

---

(١) في (ط): وفتحه.
(٢) في (ط): وضمّها.
(٣) انظر معاني القرآن للزجّاج (٣/٢٨٥)، والفرّاء (٢/١٤٤).
(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة ومكة والشام. (المقنع ص ١٠٤).
(٥) وهي كذلك في سائر مصاحف أهل العراق. (المصدر السابق)

وقرأ ابن عامر والمسيَّبيّ ورُويس: ﴿لَـٰكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّي﴾ [٣٨] بألف في الوصل، ووصلَه الباقون بغير ألف، ووقف عليه قُتيبة وحده (لَـٰكِنَّ) بغير ألف، ووقَف الباقون بالألف. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف [عليه](١) لأحد من القراء؛ لأنه غير تامّ ولا كافٍ فيه(٢).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ فِئَةٌ﴾ [٤٣] بالياء، [وقرأ](٣) الباقون بالتاء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿الْوِلَـٰيَةُ﴾ [٤٤] بكسر الواو، وفتَحها الباقون.

ولا خلاف بينهم(٤) في جواز الابتداء بقوله: ﴿الْوِلَـٰيَةُ﴾ وحُسنِه؛ لأنه [في](٥) موضع استئناف، وقد تمّ الكلام قبله عند قوله: ﴿هُنَالِكَ﴾(٦).

وقرأ النحويّان: ﴿لِلَّهِ الْحَقُّ﴾ [٤٤] برفع القاف، وجرَّها الباقون.

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ [٤٤] بإسكان القاف، وضمَّها الباقون.

---

(١) سقطت من (ط).

(٢) وأصل ﴿لَـٰكِنَّا﴾: لكن أنا، تُركتْ همزةُ الألف من (أنا) وكثُر بها الكلام، فأدغمتِ النون من (أنا) مع النون من (لكن). انظر: الفرّاء ٢/١٤٤ ـ والزجّاج ٣/٢٨٦ ـ والكشف ٢/٦١.

(٣) سقط من الأصل.

(٤) في (ت): عندهم.

(٥) سقطت من (ت).

(٦) بأن تكون ﴿هُنَالِكَ﴾ ظرفاً لـ ﴿مُنتَصِرًا﴾. أمّا إن جعلت ﴿هُنَالِكَ﴾ مبتدأ، وما بعده خبره، فيكون الوقف التام على ﴿مُنتَصِرًا﴾، وهو الأوجه عند الدانيّ. وانظر «المكتفى» ص ٣٦٩. و«القطع والائتناف» للنحّاس ص ٤٤٧، و«منار الهدى» للأشمونيّ ص ٢٣٢.

وقــرأ الابنــان وأبــو عمــرو: ﴿وَيَوْمَ تُسَيَّرُ﴾ [٤٧] بالتـاء وفتـح الياءِ، ﴿الْجِبالُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون [﴿نُسَيِّرُ﴾][١] بالنون وكسر الياءِ، ﴿الْجِبالَ﴾ بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ نادُوا﴾ [٥٢] بالنون، وقرأ الباقون [﴿يَقُولُ﴾][٢] بالياء:

فمَن قرأ بالياء كُرِه له أن يَبتـدئ بقـوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾؛ لأنه راجع إلىٰ ﴿رَبِّكَ﴾ الذي قد تَقدّم الخبر عنه بلفظ الإفراد، فلا يُقطع منه.

ومَن قرأ بالنون جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف إخبار من الله ـ تعالىٰ ـ عن نفسه بالقول بلفظ الجماعة للتفخيم.

وقـرأ الكوفيّون: ﴿قُبُلًا﴾ [٥٥] بضمّ القاف والباء، وقرأ الباقون/ بكسر القاف، وفتح الباء[٣] ١٤٠/ب

وقـرأ يحيـى: ﴿لِمَهْلَكِهِم﴾ [٥٩] بفتح الميم واللامِ الثانية، وكذا في النمـل ﴿مَهْلَكَ أَهْلِهِ﴾ [٤٩]، وقـرأهمـا حفص بفتـح الميم وكسرِ اللام، وقـرأهما الباقون بضمّ الميم وفتحِ اللام، وقرأ الأعشىٰ مثلهم ها هنا، وفي النمل مثل يحيى[٤]

---

(١) سقطت من (ت).

(٢) زيادة من (ت)

(٣) انظر الكشف ٢/ ٦٤ ـ والزجّاج ٣/ ٢٩٦ ـ والفرّاء ٢/ ١٤٧

(٤) انظر الكشف ٢/ ٦٥ ـ والفرّاء ٢/ ١٤٨

وقرأ حفص: ﴿وَمَآ أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيۡطَٰنُ﴾ [٦٣] باختلاس[1] ضمّة الهاء، ووصَلها ابن كثير بياء[2]، ووصَلها الباقون بكسرة مختلَسة، ولا خلاف في الوقف [أن الهاء][3] ساكنة فيه. وأمال السينَ الكسائيُّ، وفتَحها الباقون.

وقرأ البصريّان: ﴿مِمَّا عُلِّمۡتَ رَشَدٗا﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين، وقرأ الباقون بضمّ الراء وإسكان الشين.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلَا تَسۡـَٔلۡنِّي﴾ [٧٠] بفتح اللام وتشديد النون، وقرأ الباقون بإسكان اللام وتخفيف النون[4].

ولا خلاف بينهم في إثبات الياء في الوصل والوقف، إلا ما رُوي عن ابن ذكوان، فإنّ أبي ـ رضي الله عنه ـ أخبرني عنه بوجهين:

فأخبرني أنه قرأ له علىٰ أبي سهل بحذف الياء في الحالين، وكذا ذكَره الأخفش في كتابه القديم.

وأخبرني ـ أيضاً ـ أنه قرأ علىٰ أبي سهل وغيره له[5] بإثبات الياء في الحالين، وكذا ذكَره الأخفش في كتابه الذي ذكر فيه العِلَل.

---

(١) أي: بعدم إشباع الحركة، وليس الاختلاس ـ هنا ـ تبعيض الحركة.

(٢) أي: قرأ ابن كثير بكسر الهاء، ووصلها بياء لفظاً ووصلاً.

(٣) في (ط) و (ت): أنها.

(٤) انظر: الكشف ٢/ ٦٧.

(٥) أي: لابن ذكوان.

وكـان أبي / ـ رضي الله عنـه ـ[1] يختار الإثبات في الحالين، وأنا آخذ ١٤١/أ بالوجهين جميعاً له، وأختارُ الإثبات أيضاً كسائر القراء.

وقـرأ حمـزة والكسـائيُّ: ﴿لِيَغْـرَقَ﴾ [٧١] بالياء مفتوحة مع فتح الراء، ﴿أَهْلُهـا﴾ بالـرفـع، وقـرأ الباقون ﴿لِتُغْرِقَ﴾ بالتاء مضمومة مع كسر الراء، ﴿أَهْلَها﴾ بالنصب.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو ورُويس: ﴿زَاكِيَةً﴾ [٧٤] بألف بعد الزاي، [مع تخفيف][2] الياء، وقرأ الباقون ﴿زَكِيَّةً﴾ بتشديد الياء، من غير ألف.

وقرأ ابن ذكوان وأبو بكر ويعقوب ونافع سوىٰ إسماعيل: ﴿نُكُراً﴾ [٧٤] بضمّ الكاف إذا كان منصوباً، حيث وقع، وأسكنها الباقون.

وقرأ يحيىٰ: ﴿مِن لَّدْنِي عُذْراً﴾ [٧٦] بإسكان الدال وإشمامها الضمَّ، وتخفيف النون. وقرأ نافع والأعشىٰ بضمّ الدال وتخفيف النون [وكسرها][3]، وقرأ الباقون بضمّ الدال وتشديد النون. ولا خلاف في كسر النون.

وقـرأ المفضَّـل: ﴿أَن يُضِيفُـوهُمـا﴾ [٧٧] بكسـر الضاد وإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ الباقون بفتح الضاد وكسر الياء مع تشديدها.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿لَتَخِذْتَ﴾ [٧٧] بلام من غير ألف بعدها، مع تخفيف التـاء/ وكسـر الخاء[4]، وقرأ الباقون: ﴿لَتَّخَذْتَ﴾ بألف موصولة بعد ١٤١/ب

(١) في (ت) بدل جملة الترضّي: رحمه الله.

(٢) في (ت): وتخفيف.

(٣) زيادة من (ت).

(٤) انظر: الفرّاء ٢/١٥٦ ـ والكشف ٢/٧٠.

اللام، مع تشديد التاء وفتح الخاء. وأظهَر الذالَ عند التاءِ ابنُ كثير وحفص والأعشىٰ ورُويس، وأدغَمها الباقون.

وقـرأ نافع وأبو عمرٍو: ﴿أن يُبَدِّلَهُما رَبُّهُما﴾ [٨١]، وفي التحريم ﴿أن يُبَـدِّلَهُ﴾ [٥]، وفي (نٓ): ﴿أن يُبَدِّلَنا﴾ [٣٢] بفتح الباء وتشديد الدال في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بإسكان الباء وتخفيف الدال.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿رُحُماً﴾ [٨١] بضمّ الحاء، وأسكنها الباقون.

وقرأ الكوفيّون وابن عامر: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَباً﴾ [٨٥]، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَباً﴾ [٨٩، ٩٢] بالهمز، وإسكان التاء مع تخفيفها، في الثلاثة. وقرأهنّ الباقون بوصل الألف وتشديد التاء مع فتْحها.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائيُّ: ﴿عَيْنٍ حَـامِيَةٍ﴾ [٨٦] بألف(١) وياءٍ مفتوحة، من غير همز. وقرأ الباقون ﴿حَمِئَـةٍ﴾ بهمزة مفتوحة، من غير ألف.

وقـرأ حفص وحمـزة والكسـائيُّ ويعقوب: ﴿فَلَهُ جَزاءً الْحُسْنىٰ﴾ [٨٨] بنصب الهمزة مع تنوينها، وكسرِ التنوين لالتقاء الساكنَيْن، وقرأ الباقون برفع الهمزة من غير تنوين(٢).

١٤٢/أ وقـرأ ابن كثير وأبـو عمـرٍو وحفص والمفضَّل/: ﴿السَّدَّيْنِ﴾ [٩٣]، و ﴿سَدّاً﴾ [٩٤] بفتح السين فيهما، وقرأ حمزة والكسائيُّ بضمّ السين في الأوّل

---

(١) في (ت): بالألف.

(٢) الكشف ٧٤/٢.

وفتحِها في الثاني، وضمِّها فيهما الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيُّ: ﴿لا يَكادُونَ يُفْقِهُونَ﴾ [٩٣] بضمّ الياء وكسرِ القاف، وفتَحهما الباقون.

وقرأ عاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [٩٤] بالهمز فيهما، وكذا في الأنبياء [٩٦]، وقرأهما الباقون بغير همز في السورتين.

وقرأ حمزة والكسائيُّ: ﴿فَهَل نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجاً﴾ [٩٤] بالألف مع فتح الراء، وقرأ الباقون ﴿خَرْجاً﴾ بإسكان الراء من غير ألف(١)

وقرأ ابن كثير: ﴿ما مَكَّنَنِي﴾ [٩٥] بنونين خفيفتين(٢): الأُولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بنون واحدة مشدَّدة مكسورة(٣).

وكلُّهم قرأ: ﴿رَدْماً ءاتُونِي﴾ [٩٥، ٩٦] بهمزة مفتوحة بعدها مَدّة يسيرة، إلا ما رُوي عن يحيىٰ، فإني قرأتُ له علىٰ أبي، رضي الله عنه: ﴿رَدْماً ائْتُونِي﴾ بإسكان الهمزة من غير مدّ، مع كسرِ التنوين من قوله: ﴿رَدْماً﴾؛ لسكونه وسكون الهمزة التي بعده، وأخبرني أنه هكذا قرأ علىٰ نَصْر بن يوسف، من طريق ابن شَنَبوذ. وقرأتُ عليه ـ أيضاً ـ بفتح الهمزة والمدّ، مثل سائر القراء، وقال لي [إنه](٤) هكذا قرأ علىٰ أبي سهل، من طريق ابن مجاهد. وأنا آخذ [له](٥) بالوجهين:

(١) انظر: الفرّاء ٢/١٥٩ ـ والكشف ٢/٧٧.

(٢) وكذلك هي في المصحف المكيّ. انظر «المقنع» ص ١٠٤.

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) زيادة من (ت).

(٥) سقطت من (ت).

فإذا ابتدأتَ على الوجه الذي تُسكّن [فيه الهمزة][1] أتيتَ بهمزة الوصل
١٤٢/ب مكسورة، وقلبتَ تلك الهمزة/ الساكنة ياءً ساكنة.

وإذا ابتدأتَ على الوجه الذي تُفتح الهمزة فيه، ابتدأتَ بفتح الهمزة والمدّ كما تَصِلُ. ولا ينبغي أنْ يُتعمَّد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القراء؛ لأنه من كلام ذي القرنين، فهو متّصل بما قبله[2]، فلا يُقطع منه[3].

وقرأ نافع والكوفيّون سوى أبي بكر: ﴿الصَّدَفَيْنِ﴾ [٩٦] بفتح الصاد والدال، وقرأ أبو بكر بضمّ الصاد وإسكان الدال، وضمَّهما جميعاً الباقون.

وقرأ حمزة: ﴿قالَ ائْتُونِي أُفْرِغْ﴾ [٩٦] بإسكان الهمزة من غير مدّ، فإذا ابتدأ أتى بهمزة الوصل مكسورة، وقلَبَ تلك الهمزة الساكنة ياءً ساكنة. وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة وبعدها مَدّة يسيرة، في الوصل والابتداء جميعاً.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء به لأحد من القراء؛ لأنه متعلِّق بما قبله من قوله: ﴿قال﴾ فلا يُقطع منه.

وقرأ حمزة: ﴿فَما اسْطّاعُوا﴾ [٩٧] بتشديد الطاء، وكذا[4] قرأ الأعشى، إلا أنه جَعلَ موضعَ السين صاداً، ولم يقرأ بالصاد غيرُه، وقرأ الباقون بتخفيف الطاء[5].

---

(١) في (ت): الهمزة فيه.
(٢) في (ت): «بما قبله منه»، ولا معنى له.
(٣) في الأصل و (ت): «عنه»، وهو مخالف لما جرى عليه أسلوب المؤلّف من أوّل الكتاب، وأثبتُّ صوابه من (ط).
(٤) في (ت): وكذلك.
(٥) انظر: الزجّاج ٣/٣١٢ ـ والكشف ٢/٨٠.

وقـرأ الكـوفيّون سوىٰ المفضّـل: ﴿جَعَلَهُ دَكَّآءَ﴾ [٩٨] بالمـدّ، وهمزةٍ مفتوحة من غير تنوين، وقرأ الباقون/ بالقصر والتنوين من غير همز. ١٤٣/أ

وقـرأ الأعشىٰ: ﴿أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٠٢] بإسكان السين ورفعِ الباء، وقرأ الباقون بكسر السين وفتحِ الباء. ولا خلاف بينهم في جواز الابتداء بهذا؛ لأنه في موضع استئناف[1].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قَبْلَ أَن يَنفَدَ﴾ [١٠٩] بالياء، [وقرأ][2] الباقون بالتاء.

واختلفوا في ياء الإضافة في تسعة مواضع، وهي:

﴿قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِم﴾ [٢٢]، ﴿بِرَبِّي أَحَداً﴾ [٣٨]، ﴿بِرَبِّي أَحَداً﴾ [٤٢]، ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن﴾ [٤٠]، ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [٦٩]، ﴿مِن دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾ [١٠٢]، ﴿مَعِي صَبْراً﴾ في ثلاثة مواضع [٦٧، ٧٢، ٧٥]:

فأما ﴿مَعِي صَبْراً﴾ [في المواضع الثلاثة][3]، ففتَحها حفص، وأسكنها الباقون.

وأما الستة الباقية ففتحها نافع.

وأسكن ابن كثير منهنّ[4]: ﴿سَتَجِدُنِي إِن﴾، ﴿دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾، وفتَح ما بقي.

---

(١) انظر: الفرّاء ٢/١٦٠، ١٦١ - والزجّاج ٣/٣١٤.
(٢) زيادة من (ت).
(٣) في (ت): «الثلاثة مواضع»، والوجه ما أُثبت من بقيّة النُّسخ.
(٤) في (ت): منها.

وأسكن أبو عمرٍو منها ﴿سَتَجِدُنِي﴾، [وفتح ما بقي][1].
وأسكَنهنّ كلَّهنّ[2] الباقون.

واختلفوا فيما حُذف من الياءات في ستة مواضع:

أوَّلها قوله: ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾ [١٧]: أثبتَ نافع وأبو عمرٍو الياء [فيه][3] في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿أَن يَهْدِيَنِ رَبِّي﴾ [٢٤]، ﴿إِن تَرَنِ أَنا أَقَلَّ﴾ [٣٩]، ﴿أَن يُؤْتِيَنِ خَيْراً﴾ [٤٠]، ﴿ذَلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ﴾ [٦٤]، ﴿عَلَىٰ أَن تُعَلِّمَنِ﴾ [٦٦]:

١٤٣/ب /فأثبتَ الياء في هذه الخمسة ابنُ كثير ويعقوب في الوصل والوقف.

وأثبتها نافع وأبو عمرٍو فيهنّ في الوصل، وحذفاها في الوقف.

وخالف ورشٌ رجالَ نافع في قوله: ﴿إِن تَرَنِ أَنا﴾ فقط، فحذَفها في الوصل والوقف جميعاً.

وحذَفهنّ كلَّهنّ الباقون في الحالين إلا الكسائيّ، فإنه خالفهم في قوله: ﴿ما كُنَّا نَبْغِ﴾ فقط، فأثبتها في الوصل، وحذَفها في الوقف.

---

(١) سقط من (ط)، وجاء في (ت): وفتح الباقي.
(٢) في الأصل: «وأسكنهنّ كلَّهنّ الكوفيّون الباقون»، والتصويب من (ط) و (ت).
(٣) زيادة من (ت).

سورة مريم عليها السَّلام

قرأ نافـع : ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [١] الهاءَ والياءَ بين الإمالة والفتح(١)، وأمالهما جميعاً يحيىٰ والكسائيّ، وأمال أبو عمرٍو الهاء، وفتَح الياء، وقرأ ابن عامر وحمزة بفتح الهاء وإمالة الياء، وفتَحهما جميعاً الباقون.

وقرأ الحرميّان وعاصم ويعقوب بإظهار الدال من هجاء (صٓ) عند الذال من: ﴿ذِكْرُ﴾ [٢]، وأدغَمها الباقون.

وقرأ النحويّان: ﴿يَرِثْنِي وَيَرِثْ﴾ [٦] بجزم الثاء فيهما، ورفَعهما فيهما الباقون(٢).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿عِتِيّاً﴾ [٨، ٦٩]، ﴿وَبِكِيّاً﴾ [٥٨]، و ﴿صِلِيّاً﴾ [٧٠]، و ﴿جِثِيّاً﴾ [٦٨، ٧٢] بكسر أوّل هذه الأربعة، وقرأ حفص بضمّ [أوّل](٣) قوله(٤): ﴿بُكِيّاً﴾، وكسَر أوّلَ ما بقي، وضمَّ أوّلَها كلَّها الباقون(٥).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَقَدْ خَلَقْنَـٰكَ﴾ [٩] بنون/ وألف، وقرأ الباقون ١٤٤/أ ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ بتاء(٦) مضمومة من غير ألف.

---

(١) في (ت): بين الفتح والإمالة.
(٢) انظر: الفرّاء ٢/١٦١ ـ والكشف ٢/٨٤ ـ وإعراب النحّاس ٢/٣٠٢، ٣٠٣.
(٣) سقط من الأصل.
(٤) سقطت كلمة «قوله» من (ط).
(٥) انظر: الكشف ٢/٨٤، ٨٥.
(٦) في (ت): بالتاء.

وقرأ ورش والحلوانيّ[1] والبصريّان: ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [١٩] بياء مفتوحة بعد اللام من غير همز[2]، وقرأ الباقون ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ بهمزة مفتوحة بعد اللام.

وقرأ حمزة وحفص[3]: ﴿وَكُنتُ نَسْياً﴾ [٢٣] بفتح النون، وكسرها الباقون.

---

(١) كلمة «والحلوانيّ» ثابتة في النُّسخ الثلاث، إلا أنّ فوقها إشارة تضبيب في الأصل، وفي (ت) كذلك وكُتب على هامشها «سقط».

والصواب إثباتها؛ لأمرين:

١ـ إن إسناد الحلوانيّ في كتاب «التذكرة» يرجع لابن مجاهد، وقد قال في كتابه «السبعة» ص ٤٠٨: «وقرأ أبو عمرٍو ونافعٌ في رواية وَرشٍ والحلوانيُّ عن قالون: (لِيَهَبَ لَكِ) بغير همزٍ» اهـ. فنصَّ على ذكر الحلوانيّ.

٢ـ ذكر ابن الجزريّ قراءةَ (لِيَهَبَ) بالياء، ثم قال بعدها: «واختُلِف عن قالون: فروىٰ ابن أبي مهران ـ من جميع طرقه ـ عن الحلوانيِّ عنه كذلك، إلّا من طريق ابن العلّاف والحمّاميّ...» اهـ. (النشر ٣١٧/٢).

وليس طريق الحلوانيّ عن قالون ـ في كتاب التذكرة ـ عن ابن العلّاف، ولا عن الحمّاميّ، حتّىٰ يكون ﴿لِأَهَبَ﴾ بالهمز، فبقي الكلام علىٰ إطلاقه؛ أي أن الحلوانيَّ عن قالون يقرأ (لِيَهَبَ) بالياء من كتاب «التذكرة»، والله أعلم.

(٢) أي: (لِيَهَبَ)، وهي في جميع المصاحف بالألف هكذا ﴿لِاهَبَ﴾، انظر المقنع ص ٤٢.

وقد اتّبعتُ في ضبطها مصطلَحَ المصحف المطبوع علىٰ رواية وَرْشٍ عن نافع، والمصحف المطبوع علىٰ رواية الدُّوريِّ عن أبي عمرٍو، وفيهما أنّ وضع نقطة مستديرة كبيرة، مقفولة الوسط، مع حركتها موضعَ الهمزة يدلّ علىٰ إبدال الهمزة حرفَ عِلّة من جنس حركة الحرف الذي قبلها.

(٣) في (ت): «وقرأ حفص وحمزة»، والمؤدّىٰ واحد.

وقرأ الابنان وأبو عمرٍو وأبو بكر ورويس: ﴿من تَحْتها﴾ [٢٤] بفتح الميم مِن ﴿مَن﴾ [وفتح التاء الثانية](١) مِن ﴿تَحْتَها﴾، وقرأ الباقون بكسرهما.

وقرأ حفص: ﴿تُسَاقِطْ عَلَيْكِ﴾ [٢٥] بضمّ التاء وتخفيف السين وكسر القاف، وقرأ حمزة مثله إلا أنه فتح التاء والقاف، وقرأ يعقوب: ﴿يَسَّاقَطْ﴾ بالياء مفتوحةً وتشديد السين وفتح القاف، وقرأ الباقون مثلَه إلا أنهم قرؤوا بالتاء(٢). ولا خلاف في [نصب ﴿رُطَباً﴾](٣).

وقرأ ابن عامر وعاصم ويعقوب: ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [٣٤] بنصب اللام، ورفَعها الباقون.

وقرأ الكوفيّون وابن عامر وروح: ﴿وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾ [٣٦] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها معطوفة على الصلاة والزكاة المتقدِّم ذِكرهما، التقدير: وأوصاني بالصلاة والزكاة وبأنَّ الله ربي وربُّكم، فهي داخلة معهما في الإيصاء، فلا يجوز أن تُقطع منهما.

ومَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة، وذلك أنه يجعل الكلام الذي قبلها قد تمَّ، فهي غير متعلِّقة به؛ إذ كانت غيرَ داخلة في الإيصاء معه.

وقرأ الكوفيّون سوى المُفضَّل: ﴿إِنَّهُ كانَ/ مُخْلَصاً﴾ [٥١] بفتح اللام، ١٤٤/ب وكسَرها الباقون، ولا خلاف في كسر اللام [من قوله](٤): ﴿مُخْلِصِينَ﴾

(١) سقط من (ط)، وجاء بدلاً منه: «والتاء»

(٢) انظر معاني القرآن للزجّاج ٣/٣٢٥، ٣٢٦ - ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥٢

(٣) في (ت): قوله ﴿رُطَباً﴾ أنّه بالنصب.

(٤) سقط من (ط)

[الأعراف ٢٩ وغيرها] و ﴿مُخْلِصاً﴾ [الزُّمَر ٢، ١١، ١٤] إذا لم يكن فيه ألف ولام، فيما عدا هذه السورة.

وقرأ رويسٌ: ﴿نُوَرِّثُ﴾ [٦٣] بفتح الواو وتشديد الراء، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الراء.

وقد ذكرتُ: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٣٥] في البقرة [١١٧] و ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٦٠] في النساء [١٢٤] و ﴿أَءِذا ما مِتُّ﴾ [٦٦] في باب الهمز.

وقرأ نافع وابن عامر وعاصم: ﴿أَوَلا يَذْكُرُ الإِنسَـٰنُ﴾ [٦٧] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمِّها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

وقرأ الكسائيُّ ويعقوب: ﴿ثُمَّ نُنجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [٧٢] بإسكان النون الثانية وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ ابن كثير: ﴿خَيْرٌ مُقاماً﴾ [٧٣] بضمّ الميم الأولىٰ، وفتحها الباقون.

وقرأ ابن ذكوان والأعشىٰ ونافع سوىٰ ورش: ﴿وَرِيّاً﴾ [٧٤] بياء واحدة مشدَّدة من غير همز، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة بعدها ياء مفتوحة خفيفة.[1]

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿مالاً وَوُلْداً﴾ [٧٧]، ﴿وَقالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَـٰنُ وُلْداً﴾ [٨٨] و ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَـٰنِ وُلْداً﴾ [٩١]، ﴿وَما يَنبَغِي لِلرَّحْمَـٰنِ أَن يَتَّخِذَ وُلْداً﴾ [٩٢]، وفي الزُّخْرف [٨١] ﴿إِن كانَ لِلرَّحْمَـٰنِ وُلْدٌ﴾، وفي نوح [٢١] ﴿يَزِدْهُ مالُهُ وَوُلْدُهُ﴾ بضمّ الواو وإسكان اللام في الستة. وقرأهنّ[2] الباقون بفتح الواو واللام إلا ابنَ / كثير والبصريِّيْن[3] فإنهم خالفوهم في نوح ١٤٥/أ

(١) انظر «معاني القرآن» للفرّاء ٢/١٧١.

(٢) في (ت): وقرأ.

(٣) في (ت): «والبصريّان»، وهو خطأ ظاهر.

فقط فضمُّوا الواوَ وأسكنوا اللام فيها.

وقرأ نافع والكسائيّ: ﴿يَكادُ﴾ [٩٠] بالياء، وكذا في (عٓسٓقٓ) [٥]، وقرأهما(١) الباقون بالتاء.

وقرأ الحرميّان والكسائيّ وحفص: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٩٠] بالياء [والتاء](٢) وتشديد الطاء مع فتحها، وكذا في (عٓسٓقٓ) [٥]، وقرأ الباقون ﴿يَنفَطِرْنَ﴾ بالياء والنون مع كسر الطاء(٣) وتخفيفها في السورتين، إلا ابن عامر وحمزة فإنهما خالفاهم(٤) في (عٓسٓقٓ) فقط فقرآ فيها(٥) مثل حفص.

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، [وهي](٦):

﴿مِن وَرَاءِي وَكَانَت﴾ [٥]، ﴿اجْعَل لِّي ءَايَةً﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَٰنِ﴾ [١٨]، ﴿ءَاتَنِيَ الْكِتَٰبَ﴾ [٣٠]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٥]، ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٤٧]:

فأما: ﴿مِن وَرَاءِي﴾ ففتحها ابن كثير وحده، وأسكنها الباقون

(١) في (ط): وقرأ.
(٢) تكملة من (ط) و (ت).
(٣) في (ط): مع كسرها.
(٤) في (ط): «خالفهما»، وهو خطأ.
(٥) في (ت): «فيهما»، وهو خطأ.
(٦) سقطت من (ط).

وأما قوله: ﴿ءَاتَىٰنِيَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ فأسكنها حمزة [وحده][1]، وفتَحها الباقون.

وفتَح الأربعةَ الباقية نافعٌ وأبو عمرٍو.

وأسكن ابن كثير منهنّ[2]: ﴿ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً﴾ و ﴿سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّيٓ إِنَّهُۥ﴾ وفتَح ما بقي.

وأسكنَهنّ كلَّهنّ الباقون.

ليس فيها من المحذوفات شيء.

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): منها.

ســورة طــه

قرأ ورش وأبو عمرٍو بفتح الطاء وإمالة الهاء، وقرأ إسماعيل والمُسَيَّبيّ الطاءَ والهاء بين اللفظين، وأمالهما يحيىٰ والكسائيّ وحمزة(١)، وفتحهما/ ١٤٥/ب الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ بإمالة أواخر آياتها كلِّها، وقرأها إسماعيل وورش والمسيَّبيّ في رواية خَلَف عنه بين اللفظين، وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها فيه راءٌ بعدها ألف بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وفتَحها كلَّها الباقون والمسيَّبيُّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ حمزة: ﴿لِأَهْلِهُ امْكُثُوا﴾ [١٠] بضمّ الهاء الأخيرة ضمّة مختلَسة(٢)، وكذا في القصص [٢٩]، وكسَرها الباقون كسرة خفيفة(٣) في الموضعين.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ونُصير: ﴿أَنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] بفتح الهمزة من ﴿أَنِّي﴾، وكسَرها الباقون. ولا يجوز الابتداء بها على كلتا القراءتين:

أما مَن فتَحها فقد جعلها مفعول ﴿نُودِيَ﴾ الثاني، وأضمر في ﴿نُودِيَ﴾ ما يقوم مقام فاعله، التقدير: نودي موسى: يا موسى بأنِّي أنا ربُّك. فهي متعلِّقة بـ ﴿نُودِي﴾، فلا تُقطع منه.

(١) في (ط) و (ت) وحمزة والكسائيّ

(٢) أي ضمّة كاملة، من غير إشباع يتولّد منه واو.

(٣) أي كسرة كاملة، من غير إشباع يتولد منه ياء وانظر التوجيه في الكشف ٢/ ٩٥

وأما مَن كسَرها فإنه جعلها حكاية بعد القول، التقدير: نودي فقيل: يا موسىٰ إنِّي أنا ربُّك. فهي أيضاً متعلِّقة بـ ﴿نُودِيَ﴾ من هذا الوجه، فلا تُقطع منه.

وقرأ الكوفيّون وابن عامر: ﴿طُوًى﴾ [١٢] بالتنوين، وكذا في (والنازعات) [١٦]، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما(١)، ولا خلاف في ضمّ الطاء.

وقرأ حمزة والمفضَّل: ﴿وَأَنَّا اخْتَرْنَـٰكَ﴾ [١٣] بتشديد النون من ﴿وَأَنَّا﴾، و ﴿اخْتَرْنَـٰكَ﴾ بالنون، والألف/ بعد النون، وقرأ الباقون بتخفيف النون من ﴿وَأَنَا﴾ و ﴿اخْتَرْتُكَ﴾ بتاء مضمومة بعد الراء. ١٤٦/أ

وقرأ ابن عامر: ﴿أَشْدُدْ بِهِ﴾ [٣١] بفتح الهمزة من (أَشْدُدْ)، ﴿وَأُشْرِكْهُ﴾ [٣٢] بضمّ الهمزة في الوصل والابتداء جميعاً(٢)، وقرأ الباقون ﴿اشْدُدْ﴾ بألف موصولة في الوصل، وهمزةٍ مضمومة في الابتداء، ﴿وَأَشْرِكْهُ﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بواحد من هذَيْن الفعلَيْن لأحد من القراء؛ لأنهما متعلِّقان بما قبلهما من الدعاء والطلب في قوله: ﴿وَاجْعَل لِّي وَزِيراً مِّنْ أَهْلِي﴾ [٢٩]:

أما علىٰ قراءة ابن عامر فعلىٰ الجواب له.

وأما علىٰ قراءة الباقين فعلىٰ أنهما داخلان معه في الدعاء والطلب، فلا

(١) مَن نَوَّنه جعَله اسماً للوادي، فأبدله منه فصرَفه. ومَن لم يُنَوِّنْه جعَله اسماً للبُقعة، فيكون قد سمَّىٰ مؤنَّثاً بمذكَّر، فلا ينصرف في المعرفة، ويجوز أن يكون معدولاً. انظر: الكشف ٢/٩٦ - ومعاني الزجّاج ٣/٣٥١.
(٢) في (ط) بدل «جميعاً» جاء «معاً».

يُقطع منه(١).

وقرأ ابن كثير والمسيَّبيّ: ﴿وَأَشْرِكْهُ و﴾ [٣٢] بوصل الهاء بواو، ووصَلها الباقون بضمّة مختلَسة(٢)، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء مُشَمَّةٌ شيئاً من الضمّ فيه(٣). ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأنه متعلِّق بقوله: ﴿فِي أَمْرِي﴾ فلا يُقطع منه.

وروي عن نُصَير: ﴿الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [٥٠] بفتح اللام وبإسكانها(٤)، وأسكنها الباقون.

وقرأ الكوفيّون: ﴿الْأَرْضَ مَهْداً﴾ [٥٣] بفتح الميم وإسكان الهاء من غير ألف، وكذا في الزُّخْرف [١٠]، وقرأهما الباقون بكسر الميم/ وفتح الهاء ١٤٦/ب وألف بعدها.

وقرأ الحرميّان والنحويّان: ﴿مَكاناً سِوًى﴾ [٥٨] بكسر السين، وضمَّها الباقون، ووقَف يحيىٰ وحمزة والكسائيّ عليه بالإمالة، وكذا يقفون علىٰ ﴿سُدًى﴾ في سورة القيامة [٣٦]، ووقَف عليهما أبو عمرٍو وإسماعيل وورش بين اللفظين، ووقَف عليهما الباقون بالفتح.

(١) في (ت): فلا يُقطعا منه.

(٢) أي: بضمّة كاملة، من غير إشباع يتولّد منه واو.

(٣) ذكَرَ ابن الجزريّ في هاء الضمير - من حيث الرَّوم والإشمام - ثلاثةَ مذاهب. (النشر ٢/١٢٤) ممّا يجعل قولَ ابن غلبون، رحمه الله: «ولا خلاف بينهم في الوقف أنّ الهاء مُشَمَّة شيئاً من الضمّ فيه» قولاً غير مسلَّم.

(٤) سقطت من (ط)، وفي (ت): وإسكانها.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ ورويس: ﴿فَيُسْحِتَكُم﴾ [٦١] بضمّ الياء وكسْر الحاء، وفتَحهما الباقون.

وقرأ ابن كثير والمفضّل وحفص: ﴿إِنْ هَـٰذَٰنِ﴾ [٦٣] بتخفيف النون من: ﴿إِنْ﴾، وشدَّدها الباقون. وقرأ أبو عمرٍو: ﴿هَـٰذَيْنِ﴾ بالياء، [وقرأ](١) الباقون [﴿هَـٰذَٰنِ﴾](١) بالألف، وقرأ ابن كثير بتشديد النون من ﴿هَـٰذَآنِّ﴾، وخفَّفها الباقون.(٢)

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿فَاجْمَعُوا كَيْدَكُم﴾ [٦٤] موصولةَ الألف، مفتوحةَ الميم، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة وكسْر الميم.

وقرأ ابن ذكوان ورَوح: ﴿تُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ [٦٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿تَلَقَّفُ ما صَنَعُوا﴾ [٦٩] برفع الفاء، وأسكنها الباقون، وقرأ حفص ﴿تَلْقَفْ﴾ بإسكان اللام وتخفيف القاف، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد القاف. وشدَّد البزّيُّ التاءَ علىٰ أصله، وخفَّفها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿كَيْدُ سِحْرٍ﴾ [٦٩] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وقرأ/ الباقون ﴿سَـٰحِرٍ﴾ بفتح السين وألف بعدها مع كسر الحاء. ١٤٧/أ

وقد ذكرتُ: ﴿قالَ(٣) ءَامَنتُم لَهُ﴾ [٧١] في الأعراف [١٢٣].

وقرأ قالون: ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِناً﴾ [٧٥] بوصل الهاء بكسرة مختلَسة، وأسكنها السوسيّ، ووصَلها الباقون بياءٍ، ولا خلاف بينهم في إسكانها في

(١) زيادة من (ت).
(٢) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٩٩، ١٠٠ ـ ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٦٦، ٤٦٧.
(٣) في الأصل و (ط): ﴿قالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم لَهُ﴾، وهو مخالف لنصّ المصحف، والمثبت من (ت).

الوقف.

وقرأ حمزة: ﴿**لا تَخَفْ دَرَكاً**﴾ [٧٧] بإسكان الفاء من غير ألف، **وقرأ** الباقون ﴿**لا تَخَافُ**﴾ بألف مع رفع الفاء:

فعلىٰ قراءة حمزة لايجوز [أن يَبتدئَ](١) به؛ لأنه جواب الأمر الذي هو قوله: ﴿**فَاضْرِبْ**﴾، التقدير: إنْ تَضربْ لهم طريقاً في البحر لا تخفْ دَرَكاً مِن خَلْفك، [وأنتَ](٢) لا تخشىٰ غرقاً مِن بين يديك. فلذلك هو متعلِّق بـ (فَاضْرِبْ) فلا يُقطع منه.

وأما علىٰ قراءة الباقين فله تقديران:

أحدهما: أن يُجْعَل حالاً من فاعل (فَاضْرِبْ)(٣)، التقدير: فاضرب لهم طريقاً في البحر غيرَ خائف ولا خاشٍ. فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه متعلِّق بـ (فَاضْرِبْ) من حيث كان واقعاً فيه.

والآخر: أن يقطع من قوله: ﴿**فَاضْرِبْ**﴾، تقديره: أنت لا تخاف. فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه [استئناف خبر](٤).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿**قَدْ أَنجَيْتُكُم**﴾ [٨٠]، ﴿**وَوَعَدتُّكُم**﴾ [٨٠]، ﴿**كُلُوا مِن طَيِّبَـٰتِ ما رَزَقْتُكُمْ**﴾ [٨١] بالتـاء مضمـومـة من غير ألف في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بالألف والنون.

(١) في (ت): الابتداء.

(٢) زيادة يقتضيها المقام من (ت).

(٣) سقطت من (ط).

(٤) في (ت): مستأنف. وانظر توثيق توجيه المصنِّف في: معاني الفرّاء ٢/١٨٧ - والكشف ٢/١٠٢ - والزجّاج ٣/٣٦٩ - والنحّاس ٢/٣٥١.

١٤٧/ب وقرأ البصريّان: ﴿وَوَعَدْنَـكُمْ﴾ [٨٠] بغير ألف بعد الواو، وقرأ/ الباقون بالألف.

وقرأ الكسائيّ: ﴿فَيَحُلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾ [٨١] بضمّ الحاء، ﴿وَمَن يَحْلُلْ﴾ [٨١] بضمّ اللام الأولى، وقرأ الباقون بكسر الحاء واللام في الموضعين.[١] ولا خلاف في قوله: ﴿أَمْ أَرَدتُّمْ أَن يَحِلَّ عَلَيْكُم﴾ [٨٦] أنه بكسر الحاء.

وقرأ رُويس: ﴿هُمْ أُوْلاءِ عَلى إِثْرِي﴾ [٨٤] بكسر الهمزة وإسكان الثاء، وفتَحهما جميعاً الباقون.

وقرأ نافع وعاصم سوى المفضَّل: ﴿بِمَلْكِنا﴾ [٨٧] بفتح الميم، وضمَّها حمزة والكسائيّ، وكسَرها الباقون.[٢]

وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص ورويس: ﴿حُمِّلْنا﴾ [٨٧] بضمّ الحاء وتشديد الميم مع كسرها، وقرأ الباقون ﴿حَمَلْنا﴾[٣] بفتح الحاء والميم مع تخفيفها[٤].

وقد ذكرتُ: ﴿يَبْنَـؤُمَّ﴾[٥] [٩٤] في الأعراف [١٥٠].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِما لَمْ تَبْصُرُوا بِهِ﴾ [٩٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) انظر التوجيه في: الكشف ٢/١٠٣، ١٠٤ - والفرّاء ٢/١٨٨

(٢) هي بالفتح: المصدر وبالضمّ السلطان وبالكسر ما حوته اليدُ (الزجّاج ٣/٣٧١)

(٣) سقط من (ت) قوله: ﴿حَمَلْنا﴾.

(٤) في (ط) «تخفيفهما»، وهو خطأ

(٥) في الأصل و (ط): (ابن أم)، والمثبت من (ت)؛ لأنه موافق لنصّ المصحف

وقرأ البصريّان وابن كثير[1]: ﴿لَن تُخْلِفَهُ﴾ [٩٧] بكسر اللام، وفتَحها الباقون.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿يَوْمَ نَنفُخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٠٢] بالنون مفتوحة، مع ضمّ الفاء، وقرأ الباقون بالياء مضمومة، مع فتح الفاء.

وقـرأ ابن كثير: ﴿فَـلا يَخَفْ ظُلْمـاً﴾ [١١٢]، بإسكـان الفـاء من غير ألف[2]، وقرأ الباقون ﴿فَلا يَخافُ﴾ بالألف ورفعِ الفاء.

وقرأ يعقوب: ﴿مِن قَبْلِ أَن نَّقْضِيَ﴾ [١١٤] بالنون مفتوحة مع كسر الضاد وفتح الياء، ﴿وَحْيَهُ﴾ / بنصب الياء، وقرأ الباقون ﴿يُقْضىٰ﴾ بالياء مضمومة مع فتـح الضـاد وإسكان الياء[3]، ﴿وَحْيُهُ﴾ برفع الياء. وأمال الضادَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

١٤٨/أ

وقرأ نافع وأبو بكر: ﴿وَإِنَّكَ لا تَظْمَؤاْ﴾ [١١٩] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

---

(١) في (ت): ابن كثير والبصريّان.

(٢) هي في المصحف ﴿يخاف﴾ بالألف، ولم أجد ـ فيما رجعتُ إليه من كتب الرسم ـ مَن نصَّ علىٰ أنها من غير ألف في بعض المصاحف، إلاّ ما ذكره العلاّمة الضبّاع ـ رحمه الله تعالىٰ ـ بقوله: «فَلا يَخاف ظُلْماً﴾ بـ (طه)، مقتضىٰ ما في «التنزيل» [هو كتاب التنزيل في علم الرسم، لأبي داود ـ سليمان ابن نجاح] أنه ينبغي أن يُكتب للمكيّ بغير ألف، ويحتمل لغيره كذلك أو بالألف، ولا نصَّ فيه عن المصاحف، والعمل عندنا علىٰ الألف» اهـ. (سمير الطالبين ص ٤٥). وقال العلاّمة أبو عيد، رضوان محمـد المخللاتيّ: «﴿فَلا يَخاف﴾، بالألف اتفاقاً، وتُقدّر زيادتها علىٰ قراءة المكيّ، بحذفها مع الجزم» اهـ. إرشاد القراء والكاتبين (ورقة ١٤٢/أ).

(٣) هكذا في جميع النُّسخ، وهو متَّجه. وأبْيَنُ منه أن يقال: «بفتح الضاد وألف بعدها»، وكذا قال ابن الجزريّ، في تحبير التيسير (ص ١٤٥).

فمَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها محمولة على ما قبلها من اسم (إنَّ) وهو قوله ﴿أَلَّا تَجُوعَ﴾ [١١٨]، التقدير: إنَّ لك انتفاءَ الجوع وانتفاءَ العُرْي [فيها عنك](١)، وانتفاء الظمأ والضَّحْي. فلا يجوز أن تُقطع منه.

ومَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأنه قد قطَعها من الكلام الذي قبلها(٢) واستأنفها.

وقرأ أبو بكر والكسائيّ: ﴿لَعَلَّكَ تُرْضَىٰ﴾ [١٣٠] بضمّ التاء، وفتَحها الباقون. وأمال حمزة والكسائيّ الضاد(٣)، وقرأها إسماعيل وورش [وأبو عمرو](٤) بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿زَهَرَةَ الْحَيَوٰةِ﴾ [١٣١] بفتح الهاء الأولى من (زَهَرَة)، وأسكنها الباقون.

وقرأ نافع والبصريّان وحفص وقُتيبة: ﴿أَوَ لَمْ تَأْتِهِم﴾ [١٣٣] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثةَ عشرَ موضعاً، وهي:

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾، ﴿لَعَلِّي ءَاتِيكُم﴾ [١٠]، ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢]، ﴿إِنَّنِي(٥) أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤]، ﴿لِذِكْرِي * إِنَّ﴾ [١٤، ١٥]، ﴿وَلِي فِيهَا﴾

(١) سقط من (ط).

(٢) في (ط): «قبلها فيها» ولا معنى لها. وانظر: معاني الفرّاء ٢/١٩٤.

(٣) في (ت): وأمال الضادَ حمزةُ والكسائيّ.

(٤) سقط من الأصل، والصواب إثباته كما في (ط) و(ت). انظر النشر (٢/٥٢)، وباب الفتح والإمالة من هذا الكتاب (ص ١٩٣- ١٩٤).

(٥) في النُّسخ الثلاث: (إنّي أنا الله)، بنون واحدة، والمثبَت هو نصّ المصحف.

[١٨]، ﴿ويَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦]، ﴿أخي * اشْدُدْ﴾ [٣٠، ٣١]، ﴿على عيْنِي * إذ﴾ [٣٩، ٤٠]، ﴿لنَفْسِي/ * اذْهَبْ﴾ [٤١، ٤٢]، ﴿في ذِكْري * ١٤٨/ب اذْهبا﴾ [٤٢، ٤٣]، ﴿برأْسِي إنِّي﴾ [٩٤]، ﴿لِمَ حَشَرْتني أعْمىٰ﴾ [١٢٥]:

فأما ﴿وَلِي فِيهَا مَـَٔارِبُ﴾ ففتحها ورش وحفص والأعشى، وأسكنها الباقون.

وفتح باقي الياءات نافعٌ إلاّ قوله: ﴿أخِي اشْدُدْ﴾ فإنه أسكنها.

وأسكن أبو عمرو: ﴿لِمَ حشرْتَنِي أعْمىٰ﴾ وفتح الباقي

وأسكن ابن كثير: ﴿لِي أمْري﴾ و ﴿لِذِكْري إنَّ﴾ و ﴿على عيْنِي إذْ﴾، ﴿ولا بِرأْسِي إنِّي﴾، وفتح ما بقي.

وفتح ابن عامر: ﴿لَعَلِّيَ ءَاتِيكُم﴾ وحدَها، [وأسكن ما بقي](١).

وأسكنهنّ كلَّهنّ الباقون.

واختلفوا فيما حذف من الياءات في موضعين:

أحدهما قوله: ﴿بِالْوادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٢] ها هنا وفي (والنازعات) [١٦]، فحذفها سائر القراء في الوصل، وأثبتها يعقوب والكسائيّ(٢) في الوقف، وحذفها الباقون اتِّباعاً للمصحف.

وكذا الخُلْف [بينهم](٣) **في قوله: ﴿وادِ النَّمْلِ﴾ [النمل ١٨] و ﴿مِن شَـٰطِئِ الْوادِ الأَيْمَنِ﴾ [القصص ٣٠]** سواءٌ.

---

(١) سقط من (ت)

(٢) في (ت) الكسائيّ ويعقوب

(٣) ساقطة من (ط)

والآخر قوله: ﴿أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ﴾ [٩٣] فتَحها إسماعيل في الوصل وأثبتها في الوقف، وأسكنها الباقون(١) في الوصل، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرٍو/ في الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين. ١٤٩/أ

(١) أي: أسكنها الباقون ممّن يُثبت في آخرها ياء في الوصل.

سورة الأنبياء عليهم السَّلام

قرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿قَالَ رَبِّي﴾ [٤] بالألف(١)، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف(٢):

فمَن قرأ [﴿قَالَ﴾](٣) بالألف كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه خبرٌ بالقول(٤) عن الرسول - عليه السلام - الذي تقدّم الخبر عنه(٥) بأن الذين ظَلموا تواصَوا بترك القَبول لِما جاءهم به، فهو متعلِّق به، فلا يُقطع منه.

وأمـا مَن قرأ ﴿قُـلْ﴾ فإنه يجوز له أن يبتدئ به؛ لأنه أمْر من الله تعالىٰ لمحمد ﷺ أن يقول ذلك، فهو مستأنَف.

وقد ذكرتُ: ﴿نُوحِي﴾ [٧، ٢٥] في الموضعين في يوسف [١٠٩].

وقرأ ابن كثير: ﴿أَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٠] بغير واو(٦)، وقرأ الباقون ﴿أَوَلَمْ يَرَ﴾ بالواو(٧).

وقـرأ ابن عامـر: ﴿وَلَا تُسْمِـعُ﴾ [٤٥] بالتـاء مضمومةً مع كسر الميم، ﴿الصُّمَّ﴾ بالنصب، وقرأ الباقون ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ بالياء مفتوحةً مع فتح الميم،

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٤).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) في (ط): خبره بالقول. وفي (ت): خبر القول.

(٥) في الأصل: عليه

(٦) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة (المقنع ص ١٠٤)

(٧) وهي كذلك في بقيّة المصاحف (المصدر السابق). وسقطت كلمة «بالواو» من (ط). وانظر توجيه القراءتَيْن في. الكشف ٢/١١٠

﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع[1]، ولا خلاف في نصب ﴿الدُّعاءَ﴾:

فمَن قرأ بالتاء لم يبتدئ به؛ لأنه خطاب للرسول الذي خُوطِب بالأمر من قوله: ﴿قُلْ إِنَّما أُنذِرُكُم بِالْوَحْيِ﴾ [٤٥]، فهو متعلِّق به، فلا يُقطع منه.

١٤٩/ب وأما / مَن قرأ بالياء فله تقديران:

أحـدهما: أن يكون ممّا قد أُمر به الرسول، التقدير: قل: إنما أنذركم بالوحي، وقل: لا يَسمعُ الصُّمُّ الدعاءَ. فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه داخل في الأمر متّصل به، فلا يُقطع منه.

والآخر: أن لايكون داخلاً في الأمر، ولكن يكون ابتداء الإخبار[2] من الله ـ تعالىٰ ـ بذلك، فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه مستأنَف.

وقرأ نافع: ﴿وَإِن كانَ مِثْقالُ﴾ [٤٧] برفع اللام، وكذا في لقمان [١٦]، ونصَبها[3] الباقون فيهما[4].

وقرأ الكسائيّ: ﴿جِذَاذاً﴾ [٥٨] بكسر الجيم، وضمَّها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿أُفٍّ لَّكُم﴾ [٦٧] في (سبحان)[5] [٢٣].

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ﴾ [٨٠] بالتاء، وقرأ أبو بكر ورُويس بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

(١) انظر: الكشف ٢/١١٠، ١١١ ـ والفرّاء ٢/٢٠٥ ـ والزجّاج ٣/٣٩٣.
(٢) في (ت): إخبار.
(٣) في (ط): ونصبهما.
(٤) هنا كلامٌ عن إظهار اللام من قوله تعالىٰ: ﴿بَل رَّبُّكُم﴾ [٥٦] أورده المصنِّف عن ابن المسيِّبيّ، فيما يأتي خلال سورة المطفّفين [١٤]. وانظر التوجيه في الكشف ٢/١١١.
(٥) أي: سورة الإسراء.

وقرأ يعقوب: ﴿أن لَّن يُقْدَرَ عَلَيْهِ﴾ [٨٧] بالياء مضمومةً مع فتح الدال، وقرأ الباقون بالنون مفتوحة مع كسر الدال.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بنون واحدة مع تشديد الجيم، وقرأ الباقون ﴿نُنجِي﴾ بنونين، الثانية منهما ساكنة، مع تخفيف الجيم(١)، ولا خلاف في إسكان الياء.

وقرأ المفضَّل ويحيىٰ وحمزة والكسائيّ: ﴿وَحِرْمٌ عَلىٰ قَرْيَةٍ﴾ [٩٥] بكسر الحاء وإسكان الراء، من غير ألف، وقرأ/ الباقون ﴿وَحَرَٰمٌ﴾ بفتح الحاء ١٥٠/أ والراء، وألف بعد الراء(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿فُتِحَتْ﴾ [٩٦] في الأنعام [٤٤]، و ﴿يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ﴾ [٩٦]، في الكهف [٩٤].

وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر: ﴿لِلْكُتُبِ﴾ [١٠٤] بضمّ الكاف والتاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿لِلْكِتَـٰبِ﴾ بكسر الكاف وفتح التاء وألف بعدها.

وقد ذكرتُ: ﴿الزَّبُورِ﴾ [١٠٥] في النساء [١٦٣].

وقرأ حفص: ﴿قَـٰلَ رَبِّ احْكُم﴾ [١١٢] بالألف، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف.

وقرأ المفضَّل: ﴿عَلىٰ ما يَصِفُونَ﴾ [١١٢] بالياء، [وقرأ](٣) الباقون بالتاء.

---

(١) وهي في المصاحف العثمانيّة بنون واحدة. انظر «المقنع ص ٨٧».

(٢) وهما لغتان، كقولهم: حِلّ وحلال. انظر: الكشف ٢/١١٤ - والفرّاء ٢/٢١١.

(٣) سقطت من (ط).

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع، وهي:

﴿ذِكْرُ مَن مَّعِي﴾ [٢٤] فتَحها حفص(١)، وأسكنها الباقون.

﴿إِنِّي إِلَـٰهٌ مِّن دُونِهِ﴾ [٢٩] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾ [٨٣] و ﴿عِبَادِيَ الصَّـٰلِحُونَ﴾ [١٠٥] أسكَنهما حمزة، وفتَحهما الباقون.

وفيها من [الياءات](٢) المحذوفات ثلاث:

قوله تعالىٰ: ﴿أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ [٢٥] و ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٣٧] و ﴿فَاعْبُدُونِ﴾ [٩٢]: فأثبتَ الياءَ فيهنّ يعقوبُ في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون فيهنّ في الحالين.

---

(١) بعد هذا في الأصل كلمة: «وحده»، وفوقها علامة التضبيب، ولم تَرِد في النسختَين الأُخريَيْن.

(٢) سقطت من (ط).

ســورة الحــجّ

قرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿سَكْـرىٰ وَمـا هُم بِسكْـرى﴾ [٢] بفتح السين وإسكان الكاف من غير ألف/ بعدها، مع إمالة الراء في الموضعين. وقرأهما ١٥٠/ب الباقون ﴿سُكَـرىٰ﴾ بضمّ السين وفتح الكاف وألف بعدها.[1] وأمال الراء أبو عمرٍو، وقرأ(٢) ورش وإسماعيل بين اللفظين، وفتحها(٣) الباقون.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَنُقِرَّ فِي الأَرْحامِ﴾ [٥] بنصب الراء، ﴿ثُمَّ نُخْرِجَكُمْ﴾ [٥] بنصب الجيم، ورفَعهما(٤) الباقون:

فمَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه عطفه(٥) على ﴿لِنُبَيِّنَ﴾ [٥] الذي قد نصَبتْه لامُ (كَيْ)، التقدير: لِنبيِّن لكم، ولِنقرَّ [في الأرحام](٦) ولِنخرجكم. فلا يُقطع منه.

ومَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه قد قطَعه ممّا قبله، ولم يُدخله في التبيين، فهو مستأنَف.

واختلفوا في اللام من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ [١٥]، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾، ﴿وَلِيُوفُوا﴾، ﴿وَلِيَطَّوَّفُوا﴾ [٢٩]: فكسَر ابن ذكوان اللامَ في الأربعة، وكسَر

(١) انظر: الفرّاء ٢/٢١٤، ٢١٥ - والزجّاج ٣/٤١٠ - والكشف ٢/٢١٦.
(٢) في (ط): وقرأهما.
(٣) في (ط): وفتحهما
(٤) في الأصل: ورفعها
(٥) في (ط): عطف.
(٦) سقط من (ت).

أبو عمرو وورش وهشام ورويس [اللام](1) في ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾ ، ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾(2)، وأسكنوا ما بقي، وكسر قُنْبُل ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ وحدها، وكسر الأعشىٰ ﴿وَلِيُوَفُّوا﴾(3) وحدها، وأسكن الباقون اللام في الأربعة.

وقرأ أبو بكر ـ وحده ـ بفتح الواو وتشديد الفاء من قوله: ﴿وَلِيُوَفُّوا﴾ إلا أن يحيىٰ يُسْكن اللام، والأعشىٰ يكسرها كما تقدّم، وقرأ الباقون بإسكان الواو وتخفيف الفاء، وابن ذكوان يكسر اللام، الباقون يُسْكنونها كما تقدّم.

وقرأ نافع وعاصم سوىٰ المفضَّل: ﴿وَلُؤْلُؤاً﴾ [23] بالنصب، وكذا في/ فاطر [33]، وتابَعهما يعقوب ها هنا فقط، وجرَّهما(4) الباقون. وكلُّهم همَز إلا أبا بكر وأبا عمرو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزةَ، إذا وقف؛ فإنهم أبدَلوا من الهمزة الأُولىٰ واواً ساكنة في جميع القرآن، وأبدَل(5) حمزة [وحدَه](6) ـ إذا وقف ـ من الهمزة الثانية واواً ساكنة، وحقَّقها الباقون.

151/أ

وقرأ حفص(7): ﴿سَوَاءً الْعَٰكِفُ فِيهِ﴾ [25] بنصب الهمزة، ورفَعها الباقون:

---

(1) سقطت من (ط).

(2) في (ت) بتقديم ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ علىٰ ﴿ثُمَّ لِيَقْطَعْ﴾.

(3) سيأتي ـ قريباً ـ أن الأعشىٰ عن أبي بكر يقرأها بفتح الواو وتشديد الفاء.

(4) في (ط): وجرّها.

(5) في الأصل: فأبدل.

(6) سقطت من (ط). وكان علىٰ المصنِّف أن يذكُر هشاماً مع حمزة في إبدال الهمزة الثانية واواً ساكنة عند الوقف، وانظر ص 162.

(7) في (ط): حفص عن عاصم.

فمَن نصَب لم يبتدئ به ؛ لأنه متعلِّق بما قبله من وجهين :

أحدهما : أن يكون مفعولاً ثانياً[1] لـ ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ .

والآخر : أن يكون المفعولُ الثاني لـ ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ قولَه : ﴿لِلنَّاسِ﴾ ويكون ﴿سَوَاءً﴾ حالاً منه ، أو من[2] ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ ، فلذلك لا يجوز أن يُقطع ممّا قبله ؛ لأنه متّصل به .

وأما مَن رفَعه فله تقديران :

أحدهما : أن يَرفع ﴿الْعَٰكِفُ﴾ بالابتداء ، و ﴿سَوَاءٌ﴾ خبرُه ، مقدَّم عليه ، ويجعل قولَه : ﴿لِلنَّاسِ﴾ هو المفعول الثاني لـ ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ ، فعلىٰ هذا يبتدئ به ؛ لأنه مستأنَف ، غير متعلِّق بما قبله .

والآخر : أن يَجعل قولَه : ﴿لِلنَّاسِ﴾ تبييناً ، لا المفعول الثاني[3] لـ ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ ، ويجعل ﴿سَوَاءٌ الْعَٰكِفُ فِيهِ﴾ ابتداءً وخبراً في موضع المفعول الثاني لـ ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾ ، فعلىٰ هذا لا يبتدئ به ؛ لأنه متعلِّق بما قبله ، فلا يُقطع منه .

وقرأ نافع : ﴿فَتَخَطَّفُهُ الطَّيْرُ﴾ [٣١] بفتح الخاء/ وتشديد الطاء ، وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الطاء . ١٥١/ب

---

(١) تصحّفت كلمة «ثانياً» في (ط) إلىٰ : «بالياء» .

(٢) في (ط) و (ت) : ومن .

(٣) في (ط) بعد كلمة «الثاني» زيادة : «في» .

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ: ﴿مَنسِكـاً﴾ [٣٤، ٦٧] بكسـر السين في الموضعين، وفتَحها فيهما الباقون[١].

وقرأ يعقوب: ﴿لَن تَنالَ اللهَ لُحومُها﴾، ﴿وَلَـكِن تَنالُهُ التَّقوىٰ﴾ [٣٧]، بالتاء في الموضعين[٢]، [وقرأهما][٣] الباقون بالياء.

وقرأ الابنان وحمزة والكسائيّ: ﴿أَذِنَ﴾ [٣٩] بفتح الهمزة، وضمَّها الباقون.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿يُقَـٰتَلُونَ﴾ [٣٩] بفتح التاء، وكسَرها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿إِنَّ اللهَ يَدْفَعُ﴾ [٣٨] بفتح الياء [والفاء][٤] وإسكان الدال من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿يُدَٰفِعُ﴾ بضمّ الياء، وفتحِ الدال وألفٍ بعدها، مع كسر الفاء.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَلَوْلا دِفَـٰعُ اللهِ﴾[٥] [٤٠] بكسر الدال، وفتحِ الفاء وألف بعدها، وقرأ الباقون ﴿دَفْعُ﴾ [بفتح الدال وإسكان الفاء][٦] من غير ألف.

---

(١) المَنسِك بالكسر: اسم موضع، أو مصدَر غير قياسيّ. والمَنسَك بالفتح: مصدَر قياسيّ. ويرىٰ الفرّاءُ أنَّهما لغتان في اسم الموضع. (معاني القرآن ٢/٢٣٠). وانظر أيضاً: الزجَّاج ٣/٤٢٦، ٤٢٧ ـ والكشف ٢/١١٩.

(٢) في (ط): بالتاء فيهما.

(٣) سقط من (ط).

(٤) سقط من (ط).

(٥) تقدّم ذِكر هذا الموضع من الخلاف في سورة البقرة [٢٥١].

(٦) في (ت): «بإسكان الفاء، مع فتح الدال»، والمؤدىٰ واحد.

وقرأ الحرميّان: ﴿لَهُدِمَتْ﴾ [٤٠] بتخفيف الدال، وشدَّدها الباقون.

وقـرأ البصـريّان: ﴿أَهْلَكْتُهـا﴾ [٤٥] بالتـاء مضمـومـة، وقرأ الباقون، ﴿أَهْلَكْنَـها﴾ بالنون والألف.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ: ﴿كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا يَعُدُّونَ﴾ [٤٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقـرأ ورش والمسيَّبيُّ والأعشىٰ وأبو عمرٍو ـ إذا ترك الهمز ـ وحمزة، إذا وقف: / ﴿وَبِيرٍ﴾ [٤٥] بغير همز، وهمَز[1] الباقون وأبو عمرٍو، إذا همَز. ١٥٢/أ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ [٥١] بغير ألف مع تشديد الجيم، وكذا في الموضعين في سبأ [٥ ، ٣٨]، وقرأهنّ الباقون بألِف مع تخفيف الجيم.

وقرأ ابن عامر: ﴿ثُمَّ قُـتِّـلُوا﴾ [٥٨] بتشديد التاء، وخفَّفها الباقون.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وأبو بكر: ﴿وَأَنَّ ما تَدْعُونَ﴾ [٦٢] بالتاء، وكذا في لقمان [٣٠]، وقرأهما الباقون بالياء.

وروىٰ قُتيبـة عن الكسـائيّ: ﴿النَّارُ وَعَدَها﴾ [٧٢] بنصب الراء وجرِّها ورفعِها، وقرأ الباقون بالرفع فقط:

فمَن رفَعها لم يجُزْ [له][2] أن يبتدئ بها؛ وذلك أنه يرفعها[3] بأنها خبر مبتدأ مضمَر، تفسيراً للشرّ المتقدِّم ذكره، التقدير: هو النار. فهي من أجل

---

(١) في (ت): وهمزها.

(٢) زيادة من (ط).

(٣) في (ت): رفعها.

ذلك غير مستأنَفة(1)؛ لأنها قد جرَتْ مَجرىٰ النعت في البيان للشرّ، فلا تُقطع منه؛ كما لا يُقطع النعت من المنعوت.

وكذا(2) مَن جرَّها فإنه لا يبتدئ بها؛ لأنها بدل من قوله: ﴿بِشَرٍّ﴾، فهي متعلِّقة به، فلا تُقطع منه.

وأما إذا(3) نُصبت فإنه يُبتدأ بها، سواءٌ نُصبتْ(4) بإضمار (أَعْني) أو بإضمار (وَعَدَ)(5)؛ لأنه موضع استئناف عامِل(6).

وقرأ الأعشىٰ: ﴿يَسْطُونَ﴾ [72] بالصاد، وقرأ الباقون بالسين.

وقرأ يعقوب: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ﴾ [73] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

152/ب / وفتَح نافع وهشام(7) وحفص الياءَ من قوله: ﴿بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ﴾ [26]، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في ياءين من المحذوفات:

---

(1) في (ط): فمن أجل ذلك هي غير مستأنفة.

(2) في الأصل: وأما.

(3) في الأصل: مَن نصَب.

(4) في الأصل: نصَب.

(5) ضُبطَتْ في الأصل و (ط): (وَعْدٍ)، وأثبتُّه ـ على الماضي ـ من (ت)، وهو المعروف.

(6) انظر: معاني القرآن للفرّاء 2/230 ـ والأخفش 2/416 ـ والزجّاج 3/438.

(7) في (ت) بتقديم ذِكر «هشام» علىٰ «نافع».

إحداهما[1] **قوله**: ﴿**وَالْبادِ**﴾ [٢٥] فأثبت الياء فيه ابن كثير و يعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها إسماعيل وورش وأبو عمرٍو في الوصل، وحذَفوها في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

والأخرىٰ[2] **قوله**: ﴿**فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ**﴾ [٤٤] أثبت ورش [فيه الياء][3] في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبَتها يعقوب في الحالين، [الباقون بحذفها][4] في الحالين.

(١) في الأصل و (ط): أحدهما.
(٢) في (ط): والآخر.
(٣) في (ت): الياء فيه.
(٤) في (ت): وحذَفها الباقون.

ســورة قــد أفْلَــح(١)

قرأ ابن كثير: ﴿لِأَمَنَتِهِمْ﴾ [٨] بغير ألف؛ علىٰ التوحيد، وكذا في (سَأَلَ سائِلٌ) [٣٢]، وقرأهما الباقون ﴿لِأَمَـٰنَـٰتِهِم﴾ بالألف؛ علىٰ الجمع.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿عَلَىٰ صَلَوٰتِهِم﴾ [٩] بالتوحيد(٢)، وقرأ الباقون ﴿صَلَوَٰتِهِم﴾ بالجمع، ولا خلاف [بينهم](٣) في الأنعام [٩٢]، و (سَأَلَ سائِلٌ) [٢٣، ٣٤] أنه بالتوحيد.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿عَظْماً فَكَسَوْنا الْعَظْمَ لَحْماً﴾ [١٤] بفتح العين وإسكان الظاء، من غير ألف في الموضعين؛ علىٰ التوحيد. وقرأهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء [وبعدها ألف](٤)؛ علىٰ الجمع.

١٥٣/أ وقـرأ الحـرميّان وأبـو/ عمـرٍو: ﴿مِن طُورِ سِيناءَ﴾ [٢٠] بكسر السين، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورُوَيس: ﴿تُنبِتُ﴾ [٢٠] بضمّ التاء الأولىٰ وكسر الباء، وقرأ الباقون بفتح التاء [الأولىٰ](٥) وضمّ الباء.

---

(١) أي: سورة المؤمنون.
(٢) في (ت): علىٰ التوحيد.
(٣) سقطت من (ط) و (ت).
(٤) في (ت): بالألف.
(٥) سقطت من (ت).

وقد ذكرتُ: ﴿نُّسْقِيكُم﴾ [٢١] في النحل [٦٦]، و ﴿مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ [٢٧] في هود [٤٠].

وقرأ أبو بكر: ﴿أَنزِلْنِي مَنزِلًا﴾ [٢٩] بفتح الميم وكسرِ الزاي، وقرأ الباقون بضمّ الميم وفتح الزاي.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿وَعِظَـٰمًا إِنَّكُم مُّخْرَجُونَ﴾ [٣٥] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وأجمعوا علىٰ فتح التاء [من غير تنوين](١) في قوله: ﴿هَيْهَاتَ﴾(٢) [٣٦] في الموضعين في الوصل، وعلىٰ وقفهم علىٰ(٣) الأوّل بالتاء(٤)، واختلفوا في الوقف [علىٰ](٥) الثاني:

---

(١) ما بين المعقوفتين سقط من (ط)، وتأخّر ذِكره في (ت) إلىٰ ما بعد: ﴿هَيْهاتَ﴾.

(٢) في (ت): «هيهات هيهات»، مكرّرة.

(٣) في (ط): في.

(٤) فرّق ابن غلبون ـ هنا ـ بين الوقف علىٰ ﴿هَيْهات﴾ الأُولىٰ والثانية، وتبعه علىٰ ذلك ابنُ بَلِّيمة في «تلخيص العبارات» (ص ١٢٦) وإسماعيل بن خَلَف في «العنوان» (لوحة ٤٢/أ نسخة مكتبة نورعثمانيّة).

ولم يفرِّق الدانيّ ـ وهو تلميذ ابن غلبون ـ بينهما في «التيسير» (ص ٦٠)، ولا في «جامع البيان» (٩١٤/٣).

وقد ذكَر الإمام ابن الجزريّ تفريقَ ابن غلبون ومَن تبعه بينَ الموضعين، إلاّ أنّه سوّىٰ بينهما في الحكم، وعليه العمل عند مَن بعده مِن القرّاء، إلىٰ عصرنا هذا، والله أعلم. انظر النشر (١٣٢/٢).

(٥) سقطت من (ط).

فوقف عليه البزّيّ وقُتيبة[1] بالهاء، ووقف الباقون بالتاء.

ولا ينبغي [أن يُتعمَّد][2] الوقف علىٰ واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأن الكلام ما تَمَّ عندها ولا كفىٰ.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿تَتۡرًا﴾ [٤٤] بالتنوين، ووقفا بالألف، وقرأ الباقون بغير تنوين.

وأمـال [الـراء][3] حمزةُ والكسائيّ في الوصل والوقف، وقرأها إسماعيل وورش بين اللفظين في الحالين، وفتَحها فيهما الباقون[4].

وقـرأ الكـوفيّون: ﴿وَإِنَّ هَـٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ﴾ [٥٢] بكسر الهمزة من ﴿وَإِنَّ﴾ وتشديد[5] النون. وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة وتخفيف/ النون. وقرأ الباقون بفتح الهمزة وتشديد النون: ١٥٣/ب

---

(١) خصَّص ابن غلبون ـ رحمه الله ـ الوقفَ بالهاء علىٰ ﴿هَيۡهات﴾ الثانية برواية قُتيبة عن الكسائيّ، وهي ـ اليوم ـ من الروايات الشاذّة.

وأطلق الإمام ابن الجزريّ الحكمَ في «النشر» للكسائيّ ـ من كلِّ طرقه ـ أنّه يقف عليها بالهاء، وعليه العمل اليوم عند القرّاء. انظر النشر (٢/١٣١).

(٢) سقط من (ط).

(٣) سقط من (ط).

(٤) كذا في (ت)، وفي الأصل: «وفتَحها فيهما الباقون في الحالين»، ولا يستقيم ذكر «فيهما» مع قوله «في الحالين». وفي (ط): «وفتَحها الباقون في الحالين»، وهو مستقيم.

(٥) في (ت): مع تشديد.

فأما مَن كسَرها فإنه يبتدئ بها؛ لأنها ابتداء خبر من الله [بذلك][1]، فهي مستأنَفة.

وأما مَن فتَحها ـ سواء خفَّف النون أو شدَّدها ـ فله تقديران:

أحدهما: أن تكون معطوفة على (ما)[2]مِن قوله: ﴿إِنِّي بِما تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [٥١]، فعلى هذا لا يجوز أن يبتدئ بها؛ لئلا تُقطع ممّا عُطفتْ عليه ودَخلتْ معه في العِلم.

والآخر: أن تكون متعلِّقة بقوله: ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٥٢]، التقدير: ولِأنّ هذه أُمّتكم أُمةً واحدة وأنا ربكم فاتّقونِ. أي: فاتّقونِ لهذا. فعلى هذا يجوز الابتداء بها؛ لأنها منقطِعة ممّا قبلها، ومتعلِّقة بأمر مستأنَف، وهو[3] ﴿فَاتَّقُونِ﴾.

وقرأ نافع: ﴿سامِراً تُهْجِرُونَ﴾ [٦٧] بضمّ التاء وكسرِ الجيم، وقرأ الباقون بفتح التاء وضمِّ الجيم[4].

وقرأ ابن عامر: ﴿أَمْ تَسْئَلُهُمْ خَرْجاً فَخَرْجُ﴾ [٧٢] بإسكان الراء من غير ألف في الموضعين، وقرأهما حمزة والكسائيّ بفتح الراء وبالألف، وقرأ الباقون الأوّلَ بغير ألف، والثاني بالألف.

---

(١) سقطت من (ت).

(٢) سقطت «ما» من (ط).

(٣) في الأصل و (ط): «وهي»، وما أثبتُّه من (ت) هو الأولى؛ لأنَّ الأمر مذكَّر.

(٤) ﴿تُهْجِرُونَ﴾ أي: تقولون الهُجْرَ، وهو الهذيان وما لا خيرَ فيه. و ﴿تَهْجُرُونَ﴾ أي: تهجرون القرآنَ. انظر: الزجّاج ٤/١٨ ـ والنحّاس ٢/٤٢٣.

وقرأ البصريّان: ﴿سَيَقُولُونَ اللَّهُ﴾ [٨٧]، ﴿اللَّهُ﴾ [٨٩] بالألف[١] في الاسمين الأخيرين[٢]، وقرأ[٣] الباقون ﴿لِلَّهِ﴾ [٨٧]، ﴿لِلَّهِ﴾ [٨٩] بغير ألف[٤]، ولا خلاف في الأوّل [٨٥] أنه ﴿لِلَّهِ﴾ بغير ألف.

وقرأ نافع وأبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿عَـٰلِمُ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] برفع الميم، وجرَّها الباقون:

١٥٤/أ فمَن رفَع جاز له أن يبتدئ به؛ / لأنه خبرُ مبتدأ محذوف تقديره (هو)، فهو في موضع استئناف.

ومَن جرَّه كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه نعْت لاسم الله من قوله: ﴿سُبْحَـٰنَ اللَّهِ﴾ [٩١] فهو متعلِّق به، فلا يُقطع منه، وهو مجرور أيضاً، والابتداء بالمجرور مكروه إذا كان جرُّه علىٰ هذا النحو، إلا لرويس فإنه روي عنه أنه يَجرّ في الوصل، فإذا ابتدأ رفَع.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ غَلَبَتْ عَلَيْنَا شَقَـٰوَتُنَا ﴾ [١٠٦] بفتح الشين والقاف وألفٍ بعدهما[٥]، وقرأ الباقون بكسر الشين وإسكان القاف من غير ألف[٦].

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل البصرة. (المقنع ص ١٠٤، ١٠٥).

(٢) في (ت): الآخِرَيْن.

(٣) في (ت): وقرأهما.

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٥) في (ط) و(ت): بعدها.

(٦) وهُما مصدران لـ (شَقِيَ). انظر: النحّاس ٢/٤٢٨ - والكشف ٢/١٣١.

وقرأ نافع وحمزة والكسائيّ: ﴿سُخْرِيًّا﴾ [١١٠] بضمّ السين، وكذا في (صٓ) [٦٣]، وضمَّها المفضَّل في (صٓ) فقط، وكسَرها الباقون فيهما. ولا خلاف في ضمّ السين في الزُّخْرف [٣٢].

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿إِنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [١١١] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون:

فمَن كسَرها ابتدأ بها؛ لأن الكلام قد تمّ دونها، وهي مستأنَفة.

ومَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها من أحد وجهين:

أحدهما: أن تكون في موضع نصب، مفعولاً له، التقدير: إني جزيتُهم اليومَ بصبرهم الجنةَ لأنهم هم الفائزون.

والآخر: أن تكون هي المفعول الثاني لـ (جَزَيْتُ) فلا تحتاج إلىٰ إضمار كما احتيج في الوجه الأوّل، والتقدير: إني جزيتُهم اليومَ بصبرهم/ الفوزَ[١]. ١٥٤/ب يقال: فاز الرجل، إذا نال ما أراد. فهي ـ لِما ذكرْ نا ـ متّصلة [بما قبلها][٢]، فلا تُقطع منه.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿قُلْ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾[٣] [١١٢]، ﴿قُلْ إِن لَّبِثْتُمْ﴾[٣] [١١٤] بغير ألف في الموضعين[٤]، وقرأ ابن كثير الأوّلَ بغير

---

(١) في (ط): الفوز الجنّة.

(٢) سقط من (ط).

(٣) أظهر الثاء عند التاء من: ﴿لَبِثْتُم﴾ الحرميّان وعاصم ويعقوب، وأدغمها الباقون. انظر «باب اختلافهم في ستة أصول من الإظهار والإدغام» (ص ١٨٥).

(٤) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٥).

ألف، والثاني بألف[1]، وقرأهما الباقون ﴿قالَ﴾ بالألف[2].

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَأَنَّكُمْ إِلَيْنا لاتَرْجِعُونَ﴾ [١١٥] بفتح التاء وكسرِ الجيم، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتحِ الجيم.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ﴾ [١٠٠] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

واختلفوا في ست ياءات[3] [من المحذوفات][4]، وهي:

﴿بِما كَذَّبُونِ﴾ [٢٦]، و ﴿بِما كَذَّبُونِ﴾ [٣٩]، و ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [٥٢]، و ﴿أَن يَحْضُرُونِ﴾ [٩٨]، ﴿قالَ رَبِّ ارْجِعُونِ﴾ [٩٩]، ﴿وَلا تُكَلِّمُونِ﴾ [١٠٨]:

فأثبتَ يعقوب الياءَ فيهنّ في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون فيهنّ في الحالين.

(١) في (ت): بالألف.
(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).
(٣) في (ط): آيات.
(٤) سقط من (ط).

ســورة النُّــور

قرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿وَفَرَّضْنَـٰهَا﴾ [١] بتشديد الراء، وخفَّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿رَأَفَةٌ﴾ [٢] بفتح الهمزة، وأسكنها الباقون.[1] ولا خلاف في الحديد [٢٧] أن الهمزة ساكنة. وكلُّهم همَز في السورتين إلا الأعشىٰ وأبا عمرٍو - إذا ترك الهمز - وحمزةَ، إذا وقف، فإنهم أبدلوا/ من الهمزة ألفاً في الموضعين. ١٥٥/أ

وقـرأ حفص(٢) وحمـزة والكسائيّ: ﴿أَرْبَعُ شَهَـٰدَٰتٍ﴾(٣) [٦] بالرفع، ونصَبها الباقون.[4]

وقرأ حفص: ﴿وَالْخَـٰمِسَةَ﴾(٥) [٩] بنصب التاء(٦)، ورفَعها الباقون:

فعلىٰ قراءة حفص لا يجـوز الابتـداء [بقوله](٧): ﴿وَالْخَـٰمِسَةَ﴾؛ لأنها محمولة علىٰ الأربع المنصوبة في قوله: ﴿أَن تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَـٰدَٰتٍ﴾ [٨]،

---

(١) وهُما لغتان. انظر: الكشف ٢/١٣٣.

(٢) تأخر في (ت) ذِكر «حفص» عن «حمزة والكسائيّ».

(٣) أي الموضع الأوّل منهما، ولو قيّدها لكان أَوْلىٰ. انظر (النشر ٢/٣٣٠).

(٤) الرفع علىٰ أنّه مبتدأ وخبره محذوف، أو علىٰ أنّه خبر لقوله: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾. والنصب علىٰ أنّ ﴿أَرْبَعَ﴾ مفعول به للمصدر ﴿فَشَهَادَةُ﴾. انظر: الفرّاء ٢/٢٤٦، ٢٤٧ - والزجّاج ٤/٣٢، ٣٣ - والنحّاس ٢/٤٣٣.

(٥) أي الموضع الثاني منهما، ولو قيّدها لكان أولىٰ انظر (النشر ٢/٣٣١).

(٦) في (ط): بنصب الهاء.

(٧) سقط من (ط).

التقدير: وتشهَدَ الشهادةَ الخامسةَ. فهما داخلتان في صِلة (أنْ) فلا يُفصلُ بينهما[١].

وأما علىٰ قراءة الباقين فلها[٢] تقديران:

أحـدهمـا: أن تُخرج ﴿الْخَـٰمِسَةُ﴾ من صلة (أنْ) وتُعطفَ علىٰ موضع (أنْ)؛ لأنها وما عملتُ فيه في موضع رفع بأنها فاعلة ﴿وَيَدْرَأُ﴾، التقدير: ويدرأ عنها العذابَ شهادتُها[٣] أربعَ شهاداتٍ بالله، والشهادةُ الخامسة بأنّ غضَب الله عليها. فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها، وداخلة معه في الدرء كما بيّنّا.

والآخر: أن لا تُحمل علىٰ ما قبلها ولا تدخل معه في الدرء، ولكن تُجعل موجِبةً لغضب الله عليها إن كان من الصادقين، فعلىٰ هذا يجوز الابتداء بها؛ لأن الكلام الذي قبلها قد تناهىٰ، ثم استُؤنفتْ [هي][٤]، فرُفعتْ بالابتداء، وجُعلتْ[٥] (أنَّ) وما اتّصل بها الخبر.

١٥٥/ب والوجه الأوّل أجودُ وأصحّ؛ لأن/ صَدْرَ القِصة يدُل[٦] عليه، وعليه[٧] مدار الحكم.

---

(١) في الأصل: «منهما»، وفي (ط): «منها»، والمثبَت من (ت).

(٢) في (ط): «فلهما»، وهو خطأ.

(٣) في الأصل و(ت): «شهادتهما»، والمثبت من (ط).

(٤) سقطت من (ط) و(ت).

(٥) في (ط): وجُعِل.

(٦) في الأصل و(ط): «تدلّ عليه»، بالتاء، والمثبت من (ت).

(٧) في (ط): وعلىٰ.

وقرأ نافع و يعقوب: ﴿أن لَّعْنَتُ اللهِ﴾ [٧] بتخفيف النون من (أنَّ) ورفعِ اللعنة، و﴿أنْ غضب الله عَلَيْها﴾ [٩] بتخفيف النون.

وقرأ نافع: ﴿غَضِبَ اللهُ﴾ بكسر الضاد وفتحِ الباء؛ جَعَله فعلاً ماضياً، ورفَع ﴿اللهُ﴾ به، وقرأ يعقوب ﴿غَضَبُ اللهِ﴾ بفتح الضاد ورفعِ الباء؛ جَعَله اسماً، وجرَّ اسم ﴿اللهِ﴾ بإضافته إليه.

وقرأ الباقون ﴿أنَّ﴾ بتشديد النون في الموضعين، ونصبوا ﴿لَعْنَتَ اللهِ﴾ و ﴿غَضَبَ اللهِ﴾، وجرّوا اسم ﴿اللهِ﴾ في الموضعين بالإضافة.

ولا خلاف في جرّ اسم الله ـ تعالىٰ ـ من قوله: ﴿أن لَعْنَت اللهِ﴾.

وقرأ يعقوب: ﴿وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كُبْرَهُ﴾ [١١] بضمّ الكاف، وكسَرها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿يَوْمَ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ [٢٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿غَيْرَ أُوْلِي الإِرْ بَةِ﴾ [٣١] بنصب (غيرَ)، وجرَّه الباقون.

وقرأ ابن عامر: ﴿أَيُّـهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [٣١]، و ﴿يَـأَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف ٤٩]، و ﴿أَيُّـهُ الثَّقَـلانِ﴾ [الـرحمن ٣١] بضمّ الهـاء في الثلاثة، وفتَحها [فيهنّ][١] الباقون، ووقف النحويّان ويعقوب [عليهنّ][٢] (أَيُّها) بالألف، ووقف الباقون بغير ألف؛ اتّباعاً للمصحف. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليها

(١) سقطت من (ط).
(٢) سقطت من (ط).

لأحد من القراء؛ لأن ما بعدها نَعْتٌ لها لازم، فلا يُقطع منه.

١٥٦/أ وقرأ قُتيبة والدُّوريّ(١)/: ﴿كَمِشْكَوٰةٍ﴾ [٣٥] بالإمالة، وفتَح الباقون.

وقرأ النحويّان: ﴿دِرِّيءٌ﴾ [٣٥] بكسر الدال، مع الهمزة(٢)، وقرأ أبو بكر وحمزة بضمّ الدال، مع الهمزة(٢)، وقرأ المفضَّل بكسر الدال من غير همز، بياء مشدَّدة، وقرأ الباقون بضمّ الدال وياء مشدَّدة، من غير همز.(٣)

وقرأ ابن كثير والمفضَّل والبصريّان: ﴿تَوَقَّدَ﴾ [٣٥] بفتح [التاء](٤) والواو والقاف والدال، مع تشديد القاف، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿تُوقَدُ﴾ بضمّ التاء وإسكان الواو، وتخفيف القاف وضمِّ الدال، وقرأ الباقون كذلك(٥) إلا أنه بالياء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُسَبَّحُ لَهُ فِيها﴾ [٣٦] بفتح الباء(٦)، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها لم يبتدئ بقوله تعالىٰ: ﴿رِجالٌ﴾ [٣٧] [لأنهم فاعلون لـ (يُسَبِّحُ)](٧) فلا يجوز أن يُقطعوا منه.

---

(١) أي الدوريّ عن الكسائيّ، وكان ينبغي له التقييد حتىٰ لا يُظنّ أنها من رواية الدُّوريّ عن أبي عمرو، كما أنّه لو ذكَر الخلاف ـ في هذه الكلمة ـ في «باب الفتح والإمالة» لكان أولىٰ.

(٢) أي مع إثبات همزة مرفوعة منوّنة في آخرها. وفي (ت): مع الهمز.

(٣) انظر التوجيه عند الزجّاج ٤/٤٤ ـ والكشف ٢/١٣٧ ـ والنحّاس ٢/٤٤١، ٤٤٢.

(٤) سقطت من (ط).

(٥) في (ط): كذا.

(٦) في (ط): «بفتح السين»، وهو تحريف.

(٧) في (ط): لأنّه متعلّق بـ ﴿يُسَبِّحُ﴾.

ومَن فتَح الباء جاز له أن يبتدئ بقوله: ﴿رِجالٌ﴾؛ لأنهم ليسوا مرفوعِين بـ(يُسَبِّحُ) هذا، الظاهرُ، وإنما هم مرفوعون بفعل آخر، التقدير: يُسبِّح له [فيها](١) رجال. فَهُمْ من أجل هذا في موضع استئناف، هذا هو الجيِّد. وقد أجازوا أن يكون قوله: ﴿رِجالٌ﴾ مرتفعٌ(٢) بالظرف(٣) الذي هو قوله: ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ [٣٦]، فعلىٰ هذا لا يبتدئ بهم؛ لتعلُّقهم بما قبلهم.

وقرأ قُنْبُل: ﴿سَحابٌ﴾ [٤٠] بالرفع والتنوين، ﴿ظُلُمَـٰتٍ﴾ بالجرِّ والتنوين، وقرأ البَزِّيّ مثلَه إلا أنه لم يُنوِّن/ [قولَه](٤) ﴿سَحابُ﴾، وقرأ الباقون ﴿سَحابٌ ظُلُمَـٰتٌ﴾ بالرفع والتنوين فيهما. ١٥٦/ب

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿خَـٰلِقُ﴾ [٤٥] بالألف، مع كسر اللام ورفع القاف، ﴿كُلِّ دابَّةٍ﴾ بالجرّ، وقرأ الباقون [﴿خَلَقَ﴾](٥) بفتح اللام والقاف من غير ألف، ﴿كُلَّ دابَّةٍ﴾ بنصب اللام.

وقرأ أبو عمرٍو ويحيىٰ: ﴿وَيَخْشَ اللهَ وَيَتَّقِهْ﴾ [٥٢] بكسر القاف وإسكان الهاء في الوصل، وقرأ حفص بإسكان القاف وكسرِ الهاء كسرة مختلَسة(٦)، وقرأ قالون والأعشىٰ ويعقوب بكسر القاف واختلاس كسرة

---

(١) سقط من (ط).

(٢) في النُّسخ الثلاث: «مرتفع»، والوجه: «مرتفعاً»؛ لأنّه خبر (يكون) المتقدّم.

(٣) تقدّمت الإشارة إلىٰ موضوع: «رفع الاسم بالظرف والجارّ والمجرور» عند قوله تعالىٰ: ﴿وَعَلَىٰ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾ في سورة البقرة [٧].

(٤) سقط من (ط).

(٥) زيادة من (ت).

(٦) أي بكسرة كاملة، من غير أن يتولّد منها ياء، وتقدّم نظيره مراراً.

الهاء، وقرأ الباقون بكسر القاف ووصلِ الهاء بياء، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

وروىٰ قُتيبة: ﴿طاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾ [٥٣] بالنصب والرفعِ جميعاً في الكلمتين، وكذا في سورة محمد ﷺ [٢١]، وقرأهما الباقون بالرفع فقط. والابتداءُ بقوله: ﴿طاعَة﴾ علىٰ القراءتين جميعاً جائز، إذا جعلتَ [ذلك][1] استئناف خطاب من الله ـ تعالىٰ ـ لهم بذلك، وذلك أنّ مَن رفَعهما أضمَر: لِتكنْ طاعةٌ، أو: طاعةٌ معروفةٌ أَوْلىٰ بكم.

ومَنْ نصَب أضمَر: الزموا[2]. فهي علىٰ القراءتين منقطِعة ممّا قبلها.

وأما مَن جعَلها ممّا أُمر النبيّ ﷺ بأن يقوله لهم، لم يَجُز الابتداء بها، وإن كانت علىٰ التقديرَين المتقدِّمَين؛ لأنها متعلِّقة بالأمر الذي/ قبلها، [وداخلة فيه][3]، وهو قوله: ﴿قُل لَّا تُقْسِمُوا﴾ فلا تُقطع منه. ١٥٧/أ

وقرأ أبو بكر: ﴿كَما اسْتُخْلِفَ﴾ [٥٥] بضمّ التاء وكسرِ اللام، وفتَحهما الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر ويعقوب: ﴿وَلَيُبْدِلَنَّهُم﴾ [٥٥] بإسكان الباء وتخفيف الدال، وقرأ الباقون بفتح الباء وتشديد الدال.

وقرأ ابن عامر وحمزة: ﴿لا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وقد ذكرتُ اختلافهم في حركة السين في البقرة [٢٧٣].

(١) سقطت من (ط).

(٢) سقطت كلمة: «الزموا» من (ط)، وترك مكانها بياض.

(٣) سقط من (ط).

وكذا في (قٓ) [٤٤]، وخفَّفها [فيهما](١) الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَنُنزِلُ﴾ بنونين(٢): الأُولىٰ مضمومة، والثانية ساكنة، مع تخفيف الزاي ورفعِ اللام، ﴿الْمَلَـٰٓئِكَةَ﴾ بالنصب. وقرأ الباقون ﴿وَنُزِّلَ﴾ بنون واحدة(٣) مضمومة، مع تشديد الزاي وفتحِ اللام، ﴿الْمَلَـٰٓئِكَةُ﴾ بالرفع.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَنَسْقِيَهُ﴾ [٤٩] بفتح النون، وضمَّها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿صَرَّفْنَـٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذْكُرُوا﴾ [٥٠] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمّها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿أَنَسْجُدُ لِما يَأْمُرُنا﴾ [٦٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء:

فمَن قرأ بالتاء لم يبتدئ بقوله: ﴿أَنَسْجُدُ لِما تَأْمُرُنا﴾؛ لأنه متعلِّق بما قبله، علىٰ معنىٰ: وإذا قيل لهم: اسجدوا للرحمن، قالوا: وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا به أيها القائل؟ علىٰ وجه الردّ لأمره، فهو متّصل به من أجل هذا، فلا/ ١٥٨/أ يُقطع منه.

ومَن قرأ بالياء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف قولٍ من بعضهم لبعض:

(١) سقط من (ط).
(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٦)
(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف (المصدر السابق).

أنسجد لِما يأمرنا به هذا القائل؟ علىٰ وجه [الاستكبار و](١) الإنكار منهم عن قَبول ذلك منه.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿سُرُجاً﴾ [٦١] بضمّ السين والراء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿سِرَاجاً﴾ بكسر السين وفتح الراء وألف بعدها.

وقرأ حمزة: ﴿لِمَنْ أَرادَ أَن يَذْكُرَ﴾ [٦٢] بإسكان الذال وتخفيف الكاف مع ضمّها، وقرأ الباقون بتشديد الذال والكاف مع فتحهما.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَلَمْ يُقْتِرُوا﴾ [٦٧] برفع الياء وكسر التاء(٢)، وقرأ ابن كثير والبصريّان بفتح الياء وكسرِ التاء، وقرأ الكوفيّون(٣) بفتح الياء وضمِّ التاء.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر: ﴿يُضَـٰعَفُ لَهُ﴾ [٦٩] برفع الفاء، ﴿وَ يَخْلُدُ﴾ برفع الدال، وجزَمهما الباقون. وقرأ الابنان ويعقوب ﴿يُضَعَّف لَهُ﴾ بحذف الألف وتشديد العين علىٰ أصولهم، وقرأ الباقون بإثبات الألف وتخفيف العين علىٰ أصولهم(٤).

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ط): «بكسر التاء ورفع الياء»، وفي (ت): «بضمّ الياء وكسر التاء»، وهو الأنسب.

(٣) في (ط): «الباقون»، والمعنىٰ واحد.

(٤) فتحصَّل في هذا الموضع أربع قراءات:

أـ ﴿يُضَـٰعَفْ. . . وَيَخْلُدْ﴾: لنافع وأبي عمرو وحفص وحمزة والكسائيّ.

ب ـ ﴿يُضَعَّفْ. . . وَيَخْلُدْ﴾: لابن كثير ويعقوب.

جـ ـ ﴿يُضَعَّفُ. . . وَيَخْلُدُ﴾: لا بن عامر.

د ـ ﴿يُضَـٰعَفُ. . . وَيَخْلُدُ﴾: لأبي بكر.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿ثَلَٰثَ عَوْرَٰتٍ﴾ [٥٨] بنصب الثاء، ورفَعها الباقون:

فمَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه بدل من قوله: ﴿ثَلَٰثَ مَرَّٰتٍ﴾ ، التقدير: لِيستأْذِنْكم هؤلاء أوقات ثلاثِ عوراتٍ. فلذلك لا يجوز أن يُقطع منه.

ومَن رفَع جاز له الابتداء به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه يوقعه(١) علىٰ إضمار مبتدأ، تقديره: هذه ثلاثُ عورات. أو يرفعه بالابتداء والخبر في قوله: ﴿لَكُم﴾.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَرْجِعُونَ﴾ [٦٤] بفتح الياء وكسرِ الجيم ـ علىٰ أصله ـ وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتحِ الجيم.

ليس فيها ياء إضافة ولا [ياء](٢) محذوفة.

---

(١) في (ت): يرفعه

(٢) سقطت من (ط).

سـورة الفُرْقـان

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿جَنَّةٌ نَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الابنان وأبو بكر: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُوراً﴾ [١٠] برفع اللام الأُولىٰ، وقرأ الباقون بإسكانها وإدغامها في التي بعدها:

١٥٧/ب فمَن أسكَنها/ لم يَجُز [له](١) أن يبتدئ بقوله: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ﴾؛ لأنه مجزوم بالعطف علىٰ موضع (جَعَلَ) من قوله: ﴿إِن شاءَ جَعَلَ لَكَ﴾ لأن موضعه جَزْم بأنه جواب (إنْ) للشرط(٢)، فلا يجوز أن يُقطع منه.

ومَن رفَعها جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه قد قطعه ممّا قبله واستأنَفه، فلذلك رفَعه.

وقد ذكرتُ: ﴿ضَيِّقاً﴾ [١٣] في الأنعام [١٢٥].

وقرأ ابن كثير وحفص ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُم﴾ [١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن عامر: ﴿فَنَقُولُ﴾ [١٧] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حفص: ﴿فَما تَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الحرميّان وابن عامر ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ تَشَّقَّقُ﴾ [٢٥] بتشديد الشين،

---

(١) سقطت من (ت).

(٢) في (ت): الشرط.

فمَن جزَم الفعلين لم يَجُز [له](1) أن يبتدئ بهما؛ لأنهما بدل من جواب الشرط، وهو قوله: ﴿يَلْقَ أَثَاماً﴾ [٦٨]، وذلك أن تضعيف العذاب والخلود فيه هو لُقِيُّ جزاءِ الأثـام في المعنىٰ، فلذلـك أُبدِلا/ منه، فلا يجوز له أن [يقطعهما منه.

١٥٨/ب

وأما مَن رفَعهما فإنه يجوز له أن](2) يبتدئ بهما(3)؛ لأنه قد قطَعهما ممّا قبلهما واستأنَف، ولذلك رفَعهما.

وقرأ ابن كثير وحفص: ﴿فِيهِۦ مُهاناً﴾ [٦٩] بوصل الهاء بياء، ووصَلها الباقون بكسرة مختلَسة، ولا خلاف في الوقف أن الهاء ساكنة.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص ويعقوب: ﴿وَذُرِّيّٰتِنا﴾ [٧٤] بالألف؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيّتِنا﴾ بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقـرأ أبـو بكـر(4) وحمـزة والكسائيّ: ﴿وَيَلْقَوْنَ فِيها﴾ [٧٥] بفتح الياء وإسكان اللام، [مع تخفيف](5) القاف، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتحِ اللام وتشديد القاف.

وفيها ياءا(6) إضافة:

---

(1) سقطت من (ت).

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، والمثبت من (ط) و (ت).

(3) في (ط): به.

(4) تأخّر في (ت) ذِكر «أبي بكر» عن «حمزة والكسائيّ».

(5) في (ت): وتخفيف.

(6) في (ط): ياءان.

إحداهما[1]: ﴿**يَـٰلَيْتَنِي اتَّخَذتُ**﴾ [٢٧]: فتَحها أبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

والأُخرىٰ: ﴿**إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا**﴾ [٣٠]: فتَحها نافع والبزّيّ والبصريّان، [وأسكنها الباقون][2].

ليس فيها من المحذوفات شيء.

(١) في (ت): أحدهما.

(٢) سقط من (ط).

ســـورة الشُّعَـــراء

قرأ يحيىٰ وحمزة والكسائيّ: ﴿طسٓمٓ﴾ [١] بإمالة الطاء، وكذا في النمل [١] و القصص [١]، وقرأهنّ إسماعيل والمسيَّبيّ بين اللفظين، وفتَحهنّ الباقون.

وقرأ حمزة وإسماعيل(١)ـ في رواية الكسائيّ ـ(٢) بإظهار النون من هجاء (سِين) عند الميم من ﴿طسٓمٓ﴾ ها هنا، وفي القصص [١]، وأدغَمها الباقون وإسماعيلُ في رواية سليمان(٣)/ عنه. ١٥٩/أ

وقرأ يعقوب(٤): ﴿وَيَضِيقَ صَدْرِي وَلا يَنطَلِقَ لِسانِي﴾ [١٣] بنصب القاف في الفعلَين، ورفَعهما فيهما الباقون:

فمَن نصَبهما لم يبتدئ بقوله: ﴿وَيَضِيقَ صَدْرِي﴾ لأنه معطوف علىٰ قوله: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ﴾ [١٢] وداخل معه في نصب (أَنْ) فلا يجوز أن يُقطع منه.

ومَن رفَع كان له تقديران:

---

(١) هو إسماعيل بن جعفر الأنصاريّ، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٤.

(٢) أي في رواية الكسائيّ عن إسماعيل بن جعفر عن نافع. فالكسائيّ ـ هنا ـ طريق لإسماعيل، وليس المقصود قراءة الكسائيّ المعروفة.

(٣) هو سليمان بن داود الهاشميّ، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ١٢.

(٤) في (ت): «وقرأ يعقوب ونُصير»، وقد ضُبِّب فوق كلمة «ونُصَير» وكُتب في الهامش «سقط من غيره»، والصواب سقوطها كما في الأصل و (ط)؛ لموافقته ما في كتب القراءات الأخرىٰ التي تعرّضت لرواية نُصير عن الكسائيّ، ولعلّ كاتب نسخة (ت) حَرَّف كلمة: «ويضيق» إلىٰ «ونصير». ثم تنبّه لها فضبّب عليها، والله أعلم.

أحدهما: أن يقطَعه(١) ممّا قبله، فعلىٰ هذا يجوز [له](٢) أن يبتدئ به؛ لأنه خبر مستأنَف.

والآخر: أن يعطِفه علىٰ قوله: ﴿أَخافُ﴾ [١٢] علىٰ معنىٰ: إني أخافُ ويضيقُ صدري ولا ينـطلقُ لساني. فعلىٰ هذا لا يجوز أن يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله، فلا يُقطع منه.

وقد ذكرتُ: ﴿أَرْجِهْ﴾ [٣٦] و ﴿تَلْقَفُ﴾ [٤٥] و ﴿ءَامَنتُم﴾ [٤٩] في الأعراف [١١١، ١١٧، ١٢٣]، و ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [٥٢] في هود [٨١].

وقرأ حمزة ونُصَير: ﴿فَلَمَّا تَرَاءَا الْجَمْعانِ﴾ [٦١] بإمالة الراء، ثم يَمُدان ويَهمزان همزة مفتوحة، وقرأ الباقون بفتح الراء وبالمدّ وهمزة مفتوحة أيضاً، هذا في حال الوصل.

فأما الوقف فقد ذكرتُه في باب تخفيف الهمز(٣).

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه لأحد من القراء؛ لأن قوله: ﴿الْجَمْعانِ﴾ فاعلُه، فلا يُفصل منه.

وقــرأ ابن ذكــوان والكـوفيّون سوىٰ المفضَّـل(٤): ﴿حَـٰذِرُونَ﴾ [٥٦]

---

(١) في (ط): «يقطعهما»، وهو خطأ.

(٢) زيادة من (ت).

(٣) هو: «باب بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف علىٰ الهمزة»، وقد أفرد المصنّف لها فصلاً خاصاً في هذا الباب ص١٧٥ .

(٤) في الأصل و (ط): «وقرأ الكوفيّون وابن ذكوان سوىٰ المفضَّل»، وما أثبت من (ت) وهو أوْلىٰ؛ لأنّ المفضَّل مستثنىً من الكوفيّين.

بالألف[1]، وقرأ الباقون ﴿حَذِرُونَ﴾ بغير ألف.

/ وقـرأ يعقـوب: ﴿وَأَتْبَاعُكَ﴾ [١١١] بهمزة مفتوحة مع إسكان التاء، ١٥٩/ب وألف بعد الباء، ورفع العين؛ جمعُ (تابع). وقرأ الباقون ﴿وَاتَّبَعَكَ﴾ بألف موصولة مع تشديد التاء وفتحِها، وفتحِ العين، من غير ألف بعد الباء؛ جعلوه فعلاً ماضياً.

وقرأ ابن كثير والبصريّان ورجال الكسائيّ سوى قُتيبة: ﴿إِلَّا خَلْقُ﴾ [١٣٧] بفتح الخاء وإسكان اللام، وضمَّهما الباقون.

وقرأ ابن عامر والكوفيّون سوى المفضَّل: ﴿فَـٰرِهِينَ﴾ [١٤٩] بألف، وقرأ الباقون ﴿فَرِهِينَ﴾ بغير ألف.

وقرأ الحرميّان وابن عامر: ﴿أَصْحَـٰبُ لَيْكَةَ﴾ [١٧٦] بفتح اللام، وبعدها ياء ساكنة، من غير همز، مع نصب الهاء[2]، وكذا في (صٓ)[3][١٣]، وقرأ الباقون ﴿لْئَيْكَةِ﴾[4] بإسكان اللام، وبعدها همزة مفتوحة، مع جرّ الهاء في السورتين، ولا خلاف بينهم في الحِجْر [٧٨] و (قٓ) [١٤] أن اللام ساكنة، وبعدها همزة مفتوحة، مع جرّ الهاء فيهما، إلا ما عرَّفتُك من مذهب [حمزة

(١) في (ط) و (ت): بألف.

(٢) أي نصب التاء المربوطة وصلاً. ومُنِعتْ من الصرف للعَلَميّة والتأنيث. انظر: الزجّاج ٩٧/٤، ٩٨ - ومشكل الإعراب ٥٢٨/٢، ٥٢٩.

(٣) وهي - في هذين الموضعين - من غير ألف، في جميع المصاحف. (المقنع ص ٢١).

(٤) هذا في حال وصل ﴿أَصْحَـٰبُ لْئَيْكَةِ﴾، أمّا لو ابتدأ - على قراءة الباقين - فيقول: (الأَيْكَةِ) بهمزة وصل في أوّله، ولو لم تكن مرسومة؛ لأنّها موجودة تقديراً. وهذا البدء اختباريّ لا اختياريّ، فلا يُتعمّد الابتداء به. انظر: «التبصرة» ص ٦١٧، و «التيسير» ص ١٦٦.

في الوقف، و][1] ورش في نقل حركة الهمزة إلىٰ اللام، وإسقاط الهمزة فيهما.

وقرأ حفص: ﴿كِسَفاً﴾ [١٨٧] بفتح السين، وكذا في سبأ [٩]، وأسكنها فيهما الباقون.

وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿نَزَّلَ بِهِ﴾ [١٩٣] بتشديد الزاي، ﴿الرُّوحَ الْأَمِينَ﴾ [١٩٣] بالنصب/ جميعاً، وقرأ الباقون ﴿نَزَلَ﴾ بتخفيف الزاي، ﴿الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ بالرفع فيهما. ١٦٠/أ

وقرأ ابن عامر: ﴿أَوَلَمْ تَكُن لَّهُمْ﴾ [١٩٧] بالتاء، ﴿ءَايَةٌ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿أَوَلَمْ يَكُن﴾ بالياء، ﴿ءَايَةً﴾ بالنصب[2].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَىٰ الْعَزِيزِ﴾ [٢١٧] بالفاء[3]، وقرأ الباقون ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ بالواو[4].

وقد ذكرتُ: ﴿يَتَّبِعُهُمُ﴾ [٢٢٤] في الأعراف [١٩٣].

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة عشر موضعاً، وهي:

﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٢]، ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُم﴾ [٥٢]، ﴿إِنَّ مَعِي رَبِّي﴾ [٦٢]، ﴿عَدُوٌّ لِّي إِلَّا﴾ [٧٧]، ﴿وَاغْفِر لِأَبِي إِنَّهُ﴾ [٨٦]، ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ في خمسة مواضع [١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠]، ﴿وَمَن مَّعِي مِنَ

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) و (ت).

(٢) انظر: الفرّاء ٢/٢٨٣ - والأخفش ٢/٤٢٧ - والزجّاج ٤/١٠١.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١١٨]، ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣٥]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [١٨٨]:

فأما قوله: ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾ ففتَحها حفص وحده، [وأسكنها الباقون](١).

وقوله: ﴿وَمَن مَّعِي﴾: فتَحها حفص وورش(٢) فقط، وأسكنها الباقون.

وأما باقي الياءات ففتَحها نافع.

وفتـح ابن كثير: ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [١٢]، ﴿إِنِّيَ أَخَافُ﴾ [١٣٥]، ﴿رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾، وأسكن ما بقي.

وأسكن أبو عمرٍو: ﴿بِعِبَادِي إِنَّكُم﴾، وفتَح ما بقي.

وفتَح ابن عامر وحفص: ﴿أَجْرِيَ﴾ في الخمسة، وأسكنا ما بقي.

وأسكنهنّ كُلَّهنّ الباقون.

وأثبت يعقوب ـ وحدَه ـ الياءَ في قوله: ﴿أَن يُكَذِّبُونِ ے﴾ [١٢]، و﴿أَن يَقْتُلُونِ ے﴾ [١٤]، و﴿سَيَهْدِينِ ے﴾ [٦٢]، و﴿فَهُوَ يَهْدِينِ ے﴾ [٧٨]، ﴿وَيَسْقِينِ ے﴾[٧٩]، و﴿يَشْفِينِ ے﴾ [٨٠]، و﴿يُحْيِينِ ے﴾ [٨١]، و﴿كَذَّبُونِ ے﴾ [١١٧]، وفي ﴿وَأَطِيعُونِ ے﴾(٣) في ثمانية مواضع [١٠٨، ١١٠، ١٢٦، ١٣١، ١٤٤، ١٥٠، ١٦٣، ١٧٩] في الوصل والوقف.

وحذَفهنّ الباقون في الحالين. / ١٦٠/ب

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ط) و(ت) بتقديم ذِكر «ورش» على «حفص».

(٣) كذا في (ت) بالـواو، وهـو الصـواب؛ لأنّـه المـوافق لنصِّ المصحف. وفي الأصـل و(ط): «فأطيعون»، بالفاء.

ســورة النَّمْــل

قرأ الكوفيّون و يعقوب: ﴿بِشِهابٍ﴾ [٧] بالتنوين، ولم ينوِّنه الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنَّنِي﴾ [٢١] بنونين[١]: الأُولىٰ مفتوحة مشدَّدة، والثانية مكسورة مخفَّفة. وقرأ الباقون بنون واحدة[٢] مكسورة مشدَّدة.

وقرأ عاصم و رَوح: ﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] بفتح الكاف، وضمَّها الباقون.

وقـرأ البـزّيّ وأبو عمرٍو والمفضَّل: ﴿مِن سَبَأَ﴾ [٢٢] بهمزة مفتوحة غير منـوَّنة، وكذا في سبأ[٣][١٥]، وقرأهما قُنبل بهمزة ساكنة، وقرأهما الباقون بهمزة مجرورة منوَّنة.

وقـرأ الكسـائيّ ورُويس: ﴿أَلَا يَسْجُـدُوا لِلهِ﴾ [٢٥] بتخفيف اللام من ﴿أَلَا﴾، وإذا وقفا قالا: (أَلَا يا)، ثم ابتدآ (اسْجُدُوا) بهمزة مضمومة؛ لأنهما يريدان: أَلَا يا أيُّها الناس اسجدوا لله.

ولا ينبغي أن يُتعمَّـد الوقف والابتداء لهما[٤] ها هنا؛ لأن الكلام مرتبط بعضه ببعض من حيث استعطاف النداء وخطابه، [فلا يُفصل بعضه من

---

(١) وهي كذلك في المصحف المكيّ. انظر «المقنع» ص ١٠٦.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) أي في سورة سبأ.

(٤) في الأصل: بهما.

بعض](١).

وقرأ الباقون بتشديد اللام من ﴿أَلَّا﴾ ، ولا يجوز الوقف لهم إلا علىٰ آخر الآية، وإن انقطع نفَس القارئ لهم علىٰ ﴿أَلَّا﴾ رجع إلىٰ أوّل الكلام، فإن لم يفعل ابتدأ ﴿يَسْجُدُوا﴾ بالياء مفتوحة، مع قُبْحِه(٢).

وقرأ حفص والكسائيّ: ﴿وَيَعْلَمُ ما تُخْفُونَ وَما تُعْلِنُونَ﴾ [٢٥] بالتاء [فيهما](٣)، /وقرأهما الباقون بالياء. ١٦١/أ

وقرأ عاصم وأبو عمرٍو وحمزة(٤): ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾ [٢٨] بإسكان الهاء في الوصل، ووصَلها المسيِّبيّ وقالون ويعقوب بكسرة مختلَسة، ووصَلها الباقون بياء، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة.

وقرأ حمزة: ﴿أَنا ءاتِيكَ بِهِ﴾ في الموضعين [٣٩، ٤٠] بإمالة الهمزة إشماماً، وفتَحها فيهما الباقون(٥).

وقرأ قُنبل: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَأْقَيْها﴾ [٤٤]، وفي (ص) ﴿بِالسُّؤْقِ﴾ [٣٣]، وفي الفتح ﴿عَلىٰ سُؤْقِهِ﴾ [٢٩] بهمزة ساكنة في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بغير همزٍ.

---

(١) في (ت): فلا يقطع منه.

(٢) في (ط): «مع فتحه» وهو تصحيف. وانظر توجيه القراءتين عند الفرّاء ٢/٢٩٠ - والنحّاس ٢/٥١٧ - ٥١٨ - والزجّاج ٤/١١٥.

(٣) سقط من (ط).

(٤) جاء في (ت) ذِكر «عاصم» بعد «أبي عمرٍو وحمزة».

(٥) سبق للمصنِّف ذِكر هذا الحرف وحكمه في: «باب الفتح والإمالة» ص ١٩٩ .

وقرأ حمزة والكسائيّ : ﴿لَـتُبَـيِّـتُـنَّـهُ﴾ [٤٩] بالتاء مضمومة، مع ضمّ التاء الثانية أيضاً، ﴿ثُمَّ لَتَقُولُنَّ﴾ [٤٩] بالتاء مفتوحة، مع ضمّ اللام الثانية. وقرأ الباقون ﴿لَـنُبَـيِّـتَـنَّـهُ﴾ بالنون مضمومة مع فتح التاء الثانية، ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بالنون مفتوحة مع فتح اللام الثانية [أيضاً](١).

وقد ذكَرتُ : ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ [٤٩] في الكهف [٥٩].

وقرأ الكوفيّون ويعقوب : ﴿أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ﴾ [٥١] بفتح الهمزة، وكَسَرها الباقون :

فمَن كسَرها فله تقديران :

أحـدهـمـا : أن يجعـل الكلام قد تمّ عند قوله : ﴿مَكْرِهِم﴾ [٥١]، ثم استأنَف الخبر عمَّا صاروا إليه، فقال : ﴿إِنَّا دَمَّرْنَـٰهُم﴾ الآية، فعلىٰ هذا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة.

والآخـر : أن تكون تفسيراً لـ ﴿عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِم﴾، فعلىٰ هذا يُكره له أن يَبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بـ ﴿عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِم﴾، تعلُّق الصفة بالموصوف من حيث البيان، فلا يُقطع منها.

وأما مَن فتَحها فله ثلاث تقديرات :

أحدها : أن تكون في موضع رفع، علىٰ خبر مبتدأ محذوف، التقدير : هو أنّا دمَّرْناهم. / فعلىٰ هذا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها في موضع استئناف. ١٦١/ب

(١) سقطت من (ت). وانظر التوجيه عند الفرّاء ٢/٢٩٦ ـ والزجّاج ٤/١٢٣، ١٢٤.

والثاني: أن تكون في موضع رفْع علىٰ البدل من قوله: ﴿عَـٰقِبَةُ مَكْرِهِم﴾ علىٰ أن يكون خبرُ (كانَ): ﴿كَيْفَ﴾، أو تكون تامّة بمعنىٰ: وقع.

والثالث: أن تكون في موضع نصب، خبراً لـ (كانَ) علىٰ أن تجعل ﴿كَيْفَ﴾ في موضع حال، التقدير: كان عاقبةُ مكرِهم تدميرَهم. فعلىٰ هذين الوجهَين لا يبتدأ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها.

وقرأ عاصم والبصريّان: ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ هشام وأبو عمرٍو ورَوح: ﴿قَلِيلًا مَّا يَذَّكَّرُونَ﴾ [٦٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وخفَّف الذالَ حفصٌ وحمزة والكسائيّ علىٰ أصولهم، وشدَّدها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان والمفضَّل: ﴿بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُم﴾ [٦٦] بإسكان اللام من (بَلْ) وبعدها همزة مفتوحة، مع إسكان الدال، من غير ألف بعدها. وقرأ الأعشىٰ ﴿ بَلِ ادَّرَكَ ﴾ بكسر اللام من (بَل) وبعدها ألف موصولة، مع تشديد الدال، من غير ألف بعدها. وقرأ الباقون مثلَه إلا أنهم أثبتوا ألفاً بعد الدال.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَلَا يَسْمَعُ﴾ [٨٠] بالياء مفتوحة مع فتح الميم، ﴿الصُّمُّ﴾ بالرفع، وكذا في الرُّوم [٥٢]، وقرأهما الباقون بالتاء مضمومة مع كسر الميم، ﴿الصُّمَّ﴾/ بالنصب. ولا خلاف في نصب ﴿الدُّعَاءَ﴾ [٨٠]: ١٦٢/أ

فمَن قرأ بالتاء لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بما قبله من الخطاب، وهو قوله: ﴿إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَىٰ﴾ [٨٠]، فلا يُقطع منه.

ومَن قرأ بالياء جاز له أن يَبتدئ به؛ لأنه استئناف خبر من الله ـ تعالىٰ ـ بأنّ الصُّمَّ لا يَسمعون الدعاءَ إذا ولَّوْا مُدبرين، وهو منقطِع ممّا قبله من الخطاب.

وقرأ حمزة: ﴿وَمَا أَنتَ تَهْدِي﴾ [٨١] بالتاء مفتوحة مع إسكان الهاء، من غير ألف، ﴿الْعُمْيَ﴾ بالنصب، وكذلك(١) في الرُّوم [٥٣]، وقرأهما الباقون ﴿بِهَـٰدِي الْعُمْيِ﴾ بالباء مكسورة، وألف بعد الهاء، ﴿الْعُمْيِ﴾ بالجرّ. ووقَف حمزة والكسائيّ ويعقوب بالياء في السورتين، ووقَف الباقون بالياء ها هنا، وفي الرُّوم بغير ياء؛ اتِّباعاً للمصحف.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ﴾ [٨٢] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها فله تقديران:

أحدهما: أن يكون الكلام قد تمّ دونها، فعلىٰ هذا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة.

والآخر: أن يكون ﴿تُكَلِّمُهُمْ﴾ بمعنىٰ: تقول لهم؛ لأن الكلامَ قولٌ، فكأنه [قال](٢): تقول لهم: إن الناس. فعلىٰ هذا لا يُبتدأ بها؛ لأنها مَحْكِيَّة بعد القول، فلا تُقطع منه.

ومَن فتَحها فله تقديران:

(١) في (ط) و (ت): وكذا.
(٢) سقطت من (ت).

أحدهما: أن تكون مفعول ﴿تُكَلِّمُهُم﴾، التقدير/ : تُخبرهم أن الناس. ١٦٢/ب

والثاني: أن تكون مفعولاً من أجله، التقدير: أخرجنا دابّة تكلّمهم لأن الناس. أي: مِن أجل أن الناس. فعلىٰ هذين الوجهين لا يجوز أن يُبتدأ بها؛ لأنها متعلّقة بما قبلها، فلا تُقطع منه.

وقرأ حفص والمفضّل وحمزة: ﴿وَكُلٌّ أَتَوْهُ﴾ [٨٧] بالقصر مع فتح التاء، وقرأ الباقون [﴿ءَاتُوهُ﴾](١) بالمدّ مع ضمّ التاء.

وقرأ ابن كثير والبصريّان وهشام والأعشىٰ: ﴿إِنَّهُ خَبِيرٌ بِما يَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿مِن فَزَعٍ﴾ [٨٩] بالتنوين، وقرأ الباقون بغير تنوين.

وقرأ الكوفيّون ونافع ـ سوىٰ إسماعيل ـ بفتح الميم مِن قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [٨٩]، وكسَرها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿عَمَّا(٢) يَعْمَلُونَ﴾ [٩٣] في آخر هود [١٢٣].

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿إِنِّي ءَانَسْتُ﴾ [٧]، ﴿ما لِي لا أَرىٰ﴾ [٢٠]، ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٩]، ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ [٢٩]، ﴿فَما ءَاتَىٰنِ ـے اللهُ﴾ [٣٦]، ﴿لِيَبْلُوَنِي ءَأَشْكُرُ﴾ [٤٠]:

فأما ﴿أَوْزِعْنِي﴾ ففتَحها ورش والبَزّيّ، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ﴾ و ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾ ففتَحهما نافع، وأسكنهما الباقون.

(١) سقطت من (ت). وانظر توجيه القراءتَيْن في: الكشف ٢/١٦٧، ١٦٨.
(٢) في (ط): «بما»، وهو خطأ.

وأما الثلاثة الباقية:

فأسكن نافع وأبو عمرو منها ﴿ما لِي لا أرىٰ﴾ وفتحا ما بقي.

وأسكن ابن كثير: ﴿فَما ءاتَىٰنِ اللهُ﴾، وفتَح ما بقي(١).

وفتَح أبو بكر [والمُفضَّل](٢) وهشام والكسائيّ: ﴿ما لِيَ لا أرىٰ﴾ فقط.

وفتَح حفص: ﴿ما لِيَ لا أرىٰ﴾ و﴿فَما ءاتَىٰنِ ـَ اللهُ﴾ فقط.

١٦٣/أ وفتَح رُويس/: ﴿فَما ءاتَىٰنِ ـَ اللهُ﴾ فقط.

وأسكنهنّ كلَّهنَّ ابن ذكوانَ وحمزةُ ورَوح.

واختلفوا فيما حذف من الياءات في ثلاثة مواضع:

أحدها(٣): ﴿فَما ءاتَىٰنِ اللهُ﴾ [٣٦]: أثبتها في الوقف البصريّان وحفص ورجال نافع ـ سوىٰ ورش ـ وحذَفها الباقون.

---

(١) قول المصنِّف: «وفتَح مابقي»، يوهِم أن ابن كثير ـ من روايتيه ـ يفتح ﴿أَوْزِعْنِيَ﴾ وليس كذلك؛ لأنّه سبق أن نصَّ علىٰ أن الفتح فيه للبزّيّ وحده، وهو الموافق لكتب القراءات الأخرىٰ.

(٢) سقط من الأصل و(ط) كلمة: «والمفضَّل»، وقد ضُبِّب عليها في (ت)، وكُتب في الهامش: «سقط»، والصواب إثباته لأمور:

١ـ بحذفه لا يعرف مذهب المفضَّل في هذا الحرف، ولا في: ﴿إِنِّي ءانَسْتُ﴾ و﴿فَما ءاتَىٰنِ﴾.

٢ـ إثباته هو الموافق لما في كتب القراءات الأخرىٰ التي حوتْ رواية المفضَّل عن عاصم، كـ«جامع البيان» للدانيّ، و«الجامع»، لابن فارس الخياط، و«الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ، و«المبسوط» لابن مِهران.

٣ـ جاءت عبارة الكتاب في نسخة شيخي، فضيلة العلّامة المقرئ الشيخ إبراهيم عليّ شحاته السَّمَنُّوديّ، حفظه الله تعالىٰ ـ وسبق في قسم الدراسة الحديثُ عن هذه النسخة ـ كما يلي: «وفتَح أبو بكر والمفضَّل وهشام والكسائيّ: ﴿ما لِيَ لا أرىٰ﴾ فقط» اهـ. بإثبات «المفضَّل» بعد «أبي بكر»، فهذا ممّا يؤيد ما سبق، والله أعلم.

(٣) في (ت): «أحدهما»، وهو خطأ.

وأمّا في الوصل فإن مَن فتَحها أثبتها [في الحالين](١) ـ إلا ورشاً ـ(٢) ومَن أسكنها حذَفها في الحالين ـ إلا رَوحاً(٣) ـ وقد تقدَّم(٤).

وأمال التاءَ من [قوله](٥): ﴿فَمَا ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ﴾ الكسائيُّ، وفتَحها الباقون(٦).

والثاني قوله(٧): ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ [٣٦] قرأ المسيَّبيّ بنون واحدة خفيفة، وأثبتَ بعدها ياءً في الوصل، وحذَفها في الوقف.

وقرأ يعقوب وحمزة(٨) بنون واحدة مشدّدة وياءٍ في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بنونين خفيفتين: الأولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة.

وأثبتَ ابن كثير الياءَ في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرٍو في

(١) زيادة يقتضيها السياق.

(٢) فإنّه فتَحها وصلاً، وحذفها وقفاً. وجاء في الأصل بدل: «إلاّ ورشاً»: «إلاّ رُوَيساً»، وهو تصحيف؛ لأنّ رُوَيساً يفتحها وصلاً، ويثبتها وقفاً، كما نصَّ عليه المصنِّف.

(٣) فإنّه يسكن الياء وصلاً ويحذفها لالتقاء الساكنين، أما وقفاً فيثبتها.

(٤) فتحصَّل في هذا الحرف أربع قراءات، وهي:

أ ـ فتحُ الياء وصلاً وإثباتها وقفاً: وهي قراءة رجال نافع ـ سوىٰ ورش ـ وقراءة أبي عمرٍو وحفص ورُوَيس.

ب ـ فتحُ الياء وصلاً وحذفُها وقفاً: وهي رواية ورش.

جـ ـ إسكان الياء وصلاً وحذفُها وقفاً: وهي قراءة ابن كثير وابن عامر والمفضَّل وأبي بكر وحمزة والكسائيّ.

د ـ إسكان الياء وصلاً وإثباتها وقفاً: وهي رواية رَوْح.

(٥) زيادة من (ط) و (ت).

(٦) سبق للمصنِّف أن نصَّ علىٰ حكم هذا الحرف في: «باب الفتح والإمالة» ص ١٩٩، وذكر هناك أن إسماعيل يقرأه بين اللفظين.

(٧) في (ت): «من قوله»، ولا معنىٰ لذكر «من» هنا.

(٨) في (ت): حمزة ويعقوب.

الوصل، وحذفاها في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

والثالث قوله: ﴿حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢] أثبتَ يعقوب الياءَ فيه في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

ســورة القَصَـص

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَ يَرىٰ﴾ [٦] بالياء مفتوحة، مع إمالة الراء وإسكان الياء التي بعدها(١)، ﴿فِرْعَوْنُ وَهَـٰمَـٰنُ وَجُنُودُهُما﴾ [٦] الثلاثة بالرفع، وقرأ الباقون ﴿وَنُرِيَ﴾ بالنون مضمومة، / مع كسر الراء وفتح الياء التي بعدها، ١٦٣/ب ونصَبوا الأسماء الثلاثة:

فمَن قرأ: ﴿وَنُرِيَ﴾ بالنون ونصب الياء لم يبتدئ به؛ لأنه منصوب بالعطف علىٰ ما قبله ممّا قد عملتْ فيه ﴿أَنْ﴾ [٥] وداخل معه(٢) في الإرادة، فلا يُقطع منه.

وأما علىٰ قراءة حمزة والكسائيّ فله تقديران:

أحـدهـما: أن يَجعـلا(٣) ما قبله كافياً، ثم يستـأنفاه، فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ لأنه جملة مستأنَفة(٤).

والآخر: أن يَجعلاه معطوفاً علىٰ ما عملتْ فيه ﴿أَنْ﴾ [٥] وداخل معها(٥) في الإرادة، غير أنهما قلبا الياء ألفاً؛ لتَحرُّكِها وانفتاح ما قبلها، فعلىٰ هذا لا(٦) يجوز الابتداء به؛ لتعلُّقه بما قبله، كقراءة غيرهما، وهذا(٧) أجود

(١) المراد بالياء الساكنة ـ هنا ـ الألف الممالة، وكثيراً ما يُعبِّر عنها المصنِّف بالياء الساكنة.

(٢) في (ط): معها.

(٣) أي: حمزة والكسائيّ.

(٤) في (ط): لأنّه مستأنَف.

(٥) في (ت): «وداخلاً معه»، وهو صحيح.

(٦) سقطت «لا» من (ط)، والصواب إثباتها.

(٧) في (ت): وهو.

الوجهين.

وقرأ حمزة والكسائيّ والمفضّل: ﴿عَدُوّاً وَحُزْناً﴾ [٨] بضمّ الحاء وإسكان الزاي، وفتَحهما الباقون.

وقرأ ابن عامر وأبو عمرٍو: ﴿يَصْدُرَ الرِّعاءُ﴾ [٢٣] بفتح الياء وضمِّ الدال، وقرأ الباقون ﴿يُصْدِرَ﴾ بضمّ الياء وكسر الدال. وأشمَّ حمزة والكسائيّ ورويسٌ الصادَ الزايَ، علىٰ أصولهم، وقرأ الباقون بإخلاص الصاد.

وقرأ عاصم: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ﴾ [٢٩] بفتح الجيم، وضمَّها حمزة، وكسَرها الباقون.

وقرأ البصريّان والحرميّان(١): ﴿مِنَ الرَّهَبِ﴾ [٣٢] بفتح الراء والهاء، وقرأ حفص بفتح الراء وإسكان الهاء، وقرأ الباقون/ بضمّ الراء وإسكان الهاء. ١٦٤/أ

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورويسٌ: ﴿فَذَٰنِّكَ﴾ [٣٢] بتشديد النون، وخفَّفها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿هَٰتَيْنِ﴾ [٢٧] في النساء [١٦].

وقرأ نافع: ﴿رِدًا﴾ [٣٤] بفتح الدال، من غير همز في الوصل والوقف، وقرأ الباقون بإسكان الدال، وبعدها همزة مفتوحة منوَّنة، إلا أن حمزة وحدَه ـ إذا وقف ـ فتَح الدال وأسقَط الهمزة.

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ [٣٤] برفع القاف، وجزَمها الباقون.

---

(١) في (ت): الحرميّان والبصريّان.

وقد ذكرتُ: ﴿مَن تَكُونُ لَهُ عَـٰقِبَةُ الدَّارِ﴾ [٣٧]، في الأنعام [١٣٥].

وقرأ ابن كثير: ﴿قالَ مُوسىٰ﴾ [٣٧] بغير واو(١)، وقرأ الباقون ﴿وَقالَ﴾ بالواو(٢).

وقرأ نافع وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿أَنَّهُم إِلَيْنا لا يَرْجِعُونَ﴾ [٣٩] بفتح الياء وكسرِ الجيم، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتحِ الجيم.

وقرأ الكوفيّون: ﴿قالُوا سِحْرانِ﴾ [٤٨] بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿سَـٰحِرانِ﴾ بفتح السين وألفٍ بعدها، مع كسر الحاء.

وقرأ نافع ورُوَيس: ﴿تُجْبىٰ إِلَيْهِ﴾ [٥٧] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وخيَّر أبو عمرٍو في الياء والتاء في قوله: ﴿أَفَلا يَعْقِلُونَ﴾ [٦٠]، والمشهور عنه الياء(٣)، وبه قرأتُ له، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ حفص ويعقوب(٤): ﴿لَخَسَفَ بِنا﴾ [٨٢] بفتح الخاء والسين، وقرأ الباقون بضمّ الخاء وكسرِ السين.

وروىٰ قُتيبة عن الكسائيّ في قوله: ﴿وَيْـكَأَنَّ اللهَ﴾ [٨٢] أن الوقف علىٰ الياء، يعني أنه يجعل (وَيْ) منفصلة، ويبتدئ (كَأَنَّ اللهَ)، ووقَف/ الباقون ١٦٤/ب ﴿وَيْـكَأَنَّ اللهَ﴾، فوصلوا (وَيْ) بقوله: (كَأَنَّ اللهَ)؛ اتِّباعاً للمصحف.

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل مكة. (المقنع ص ١٠٦).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) في (ط): والمشهور بالياء.

(٤) في (ت): وقرأ يعقوب وحفص.

فمعنىٰ[1] ما رواه قُتيبةُ ما قاله الخليلُ ـ رحمه الله ـ أن القوم تنبَّهوا فقالوا: وَيْ، مُتندِّمين علىٰ ما سلَف منهم[2].

[قال أبو الحسن[3]**، رضي الله عنه**: وهذا كما قال][4]؛ لأن لغة العرب أن كلَّ مَن تندَّم علىٰ ما سلَف منه فأظهَر تندُّمَه قال: (وَيْ)، فقولهم: (وَيْ) تندُّمٌ، و (كَأَنَّ الله) تعجُّبٌ، كما قال الشاعر؛ وهو زيد بن عمرو[5]:

وَيْ كَأَنْ مَن يَكُـنْ لَهُ نَشَـبٌ يُحْـ
ـبَبْ وَمَـن يَفْتَقِـرْ يَعِشْ عَيْشَ ضُرِّ

لأنه تندَّمَ علىٰ ما سلَف منه من تفريطه لمالِه، وتعجَّب مِن أنَّ مَن يكن له نَشَبٌ يُحْبَبْ، ومَن يفتقر يعِشْ عيش ضرٍّ، فكذا القوم تَندَّموا علىٰ ما سلَف منهم من التمنّي لمكان قارون، وتعَجَّبوا مِن بسطِ الله ـ تعالىٰ ـ الرزقَ لمن يشاء مِن

---

(١) سقطت «فمعنىٰ» من (ط)، وأُثبتَ مكانها «علىٰ»، وضُبِّب فوقها.

(٢) كذا وقف قول الخليل في (ط) و (ت)، وجاء بعده في الأصل: «من تندم وي» . وهي إضافة لا معنىٰ لها.

(٣) أي: المصنِّف ابن غلبون، رحمه الله.

(٤) ما بين المعقوفتين ليس في (ط) في هذا الموضع، وهو فيها بعد قوله: «قال: وي». ويلاحظ أن ما جاء في النسختين: الأصل و (ت)، من تعليل أبي الحسن ـ وهو المصنِّف ـ إنّما هو من تمام كلام الخليل، علىٰ ما جاء في «اللسان»: (ويا).

(٥) كذا في (ت)، وفي الأصل و (ط): «وهو الأعشىٰ، وهو زيد بن عمرو»، ولا يستقيم؛ لأنّ الأعشىٰ غير زيد بن عمرو، والأخير هو: زيد بن عمرو بن نُفيل، والبيت له، كما في «اللسان» مادة (ويا)، و«خزانة الأدب» ٦/٤٠٤ ـ ٤٢١ . وقد أطال البغداديّ في شرحه وبيان من نُسِب له من الشعراء، ومنهم: ابن زيد، واسمه سعيد، كما يُنسب لنُبَيْه بن الحجّاج. وليس في ديوان الأعشىٰ المطبوع، وهو من البحر الخفيف. انظر «الكتاب» ٢/١٥٥، و «الخصائص» ٣/٤١، ١٦٩.

عباده وقَدْره(١).

ونحـو هذا قول ابن عباس في رواية أبي صالح(٢)، قال: هي كأنّ الله يبسط. وقال: (وَيْ) صلة(٣) في الكلام.

وأما معنىٰ وقْفِ الباقين ﴿وَيْـكَأَنَّ اللَّهَ﴾ فالتقدير فيه: ألم ترَ أنّ الله يبسط. وكذا قدَّرها(٤) الكسائيّ(٥)، ومعنىٰ ذلك أن القوم نبَّه بعضُهم بعضاً علىٰ هذا، كما قال تعالىٰ: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ الآية [الحج ٦٥]، وقوله: ﴿أَلَمْ/ يَرَوْا إِلَىٰ الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ﴾ [النحل ٧٩]، وما أشبه هذا من الآي التي نبَّه الله بها خَلْقَه بقوله: ﴿أَلَمْ تَرَ﴾ علىٰ حُسْن صُنعه وإتقانه وتوحيده. ١٦٥/أ

قال أبو الحسن: فقد بانَ بهذا أن مَن وقفَ علىٰ (وَيْ) وابتدأ (كَأَنَّ اللهَ) فقد تضمَّن الكلام تندّماً وتعجّباً، ومَن وقفَ ﴿وَيْـكَأَنَّ اللَّهَ﴾ [فقد](٦) تضمَّن الكـلامُ تَنَبُّهـاً فقط، وكِـلا القـولين حسنٌ جميل، وكذا الوقف علىٰ قوله: ﴿وَيْـكَأَنَّهُ(٧) لَا يُفْلِحُ الْكَـٰفِرُونَ﴾ [٨٢] علىٰ الوجهين اللذَيْن تَقدَّما سواءً.

---

(١) أي: تضييقه.

(٢) هو باذام ـ ويقال: باذان ـ أبو صالح، مولىٰ أم هانئ. روىٰ عن ابن عباس. وروىٰ عنه الكلبيّ. قال النَّسائيّ: ليس بثقة. وقال ابن حجر: ضعيف يُرسِل، من الثالثة. (تهذيب التهذيب ٤١٦/١ ـ تقريب التهذيب ص ١٢٠).

(٣) أي: زائدة.

(٤) في (ط): قرأها.

(٥) انظر معاني القرآن للفرّاء ٣١٢/٢.

(٦) سقط من (ط).

(٧) في الأصل: «ويكأنّه إنّه» بزيادة «إنّه»، والتنزيل بخلافه.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه ليس بموضع تمام ولا كفاية.

واختلفوا في ياء الإضافة في اثني عشر موضعاً، وهي:

﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٧]، ﴿سَتَجِدُنِي إن شاءَ اللهُ﴾ [٢٧]، ﴿إِنِّي ءَانَسْتُ ناراً لَعَلِّي ءَاتِيكُم﴾ [٢٩]، ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾ [٣٨]، ﴿إِنِّي أنا اللهُ﴾ [٣٠]، ﴿عَسىٰ(١) رَبِّي أن﴾ [٢٢]، ﴿مَعِي رِدْءًا﴾(٢) [٣٤]، ﴿إِنِّي أخافُ﴾ [٣٤]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٧]، ﴿عِندِي أَوَ لَمْ﴾ [٧٨]، ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٨٥]:

فأما ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ و ﴿سَتَجِدُنِي﴾ ففتَحهما نافع، وأسكنهما الباقون.

[وأما ﴿مَعِي﴾ [٣٤] ففتَحها حفص، وأسكنها الباقون](٣).

وأما الباقي(٤) ففتَحهنّ الحرميّان وأبو عمرٍو.

وفتَح ابن عامر منهنّ: ﴿لَعَلِّيَ﴾ في الموضعين، وأسكن ما بقي.

وأسكنهنّ الباقون.

وفيها من المحذوفات ياءان:

---

(١) في النُسخ الثلاث: (فعسىٰ)، بزيادة الفاء، والتنزيل بخلافه.

(٢) تقدَّم في (ت) قولُه: ﴿مَعِي رِدْءًا﴾ علىٰ قوله: ﴿عَسىٰ رَبِّي﴾.

(٣) ما بين المعقوفتين جاء في الأصل و (ط) مؤخراً بعد قوله: «وأسكنهنّ الباقون»، وأثبتُّه كما جاء في (ت)، وهو حقّ موضعه؛ لأنّ ترك الكلام ـ كما جاء في سياق الأصل و (ط) ـ يوهم أنّ الحرميّين وأبا عمرٍو يفتحون ﴿مَعِي﴾ مثل حفص، وليس كذلك.

(٤) في (ت): البواقي.

إحداهما قوله: ﴿**أَن يَقْتُلُونِ**﴾ [٣٣] أثبَتَها يعقوب في الحالين[١]، وحذَفها الباقون في الحالين.

والأخرى قوله: ﴿**أَن يُكَذِّبُونِ**﴾ [٣٤] أثبَتَها ورش في الوصل [فقط][٢]، وأثبَتها يعقوب في/ الحالين، [الباقون بحذفها][٣] في الحالين. ١٦٥/ب

(١) في (ت): في الوصل والوقف.
(٢) جاء في (ت) بدل كلمة «فقط»: «وحذفها في الوقف»، والمؤدّىٰ واحد.
(٣) في (ت): وحذَفها الباقون.

سورة العنكبوت

قرأ يحيىٰ وحمزة والكسائيّ: ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ﴾ [١٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿النَّشَآءَةَ﴾ [٢٠] بفتح الشين والمدّ، وكذا في (والنجم) [٤٧] والواقعة [٦٢]، وقرأهنّ الباقون بإسكان الشين والقصر.

وقرأ ابن كثير والنحويّان والمفضَّل ورُويس: ﴿مَوَدَّةُ﴾ [٢٥] بالرفع من غير تنوين، ﴿بَيْنِكُم﴾ بجرِّ النون، وقرأ حفص وحمزة ورَوح مثلَهم، إلا أنهم نصبوا ﴿مَوَدَّةَ﴾ ، وقرأ نافع وابن عامر ويحيىٰ ﴿مَوَدَّةً﴾ بالنصب والتنوين، ﴿بَيْنَكُم﴾ بالنصب، وقرأ الأعشىٰ مثلهم، إلا أنه رفع ﴿مَوَدَّةٌ﴾ .

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿لَنُنجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾ [٣٢] بإسكان النون الثانية مع تخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون الثانية مع تشديد الجيم.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿إِنَّا مُنجُوكَ﴾ [٣٣] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

وقرأ ابن عامر: ﴿إِنَّا مُنَزِّلُونَ﴾ [٣٤] بفتح النون وتشديد الزاي، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي.

وقرأ أبو عمرٍو وعاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ﴾ [٤٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء[1].

(١) قال ابن الجزريّ في «النشر» (٢/٣٤٣): «وانفرَد به [يعني بالخطاب] في (التذكرة) ليعقوب، وهو غريب» اهـ.

فمَن قرأ بالياء كُره له أن/ يبتدئ بقوله: ﴿إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ ما يَدْعُونَ﴾ لأنه راجع إلىٰ ما تَقدّمه من الخبر عن الذين اتخذوا من دون الله أولياء، فهو متعلّق به، فلا يُقطع منه. ١٦٦/أ

ومن قرأ بالتاء حَسُن له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمر من الله ـ تعالىٰ ـ لرسوله أن يقول لهم ذلك، التقدير: قل لهم: إن الله يعلم ما تدعون.

وقرأ ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائيّ سوىٰ قتيبة: ﴿لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَتٌ﴾ [٥٠] بغير ألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿ءَايَـتٌ﴾ بالألف؛ علىٰ الجمع(١).

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ يحيىٰ: ﴿ثُمَّ إِلَيْنا يُرْجَعُونَ﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. وكلّ القراء ضمَّ أوّل هذا الفعل وفتَح الجيم إلا يعقوب، فإنه فتَح أوّله وكسَر الجيم؛ علىٰ أصله.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿لَنُثْوِيَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ [٥٨] بالثاء والياء من غير همز، مِن (الثَّواء)، وقرأ الباقون [﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم﴾](٢) بالباء والهمز، مِن (التَّبْوِيء)، ولم يترك الهمزَ إلا الأعشىٰ في وصْلِه ووقفه، وحمزةُ ـ إذا وقَف فقط(٣) ـ فإنهما أبدلا من الهمزة ياءً مفتوحة.

(١) في (ط): علىٰ الجميع.

(٢) سقط من الأصل.

(٣) قوله: «وحمزة إذا وقف فقط»، وَهْمٌ من المصنِّف ـ رحمه الله ـ لأنّ حمزة يقرأ ـ كما مرَّ ـ ﴿لَنُثْوِيَنَّهُمْ﴾ فلا همز فيها حتىٰ يبدله.

ولا خلاف بينهم في النحل [٤١] في قوله: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم فِي الدُّنْيا﴾ أنه بالباء، مِن (التبْوِيء)، وترَك همزَه ـ أيضاً ـ الأعشىٰ في الوصل والوقف، وحمزةُ في الوقف فقط، وهمَزه الباقون في الحالين.

وقرأ إسماعيل وورش وابن عامر والبصريّان وعاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام، وأسكنها الباقون.

فمَن كسَرها فله تقديران:

١٦٦/ب / أحدهما: أن يجعلها لام (كي)، وكذا التي قبلها، المعنىٰ: كي يكفروا بما آتيناهم وكي يتمتَّعوا. فعلىٰ هذا الوجه لا يجوز الابتداء بواحدة منهما؛ لأنهما متعلِّقتان[١] بقوله: ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٦٥]، المعنىٰ[٢]: إذا هم يشركون ليكفروا وليتمتَّعوا. أي: فلم يَرُدّ عليهم الشركُ نفعاً إلا الكفر بما آتيناهم من نعمة[٣]، والتمتُّعَ بذلك في الدنيا فقط.

والآخر: أن تكون اللامان لامي[٤] الأمر، جاءتا علىٰ أصلهما من الحركة، فعلىٰ هذا الوجه لا يُبتدأ بالثانية؛ لأنها معطوفة علىٰ الأُوَّلة، ويُبتدأ بالأُوَّلة؛ لأنها منقطِعة من الإشراك قبلها، وإنما هي استئناف أمرٍ لهم بذلك علىٰ وجه الوعيد والتهديد، كما قال تعالىٰ: ﴿اعْمَلُوا ما شِئْتُم﴾ [فصّلت ٤٠].

---

(١) في (ت): متعلّقان.

(٢) في (ط): لأن المعنىٰ.

(٣) في (ت) وهامش الأصل من نسخة: بما آتاهم من نِعَمِه.

(٤) في (ت): «لاما»، وهو خطأ.

ومَن سكّنها فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل الأُولىٰ لامَ أمر جاءت علىٰ أصلها، وكذا الثانية لام أمر، غير أنها سكنتْ لاتصال الواو بها تخفيفاً، فعلىٰ هذا يُبتدأ بالأُولىٰ[1]؛ لأنها استئناف أمر، ولا يبتدأ بالثانية؛ لأنها معطوفة عليها.

والآخر: أن يجعل الأُولىٰ لامَ (كي)، والثانية لام أمر، فعلىٰ هذا لا يُبتدأ بالأُولىٰ[2]؛ لأنها متعلّقة بـ ﴿يُشْرِكُونَ﴾ [٦٥]، ويُبتدأ بالثانية؛ لأنها استئناف أمر.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع، وهنّ[3]:

﴿مُهاجِرٌ إِلىٰ رَبِّي إِنَّهُ﴾ [٢٦] فتَحها نافع وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿يَـٰعِبادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٦] أسكنها النحويّان وحمزة و يعقوب، / وفتَحها الباقون، وكلُّهم أثبتها في الوقف؛ اتّباعاً للمصحف. ١٦٧/أ

وقوله: ﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ [٥٦] فتَحها ابن عامر، وأسكنها الباقون.

وفيها من المحذوفات موضع واحد:

قوله: ﴿فَإِيَّـٰيَ فَاعْبُدُونِ﴾ [٥٦] أثبتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

(١) في (ت): بالأوّلة.
(٢) في (ت): بالأوّلة.
(٣) في (ت): وهي.

سـورة الـرُّوم

قرأ ابن عامر والكوفيّون سوىٰ الأعشىٰ: ﴿ثُمَّ كانَ عَـٰقِبَةَ الَّذِينَ﴾ [١٠] بالنصب، ورفَعها الباقون.

وأمال حمزة والكسائيّ: ﴿السُّوأَىٰ﴾ [١٠]، وقرأها إسماعيل وأبو عمرٍو بين اللفظين، وفتَحها الباقون(١).

وقرأ يحيىٰ والبصريّان: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ(٢) يرْجعُونَ﴾ [١١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء، وفتَح يعقوب أوّلَ هذا الفعل وكسَر الجيم؛ علىٰ أصله، وقرأ الباقون بضمّ أوّله وفتح الجيم.

وقرأ حفص: ﴿لَأَيَـٰتٍ لِّلْعَـٰلِمِينَ﴾ [٢٢] بكسر اللام التي بعد الألف، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَمـا أَتَيْتُمْ مِن رِّبًا(٣)﴾ [٣٩] بالقصر، وقرأ الباقون ﴿ءَاتَيْتُم﴾ بالمدّ، ولا خلاف في مدّ قوله: ﴿وَما ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾.

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿لِتُرْبُوا فِي أَمْوَٰلِ النَّاسِ﴾ [٣٩] بالتاء مضمومة مع إسكان الواو، وقرأ الباقون بالياء مفتوحة مع فتح الواو.

---

(١) تقدّم حكم إمالة هذا الحرف في «باب الفتح والإمالة وبين اللفظين» ص ٢٠٤.

(٢) في (ت): (ثم إلينا)، وهو خطأ.

(٣) في الأصل و(ط): ﴿وَما أَتَيْتُمْ﴾ من غير ذِكْر ﴿مِن رِّبًا﴾، والمثبت من (ت) وهو الأولىٰ؛ ليخرُج ـ بهذا القيد ـ قوله تعالىٰ: ﴿وَما ءَاتَيْتُم مِّن زَكَوٰةٍ﴾ فإنّه بالمدّ لجميع القراء، كما سينصّ عليه المصنِّف.

وقد ذكرتُ: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٤٠] في يونس [١٨].

وقرأ قُنبل ورَوح: ﴿لِنُذِيقَهُم﴾ [٤١] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن عامر: ﴿كِسْفاً﴾ [٤٨] بإسكان السين، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿إِلَىٰ ءَاثَـٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ﴾ [٥٠] بالألف؛ على الجمع، وأمال رجال الكسائيّ - سوى أبي الحارث - وفتَح الباقون. وقرأ الباقون ﴿أَثَرِ﴾ بغير ألف/ على التوحيد. ١٦٧/ب

وقرأ أبو بكر والمفضَّل وحمزة: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفاً﴾ [٥٤] بفتح الضاد في الثلاثة، وضمَّهنّ الباقون.

وذَكَر حفص أنه لم يخالف عاصماً في شيء من قراءته إلا [ها](١) هنا، وإنما خالفه فيه لِما رُوي عن ابن عمر أنه قال: قرأتُ علىٰ رسول الله ﷺ بالفتح، فردّ علَيّ بالضمّ(٢).

وقرأ الكوفيّون: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾ [٥٧] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

ليس فيها ياءُ إضافة، ولا ياءٌ محذوفة.

---

(١) سقط من (ط).

(٢) الحديث أخرجه الترمذيّ (٥/١٨٩) في: «كتاب القراءات عن رسول الله ﷺ» وقال عنه: «حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من حديث فُضيل بن مرزوق». ولفظه عنده: «عن عطيّة العوفيّ، عن ابن عمر أنه قرأ علىٰ النبي ﷺ ﴿خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ فقال: ﴿مِن ضُعْفٍ﴾» اهـ.

وذكره أبو داود (٤/٣١) في «كتاب الحروف والقراءات» بلفظ: «عن عطيّة بن سعد العوفيّ، قال: قرأتُ علىٰ عبدالله بن عمر: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ﴾ فقال: ﴿مِن ضُعْفٍ﴾ قرأتُها علىٰ رسول الله ﷺ كما قرأتَها عليّ، فأخَذ عليّ كما أخذتُ عليك» اهـ.

وقد أورده المحقّق ابن الجزريّ في النشر (٢/٣٤٦) بسنده المتّصل إلىٰ ابن عمر.

سـورة لُقمـان

قرأ حمزة: ﴿هُدًى وَرَحْمَةٌ﴾ [٣] بالرفع، ونصَبها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَيَتَّخِذَهَا هُزُواً[١]﴾ [٦] بنصب الذال، ورفَعها الباقون.

وقرأ حفص والمفضَّل: ﴿يَـٰبُنَيَّ﴾ [١٣، ١٦، ١٧] بتشديد الياء وفتحِها في المواضع الثلاثة، وقرأ ابن كثير الأوّلَ بإسكان الياء وتخفيفها، والأوسطَ بتشديد الياء وكسرِها، وقرأ قنبل الأخيرَ بإسكان الياء وتخفيفها، وقرأ[٢] البزّيّ بتشديد الياء وفتحِها، وقرأ الباقون الثلاثة[٣] بتشديد الياء وكسرِها.

وقرأ الابنان وعاصم ويعقوب: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ﴾ [١٨] بتشديد العين من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿وَلَا تُصَـٰعِرْ﴾ بألف[٤] مع تخفيف العين.

وقد ذكرتُ /: ﴿مِثْقَالَ﴾ [١٦] في الأنبياء [٤٧]. ١٦٨/أ

وقـرأ نافع وأبو عمرٍو وحفص: ﴿نِعَمَهُ ظَـٰهِرَةً﴾ [٢٠] بفتح العين وضمِّ الهـاء، من غير تنوين؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿نِعْمَةً﴾ بإسكان العين ونصبِ الهاء وتنوينها؛ على التوحيد.

---

(١) تقدّم ذِكر الخلاف في ﴿هُزُواً﴾ في البقرة [٦٧].

(٢) في (ت): وقرأه.

(٣) أي: المواضع الثلاثة.

(٤) في (ت): بالألف.

وقرأ البصريّان: ﴿**وَالْبَحْرَ يَمُدُّهُ**﴾ [٢٧] بنصب الراء، ورفَعها الباقون.
وقد ذكرتُ: ﴿**وَأَنَّ ما تَدْعُونَ**﴾ [٣٠] في الحجّ [٦٢].
ليس فيها من الياءات شيء.

ســـورة السجـــدة

قرأ نافع والكوفيّون: ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [٧] بفتح اللام، وأسكنها الباقون.

وقرأ حمزة ويعقوب: ﴿ما أُخْفِي لَهُم﴾ [١٧] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

وقـرأ حمـزة والكسـائيّ ورُويس[١]: ﴿لِمَا صَبَرُوا﴾ [٢٤] بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ الباقون بفتح اللام وتشديد الميم[٢].

ليس فيها من الياءات شيء.

---

(١) في الأصل و (ط) بجعل «رويساً» بين «حمزة والكسائيّ» في الذكر، وهو خلاف ما جرتْ عليه عادة المصنِّف في كتابه، والمثبت من (ت).

(٢) (لِمَـا) بكسـر اللام، وتخفيفِ الميم: اللام جارَّة، و (ما) والفعل في تأويل مصدَر، أي: جعلناهم أئمَّةً لصبرهم. و (لَمَّا) بفتح اللام وتشديد الميم: هي الحِينيَّةُ، أي: جعلناهم أئمةً حين صبروا. أو أنَّ (لَمَّا) فيها معنىٰ المجازاة، والتقدير: لَمَّا صبروا علىٰ الطاعة جعلناهم أئمَّةً. انظر: الكشف ٢/١٩٢.

ســورة الأحــزاب

قرأ أبـو عمرٍو ﴿إنَّ اللهَ كانَ بما يَعْمَلُونَ خَبيراً﴾(١) [٢] و ﴿بِما يَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ [٩] بالياء في الموضعين، وقرأهما الباقون بالتاء:

فأما علىٰ قراءة أبي عمـرٍو فإنـه يُكره الابتداء بقوله: [﴿إنَّ اللهَ كانَ بِما يَعْمَلُونَ﴾ ، ﴿وَ](٢) كانَ اللهُ بِما يَعْمَلُونَ﴾ في الموضعين؛ لأنه متعلِّق بما قبله من الإخبار عن الكافرين والمنافقين في الآية الأوّلة، وعن الجنود في الآية الثانية، فلا يُقطعا(٣) منه.

وأما علىٰ قراءة البـاقين فإنـه يجـوز في الآية الأوّلـة أن يُبتدئ به؛ لأنه [علىٰ](٤) استئناف أمر من الله للنبيّ بذلك، أي: قل لهم: وكان(٥) الله بما تعملون خبيراً. ولا يُبتدأ به في الآية الثانية؛ لأنه متعلِّق بما قبله من الخطاب/ ١٦٨/ب للمؤمنين، فلا يُقطع منه.

(١) في (ط): (كانَ اللهُ بِما يَعْمَلُونَ خبيراً)، وفي (ت): (وَكانَ)، بزيادة الواو، وكلاهما خطأ، وجاءت الآية في صُلْب الأصل صحيحة، ثم نبَّه الناسخ في الحاشية علىٰ أنّها في أصل نسخته (كانَ اللهُ بِما).

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) و (ت).

(٣) كذا في جميع النُسخ، والوجه: فلا يقطعان.

(٤) سقطت من (ط) و (ت).

(٥) هكذا في النُسخ الثلاث، مع أن النصَّ القرآنيّ: ﴿إنَّ اللهَ كانَ بِما﴾ ، وفي هامش الأصل كُتِب: التلاوة ﴿إنَّ اللهَ كانَ﴾.

وقرأ أبو عمرٍو والبَزِّيّ: ﴿النَّبِيْ﴾ [٤] بياء ساكنة من غير همز، وكذا في المجادلة [٢] والطلاق [٤]، وقرأهنّ ورش بكالياء(١) المكسورة كسرة خفيفة من غير همز(٢)، وقرأهنّ قُنبل وباقي رجال نافع ويعقوب: ﴿الَّئِ﴾ بهمزة مكسـورة من غير ياء بعدها، وقرأهنّ الباقون [﴿الَّـئِي﴾](٣) بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة.

وقرأ عاصم: ﴿تُظَـٰهِرُونَ﴾ [٤] بضمّ التاء، وتخفيف الظاء وإثبات ألف بعـدها، مع كسر الهاء وتخفيفها، وكذا في المجادلة [٢، ٣] غير أن ذلك بالياء. وقرأهما ابن عامر بفتح أوَّلهما، وتشديد الظاء وإثبات ألف بعدها، مع فتح الهاء وتخفيفها، وقرأ حمزة والكسائيّ مثلَ ابنِ عامر في المجادلة، وخالفاه ها هنـا في الـظاء وحـدَها فخفَّفاها، وقرأهما الباقون ﴿يَظَّهَّرُونَ﴾(٤) بفتح أوّلهما، وتشديد الظاء والهاء مع فتحهما، من غير ألف.

وقـرأ نافـع وابن عامر وأبو بكر: ﴿الظُّنُونا﴾ [١٠]، ﴿وَأَطَعْنا الرَّسُولا﴾

---

(١) هكذا في الأصل و(ت)، والمعنىٰ أن ورشاً قرأها بهمزة مسهَّلة بينَ بينَ. انظر النشر ١/٤٠٤. وفي (ط): «وقرأهنّ ورش بالياء المكسورة كسرة خفيفة من غير همز». وعبارة الأصل و(ت) أدقّ. وقول المصنِّف: «بكالياء»، الكاف فيه اسميّة، مرادفة لـ(مِثْل)، دخلتْ عليها الباء الجارّة، ولا تقع كذلك عند سيبويه والمحقِّقين إلاّ في الضرورة، وقال كثير ـ منهم الأخفش والفارسيّ ـ: يجوز في الاختيار. قال ابن هشام: ويقع مثل هذا في كُتب المعربين كثيراً. انظر «مغني اللَّبيب» ص ٢٣٨.

(٢) أي: من غير همز محقَّق ـ كما مرَّ في التعليق السابق ـ ولو قال: «من غير ياء» لكان أولىٰ؛ لأنّ ورشاً يقرأها بهمزة مسهَّلة من غير ياء بعدها، والله أعلم.

(٣) سقطت من (ط).

(٤) هو بالتاء المثناة ـ فوق ـ في «الأحزاب»، وبالياء التحتيّة في موضعَي «المجادلة».

[٦٦] و ﴿فَأَضَلُّونا السَّبِيلا﴾ [٦٧] بالألف[١] في الثلاثة في الوصل، ووصلَهنّ الباقون بغير ألف. ووقف البصريّان وحمزة عليهنّ بغير ألف، ووقف الباقون عليهنّ بالألف.

١٦٩/أ وينبغي لِمن أثبت هذه الألف في الوصل أن يقف عليها في حال/ وصله وقفةً خفيفة ثم يصِل؛ لأن هذه الألف إنما جيء بها فاصلةً، وذلك ممّا يختصّ به الوقف، وإنما أثبتها هؤلاء في الوصل اتّباعاً لخطّ المصحف؛ لأنها ثابتة فيه، فإذا وَقَف عليها وقفةً خفيفة ثم وصَل، كان قد وفّاها ـ بذلك ـ حقّها من الفصل، ووفّىٰ[٢] ـ أيضاً ـ به المصحفَ حقَّه في إثباتها من غير إخلال يَلحق[٣].

وقرأ حفص: ﴿لا مُقامَ لَكُمْ﴾ [١٣] بضمّ الميم الأُولىٰ[٤]، وفتَحها الباقون.

وقرأ الحرميّان وقُتيبة: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَأَتَوْها﴾ [١٤] بالقصر، وقرأ الباقون ﴿لَآتَوْها﴾ بالمدّ.

وقرأ رُويس: ﴿يَسَّـئَلُونَ عَنْ أنبائِكُمْ﴾ [٢٠] بفتح السين وتشديدها مع

---

(١) في (ط): «بألف». وانظر التوجيه في: الكشف ٢/١٩٥ ـ والنحّاس ٢/٦٢٥ ـ والزجّاج ٤/٢١٨.

(٢) هكذا في الأصل. وفي (ط): «ووفّىٰ بها أيضاً به»، وهو فاسد. وفي (ت): «ووفّىٰ به أيضاً المصحف»، وهو مستقيم.

(٣) لم أجد ـ فيما رجعتُ إليه من كتب القراءات ـ ما ذكره المصنِّف هنا من قوله: «وينبغي لمن أثبتَ هذه الألف في الوصل، أن يقف عليها ـ في حال وصله ـ وقفةً خفيفة»، ولعلّه اختيار منه.

(٤) سقطَتْ كلمة «الأُولىٰ» من (ت). وانظر التوجيه عند الفرّاء ٢/٣٣٦، ٣٣٧ ـ والزجّاج ٤/٢١٩.

المدّ، وقرأ الباقون بإسكان السين من غير مدّ.

وقرأ عاصم: ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [٢١] بضمّ الهمزة، وكذا في الموضعين[١] في الممتحنة [٤، ٦]، وكسَرها فيهنّ الباقون.

وقرأ الابنان: ﴿نُضَعِّفْ﴾ [٣٠] بالنون مضمومةً، مع تشديد العين وكسرها من غير ألف، ﴿الْعَـذابَ﴾ بالنصب. وقـرأ البصـريّان ﴿يُضَعَّفْ﴾ بالياء مضمومةً، مع تشديد العين وفتحِها من غير ألف، ﴿الْعَذابُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون مثلَهما إلا أنهم خفّفوا العين وأثبتوا[٢] قبلها ألفاً، فقرؤوا ﴿يُضَـٰعَفْ﴾.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَيَعْمَلْ صَـٰلِحاً يُؤْتِها﴾ [٣١] بالياء فيهما، وقرأ الباقون [الأوّلَ][٣] بالتاء، والثاني بالنون.

ولا خلاف في: ﴿وَمَن يَقْنُتْ﴾ [٣١] أنه بالياء.

١٦٩/ب / وقرأ نافع وعاصم: ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] بفتح القاف، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكوفيّون وهشام: ﴿أَن يَـكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ﴾ [٣٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ عاصم: ﴿وَخاتَمَ النَّبِيِّـۧنَ﴾ [٤٠] بفتح التاء، وكسَرها الباقون[٤].

(١) هكذا في صُلب الأصل، وجاء في (ط) و (ت): «وكذا الموضعان»، وقد أشار ناسخ الأصل - في الحاشية - إلى أنّه هكذا في نسخة صحيحة.

(٢) في (ط): فأثبتوا.

(٣) سقط من (ط).

(٤) انظر: الكشف ٢/١٩٩ - والزجّاج ٤/٢٣٠ - والفرّاء ٢/٣٤٤.

وقد ذكرتُ: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ [٤٩] في البقرة [٢٣٦].

وذكرتُ: ﴿تُرْجِي﴾ [٥١] في (براءة) [١٠٦].

وقرأ الأعشىٰ وقُتيبة: ﴿وَتُوبِي﴾ [٥١] بواوين من غير همز[١]، وقرأ الباقون بالهمز، إلا حمزة فإنه يترك[٢] الهمز ـ إذا وقف ـ وقد تقدّم ذكره.

وقرأ البصريّان: ﴿لا تَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ﴾ [٥٢] بالتاء، وقرأ[٣] الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿إِنَـٰهُ﴾ [٥٣] في باب الإمالة.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿ساداتِنا﴾ [٦٧] بألف بعد الدال مع كسر التاء، وقرأ الباقون ﴿سادَتَنا﴾ بفتح التاء من غير ألف بعد الدال.[٤]

وقرأ عاصم: ﴿لَعْناً كَبِيراً﴾ [٦٨] بالباء، وقرأ الباقون بالثاء.

[ليس فيها من الياءات شيء][٥].

---

(١) سبق للمصنِّف ـ رحمه الله ـ أن ذَكَر حُكم هذا الحرف للأعشىٰ في: «باب مذهب الأعشىٰ في الهمز»، ولقُتيبة في: «باب ذكر الهمزة التي تُترك بغير نَقْل في الكلمة الواحدة». ص ١٣١.

(٢) في (ط): ترك.

(٣) في الأصل و (ط): «وقرأهنّ»، والوجهُ ما أثبتُّه من (ت)؛ لأن الكلام عائد علىٰ موضع واحد.

(٤) ﴿ساداتِنا﴾ جمع الجمع، علىٰ إرادة التكثير. و ﴿سادَتَنا﴾ جمع مكسَّر لـ «سَيِّد». انظر: الكشف ٢/١٩٩ ـ والنحّاس ٢/٦٥١.

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

سـورة سَبَأ

قرأ حمـزة والكسائيّ: ﴿عَلَّـمِ الْغَيْبِ﴾ [٣] بتقديم اللام على الألف، مشدّدةً مفتوحة، مع جرّ الميم، وقرأ الباقون ﴿عَـٰلِمِ﴾ بتقديم الألف على اللام مع تخفيفها وكسرِها. ورفَع الميمَ نافعٌ وابنُ عامر، وجرَّها الباقون[١].

فمَن رفَـع جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه مستأنَف على خبرِ مبتدأ، أي: هو عالِم. أو على أنه مبتدأ، وخبرُه: ﴿لا يَعْزُبُ عَنْهُ﴾ [٣].

ومَن جرَّ[٢] لم يبتدئ به؛ لأنه بدل أوْ نعتٌ لقوله: ﴿وَ رَبِّي﴾ فلا يُقطع منه.

وقرأ الكسائيّ: ﴿لا يَعْزِبُ﴾ [٣] بكسر الزاي، وضمَّها الباقون.

١٧٠/أ وكلُّهم/ قرأ[٣]: ﴿وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ﴾ [٣] بالرفع، إلا ما رواه حسين الجُعْفيّ[٤] عن أبي عمرٍو أنه نصَبهما، وبالرفع قرأتُ له.

وقد ذكرتُ: ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ [٥، ٣٨] في الحجّ [٥١].

وقرأ ابن كثير وحفص و يعقوب: ﴿مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [٥] برفع الميم، وكذا في الجاثية [١١]، وجرَّها فيهما الباقون.

---

(١) قال ابن الجزريّ في «النشر» (٢/ ٣٤٩): «وانفرَد بذلك [يعني بالخفض] لرُوَيْس في (التذكرة)، وذلك غريب» اهـ.

(٢) في (ط): ومن جرّه.

(٣) في (ت): قرؤوا.

(٤) الحسين بن عليّ بن فتح، الإمام الحَبْر، أبو عبدالله الجُعفيّ مولاهم الزاهد، أحد الأعلام. قرأ على حمزة، وروى القراءة عن: أبي بكر بن عيّاش، وأبي عمرو بن العلاء. قرأ عليه أيوب بن المتوكّل، وروى عنه القراءة: خلّاد، وغيره. مات سنة ثلاث ومائتين، عن أربع وثمانين سنة.
(غاية النهاية ١/ ٢٤٧ ـ معرفة القراء ١/ ١٦٤)

وقرأ حمزة [والكسائيّ](١): ﴿إن يَشأْ يَخْسِف بِهُمُ الأَرْضَ(٢) أَوْ يُسْقِطْ عَلَيْهِمْ(٣)﴾ [٩] بالياء في الثلاثة، وقرأهنَّ الباقون بالنون. وأدغَم الكسائيّ الفاءَ من: ﴿يَخْسِفْ﴾ في الباء، وأظهَرها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿كِسَفاً﴾ [٩] في الشعراء [١٨٧].

وقرأ أبو بكر والمفضَّل: ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ الرِّيحُ﴾ [١٢] برفع الحاء، ونصَبها الباقون:

فمَن نصَب لم يبتدئ بقوله: ﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ الرِّيحَ﴾؛ لأنه محمول على قوله: ﴿وَأَ لَنَّا لَه الْحَدِيدَ﴾ [١٠]، والتقدير: وأَلَنَّا لسليمانَ الريحَ. والمعنىٰ: سخَّرْنا ذلك لهما(٤)؛ لأنّ الإلانَةَ(٥) تسخيرٌ في الحقيقة، فلذلك لا يُبتدأ به؛ لئلا ينقطع ممّا هو معطوف عليه.

ومَن رفَع جاز له أن يَبتدئ به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه يرفع ﴿الرِّيحُ﴾ بالابتداءِ، والخبرُ في قوله: ﴿غُدُوُّها شَهْرٌ وَرَواحُها شَهْرٌ﴾ [١٢]، والمعنىٰ أيضاً ها هنا معنىٰ التسخير.

وقرأ نافع وأبو عمرٍو: ﴿مِنساتَهُ﴾ [١٤] بغير همز(٦)، وقرأ ابن ذكوان بهمزة

---

(١) سقط من (ط)، والصواب ذِكره كما في الأصل و (ت). وانظر النشر (٢/٣٤٩).

(٢) قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِهُمُ الأَرْضَ﴾ بضم الهاء والميم من ﴿بِهُمُ﴾ وصلاً، فإذا وقفا كسرا الهاء وأسكنا الميم. انظر باب «ذكر اختلافهم في فاتحة الكتاب» والنشر ١/٢٧٤.

(٣) قرأ حمزة ويعقوب: ﴿عَلَيْهُمْ﴾ بضمّ الهاء، وكسرها الباقون (انظر المصدرين السابقين).

(٤) في (ت): له.

(٥) في (ط): «الآية»، وهو تحريف.

(٦) أي بألف بعد السين، من غير همز. انظر النشر (٢/٣٤٩)، والفرّاء (٢/٣٥٦).

ساكنة، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة.

وقرأ رُويس: ﴿تُبُيِّنَتِ﴾ [١٤] بضمّ التاء والباء، وكسرِ الياء، وفتَحهنّ الباقون.

١٧٠/ب ولا / خلاف في رفع: ﴿الْجِنُّ﴾ [١٤].

وقد ذكرتُ: ﴿لِسَبَأٍ﴾ [١٥] في النمل [٢٢].

وقرأ حمزة وحفص(١): ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ [١٥] بإسكان السين وفتح الكاف مِن غير ألف، وقرأ الكسائيّ مثلَهما إلا أنّه كسَر الكاف، وقرأ الباقون ﴿مَسَاكِنِهِمْ﴾ بألف قبل الكاف مع كسرها.

وقرأ البصريّان: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلِ خَمْطٍ﴾ [١٦] بغير تنوين في ﴿أُكُلٍ﴾ ونوَّنَهُ(٢) الباقون، وقرأ الحرميّان بإسكان الكاف مِن ﴿أُكْلٍ﴾، وضمَّها الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَهَلْ نُجَازِي﴾ [١٧] بالنون وكسرِ الزاي، ﴿إِلَّا الْكَفُورَ﴾ بالنصب، وأدغَم الكسائيّ ـ وحدَه ـ اللامَ مِن (هَل) في النون؛ على أصله، وقرأ الباقون ﴿يُجَازَىٰ﴾ بالياء وفتحِ الزاي، ﴿إِلَّا الْكَفُورُ﴾ بالرفع.

وقرأ يعقوب: ﴿رَبُّنَا﴾ [١٩] برفع الباء، ﴿بَاعَدَ﴾ بألف(٣) قبل العين مع تخفيفها وفتحِها وفتحِ الدال، وقرأ الباقون بنصب الباء [من ﴿رَبَّنَا﴾](٤)، وقرأ

(١) في (ت): حفص وحمزة.
(٢) في (ت): ونوّنها.
(٣) في (ت): بالألف.
(٤) سقط من (ت).

ابن كثير وأبو عمرٍو وهشام ﴿بَعِّدْ﴾ بتشديد العين وكسرِها وإسكانِ الدال من غير ألف، وقرأ الباقون مثلَهم إلا أنهم خفّفوا العين، وأدخلوا قبلها ألفاً، فقرؤوا ﴿بَـٰعِدْ﴾.

وقرأ الكوفيون: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ﴾ [٢٠] بتشديد الدال، وخفّفها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ والبصريّان[1] والأعشىٰ: ﴿إِلَّا لِمَنْ أُذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] بضمّ الهمزة، / وفتَحها الباقون. ١٧١/أ

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿فَزَّعَ﴾ [٢٣] بفتح الفاء والزاي، وقرأ الباقون بضمّ الفاء وكسرِ الزاي.

وقرأ رُويس: ﴿لَهُمْ جَزَاءً﴾ [٣٧] بنصب الهمزة مع تنوينها[2]، ﴿الضِّعْفُ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿جَزَاءُ﴾ بالرفع من غير تنوين، ﴿الضِّعْفِ﴾ بالجرّ[3].

وقرأ حمزة: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ﴾ [٣٧] بإسكان الراء من غير ألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿فِي الْغُرُفَـٰتِ﴾ بضمّ الراء وألفٍ؛ علىٰ الجمع.

---

(١) في (ت) بتقديم ذِكرِ البصريَّين علىٰ حمزة والكسائيّ والأعشىٰ. وقد انفرد المصنِّف بما ذكره هنا عن يعقوب مِن أنه يقرأ: ﴿أَذِنَ﴾ بضمّ الهمزة وكسرِ الذال، نصَّ علىٰ ذلك المحقِّق ابن الجزريّ بقوله: «وانفرد في «التذكرة» بالضمّ ليعقوب فخالف سائر الناس». (النشر ٢/ ٣٥٠).

(٢) في (ت): وتنوينها.

(٣) انظر التوجيه عند الزجّاج ٤/ ٢٥٥، ٢٥٦ - والنحّاس ٢/ ٦٧٨ - والفرّاء ٢/ ٣٦٤.

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ﴾ [٤٠] بالياء في الفعلين، وقرأهما الباقون بالنون.

وقرأ رُويس: ﴿ثُمَّ تَّفَكَّرُوا ما بِصاحِبِكُم﴾ [٤٦] بتاء واحدة مفتوحة مشدّدة، وقرأ الباقون بتاءين مفتوحتين مخفّفتين.

وقرأ الحرميّان وحفص وابن عامر ويعقوب والأعشىٰ(١): ﴿التَّناوُشُ﴾ [٥٢] بغير مدّ ولا همز، وقرأ الباقون بالمدّ والهمز.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿عِبادِيَ الشَّكُورُ﴾ [١٣] أسكنها حمزة، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٤٧] فتَحها نافع وابن عامر وأبو عمرٍو وحفص، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿ رَبِّي [إِنَّهُ سَمِيعٌ ﴾ [٥٠] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكَنها الباقون](٢).

وفيها من المحذوفات ياءان(٣):

قوله: ﴿كَالْجَوابِ﴾ [١٣] أثبتها ورش وأبو عمرٍو في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿نَكِيرِ﴾ [٤٥] أثبتها ورش في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبتها/ يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين. ١٧١/ب

(١) في (ت): وقرأ الحرميّان وابن عامر وحفص والأعشىٰ ويعقوب.
(٢) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.
(٣) في (ت): وفيها ياءان من المحذوفات.

ســورة فاطِــر

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرِ اللهِ﴾ [٣] بجرّ الراء، ورفَعها الباقون.

وقرأ رَوح: ﴿وَلا يَنقُصُ مِنْ عُمُرِهِ﴾ [١١] بفتح الياء وضمّ القاف، وقرأ الباقون بضمّ الياء وفتح القاف.

وقرأ قُتيبة: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ [١٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ أبو عمرو: ﴿يُدْخَلُونَها﴾ [٣٣] بضمّ الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الخاء.

وقد ذكرتُ: ﴿وَلُؤْلُؤاً﴾ [٣٣] في الحجّ [٢٣].

وقرأ أبو عمرو: ﴿كَـذَٰلِكَ يُجْـزَىٰ﴾ [٣٦] بياء(١) مضمومة مع فتح الزاي(٢)، ﴿كُـلُّ كَفُورٍ﴾ [برفع اللام](٣)، وقرأ الباقون ﴿نَجْزِي﴾ بالنون مفتوحة مع كسر الزاي(٤)، ﴿كُلَّ كَفُورٍ﴾ [بنصب اللام](٥).

وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائيّ ويعقوب: ﴿فَهُم عَلَىٰ بَيِّنَـٰتٍ مِّنْهُ﴾ [٤٠] بألف؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿عَلَىٰ بَيِّـنَتٍ﴾ بغير ألف؛ على التوحيد.

---

(١) في (ت): بالياء.
(٢) أي: وألف بعدها.
(٣) في (ت): بالرفع.
(٤) أي: وياء بعدها.
(٥) في (ت): بالنصب.

وقرأ حمزة: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئْ﴾ [٤٣] بإسكان الهمزة في الوصل تخفيفاً؛ من أجلِ توالي الياءين والكسرتين[1]، وقرأ الباقون بجرّ الهمزة.

ولا خلاف في قوله: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ [٤٣] أنه برفع الهمزة.

وكلُّهم وقف في الموضعين بالهمز، إلا حمزة وهشاماً، فإنهما إذا وقفا عليهما أبدَلا من الهمزة ياءً ساكنة.

ليس فيها ياء إضافة.

١٧٢/أ **/ وفيها ياء واحدة من المحذوفات:**

قوله: ﴿نَكِيرِ﴾ [٢٦] أثبتها ورش في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

(١) انظر: الكشف ٢/٢١٢ - والفرّاء ٢/٣٧١.

سورة يسٓ

قرأ يحيىٰ والكسائيّ ورَوح بإمالة الياء من: ﴿يسٓ﴾ [١] وقرأها إسماعيل وحمزة بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وأظهر ابن كثير وأبو عمرٍو وحمزة وحفص والأعشىٰ ونافع - سوىٰ ورش - النونَ من: ﴿يسٓ﴾، ومن ﴿نٓ﴾ [القلم ١] عند الواو التي بعدها[١]، وأدغَمها[٢] الباقون.

وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ﴾ [٥] بنصب اللام، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه خبر مبتدأ محذوف، التقدير: هذا تنزيل العزيز.

ومَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه متعلّق بما قبله، وذلك أنه منصوب [علىٰ][٣] المصدر، والعامل فيه الفعلُ الذي دلّ عليه الكلام المتقدِّم من أوّل السورة إليه، وذلك أن ذلك كلّه قد نزل، فصار التقدير: نُزِّل تنزيلَ العزيزِ الرحيم[٤].

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [٩] بفتح السين فيهما، وضمَّها فيهما الباقون.

---

(١) في (ت): بعدهما.

(٢) في (ت): وأدغمهما.

(٣) سقطت من (ط).

(٤) انظر: الفرّاء ٣٧٢/٢ - والزجّاج ٢٧٨/٤ - والنحّاس ٧٠٩/٢.

وقرأ أبو بكر والمفضَّل: ﴿فَعَزَزْنا﴾ [١٤] بتخفيف الزاي الأُولىٰ، وشدَّدها الباقون.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة: ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢]، وفي الزخرف ﴿لَمَّا مَتَـٰعُ﴾ [٣٥]، وفي الطارق ﴿لَمَّا عَلَيْها﴾ [٤] بتشديد الميم/ في الثلاثة، ١٧٢/ب وخالفهم ابن ذكوان في الزخرف فقط فخفَّف، وخفَّفها(١) الباقون في الثلاثة.

وقرأ نافع: ﴿الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾ [٣٣] بتشديد الياء وكسرِها، وأسكنها الباقون.

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ: ﴿وَما عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] بغير هاء(٢)، وقرأ الباقون ﴿وَما عَمِلَتْهُ أَيْدِيهم﴾ بضمّ الهاء(٣).

وقـرأ الكوفيّون وابن عامر ورُوَيس: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ﴾ [٣٩] بالنصب، ورفَعه الباقون.

فمَن نصَب(٤) جاز له أن يبتـدئ به؛ لأنـه منقـطِع ممّا قبله، وذلك أنه منصوب بفعل من جنس الفعل الذي بعده، التقدير: وقدَّرنا القمرَ قدَّرناه.

وأما مَن رفَع فله تقديران:

أحدهما: أن يعطفه علىٰ ما قبله من ذِكر الليل والشمس، علىٰ تقدير: وآيةٌ

---

(١) في (ت): وخفَّف.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٦).

(٣) وهي كذلك في بقيَّة المصاحف. (المصدر السابق). وفي (ط) و (ت): «بالهاء». وانظر التوجيه في: معاني القرآن للفرّاء ٢/٣٧٧ - والنحّاس ٢/٧٢٠ - والزجّاج ٤/٢٨٦.

(٤) في (ت): نصبه

لهم القمرُ قدَّرناه. فعلىٰ هذا لا يَبتدئ به؛ لأنه متَّصل بما قبله.

والآخر: أن يرفعه بالابتداء، و ﴿قَدَّرْنَٰهُ﴾ خبرُه، فعلىٰ هذا يجوز [الابتداء](١) به؛ لأنه مستأنَف.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب: ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّٰتِهِم﴾ [٤١] بالألف وكسرِ التاء؛ علىٰ الجمع. وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُم﴾ بنصب التاء من غير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقرأ رجال نافع سوىٰ ورش: ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ [٤٩] بفتح الياء وإخفاء حركة(٢) الخاء، مع تشديد الصاد وكسرِها، وقرأ ابن ذكوان والكسائيّ وعاصم - سوى الأعشىٰ - ويعقوبُ(٣) مثلَهم، إلا أنهم كسروا/ الخاء، وقرأ حمزة بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد وكسرِها، وقرأ الباقون(٤) بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد وكسرِها، إلا أن أبا عمرٍو يفتح الخاء دون فتحهم(٥)؛ ١٧٣/أ

(١) في (ت): أن يبتدأ.

(٢) المراد بحركة الخاء - هنا - الفتحُ، والإخفاء - هنا - عبارة عن الاختلاس للحركة. انظر النشر (٢/٣٥٤).

(٣) جاء في (ط) و (ت) ذِكر يعقوب بعد الكسائيّ مباشرة، وهو الأنسب؛ حتىٰ لا يُظنّ أنّه مستثنىً من عاصم، مثل الأعشىٰ.

(٤) وهُم: ورش وابن كثير وأبو عمرٍو وهشام والأعشىٰ.

(٥) المراد بذلك هو الاختلاس.

لأن اليزيديّ روىٰ عنه أنه يُشِمُّها شيئاً من الفتح(١).

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [٥٥] بإسكان الغين، وضمَّها الباقون، ولا خلاف في ضمّ الشين.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ [٥٦] بضمّ الظاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿ظِلَـٰلٍ﴾ بألف وكسر الظاء.

وقرأ نافع وعاصم: ﴿جِبِلًّا﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء وتشديد(٢) اللام، وقرأ رَوح بضمّ الجيم والبـاء وتشديد اللام، وقرأ ابن عامر وأبو عمرٍو بضمّ الجيم و إسكان الباء وتخفيف اللام، وقرأ الباقون مثلَهما إلا أنهم ضمُّوا الباء.

وقد ذكرتُ وقْفَ(٣) حفص علىٰ قوله: ﴿مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [٥٢] في الكهف [١].

وقرأ حمزة وعاصم(٤) سوىٰ المفضَّل: ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [٦٨] بضمّ النون الأُولىٰ

---

(١) فتحصَّل في هذا الحرف أربع قراءات، وهي:

أ ـ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بإخفاء فتحة الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لأبي عمرٍو ورجال نافع، سوىٰ ورش.

ب ـ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بكسر الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لابن ذكوان والكسائيّ ويعقوب وعاصم، سوىٰ الأعشىٰ.

جـ ـ ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بإسكان الخاء، وكسر الصاد مخفّفة: لحمزة وحده.

د ـ ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ بفتح الخاء، مع تشديد الصاد وكسرها: لورش وابن كثير وهشام والأعشىٰ.

(٢) في (ت): مع تشديد.

(٣) المراد بوقف حفص ـ هنا ـ السكتُ.

(٤) في الأصل و (ط): «عاصم وحمزة»، والأولىٰ ما أثبتُّه من (ت)؛ لأنّ المفضَّل مستثنىً من عاصم، وليس من حمزة.

وفتحِ الثانية، وكسرِ الكاف وتشديدها، وقرأ الباقون بفتح النون الأُولىٰ وإسكان الثانية، وضمِّ الكاف مع تخفيفها.

وقرأ نافع وابن ذكوان ويعقوب: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٨] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وابن عامر ويعقوب/: ﴿لِتُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ [٧٠] بالتاء، وقرأ ١٧٣/ب الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿مَشَارِبُ﴾ [٧٣] في «باب الإمالة»، و﴿فَيَكُونُ﴾ [٨٢] في البقرة [١١٧].

وقرأ رُويس: ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ [٨١] بالياء مفتوحة وإسكان القاف ورفعِ الراء من غير ألف؛ جعَله فعلاً مستقبَلاً، وقرأ الباقون ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾ بالباء وفتحِ القاف وألفٍ بعدها، مع جرّ الراء وتنوينها.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة مواضع:

قوله: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ﴾ [٢٢] أسكنها حمزة ويعقوب، وفتَحها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي إِذًا لَّفِي ضَلَـٰلٍ﴾ [٢٤] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي ءَامَنتُ﴾ [٢٥] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وفيها من المحذوفات ياءان:

قوله: ﴿وَلَا يُنقِذُونِ﴾ [٢٣] أثبتها ورش في الوصل، وحذَفها في الوقف،

وأثبَتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقـوله: ﴿فَاسْمَعُونِ﴾ [٢٥] أثبَتها يعقوب في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

سـورة «والصَّافَّات»

قرأ حمـزة، وأبـو عمرو ـ في الإدغام الكبير[1] ـ: ﴿وَالصَّـٰفَّـٰتِ صَفًّا * فَالزَّٰجِرَٰتِ زَجْرًا * فَالتَّـٰلِيَـٰتِ ذِكْرًا﴾ [١، ٢، ٣] بإدغام التاء فيما بعدها في الثلاثة، وأظهرها فيهنّ الباقون.

وقـرأ أبو بكر: ﴿بِزِينَةٍ﴾ [٦] بالتنوين، / ﴿الْكَوَاكِبَ﴾ بالنصب، وقرأ حفص وحمزة ﴿بِزِينَةٍ﴾ بالتنوين، ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ بالجرّ، وقرأ الباقون ﴿بِزِينَةِ﴾ بغير تنوين، ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ بالجرّ. ١٧٤/أ

وقرأ حفص[2] وحمزة والكسائيّ: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾ [٨] بفتح السين والميم وتشديدهما، وقرأ الباقون بإسكان السين وتخفيف الميم.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ [١٢] بضمّ التاء، وفتَحها الباقون:

فمَن فتَحها كُره له أن يبتدئ بقوله: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ ؛ لأنه متّصل بما قبله من الخطاب للنبيّ ـ عليه السلام ـ من قوله: ﴿فَاسْتَفْتِهِمْ﴾ [١١] فالمعنىٰ: بل عجبتَ يا محمد من إنكارهم البعثَ وهم يسخرون. وشاهِدُ هذا[3] قولُه في

(١) أي أن حمزة أدغَم هذه الكَلِم الثلاث مطلقاً، وأما أبو عمرو فإنه يدغمها إذا قُرئ له بالإدغام الكبير، أما إذا قُرئ له بترك الإدغام الكبير، فلا إدغام فيها. وسقطت من (ت) كلمة «الكبير».

(٢) في (ط): «وقرأ حمزة والكسائيّ وحفص»، وفي (ت): «وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر والمفضّل»، والمؤدّىٰ واحد. وقد ضُبّب فوق «المفضّل» وكُتب على الهامش «سقط»، وعليه فتكون قراءة المفضّل بالتشـديد كما في (ت)، وبالتخفيف كما في الأصل و(ط). وما في (ت) هو الموافق لما في كتب القراءات الأخرىٰ ـ التي حوتْ رواية المفضّل عن عاصم ـ كـ «جامع البيان» للدانيّ، و«الجامع» لابن فارس الخيّاط، و«الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ.

(٣) تحرفتْ في (ط) إلىٰ. وشاهداها.

الرعد: ﴿وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ﴾ [٥] الآية.

ومَن ضمَّها فله تقديران:

أحدهما: أنه(١) استئنافُ خبرٍ من الله ـ تعالىٰ ـ عن نفْسه بالتعجّب(٢) من إنكارهم للبعث(٣)، وذلك أن العَجَبَ إنكارٌ وإعظام، فكأنه قال: بل أنكرتُ إنكارهم البعثَ وأعظمتُه وهم يسخرون. وشاهِدُه ما روي عن النبيّ ـ عليه السلام ـ أنه قال: «لقد عَجِبَ اللهُ ـ تعالىٰ ـ البارحةَ من فلان وفلانة»(٤). فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ [لأنه مستأنَف.

والآخر: أن يكون العَجَب للنبيّ ﷺ بتقدير: بل تقول يا محمد: عجبتُ.

١٧٤/ب فعلىٰ هذا يُكره/ له الابتداء به](٥)؛ لأنه أيضاً متّصل بالخطاب الأوّل.

وقرأ نافعٌ ـ سوىٰ ورش ـ وابنُ عامر(٦): ﴿أَوْ ءَاباؤُنا﴾ [١٧] بإسكان الواو، وكذا في الواقعة [٤٨]، وفتَحها فيهما الباقون.

وقـرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزِفُونَ﴾(٧) [٤٧] بكسر الزاي، وفتَحها الباقون.(٨)

---

(١) في (ط): أن يكون.

(٢) في (ت): بالعجب.

(٣) في (ت): البعث.

(٤) أخرجه البخاريّ، من حديث أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ في: «كتاب التفسير» آخر سورة الحشر. (١٨٥/٦).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٦) في (ط): «وابن عباس»، وهو خطأ. وفي (ت): وقرأ ابن عامر ونافع سوىٰ ورش.

(٧) في (ت): ﴿وَلَا ينزفُونَ﴾، وهو خلْط بين موضع الصافات، وموضع الواقعة (آية ١٩).

(٨) انظر: الكشف ٢/٢٢٤.

وقرأ حمزة والمفضَّل: ﴿إِلَيْهِ يُزِفُّونَ﴾ [٩٤] [بضمّ الياء، وفتَحها الباقون][1].

وقرأ حفص: ﴿يَـبُنَيَّ﴾ [١٠٢] بفتح الياء، وكسَرها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ماذا تُرِي﴾ [١٠٢] بضمّ التاء وكسر الراء، وقرأ الباقون بفتح التاء. وأمال الراءَ أبو عمرٍو، وقرأها ورش وإسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.[2]

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابائِكُمُ﴾ [١٢٦] بالنصب في الثلاثة، ورفَعها الباقون، ولا خلاف في [قوله][3]: ﴿ءَابائِكُمُ﴾ أنه بالجرّ:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مستأنَف، وذلك أنه يرفع ﴿اللهُ﴾ بالابتداء، وقولُه: ﴿رَبُّكُم﴾ الخبرُ، أو يرفعه علىٰ خبر مبتدأ محذوف، التقدير: هو الله.

ومَن نصَب فله تقديران:

أحدهما: أن يجعله بدلاً من قوله: ﴿أَحْسَنَ الْخَـٰلِقِينَ﴾ [١٢٥]، فعلىٰ هذا لا يجوز الابتداء به؛ لأنه متعلِّق بما قبله.

والآخر: أن ينصِبه علىٰ المدح، بتقدير: أَعْني اللهَ ربَّكم. فعلىٰ هذا يجوز الابتداء به؛ [لأنه في موضع استئنافِ عاملٍ][4].

وقرأ/ نافع وابن عامر ويعقوب: ﴿عَلَىٰ ءَالِ ياسِينَ﴾ [١٣٠] بفتح الهمزة ١٧٥/أ

---

(١) سقط من (ط) ما بين المعقوفتين.

(٢) انظر: الكشف ٢/٢٢٥-٢٢٧، والفرّاء ٢/٣٩٠ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٠٢، ٣٠٣.

(٣) سقط من (ط).

(٤) في (ت): لأنه موضع استئناف.

والمدّ وكسرِ اللام، وقرأ الباقون ﴿إِلْ ياسِينَ﴾ بكسرِ الهمزة و إسكان اللام من غير مدّ.[1]

وقرأ إسماعيل: ﴿لَكَـٰذِبُونَ * اصْطَفَىٰ﴾ [١٥٢، ١٥٣] بوصل الألف في الوصل، وإذا ابتدأ أتىٰ بهمزة[2] مكسورة، ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء به؛ لأنـه من كلامهم [علىٰ أحد وجهين][3]: إما علىٰ البدل من قولهم: ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾ [١٥٢]، و إما علىٰ إرادة واو العطف، بتقدير: واصطفىٰ البناتِ. فهو متّصل بكلامهم[4]، فلا يُقطع منه.

وقـرأ البـاقون: ﴿أَصْطَفَىٰ﴾ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداءِ جميعاً، ويُستحب الابتداء به؛ لأنه استئنافُ توبيخٍ لهم علىٰ ذلك.[5]

ولا خلاف في قولـه: ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣] أنـه بكسر اللام في الوصل، واختلفوا في الوقف:

فوقَف يعقوب ـ وحدَه ـ (صالِي) بالياء، وكذا يفعل في كلِّ موضع حُذفتْ منه الياء في الوصل باللام[6] الساكنة [التي][7] بعدها، فإنه يثبتها في الوقف،

(١) فعلىٰ القراءة الأُولىٰ: ﴿ءَال﴾ بمعنىٰ «أَهْل»، أُضيفت إلىٰ ﴿ياسِينَ﴾. وعلىٰ القراءة الثانية: ﴿إِلْ ياسِينَ﴾ كلمة واحدة، ويحتمل أن يكون جمعاً منسوباً إلىٰ «إلياس» وحُذفت منه الياء المشدَّدة تخفيفاً، ويحتمل أن يكون اسم واحدٍ عِبرانيّ جُعِل بالنون، قال الفرّاء (٢/٣٩١): «والعجميّ من الأسماء قد يُفعل به هذا، العربُ تقول: ميكال وميكائيل وميكائِل، وميكائين بالنون» اهـ.
وانظر: الزجّاج ٤/٣١٢ ـ والنحّاس ٢/٧٦٧.

(٢) في (ت): بالهمزة.

(٣) سقط من (ت).

(٤) في (ط): بكلام.

(٥) انظر: معاني القرآن للفرّاء ٢/٣٩٤ ـ والزجّاج ٤/٣١٤، ٣١٥.

(٦) أي: بسبب اللام التي بعدها؛ للتخلّص من التقاء الساكنين.

(٧) سقطت من (ت).

وجُملتُه(1) ـ بعد ما قد ذكرتُه في السور منفرداً(2) ـ ثمانيةُ مواضع :

[أوّلها](3) في النساء : ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ [146]، وفي الأنعام : ﴿يَقْضِ(4) الْحَقَّ﴾ [57]، وفي يونس : ﴿نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [103]، وفي الحجّ : ﴿لَهَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [54]، وفي (قٓ) : ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [41]، وفي القمر : ﴿فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾ [5] ، وفي / الرحمن : ﴿الْجَوَارِ الْمُنشَـَٔاتُ﴾ [24] ، وفي التكوير: ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾ [16]. 175/ب

ووقَفَ الباقون على هذه كلِّها بغير ياء؛ اتّباعاً للمصحف.

(1) كان الأَوْلىٰ بالمصنِّف ـ رحمه الله ـ أن يُفرد لهذه المواضع باباً في الأصول، أو يذكرها عند أوّل موضع ـ علىٰ عادة مصنِّفي القراءات ـ وهو قوله تعالىٰ : ﴿وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة 269] بكسر التاء من ﴿يُؤْتِ﴾ علىٰ قراءة يعقوب. وجملتها ـ كما في النشر ـ: «أحدَ عشرَ حرفاً، في سبعةَ عشرَ موضعاً» ذكَر منها المصنِّف ـ هنا ـ ثمانيةً وكلمةَ ﴿صالِ﴾، فبقي بعد هذه التسعة ثمانيةُ مواضع، وهي :

1ـ ﴿يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾ [البقرة 269]، ولم ينصّ عليه المصنِّف صراحةً، بل هو داخل في عموم قوله عن يعقوب: «وكذا يفعل في كلِّ موضع حُذفت منه الياء في الوصل. . . ».

2ـ ﴿وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ﴾ [المائدة 3] ونصَّ عليها في سورتها.

3ـ4ـ5ـ6ـ ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [طه 12، النازعات 16] و ﴿عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل 18] و ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص 30] نصَّ علىٰ هذه المواضع الأربعة في سورة (طه).

7ـ ﴿بِهَـٰدِ الْعُمْيِ﴾ [الروم 53] نصَّ عليها في النمل 81.

8ـ ﴿يُرِدْنِ الرَّحْمَـٰنُ﴾ [يسٓ 23]، ولم ينصَّ عليها المصنِّف صراحة، فهي مثل ﴿يُؤْتِ﴾ في الموضع الأوّل، والله أعلم.

(2) في (ط): «وجملته ما ذكرتُ في السور مفرداً»، والصواب ما في الأصل. وفي (ت): «مفرداً» بدل «منفرداً».

(3) سقط من (ت).

(4) بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة، من القضاء، وقد مرَّ ذلك في الأنعام [57] ص 325.

وما عدا هذه الثمانية مواضع(١) ـ مع المواضع التي قد ذكرتُها في السور ـ فإنه لا خلاف بين القراء في إثبات الياء فيها في الوقف، و إن كانت قد حُذفتْ في الوصل من أجل اللام الساكنة بعدها؛ لأنها ثابتة في المصحف.

وكذا ذُكر عن يعقوب أنه يُثبت الواو في حال الوقف فيما حُذفتْ منه في المصحف، وجملته أربعة مواضع(٢):

في (سبحـان)(٣): ﴿وَيَدْعُ الْإِنسَـٰنُ بِالشَّـرِّ﴾ [١١]، وفي (عَسَق)(٤): ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَـٰطِلَ﴾ [٢٤]، وفي القمـر: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [٦]، وفي العَلَق: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ [١٨]، فيقف عليها بالواو؛ من أجل زوال الساكن الذي كانت حُذفتْ من أجله.

ووقَف الباقون عليها بغير واو؛ اتّباعاً للمصحف؛ لأنها كُتبتْ فيه علىٰ نيّة الوصل، وأنّ الوقف غير لازم.

فأمّـا ما عدا هذه الأربعـة مواضع(٥) ـ ممّا هو من هذا الجنس ـ فإنه لا خلاف بين القراء أنهم يقفون عليه بالواو؛ اتّباعاً للمصحف؛ لأنها ثابتة فيه.

وكذا لا خلاف بينهم في هذا الباب كلّه أنه بغير واوٍ في حال الوصل؛ من أجل اللام الساكنة بعده.

---

(١) كذا في جميع النُّسخ، والوجه: الثمانية المواضع.

(٢) كان الأَوْلىٰ بالمصنِّف ـ رحمه الله ـ أن يذكر حكم الوقف علىٰ ما حُذفتْ منه الواو رسماً عند أوّل موضع ـ علىٰ عادة المصنِّفين في القراءات ـ أو يُفرد له باباً في الأصول، خاصّة أنه ليس في هذه السورة أيّ موضع من تلك المواضع الأربعة.

(٣) أي: سورة الإسراء.

(٤) أي: سورة الشورىٰ.

(٥) سبق التنبيه علىٰ مثل هذا التعبير قريباً.

واختلفوا في ياء / الإضافة في ثلاثة مواضع: ١٧٦/أ

قوله: ﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾ [١٠٢] ففتحهما الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنهما الباقون.

وقوله: ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٠٢] فتحها نافع، وأسكنها الباقون.

وفيها من المحذوفات ياءان:

قوله: ﴿لَتُرْدِينِ﴾ [٥٦] أثبَتها ورش في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبَتها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿سَيَهْدِينِ﴾ [٩٩] أثبتَ يعقوبُ الياء فيه في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

سـورة « ص »

روىٰ قُتيبة وأبو عُمرَ(١) عن الكسائيّ أنه وقَف علىٰ قوله: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣]: (وَلَاه) بالهاء، وروىٰ عنه خَلَفٌ(٢) وزكّارٌ(٣) أنه وقَف: (وَلات) بالتاء، ووقَف الباقون بالتاء اتّباعاً للمصحف؛ لأن المعنىٰ: وليست تلك الحال حين فرار من العذاب بالتوبة. فلذلك أتَوا بتاء التأنيث معها كما يؤتىٰ بها مع (ليس) [إذا كانت لمؤنث](٤).

ووجه الوقف [لمن وقف](٥) بالهاء أنه جعلها للتأنيث(٦)، فإذا وصَلها انقلبتْ تاء، وإذا وقَف عليها كانت هاءً، كما يفعل في (طلحة) و(عَمرة).

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف ها هنا لأحد من القراء؛ لأن الكلام ما تمّ دونه(٧)

(١) في (ط) و(ت): «وأبو عمرو»، وهو خطأ، والصواب «أبو عُمر» كما في الأصل؛ لأن الذي يروي عن الكسائيّ هو أبو عمر، حفص بن عمر الدُّوريّ. وقد حُكّتِ الواو في (ت) وبقي أثرها، وفُتحت الراء.

(٢) هو خَلَف بن هشام البزّار، تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب. وما ذكَره المصنِّف ـ رحمه الله ـ من رواية خَلَف عن الكسائيّ، ليس من طُرُق «التذكرة»، وإنما ذكَره علىٰ سبيل الحكاية.

(٣) لم أعثر له علىٰ ترجمة بهذا الاسم.

وفي نسخة دار الكتب المصريّة من «جامع البيان» ذكَر الدانيّ ممّن روىٰ عن الكسائيّ، أنه وقف علىٰ ﴿وَلَاتَ﴾ بالتاء: ركّاز بن يحيىٰ الأنماطيّ، ويحتمل أن يكون تصحيف «زكّار». وجاء اسمه في نسخة نور عثمانية من «جامع البيان»: زكريا بن يحيىٰ الأنماطيّ. وقد ذكره ابن الجزريّ في الطبقات في ترجمة الكسائيّ، ضمن من قرأ عليه، وهو من المقلّين عنه. (غاية النهاية ١/٥٣٦).

(٤) في (ت): إذ كانت للمؤنث.

(٥) سقط من (ت).

(٦) في (ت): لتأنيث (لا).

(٧) في (ت): عنده.

ولا كفىٰ.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ما لَها مِن فُواقٍ﴾ [١٥] بضمّ الفاء، وفتحها الباقون.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿لِتَدَبَّرُوا ءَايَـٰتِهِ﴾ [٢٩] بالتاء مع تخفيف الدال، وقرأ/ ١٧٦/ب الباقون بالياء وتشديد الدال.

وقد ذكرتُ: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٤٨] في الأنعام [٨٦].

وقرأ يعقوب: ﴿بِنَصَبٍ وَعَذابٍ﴾ [٤١] بفتح النون والصاد، وقرأ الباقون بضمّ النون وإسكان الصاد.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنا إِبْرَٰهِيمَ﴾ [٤٥] بفتح العين وإسكان الباء من غير ألف؛ علىٰ التوحيد، وقرأ الباقون ﴿عِبَـٰدَنا﴾ بكسر العين وبالألف؛ علىٰ الجمع.

وقرأ نافع وهشام: ﴿بِخالِصَةِ ذِكْرَى الدَّارِ﴾ [٤٦] بجرّ الهاء من غير تنوين، ونوّنها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿هَـٰذا ما يُوْعَدُونَ﴾ [٥٣] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ والمفضَّل(١): ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [٥٧] بتشديد

---

(١) ضُبِّب في (ت) علىٰ «المفضَّل»، وكُتِب علىٰ الهامش: «ساقط». وسقوط ذِكر «المفضَّل» موافق لما في «جامع البيان»، إذ يقول الداني فيه (لوحة/ ٣٢٠): «حرف: قرأ عاصم ـ في رواية حفص ـ وحمزةُ والكسائيُّ: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ ها هنا و ﴿غَسَّاقاً﴾ في النبأ، بتشديد السين فيهما. واختُلف عن أبي بكر: فروىٰ عنه ابن أبي حمَّاد وابن عطارد، أنه خفَّف السين ها هنا، ويشدِّدها في النبأ، وكذلك روىٰ المفضَّل عن عاصم» اهـ. وهو موافق ـ أيضاً ـ لما في «الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ، وعبارته: «قرأ حمزة وعليّ وخلَف وحفص: ﴿وَغَسَّـاقٌ﴾ بالتشديد هنا وفي (المُعصِرات)، وافقهم جَبَلة عن =

السين ، وخفّفها الباقون .

وقرأ البصريّان والمفضّل : **﴿وَأُخَرُ﴾** [٥٨] بضمّ الهمزة من غير مدّ ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ومدٍّ قليل(١) .

وقــرأ البصـــريّان وحمـزة والكسـائيّ والمفضّــل(٢) : **﴿مِنَ الأَشْرارِ * اتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾** [٦٢ ، ٦٣] بوصل الألف ، فإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة [مكسورة ، وقرأ الباقون بهمزة](٣) مفتوحة في الوصل والابتداء(٤) .

وأمـال النحويّان الراءَ من قوله : **﴿الأَشْرارِ﴾** ، وقرأها إسماعيل وورش وحمزة بين اللفظين ، وفتَحها(٥) الباقون .

فمَن وصَل الألف من قوله : **﴿اتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾** فلْيتجنَّبِ الابتداء به ؛ لأنه نَعْت لـ (رِجال) من قوله : **﴿ما لَنا لا نَرىٰ رِجالاً﴾** [٦٢] فهو متعلّق بهم ، فلا يُقطع

= المفضّل في (التساؤل)» اهـ. (لوحة /٥٥ نسخة بايزيد) . أما عبارة «الجامع» لابن فارس الخيّاط ، فتفيد إثبات اسم المفضّل مع المشدّدين ـ كما في الأصل و (ط) ـ وعبارته هي : «قرأ أهل الكوفة إلّا أبا بكر : ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ بالتشديد ، وكذلك في (عَمَّ يَتَساءَلُونَ)» اهـ. (لوحة ٨٣/أ ، نسخة لا له لي) .

(١) أي يكون النطق بهمزة ممدودة بمقدار حركتين ، وهو مدّ بدل .

(٢) ضُبِّب في (ت) علىٰ المفضّل ، وكُتب علىٰ الهامش : «سقط» . وهو الصواب ؛ لموافقته ما جاء في كُتب القراءات الأخرىٰ من أن المفضّل يقرأ بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء . انظر : «جامع البيان» (لوحة/٣٢٠) ، و «الكفاية الكبرىٰ» (لوحة/٥٥) ، و «الجامع في العشر والأعمش» لابن فارس الخيّاط (لوحة/٨٣) .

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط) .

(٤) أي : ﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ﴾ علىٰ الاستفهام .

(٥) في (ت) : وفتح .

منهم، والجملةُ المعادِلة لِـ (أَمْ) محذوفةٌ[1]، / والمعنىٰ: [أهم مفقودون][2] ١٧٧/أ
أم زاغت عنهم الأبصار؟

ومَن قطَع الألفَ جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف تقدير[3] وتعجب، وهي معادِلة[4] لِـ (أَمْ).

وقد ذكرتُ: ﴿سِخْرِيًّا﴾ [٦٣] في (قد أفلح)[5] [١١٠].

وقرأ حمزة وعاصم سوىٰ المفضَّل: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ [٨٤] بالرفع[6]، ونصَبه الباقون.[7]

ولا خلاف في قوله: ﴿وَالْحَقَّ أَقُولُ﴾ [٨٤] أنه بالنصب.

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾ [٢٣]، ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ [٣٢]، ﴿مِن بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥] ﴿ما كانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩]، ﴿مَسَّنِي الشَّيْطَـٰنُ﴾ [٤١]، ﴿لَعْنَتِي إِلَىٰ﴾ [٧٨]:

فأما ﴿وَلِي نَعْجَةٌ﴾: ففتَحها حفص والأعشىٰ، وأسكنها الباقون.

---

(١) في (ط): «المحذوفة»، وهو خطأ.

(٢) في (ت): أمفقودون هم.

(٣) في (ت): تقرير.

(٤) في هامش كلٍّ من الأصل و (ط) من نسخة: وهو معادل.

(٥) أي: سورة المؤمنون.

(٦) في (ط): «برفع القاف»، وفي هامشها: بالرفع.

(٧) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٢٣٤، ٢٣٥ - وابن خالويه ص ٣٠٧ - والزجّاج ٣٤٢/٤.

وأما ﴿ما كانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ﴾: ففتَحها حفص، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾(١): ففتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿مَسَّنِي الشَّيْطَـٰنُ﴾: فأسكنها حمزة، وفتَحها الباقون.

وأما ﴿لَعْنَتِي إِلَىٰ﴾: ففتَحها نافع، وأسكنها الباقون.

وأما ﴿مِن بَعْدِي إِنَّكَ﴾: ففتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وفيها ياءان من المحذوفات: وهما قوله: ﴿لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [٨] و ﴿فَحَقَّ عِقَابِ﴾ [١٤]: فأثبَت يعقوب الياءَ فيهما في الوصل والوقف، وحذَفها(٢)[الباقون منهما](٣) في الحالين.

---

(١) تأخّر في (ت) ذِكر الخلاف في ﴿إِنِّي أَحْبَبْتُ﴾ إلى ما بعد: ﴿لَعْنَتِي إِلَىٰ﴾.

(٢) في الأصل و (ط): وحذفهما.

(٣) في (ت): منهما الباقون.

سورة الزُّمَر

قرأ قالون وورش[1] وهشام وعاصم وحمزة ويعقوب: ﴿يَرْضَهُ﴾ [٧] بوصل[2] الهاء/ بضمّة مختلَسة، ووصَلها السوسيّ بالإسكان، ووصَلها الباقون بواو. ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة، إلا لِمن أراد أن يستعمل الرَّوم أو الإشمام[3] فيهما[4]، فإنه جائز كما تَقدَّم. ١٧٧/ب

وقرأ الحرميّان وحمزة: ﴿أَمَنْ هُوَ قَـٰنِتٌ﴾ [٩] بتخفيف الميم، وشدَّدها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿وَرَجُلًا سَـٰلِمًا لِّرَجُلٍ﴾ [٢٩] بالألف[5] مع كسر اللام، وقرأ الباقون ﴿سَلَمًا﴾ بفتح اللام مِن غير ألف.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِكَافٍ عِبَـٰدَهُ﴾ [٣٦] بالألف مع كسر العين؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿عَبْدَهُ﴾ بفتح العين من غير ألف؛ علىٰ التوحيد.

---

(١) لم يَقُل المصنِّف ـ رحمه الله ـ: «قرأ نافع»، علىٰ الرغم من اتّفاق راوييه ـ قالون وورش ـ لأن لنافع في كتاب «التذكرة» أربعَ روايات، وهي: إسماعيل بن جعفر، وإسحاق المسيَّبيّ، وقالون، وورش. فقرأ قالون وورش ـ هذا الحرف ـ بوصل الهاء بضمّة مختلَسة، وقرأه إسماعيل والمسيَّبيّ بوصل الهاء بواوٍ لفظاً، والله أعلم.

(٢) في (ط): يَصِل.

(٣) في (ط): والإشمام.

(٤) في الأصل و (ط): «فيهما»، كما أثبتُّه، ووجهه أن التثنية عائدة علىٰ وجهَي مَن قرأ باختلاس الضمّة، ومن قرأ بصلتها بواو وصلاً. وفي (ت): «فيها»، ووجهه أن الضمير يعود علىٰ كلمة ﴿يَرْضَه﴾.

(٥) في (ت): بألف.

وقرأ البصريّان: ﴿كَـٰشِفَـٰتٌ ضُرَّهُۥ﴾ و﴿مُمْسِكَـٰتٌ رَّحْمَتَهُۥ﴾ [٣٨] بتنوين التاء في الموضعين ونصب ﴿ضُرَّهُۥ﴾ و﴿رَحْمَتَهُۥ﴾، وقرأ الباقون التاءَ فيهما بغير تنوين، وجرُّوا ﴿ضُرِّهِۦ﴾ و﴿رَحْمَتِهِۦ﴾.

وقرأ حمزة والكسائيّ سوىٰ قُتيبة: ﴿قُضِيَ عَلَيْهَا﴾ [٤٢] بضمّ القاف وكسرِ الضـاد وفتحِ الياء، ﴿الْمَوْتُ﴾ بالرفع. وقرأ الباقون ﴿قَضَىٰ﴾ بفتح القاف والضـادِ وإسكـانِ الياء(١)، ﴿الْمَـوْتَ﴾ بالنصب. وأمـال قُتيبـة الضـادَ مِن ﴿قَضىٰ﴾، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿وَيُنْجِي اللَّهُ﴾ [٦١] بإسكان النون وتخفيف الجيم، وقرأ الباقون بفتح النون وتشديد الجيم.

١٧٨/أ وقرأ الكسائيّ وأبو بكر وحمزة(٢): ﴿بِمَفَازَاتِهِمْ﴾ [٦١]/ بألف بعد الزاي؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿بِمَفَازَتِهِم﴾ بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

وقرأ نافع: ﴿تَأْمُرُونِيَ أَعْبُدُ﴾ [٦٤] بنون واحدة خفيفة مكسورة، وقرأ ابن عامر ﴿تَأْمُرُونَنِي﴾ بنونين(٣) خفيفتين: الأولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بنون واحدة(٤) مكسورة مشدَّدة. وفتَح الحرميّان الياء مِن ﴿تَأْمُرُونِيَ﴾ وأسكنها الباقون.

---

(١) أي: مع قلبها ألفاً.

(٢) في (ت): «وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ»، وهو الذي جرت عليه عادة المصنِّف في ترتيب القراء.

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

وقــرأ الكـوفيّون: ﴿فُتِحَتْ﴾ [٧١]، ﴿وَفُتِحَتْ﴾ [٧٣] بتخفيف التـاء [فيهمـا](١)، وكذا في (عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ)(٢) [١٩]، وخفَّفها الأعشىٰ ها هنا، وشدَّدها هناك، وشدَّدها المفضَّل ها هنا، وخفَّفها هناك(٣)، وشدَّدها [فيهنَّ الباقون](٤).

واختلفوا في ياء الإضافة في ستة مواضع، وهي:

﴿قُلْ يَـٰعِبَادِ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [١٠]، و ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ﴾ [١٧، ١٨] ففتَحهما الأعشىٰ وحدَه(٥)، وأسكنهما الباقون، ووقف يعقوب علىٰ الأوّلة(٦) بغير ياء، وعلىٰ الثانية بالياء(٧)، ووقف عليهما الباقون بغير ياء؛ اتّباعاً للمصحف.

وقوله: ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١١] فتَحها نافع، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣] فتَحها الحرميّان وأبو عمرو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللهُ بِضُرٍّ﴾ [٣٨] أسكنها حمزة، وفتَحها الباقون.

وقـولـه: ﴿يَـٰعِبَادِي الَّـذِينَ أَسْـرَفُـوا﴾ [٥٣] أسكنهـا حمـزة والكسائيّ

(١) سقطت من (ط).
(٢) أي: قوله تعالىٰ: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ [النبأ ١٩].
(٣) في (ت): هنالك.
(٤) في (ت): الباقون في الثلاثة.
(٥) أي أنه أثبت في الوصل ياءً مفتوحة.
(٦) في صلب (ت) و في هامش (ط) من نسخة: الأولى.
(٧) في (ت): بياء.

والبصريّان(1)، وفتَحها الباقون، وكلُّهم وقف عليها بالياء؛ اتّباعاً للمصحف.

وفيهـا/ [من المحذوفات ياء واحدة، وهي](2) قوله: ﴿فَاتَّقُونِ﴾ [16] ١٧٨/ب
أثبتها [يعقوب في الوصل والوقف](3)، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(1) في (ط) و (ت): أسكنها البصريّان وحمزة الكسائيّ.
(2) في (ت): ياء من المحذوفات.
(3) في (ت): في الوصل والوقف يعقوب.

ســورة الطَّـوْل(١)

قرأ ابن كثير والمسيِّبيّ وقالـون وهشام ويعقوب وعاصم سوى يحيىٰ: ﴿حمٓ﴾ [١] بفتح الحاء حيث وقعت، وقرأها إسماعيل وورش وأبو عمرٍو بين اللفظين، وأمالها الباقون.

وقرأ رُويس: ﴿لِتُنذِرَ يَوْمَ التَّلاقِ﴾ [١٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وهشام: ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ [٢٠] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء كُره له أن يبتدئ [بقوله: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ لأنه متّصل بما تَقدّمه من الخبر عن الكفّار.

ومَن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ](٢) به؛ لأنه استئناف أمر من الله لرسوله أن يقول لهم ذلك، أي: قل لهم: والذين تدعون مِن دونه.

وقرأ ابن عامر: ﴿كانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنكُمْ قُوَّةً﴾ [٢١] بالكاف(٣)، وقرأ الباقون ﴿مِنْهُم﴾ بالهاء(٤).

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿أَوْ أَن يظْهرَ﴾ [٢٦] بإسكان الواو وإثبات همزة

---

(١) وهي سورة غافر.

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

قبلها(١)، وقرأ الباقون [﴿وَأَنْ﴾](٢) بفتح الواو من غير همزة قبلها(٣).

وقرأ نافع والبصريّان وحفص: ﴿يُظْهِرَ﴾ [٢٦] بضمّ الياء وكسر الهاء، ﴿فِي الأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ بنصب الدال، وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ / بفتح الياء والهاء، ﴿فِي الأَرْضِ الْفَسَادُ﴾ برفع الدال(٤). ١٧٩/أ

وقرأ ابن ذكوان وأبو عمرٍو وقُتيبة: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [٣٥] بتنوين الباء، ولم ينوِّنها الباقون.

وقرأ حفص: ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ [٣٧] بنصب العين، ورفَعها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧] في الرعد [٣٣].

وقرأ ابن كثير والبصريّان وأبو بكر: ﴿فَأُولَـٰئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [٤٠] بضمّ الياء وفتحِ الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الخاء.

وقرأ نافع والمفضَّل وحفص وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿السَّاعَةُ أَدْخِلُوا﴾ [٤٦] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء، مع كسر الخاء. وقرأ الباقون بوصل الألف مع ضمّ الخاء، فإذا ابتدؤوا أَتَوا بهمزة مضمومة. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء ها هنا لأحد من القراء؛ لأنه متعلِّق بالظرف الذي قبله، بتقدير: ويومَ تقومُ الساعةُ يقال: أدخلوا. فلا يُقطع منه.

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل الكوفة. (المصدر السابق).

(٢) سقط من (ط).

(٣) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٤) في صُلب الأصل: «بالرفع للدال»، وما أثبتُّه من (ط) و(ت) وهامش الأصل من نسخة.

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿يَوْمَ لا يَنفَعُ﴾ [٥٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿قَلِيلاً مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بتاءين، وقرأ الباقون بياء وتاء.

وقد ذكرتُ: ﴿فَيَكُونُ﴾ [٦٨] في البقرة [١١٧].

وقرأ ابن كثير ويحيىٰ ورُويس: ﴿سَيُدْخَلُونَ جَهَنَّمَ﴾ [٦٠] بضمّ الياء وفتح الخاء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الخاء.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثمانية مواضع، وهي:

﴿ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسىٰ﴾ [٢٦]، و ﴿ادْعُونِي/ أَسْتَجِبْ لَكُم﴾ [٦٠] ١٧٩/ب ففتَحهما ابن كثير، وأسكنهما الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي أخافُ﴾ في ثلاثة مواضع [٢٦، ٣٠، ٣٢] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ﴾(١) [٣٦] فتَحها الحرميّان وابن عامر وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿ما لِي أَدْعُوكُم﴾ [٤١] فتَحها الحرميّان وهشام وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلىٰ اللهِ﴾ [٤٤] فتَحها نافع وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

واختلفوا في أربع ياءات من المحذوفات:

---

(١) في (ت): ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾، وهو تحريف، وخلط بين هذا الموضع، والآية [٣٨] من سورة القصص.

قوله: ﴿فَكَيْفَ كانَ عِقابِ﴾ [٥] أثبت يعقوب الياءَ [فيه][1] في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقوله: ﴿يَوْمَ التَّلاقِ﴾ [١٥] و ﴿يَوْمَ التَّنادِ﴾ [٣٢] قرأهما ورش بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأهما ابن كثير ويعقوب بياء في الحالين، [وقرأهما الباقون بغير ياء][2] في الحالين.

وقوله: ﴿اتَّبِعُونِ أَهْدِكُم﴾ [٣٨] قرأه أبو عمرٍو ونافع - سوى ورش - بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأه ابن كثير و يعقوب بياء في الحالين، وقرأه الباقون بغير ياء في الحالين.

---

(١) سقط من (ت).

(٢) في (ت): وحذَفهما الباقون.

سـورة السجـدة[1]

قرأ يعقوب: ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [١٠] بجرِّ الهمزة، ونصَبها الباقون،[2] ولا خلاف في تنوينها.

وقرأ الحرميّان والبصريّان: ﴿نَحْسَاتٍ﴾ [١٦] بإسكان الحاء، وكسَرها الباقون.[3]

وقرأ نافع ويعقوب: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُ﴾ [١٩] بالنون مفتوحةً مع ضمّ/ ١٨٠/أ الشين، ﴿أَعْدَاءَ اللهِ﴾ بنصب الهمزة، وقرأ الباقون ﴿يُحْشَرُ﴾ بالياء مضمومةً مع فتح الشين، ﴿أَعْدَاءُ اللهِ﴾ برفع الهمزة.

وقرأ الابنان وأبو بكر والسوسيّ ويعقوب: ﴿أَرْنَا الَّذَيْنِ﴾ [٢٩] بإسكان الراء، وقرأ الدوريّ عن أبي عمرٍو باختلاس كسرتها؛ علىٰ أصله، وأشبَعها الباقون؛ علىٰ أصولهم.

وشدَّد ابن كثير نونَ: ﴿الَّذَيْنِّ﴾، وخفَّفها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [٤٠] في الأعراف [١٨٠].

---

(١) وهي سورة فصِّلتْ. وقد سمَّىٰ المصنِّف سورتَين من القرآن باسم «سورة السجدة»: الأُولىٰ منهما هي التي بعد لقمان، والثانية هي هذه السورة. وكان ينبغي له أن يُقيِّدها ـ كما فعل غيره من المصنِّفين ـ بأن يقول مثلاً: «سورة حمٓ السجدة» أو «سورة فُصِّلت»، والله أعلم.

(٢) انظر: معاني القرآن للزجّاج ٤/٣٨١ ـ والأخفش ٢/٤٦٥.

(٣) انظر: الكشف ٢/٢٤٧ ـ والأخفش ٢/٤٦٥ ـ والفرّاء ٣/١٣، ١٤.

وقرأ أبو بكر [وحمزة](١) والكسائيّ ورَوح(٢) : ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ [٤٤] بهمزتين مفتوحتين من غير مدّ، وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مدّ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة بعدها مَدّة :

وهم(٣) يتفاضلون(٤) في المدّ ها هنا كما تفاضلوا [فيه](٥) في قوله ﴿ءَأَنذَرْتَهُم﴾ [البقرة ٦] ونحوه : فابن ذكوان وحفص يَمدّان ها هنا مثل [مدّ](٦) ابن كثير ومَن تابَعه ؛ لأنهما يهمزان الأُولىٰ، ويُليِّنان(٧) الثانية، ولا يُدخِلان بينهما ألفاً مثلَهم سواءً :

فمَن قرأ بهمزتين أو همزة ومَدّة(٨) جاز له أن يبتدئ به ؛ لأن المعنىٰ : أرسولٌ

(١) سقط من (ط)، والصواب إثباته كما في بقيّة النُّسخ. وانظر النشر (١/٣٦٦).

(٢) في الأصل: «ويعقوب»، وبعدها فراغ بمقدار كلمة، وأُثبتُ ما في (ط) و (ت)، وهو الصواب؛ لأنه الموافق لما عليه كتب هذا الفن، كالنشر (١/٣٦٦) وغيره، ولأن يعقوب ـ كما هو معروف ـ له راويان: أحدهما رَوْح، وهو الذي يقرأ «بهمزتين مفتوحتين من غير مدّ» كما ذكر المصنِّف. والثاني رُويس، ويقرأ هذا الحرف «بهمزة واحدة بعدها مَدّة» وهو داخل في قول المصنِّف: «وقرأ الباقون». فذِكر «يعقوب» هنا بإطلاق يوهم اتِّفاق الراويَيْن عنه في القراءة، وقد بان فرق ما بينهما.

وقول المصنِّف: «بهمزة واحدة بعدها مَدّة»، يريد: بعدها همزة مسهَّلة. وقد تقدمَ تعبيره عن الهمزة المسهَّلة بكلمة: «مدّة» مراراً.

(٣) تأخرت هذه الفقرة في (ط) و (ت) عن الفقرة التي بعدها، والتي أوّلها: «فمن قرأ بهمزتين...» وآخرها «تفهمه العرب».

(٤) في (ت) بدل: «وهم يتفاضلون» جاء: «وتفاضلوا».

(٥) سقط من (ط).

(٦) سقط من (ط)، وفي (ت): «كمدّ» بدل «مثل مدّ».

(٧) أي: يُسهِّلانها.

(٨) المقصود بالمَدّة ـ هنا ـ الهمزةُ المسهَّلة، كما مرّ.

عربيّ وقرآن أعجميّ؟! فقوله: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ مرتفع[1] كلُّ واحد منهما بأنه خبرُ مبتدأ محذوف كما بيَّنَّا، فلذلك جاز الابتداء به؛ لأنه موضع استئناف/ على وجه الإنكار منهم لذلك. ١٨٠/ب

وأما على قراءة هشام فلا يجوز الابتداء به؛ لأنه بدل مِن قوله: ﴿ءَايَـٰتُهُۥ﴾ فلا يُقطع منها[2]، والمعنى: هلّا بُيِّنتْ آياتُه فكان منها أعجميّ تفهمه العجم، ومنها عربيّ تفهمه العرب[3]؟

وقرأ نافع وابن عامر وحفص والمفضَّل: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ﴾ [٤٧] بألف؛ على الجمع، وقرأ الباقون ﴿مِن ثَمَرَتٍ﴾ بغير ألف؛ على التوحيد.

وقد ذكرتُ: ﴿وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ﴾ [٥١] في (سُبحان)[4] [٨٣]

وفيها ياءا[5] إضافةٍ:

إحداهما[6] قوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِي﴾ [٤٧] فتَحها ابن كثير، وأسكنها الباقون.

والأخرى قوله: ﴿رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي﴾ [٥٠] فتَحها إسماعيل وورش

(١) في (ت): يرتفع.

(٢) في (ط): منه.

(٣) وانظر: الحجَّة لابن خالويه ص ٣١٧ - والزجّاج ٤/ ٣٨٩.

(٤) أي: سورة الإسراء.

(٥) في الأصل: «ياءان إضافةً»، بنصب «إضافة» على التمييز، وهو صحيح، ولكنه خلاف ما جرت عليه عادة المصنِّف. وفي (ط): «وفيها ياءان إضافةٍ»، بجرّ «إضافةٍ» ولا يصح، وأثبتُّ ما في (ت).

(٦) في الأصل: «أحدهما... والأخرى»، وفي (ط): «أحدهما... والآخر»، وفي (ت): «إحداهما... والأخرى»، والحروف تُذكَّر وتُؤنَّث، وقد جَرت عادة المصنِّف - في أغلب كتابه - على التأنيث؛ لذا اخترتُ ما في (ت).

وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون، واختلف [عن قالون فيها][1]: فروى أحمد بن صالح المصريّ[2] عن قالون عن نافع بالفتح[3]. وروى إسماعيل القاضي[4] عن قالون بالإسكان[5]، وقد قرأتُ [له][6] بالوجهين [جميعاً][7]، وبهما آخذُ

ليس فيها من المحذوفات شيء.

(1) في (ت): فيها عن قالون.

(2) أحمد بن صالح، الإمام الحافظ أبو جعفر المصريّ، أحد الأعلام. وُلد سنة سبعين ومائة. قرأ على: ورش، وقالون، وغيرهما. روى عنه القراءة: أحمد بن محمد بن حجّاج الرشدينيّ، والحسن ابن عليّ بن مالك الأشنانيّ، وغيرهما. توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين.

(غاية النهاية ١/٦٢ - معرفة القراء ١/١٨٤)

ورواية أحمد بن صالح - هذا - عن قالون، ليست من طُرُق «التذكرة»، كما يظهر ذلك من أسانيد المصنِّف، أوّل الكتاب ص ١٤.

(3) في (ت): الفتح.

(4) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ١٤.

(5) في (ت): الإسكان.

(6) سقط من (ط).

(7) زيادة من (ط).

سـورة «عٓسٓقٓ»(١)

قرأ الأعشىٰ: ﴿نُوحِي إِلَيْكَ﴾ [٣] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ ابن كثير بفتح الحاء، وكسَرها الباقون:

فعلىٰ قراءة ابن كثير والأعشىٰ يجوز الابتداء بقوله: ﴿اللهُ الْعَزِيزُ / ١٨١/أ الْحَكِيمُ﴾ [٣]؛ لأنه غير متعلّق بقوله: ﴿يُوحَىٰ﴾(٢) وذلك أنه رُفِع(٣) علىٰ الابتداء والخبر، وفاعلُ ﴿نُوحِي﴾ علىٰ قراءة الأعشىٰ ضميرُ المتكلِّم، والذي قام مقام الفاعل لِـ ﴿يُوحَىٰ﴾ [في قراءة ابن كثير](٤) قولُه: ﴿إِلَيْكَ﴾.

وأما علىٰ قراءة الباقين فإنه لا يجوز أن يُبتدأ بقوله: ﴿اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾؛ لأنه فاعل ﴿يُوحِي﴾ فلا يُقطع منه(٥).

وقد ذكرتُ: ﴿تَكَادُ السَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ﴾ [٥] في مريم [٩٠].

وقرأ النحويّان وابن كثير وحمزة: ﴿الَّذِي يَبْشُرُ اللهُ﴾ [٢٣] بالتخفيف، وشدَّده(٦) الباقون، وقد تقدَّم ذِكره(٧) في آل عمران [٣٩].

---

(١) وهي سورة الشورىٰ.

(٢) بفتح الحاء وألف بعدها، علىٰ قراءة ابن كثير، وغير متعلّق أيضاً بقوله: ﴿نُوحِي﴾ بالنون وكسر الحاء وياء بعدها، علىٰ قراءة الأعشىٰ.

(٣) في (ط): وقع.

(٤) سقط من (ط).

(٥) انظر: الزجّاج ٤/٣٩٣ ـ والنحّاس ٣/٤٩ ـ والكشف ٢/٢٥٠.

(٦) في (ت): وشدَّد.

(٧) في (ت): ذكرها.

وقـرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿وَيَعْلَمُ ما تَفْعَلُونَ﴾ [٢٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقـرأ نافـع وابن عامـر: ﴿بِما كَسَبَتْ أَيْدِيكُم﴾ [٣٠] بغير فاء[١]، وقرأ الباقون ﴿فَبِما﴾ بالفاء[٢].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ [٣٥] برفع الميم، ونصَبها الباقون:

فمَن نصَبها[٣] لم يبتدئ بقوله: ﴿وَيَعْلَمَ﴾؛ لأنه منصوب بإضمار (أَنْ) حَمْلاً علىٰ المصدر [المراد][٤] فيما قبله من الشرط والجزاء، فلا يُقطع منه.

وأمـا مَن رفَـع فإنـه يجوز أن يَبتدئ به؛ لأنه قد قطَعه ممّا قبله، وجعَله مستأنَفاً، أو خبرَ مبتدأ محذوف تقديره: وهو يعلمُ الذين.

١٨١/ب وقرأ / حمزة والكسائيّ: ﴿كَبِيرَ الإِثْمِ﴾ [٣٧] [بكسر الباء][٥] من غير ألف ولا همز؛ علىٰ التوحيد، وكذا في (والنجم) [٣٢]، وقرأها[٦] الباقون ﴿كَبَـٰئِرَ﴾ بالألف والهمزة[٧]؛ علىٰ الجمع.

---

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٦).

(٢) وهي كذلك في بقيَّة المصاحف، (المصدر السابق). وانظر التوجيه عند الزجّاج ٣٩٩/٤ - والنحّاس ٦١/٣، ٦٢ - والكشف ٢٥١/٢.

(٣) في (ت): نصب.

(٤) سقط من (ت).

(٥) سقط من (ط).

(٦) في (ط): «وقرأ»، وفي (ت): وقرأهما. (٧) في (ط) و (ت): والهمز.

وقـرأ نافـع: ﴿أَوْ يُرْسِلُ﴾ [٥١] برفع اللام، ﴿فَيُوحِي بِإِذْنِهِ﴾ بإسكان الياء، وقرأ الباقون ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ بالنصب، ﴿فَيُوحِيَ﴾ بنصب الياء[١].

ليس فيها ياء إضافة.

وفيها ياء [محذوفة][٢]: وهي[٣] قوله ﴿الْجَوارِ فِي الْبَحْرِ﴾ [٣٢] قرأ نافع وأبو عمرٍو بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأه ابن كثير ويعقوب بياء في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

(١) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٢٥٤ - ومشكل الإعراب ٢/٦٤٧، ٦٤٨ - وابن خالويه ص ٣١٩ - والزجّاج ٤/٤٠٣ - والنحّاس ٣/٧١ - ٧٤.

(٢) في (ت): من المحذوفات.

(٣) في (ط): وهو.

ســـورة الزُّخْـرُف

قرأ نافع وحمزة والكسائيّ: ﴿صَفْحاً إِن كُنتُم﴾ [٥] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿مَهْداً﴾ [١٠] في (طه) [٥٣].

وقـرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائيّ: ﴿كَذَٰلِكَ[١] تَخْرُجُونَ﴾ [١١] بفتح التاء وضمِّ الراء، وقرأ الباقون بضمّ التاء وفتح الراء.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ [١٨] بضمّ الياء وفتح النون وتشديد الشين، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان النون وتخفيف الشين.

وقـرأ الحرميّان وابن عامر ويعقوب: ﴿الَّذِينَ هُم عِندَ الرَّحْمَـٰنِ﴾ [١٩] بالنون ساكنةً مع فتح الدال من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿عِبَـٰدُ﴾ بالباء والألف/ ١٨٢/أ ورفع الدال.

وقـرأ المفضَّـل ونـافـع: ﴿أَؤُشْهِـدُوا﴾ [١٩] بهمـزة مفتـوحة بعدها واوٌ مضمومة[٢]، من غير مدّ[٣]، مع إسكان الشين، وكذلك[٤] قرأ المسيَّبيّ إلا أنه

---

(١) في الأصل و (ت): «وكذلك»، بزيادة الواو، والصواب حذفها، كما في (ط)؛ لأنها بدون واو في المصحف.

(٢) هكذا في النُّسخ الثلاث، والذي في «النشر» (٢/٣٦٨) أن النطق بهمزتَين: الأُولى مفتوحة محقَّقة، والثانية مضمومة مسهَّلة.

(٣) أي من غير إدخال ألف بين الهمزة المفتوحة والواو المضمومة.

(٤) في (ط) و (ت): وكذا.

أتىٰ بمَـدَّة بين الهمزة والواو، ونقَل ورش [حركةَ][1] الهمزة إلىٰ التنوين من قوله: ﴿إِنَـٰثاً﴾ ، وأسقَطها؛ علىٰ أصله في نقل الحركة.

وقد رُوي عن المفضَّل: ﴿ءَأُشْهِدُوا﴾ بهمزتين: الأُولىٰ مفتوحة، والثانية مضمومة. وقرأ الباقون ﴿أَشَهِدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة ليس بعدها مَدَّةٌ ولا واو، مع فتح الشين.

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْـتُـكُم﴾ [٢٤] بالألف، وقرأ الباقون ﴿قُلْ﴾ بغير ألف:

فمَن قرأ: ﴿قَـٰلَ﴾ لم يبتـدئ به؛ لأنـه مُسنَـد إلىٰ (النَّـذِيرِ) في قولـه: ﴿وَكَذَٰلِكَ ما أَرْسَلْنا مِن قَبْـلِكَ فِي قَرْيَـةٍ مِّن نَّذِيرٍ﴾ فلا يُقطع منه.

وأما مَن قرأ: ﴿قُلْ﴾ فإنه يبتدئ به؛ لأنه استئنافُ أمرٍ من الله ـ تعالىٰ ـ لمحمد ﷺ بأن يقول لهم ذلك.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو: ﴿سَقْفاً مِّن فِضَّةٍ﴾ [٣٣] بفتح السين وإسكان القاف، وضمَّهما الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿لَمَّا مَتَـٰعُ﴾ [٣٥] في (يسٓ) [٣٢].

وقرأ يعقوب: ﴿يُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَـٰناً﴾ [٣٦] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ الحرميّان وابن عامر وأبو بكر: ﴿حَتَّىٰ إِذا جاءَانا﴾ [٣٨] بألف بعد الهمزة؛ علىٰ التثنية، وقرأ الباقون/ ﴿جاءَنا﴾ بغير ألف بعدها؛ علىٰ التوحيد. ١٨٢/ب

(١) سقطت من (ط).

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ [٥٣] بإسكان السين من غير ألف بعدها، [وقرأ الباقون ﴿أَسَاوِرَةٌ﴾ بفتح السين وألفٍ بعدها](١). وأمال السينَ الأعشىٰ، وفتَحها الباقون.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿سُلُفاً﴾ [٥٦] بضمّ السين واللام(٢)، وفتَحهما(٣) الباقون(٤).

وقـرأ نافـع وابن عامر والكسائيّ والأعشىٰ: ﴿مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾ [٥٧] بضمّ الصاد، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكوفيّون ورَوح: ﴿ءَأَ'لِهَتُنا﴾ [٥٨] بهمزتين بعدهما مَدَّة في تقدير ألف، وقرأ الباقون بهمزة واحدة وبعدها مَدّة مُشبَعة في تقدير همزة مُليَّنة بعدها ألف، وكلُّ هؤلاء يستوون(٥) في المدّ ها هنا؛ لأنه ليس أحد يُدخِل(٦) ها هنا - بين الهمزة المحقَّقة والمليَّنة التي بعدها - ألفاً، كما فعل ذلك [من قرأ](٧) ﴿ءَ'أَنذَرْتَهُم﴾ [البقرة ٦] ونحوه؛ لئلا تكثر الألفات فيجب الإفراط في تطويل المدّ مِن أجلها، وذلك يخرج من كلام العرب؛ فلذلك تُرِك.

(١) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٢) جمع «سَلِيف» مِثل: رَغيف و رُغُف. أو هو جمع لـ «سَلَف» مِثل: أَسَد وأُسُد. انظر: الزجّاج ٤/٤١٦ - والكشف ٢/٢٦٠.

(٣) في (ط): وفتَحها.

(٤) علىٰ أنّه جمع «سالِف»، أي: سابِق، مِثل: خادِم وخَدَم. (انظر المصدرَيْن السابقَيْن).

(٥) في (ط): مستوون.

(٦) في (ت): «أحد ممّن يُدخِل»، ولا معنىٰ لكلمة «ممّن» ها هنا.

(٧) في (ط) و (ت): في قوله.

وقرأ نافع وابن عامر وحفص: ﴿ما تَشْتَهِيهِ الأَنفُسُ﴾ [٧١] بهاء بعد الياء(١)، وقرأ الباقون ﴿ما تَشْتَهِي﴾ بغير هاء(٢).

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ ورويس: ﴿وَإِلَيْهِ يرْجعُونَ﴾ [٨٥] [بالياء](٣)، وقرأ الباقون بالتاء، وفتَح يعقوب أوّلَ هذا الفعل وكسَر الجيم؛ علىٰ أصله، / وضمَّ الباقون(٤) أوَّله وفتَحوا الجيم؛ علىٰ أصولهم. ١٨٣/أ

وقرأ عاصمٌ ـ سوىٰ المفضَّل ـ وحمزةُ(٥): ﴿وَقِيلِهِ يَـٰرَبِّ﴾ [٨٨] بكسر اللام والهاء، وقرأ الباقون بفتح اللام وضمِّ الهاء(٦).

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَقُلْ سَلَـٰمٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وفيها ياءا(٧) إضافة: ﴿مِن تَحْتِي أَفَلا تُبْصِرُونَ﴾ [٥١]: فتَح الياء نافعٌ والبزِّيّ وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿يَـٰعِبادِي لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ﴾ [٦٨] فتَح أبو بكر الياء في الوصل، وأثبتَها في الوقف، وأسكنها الباقون [ممَّن أثبتَها](٨) في الوصل. وأثبتَها ـ في

(١) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٧).
(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).
(٣) سقطت من (ط).
(٤) في (ط): وضمَّ التاءَ الباقون.
(٥) في (ط) و (ت): «وقرأ حمزة وعاصم سوىٰ المفضَّل»، والمؤدّىٰ واحد.
(٦) انظر التوجيه عند الزجّاج ٤/٤٢١ ـ والكشف ٢/٢٦٢ ـ والنحّاس ٣/١٠٣، ١٠٤.
(٧) كذا في (ت) علىٰ التثنية، وهو الصواب. وفي الأصل و (ط): «وفيها ياء إضافة»، علىٰ الإفراد.
(٨) زيادة يقتضيها السياق.

الوصل والوقف ـ نافعٌ وابن عامر وأبو عمرٍو ورويس[1]، وحذفها الباقون في الحالين[2].

واختلفوا فيما حُذف من الياءات في ثلاثة مواضع:

قولـه: ﴿فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [٢٧]، ﴿وَأَطِيعُونِ[3] إِنَّ اللَّهَ﴾ [٦٣، ٦٤]: فأثبت يعقوب الياءَ فيهما في الوصل والوقف، وحذَفها منهما الباقون في الحالين.

[وقوله][4]: ﴿وَاتَّبِعُونِ هَـٰذَا﴾ [٦١] قرأه إسماعيل وأبو عمرٍو[5] والمسيَّبيّ بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وأثبتَها يعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) وهي ثابتة في مصاحف المدينة والشام. انظر «النشر» ٢/ ٣٧٠، و«المقنع» ص ٣٤.

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدران السابقان).

(٣) في الأصل و (ط): «وفاطيعون»، ولا يصحّ؛ لأنه خلاف المصحف، وقد رُمِّمتْ (ت) في هذا الموضع، فلم تظهر الكتابة.

(٤) سقط من (ط).

(٥) تأخّر في (ت) ذِكر أبي عمرٍو عن المسيَّبيّ.

سـورة الدُّخـان

قرأ الكوفيّون: ﴿رَبِّ السَّمَـٰوَٰتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٧] بجرّ الباء، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مبتدأ(١)، وما بعده خبر، أو خبر مبتدأ محذوف، وتقديره/: هو(٢). ١٨٣/ب

ومَن جرَّ لم يبتدئ به؛ لأنه متعلّق بقوله: ﴿رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [٦] بدلاً منه.

وقرأ ابن كثير وحفص ورويس: ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ [٤٥] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء(٣).

وقرأ الحرميّان وابن عامر ويعقوب: ﴿فَاعْتُلُوهُ﴾ [٤٧] بضمّ التاء، وكسَرها الباقون.

وقرأ الكسائيّ: ﴿ذُقْ أَنَّكَ﴾ [٤٩] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَرها جاز له أن يبتدئ بها؛ لأنها مستأنَفة.

ومَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة [بـ (ذُقْ)؛ لأن](٤) التقدير: ذُقْ بأنَّك.

---

(١) في (ت): المبتدأ.

(٢) ويصحّ الرفع على أنه صفة لـ ﴿السَّمِيعُ﴾. انظر: النحّاس ١٠٨/٣. والزجّاج ٤٢٤/٤.

(٣) بالياء: على أنَّ الذي يغلي هو الطعام. وبالتاء: على أنَّ الذي يغلي هو الشجرة. انظر: الكشف ٢٦٤/٢.

(٤) في (ت): به ولأنّ.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فِي مُقَامٍ﴾ [٥١] بضمّ الميم الأُولىٰ[١]، وفتَحها الباقون[٢].

وفيها ياءا إضافة:

﴿إِنِّي ءَاتِيكُم بِسُلْطَـٰنٍ﴾ [١٩]: فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقـولـه: ﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُـوا لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١] فتَح الياء ورشٌ وحده، وأسكنها الباقون.

وفيها ياءان مِن المحذوفات، وهما:

قوله: ﴿أَن تَرْجُمُونِ﴾ [٢٠]، و﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ [٢١]: فقرأ ورش فيهما بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وأثبتَهما[٣] يعقوب في الحالين، وحذَفهما الباقون في الحالين.

---

(١) علىٰ أنّه اسم المكان من (أقامَ) أو يكون مصدراً علىٰ تقدير حذف مضاف، تقديره: في موضع إقامة. انظر: الكشف ٢/٢٦٥.

(٢) علىٰ أنّه اسم مكان من «قامَ». (المصدر السابق).

(٣) في (ط): وأثبتها.

ســـورة الجاثيــة

قرأ حمــزة والكســائيّ ويعقــوب: ﴿وَمَا يَبُثُّ مِن دابَّةٍ ءَايَٰتٍ﴾ [٤]، ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَٰحِ(١) ءَايَٰتٍ﴾ [٥] بكسر التاء في الموضعين، وضمَّها فيهما الباقون:

فمَن ضمَّ التاء ابتدأ بالآيتين(٢)؛ لأنهما/ مستأنَفتان مرتفِعتان بالظرف(٣). ١٨٤/أ

ومَن كسَرهما كُره له أن يبتدئ بالآيتين(٢)؛ لأنهما متعلِّقتان بالعامل الذي في الآية الأوّلة، عطفاً عليه، وهو (إنّ) أو (في).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿الرِّيحِ﴾ [٥] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿الرِّيَٰحِ﴾ بالألف.

وقرأ ابن عامر ويحيىٰ وحمزة والكسائيّ ورُويس: ﴿وَءَايَٰتِهِ تُؤْمِنُونَ﴾ [٦] بالتاء، [وقرأ](٤) الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿مِن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ [١١] في سبأ [٥].

---

(١) هكذا في النُّسخ الثلاث بصيغة الجمع، وهي موافقة لقراءة يعقوب، أما حمزة والكسائيّ فيقرآن: ﴿الرِّيحِ﴾ بالإفراد، وسيأتي قريباً.

(٢) في (ط): بالاثنين.

(٣) رَفْعُ الاسم الواقع بعد الظرف به، مذهبُ الكوفيّين، وإليه ذهب أبو الحسن الأخفش ـ في أحد قوليه ـ وأبو العباس المبرِّد من البصريِّين. وذهب البصريّون إلى رفعه بالابتداء. انظر «مغني اللبيب» ص ٥٧٨، و«الإنصاف» ١/٥١.

(٤) سقط من (ط).

وقـرأ ابن عامـر وحمـزة والكسائيّ: ﴿لِنَجْزِيَ قَوْماً﴾ [١٤] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حفص وحمزة[١] والكسائيّ: ﴿سَواءً مَّحْياهُم﴾ [٢١] بنصْب الهمزة، ورفَعها[٢] الباقون. وأمال الكسائيّ وحدَه ﴿مَحْياهُم﴾، وفتَحه الباقون:

فمَن نصَب ﴿سَـواءً مَّحْياهُم﴾ لم يبتـدئ به؛ لأنه متعلِّق بقوله تعالىٰ: ﴿كَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [٢١] حالاً منه، وكذا مَن رفَعه وجعل الضمير الذي في ﴿مَحْياهُم وَمَماتُهُم﴾ للمؤمنين والكافرين؛ لأنه أيضاً متعلِّق بقوله: ﴿كَالَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [لأنه][٣] جملةٌ في موضع نصبٍ علىٰ الحال منه.

وأمـا مَن جعَـل هذا للكـافرين وحدهم فإنه يبتدئ بقوله: ﴿سَواءٌ﴾ لأنه منقطِـع ممّا قبله، تقديره: محياهم ومماتهم سواءٌ. أي: محيا الكافرين محيا سَوْءٍ، ومماتهم كذلك.[٤]

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿غَشْوَةً﴾ [٢٣] بفتح الغين، وإسكان الشين، من غير ألف. وقرأ الباقون ﴿غِشَـٰوَةً﴾ بكسر الغين، وفتح الشين، وألف بعدها.

١٨٤/ب وقرأ يعقوب/: ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعىٰ﴾ [٢٨] بنصب اللام، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مبتدأ، وخبره ﴿تُدْعىٰ﴾.

---

(١) في (ط) بتقديم ذِكر حمزة علىٰ حفص.

(٢) في (ط): وضمّها.

(٣) سقط من (ط).

(٤) وهذا كلام الأخفش في معاني القرآن (٢/٤٧٦).

ومَن نصَب لم يبتدئ به؛ لأنه متعلِّق بـ ﴿كُلَّ﴾[1] الذي قبله؛ بدلاً منه.

وقرأ حمزة: ﴿وَالسَّاعَةَ لا رَيْبَ﴾ [٣٢] بنصب الهاء[2]، ورفَعها الباقون.[3]

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿فَالْيَوْمَ لا يَخْرُجُونَ مِنْها﴾ [٣٥] بفتح الياء وضمِّ الراء، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتحِ الراء.

ليس فيها شيء من الياءات[4].

---

(١) وهو قوله تعالىٰ: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جاثِيَةً﴾.

(٢) يريد: التاء. وعطَفه علىٰ اسم (إنَّ) من قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾. انظر الكشف: ٢/٢٦٩.

(٣) عطفاً علىٰ موضع (إنَّ) واسمِها، ويجوز الرفع علىٰ الاستئناف. (المصدر السابق).

(٤) في الأصل و (ط): «ليس فيها من المحذوفات شيء»، والمثبَت من (ت)، وهو الأولىٰ؛ لأنه يشمل ياءات الإضافة والزوائد.

سـورة الأحقــاف

قرأ نافـع وابن عامـر والبزّيّ والمفضَّل ويعقوب: ﴿لِتُنذِرَ الَّذِينَ﴾ [١٢] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ الكوفيّون: ﴿بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَـٰنًا﴾ [١٥] بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء وفتح السين، وألفٍ بعدها[١]. وقرأ الباقون ﴿حُسْنًا﴾ بضمّ الحاء وإسكان السين، من غير همز ولا ألف[٢].

وقرأ ابن ذكوان ويعقوب والكوفيّون سوى المفضَّل: ﴿كُرْهًا﴾ و ﴿كُرْهًا﴾ [١٥] بضمّ الكاف فيهما، وفتَحها فيهما الباقون.

وقرأ يعقوب: ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ﴾ [١٥] بفتح الفاء وإسكان الصاد من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿وَفِصَـٰلُهُ﴾ بكسر الفاء وفتح الصاد وألف بعدها.

وقـرأ حفص وحمـزة والكسـائيّ: ﴿الَّـذِينَ نَتَقَبَّـلُ عَنْهُمْ﴾ [١٦] بالنون مفتـوحـةً، ﴿أَحْسَنَ ما﴾ بنصب النـون، ﴿وَنَتَجـاوَزُ﴾ بالنون مفتوحةً. وقرأ الباقون ﴿يُتَقَبَّلُ﴾ بالياء مضمومةً، ﴿أَحْسَنُ﴾ بالرفع، ﴿وَ يُتَجاوَ زُ﴾ بالياء مضمومةً.

١٨٥/أ وقد ذكرتُ/ ﴿أُفٍّ لَّكُما﴾ [١٧] في (سبحان)[٣] [٢٣].

---

(١) وهي بألف في أوّلها في مصاحف أهل الكوفة. (المقنع ص ١٠٧).

(٢) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق). وانظر التوجيه في: الكشف ٢/٢٧١، ٢٧٢.

(٣) أي: سورة الإسراء.

وقرأ ابن كثير وعاصم وهشام والبصريّان: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُم﴾ [١٩] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقـرأ ابن كثير ورُويس وهشـام(١): ﴿ءَاْذْهَبْتُم﴾(٢) [٢٠] بهمزة واحدة وبعـدهـا مَدّة(٣)، وهشـام أطـولهم مدّاً؛ لأنـه يُدخِـل بين الهمزة المحقَّقة والمليَّنة(٤) ألفاً، علىٰ أصله في قوله: ﴿ءَاْأنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه. وابن كثير ورُويس لا يُدخِلان بينهما ألفاً علىٰ أصلهما هناك(٥). وقرأ ابن ذكوان ورَوح بهمزتين من غير مدّ(٦)، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة، من غير مدّ.

وقـرأ عاصم وحمـزة ويعقوب: ﴿لا يُرىٰ﴾ [٢٥] بالياء مضمومةً، ﴿إلَّا مَسَـٰكِنُهُمْ﴾ برفـع النـون. وقـرأ البـاقـون ﴿لا تَرىٰ﴾ بالتـاء مفتوحةً، ﴿إلَّا مَسَـٰكِنَهُم﴾ بنصب النون. وأمال الراءَ النحويّان وحمزة، وقرأها(٧) إسماعيل وورش بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقـرأ يعقوب: ﴿يَقْدِرُ عَلىٰ أن يُحْـِۧيَ﴾ [٣٣] بالياء مفتوحةً مع إسكان القاف ورفع الراء من غير ألف؛ جَعَلَه فعلاً مضارعاً. وقرأ الباقون ﴿بِقَـٰدِرٍ﴾

(١) في (ت) بتقديم هشام علىٰ رُويس.

(٢) اصطلح علماء الرسم علىٰ أن يضعوا فوق الألف ـ هنا ـ نقطةً مُدوَّرة، مسدودةَ الوسط، وهو تعبير عن الهمزة المسهَّلة بين بين.

(٣) مراد المصنِّف بالمدَّة ـ هنا ـ الهمزةُ المسهَّلة، وسيأتي ما يؤكد ذلك، وانظر «النشر» ١/٣٦٨، وتقدم ذلك مراراً.

(٤) أي: المسهَّلة بينَ بينَ.

(٥) أي: في «باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة». وفي (ط): هنا.

(٦) أي: بهمزتين محقَّقتين من غير إدخال ألف بينهما.

(٧) في (ط): «وقرأهما»، وهو تصحيف.

بالباء مكسورةً وفتحِ القاف وبعدها ألف، مع جرِّ الراء وتنوينها.

واختلفوا في ياء الإضافة في أربعة مواضع:

١٨٥/ب قوله: ﴿أَتَعِدَانِنِي أَنْ﴾ [١٧] قرأ[1] هشام بنون واحدة مشددة/ مكسورة، وقرأ الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين. وفتَح ياءَه الحرميّان، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٥] فتَحها البزِّيّ وورش، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿وَلَـٰكِنِّي أَرَىٰكُم﴾[2] [٢٣] فتَحها نافع والبزِّيّ وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله: ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

ليس فيها من المحذوفات شيء.

---

(١) في (ت): قرأه.

(٢) تأخّر في (ت) ذِكر الخلاف في: ﴿وَلَـٰكِنِّي أَرَىٰكُم﴾ إلىٰ ما بعد ذِكر الخلاف في ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾.

سـورة محمد ﷺ

قرأ حفص والبصريّان: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [٤] بضمِّ القاف وكسرِ التاء مِن غير ألف، وقرأ الباقون ﴿قَـٰتَلُوا﴾ بالألف وفتح القاف والتاء.

وقرأ المفضَّل: ﴿وَيُثْبِتْ أَقْدامَكُمْ﴾ [٧] بإسكان الثاء وتخفيف الباء، وقرأ الباقون بفتح الثاء وتشديد الباء.

وقرأ ابن كثير: ﴿مِن مَّاءٍ غَيْرِ أَسِنٍ﴾ [١٥] بالقصر، ومدَّه الباقون.

وكلُّهم قرأ: ﴿ماذا قالَ ءَانِفاً﴾ [١٦] بالمدّ، إلا ما حدثنا به[١] المعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: أخبرني مُضَر بن محمد الضبِّيّ، عن البزِّيّ، عن ابن كثير أنه قرأ ﴿أَنِفاً﴾ بالقصر[٢].

وقد ذكرتُ: ﴿عَسَيْتُم﴾ [٢٢] في البقرة [٢٤٦].

وقرأ رُويس: ﴿إِن تُوُلِّيتُمْ﴾ [٢٢] بضمِّ التاء والواو، وكسرِ اللام، وفتَحهن الباقون.

وقـرأ يعقـوب: ﴿وَتَقْـطَعُوا أَرْحامَكُمْ﴾ [٢٢] بفتح التاء وإسكان القاف وتخفيف/ الطاء مع فتحها، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتح القاف وتشديد الطاء مع كسرها. ١٨٦/أ

(١) سقطت «به» من (ط). وفي (ت): حدثناه.

(٢) هذه القراءة عن البزّيّ ـ بهذا الإسناد ـ مذكورة في «السبعة» ص ٦٠٠، و«النشر» ٢/٣٧٤.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿وَأُمْلِيَ لَهُمْ﴾ [٢٥] بضمِّ الهمزة وكسرِ اللام وفتحِ الياء، وقرأ يعقوب مثله إلا أنه أسكن الياء، وقرأ الباقون بفتح الهمزة واللام مع إسكان الياء(١). وأمال [اللام](٢) حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون(٣).

والابتداء بقوله: ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُم﴾ [٢٥] في كلِّ القراءات جيِّدٌ مستحَبٌّ؛ للإعلام بأنه مُسنَد إلىٰ الله ـ وحدَه ـ غيرُ متَّصل بقوله: ﴿سَوَّلَ لَهُم﴾ الذي هو مُسنَد إلىٰ الشيطان(٤).

وقـرأ حفص وحمـزة والكسـائيّ(٥): ﴿إِسْرارَهُمْ﴾ [٢٦] بكسر الهمزة،

---

(١) أي: وقَلْبها ألفاً.

(٢) سقطت من (ط).

(٣) أي: ممَّن قرأها بالألف.

(٤) علىٰ قراءة: ﴿وَأُمْلِيَ لَهُمْ﴾ وقراءة ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ الفعل مسنَد إلىٰ الله ـ تعالىٰ ـ قولاً واحداً، كما في كُتُب التفسير، وكُتب الوقف والابتداء، وعليه فيصحّ الابتداء به.

أمـا علىٰ قراءة ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُم﴾ بالألف، فيحتمل أن يكون الفعل مسنَداً إلىٰ الله ـ تعالىٰ ـ فيبتدأ به، ويحتمل أن يكون مسنَداً إلىٰ الشيطان، بمعنىٰ أنَّه يسوِّفهم و يأمرهم بتأخير التوبة، وعليه فلا يبتدأ به، ويكون متَّصلاً بقوله: ﴿سَوَّلَ لَهُم﴾، والله أعلم.

انظر: «إيضاح الوقف والابتداء» للأنباريّ ٢/٨٩٨ ـ و «منار الهدىٰ» للأشمونيّ ص ٣٦٢ ـ وتفسير الرازيّ ٢٨/٦٦ ـ و «القطع والائتناف» للنُّحاس ص ٦٦٧.

(٥) في (ت): «وقرأ الكوفيّون سوىٰ أبي بكر والمفضَّل»، وقد ضُبِّب علىٰ كلمة «والمفضَّل»، وكُتِبَ علىٰ الهامش: «سقط».

فإن اعتبرنا التضبيب، فالمفضَّل يقرأ كحفص ومَن معه، وهذا موافق لما ذكره الدانيّ في «جامع البيان» (لوحة ٣٣٥) عن المفضَّل.

وإن لم نعتبر التضبيب، فإن عبارة (ت) مكافئة لعبارة الأصل و (ط)، والله أعلم.

وفتَحها الباقون.

وقرأ أبو بكر: ﴿وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ يَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَيَبْلُوَا أَخْبَارَكُمْ﴾ [٣١] بالياء في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بالنون.

وقرأ رويس: ﴿وَنَبْلُوْا أَخْبَارَكُم﴾ [٣١] بإسكان الواو، وفتَحها الباقون.

وقرأ أبو بكر وحمزة: ﴿إِلَى السِّلْمِ﴾ [٣٥] بكسر السين، وفتَحها الباقون.

ليس فيها من الياءات شيء.

ســـورة الفتـح

قد ذكرتُ: ﴿دائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [٦] في (براءة) [٩٨].

وقرأ حفص: ﴿عَـٰهَدَ عَلَيْهُ اللهَ﴾ [١٠] بضمِّ الهاء من ﴿عَلَيْهُ﴾، وكسَرها الباقون.[١]

١٨٦/ب وقـرأ ابن كثير وأبـو/ عمـرو: ﴿لِيُؤْمِنُوا بِاللهِ وَرَسُولِهِ وَيُعَزِّرُوهُ وَيُوَقِّرُوهُ وَيُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بالياء في الأربعة، وقرأهنّ الباقون بالتاء.

وقـرأ الحرميّان وابن عامر ورَوح: ﴿فَسَنُؤْتِيهِ أَجْراً﴾ [١٠] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿ضُرّاً﴾ [١١] بضمِّ الضاد، وفتَحها الباقون.[٢]

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿كَلِمَ اللهِ﴾ [١٥] بكسر اللام من غير ألف،[٣] وقرأ الباقون ﴿كَلَـٰمَ اللهِ﴾ بفتح اللام، وبعدها ألفٌ.[٤]

وقـرأ نافـع وابن عامـر والمفضَّل: ﴿نُدْخِلْهُ﴾ و ﴿نُعَذِّبْهُ﴾ [١٧] بالنون فيهما، وقرأهما الباقون بالياء.

---

(١) ضمُّ الهاءِ على الأصل، وكسرُها من أجل مناسبة الياء قبلها. انظر الكشف: ٢/٢٨٠.

(٢) ﴿ضُـرّاً﴾ بضمّ الضـاد: سُوء الحـال. وبفتحها: ضد النفع. وقيل: هُما لغتان، كالضَّعْف والضُّعْف. انظر: الكشف ٢/٢٨١.

(٣) على أنّه اسم جنس، واحدهُ (كَلِمَة)، كتَمْر وتَمْرة، انظر: الزجّاج ٥/٢٤ - والكشف ٢/٢٨١.

(٤) على أنه مصدر يدلُّ على الكثرة. قال الزجّاج: «والكلام في موضع التكليم». انظر المصدرَيْن السابقَيْن.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿وَكانَ اللهُ بِما يَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾ [٢٤] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ ابن كثير وابن ذكوان: ﴿شَطَئَهُ﴾ [٢٩] بفتح الطاء، وأسكنها الباقون.

وقرأ ابن ذكوان: ﴿فَأَزَرَهُ﴾ [٢٩] بغير مدّ، ومدّه الباقون.

[وقد ذكرتُ: ﴿عَلىٰ سُوقِهِ﴾(١) [٢٩]](٢).

ليس فيها من الياءات شيء.

---

(١) في النمل (٤٤).

(٢) سقط من (ت) ما بين المعقوفتين.

ســورة الحُجُـرات

قرأ يعقـوب: ﴿لا تَقَدَّمُوا﴾ [١] بفتح التاء والقاف والدال، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتحِ القاف وكسرِ الدال.

وقد ذكرتُ: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦] في النساء [٩٤].

وقرأ يعقوب: ﴿بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ﴾ [١٠] بكسر الهمزة، وبالتاء مع كسرها؛ على الجمع. وقرأ الباقون ﴿بَيْنَ أَخَوَيْكُم﴾ بفتح الهمزة، وبالياء ساكنةً؛ على التثنية(١).

وقرأ نافع: ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتاً﴾ [١٢] بتشديد الياء وكسرِها، [وقرأ الباقون بإسكانها](٢).

١٨٧/أ وقرأ/ يعقوب: ﴿وَلا تَلْمُزُوا﴾ [١١] بضمِّ الميم، وكسَرها الباقون.

وقرأ البصريّان: ﴿لا يَأْلِتْكُم﴾ [١٤] بهمزة ساكنة، وأبو عمرٍو يقلبها ألفاً إذا قرأ بترك الهمز، وقرأ الباقون ﴿لا يَلِتْكُم﴾ بغير همز.

وقد ذكرتُ تاءات البزِّيّ(٣) في البقرة [٢٦٧].

وقرأ ابن كثير: ﴿وَاللهُ بَصِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ﴾ [١٨] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

ليس فيها من الياءات شيء.

---

(١) في هامش (ط): «وقرأ الحسن ﴿ إِخْوَانِكُم ﴾ بالألف والنون»، وليست هذه العبارة من الكتاب؛ لأن قراءة الحَسَن ليست من كتاب «التذكرة».

(٢) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٣) وهي - في هذه السـورة - ثلاثة مواضع: ﴿وَلَا تَّنابَزُوا﴾ [١١]، ﴿وَلَا تَّجَسَّسُوا﴾ [١٢]، و ﴿لِتَّعارَفُوا﴾ [١٣].

ســـورة قٓ

قرأ نافع وأبو بكر: ﴿يَوْمَ يَقُولُ لِجَهَنَّمَ﴾ [٣٠] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ ابن كثير: ﴿هَـٰذَا مَا يُوعَدُونَ﴾ [٣٢] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ الحرميّان وحمزة: ﴿وَإِدْبَـٰرَ السُّجُودِ﴾ [٤٠] بكسر الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿تَشَقَّقُ﴾ [٤٤] في الفرقان [٢٥].

ليس فيها ياء إضافة.

وفيها من المحذوفات ثلاث:

قوله: ﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾(١) في موضعين(٢) [١٤، ٤٥]: أثبت ورش فيهما الياء(٣) في الوصل، وحذَفها في الوقف، وأثبتها يعقوب فيهما(٤) في الحالين، وحذَفها [منهما](٥) الباقون في الحالين(٦).

وقوله: ﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١] أثبت نافع وأبو عمرٍو الياء فيه في الوصل، وحذفاها في الوقف، وأثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) هكذا في النُّسخ الثلاث: «﴿مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ في موضعين»، وكان الأَولى أن يقال: «﴿وَعِيدِ﴾ في موضعين»؛ لأن الموضع الأوّل هو قوله تعالى: ﴿فَحَقَّ وَعِيدِ﴾ [١٤].

(٢) في (ت): في الموضعَين.

(٣) في (ت): الياء فيهما.

(٤) في (ط): وأثبتَ يعقوب فيهما الياء.

(٥) زيادة من (ط) و (ت).

(٦) في (ط): في الحالين الباقون.

ســورة «والذاريات»

قرأ حمزة، وأبو عمرٍو ـ في الإدغام الكبير ـ(١) : ﴿وَالذَّٰرِيَٰتِ ذَّرۡوٗا﴾ [١] بإدغام(٢)/ التاء في الذال، وأظهرها الباقون. ١٨٧/ب

وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائيّ : ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثۡلُ﴾ [٢٣] برفع اللام، ونصَبها الباقون(٣).

وقد ذكرتُ : ﴿قَالَ سَلَٰمٌ﴾ [٢٥] في هود [٦٩].

وقرأ الكسائيّ : ﴿فَأَخَذَتۡهُمُ الصَّعۡقَةُ﴾ [٤٤] بغير ألف مع إسكان العين، وقرأ الباقون ﴿الصَّٰعِقَةُ﴾ بالألف وكسر العين.

وقرأ النحويّان وحمزة: ﴿وَقَوۡمِ نُوحٍ﴾ [٤٦] بجرِّ الميم، ونصَبها الباقون(٤).

---

(١) أي أن حمزة أدغم هذا الحرف مطلقاً، وأما أبو عمرٍو فإنه يدغمه إذا قُرئ له بالإدغام الكبير، أما إذا قُرئ له بترك الإدغام الكبير فلا إدغام فيه. وسقطت من (ت) كلمة : الكبير.

(٢) سقط من نسخة (ت) بعد كلمة : «بإدغام» ورقة كاملة بوجهَيها، و يبدأ السقط من هنا، و ينتهي في أوائل سورة النجم، عند قول المصنِّف : « و بعدها ألف، وقرأ هشام : ﴿ ما كَذَّبَ ﴾ ».

(٣) رفعُ اللام على أنّ ﴿مِثْلُ﴾ صفة لـ ﴿لَحَقٌّ﴾. وأمّا نصب اللام فقيل: إنَّ ﴿مِثْلَ﴾ مبنيٌّ على الفتح، وقيل: إنَّ ﴿مِثْلَ مَا﴾ اسم واحد مبنيّ على الفتح، وقيل: إنها حال من النكرة وهي: ﴿لَحَقٌّ﴾، وقيل غير ذلك. انظر: الزجّاج ٥/٥٤ ـ والكشف ٢/٢٨٧، ٢٨٨.

(٤) جرُّ الميم بالعطف على قوله: ﴿وَفِي مُوسَىٰ﴾، وأمّا نصبُها فعلى العطف على المعنىٰ، سواء كان التقدير: أهلكناهم، أو: أغرقناهم. انظر الكشف: ٢/٢٨٩. والنحّاس ٣/٢٤٢، ٢٤٣.

ليس فيها ياء إضافة.

وفيها من المحذوفات ثلاث:

قوله: ﴿لِيَعْبُدُونِ﴾ [٥٦] و ﴿أَن يُطْعِمُونِ﴾ [٥٧] و ﴿فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ﴾ [٥٩]: فأثبت يعقوب الياء فيهنّ[١] في الوصل والوقف، وحذَفها [منهنّ][٢] الباقون في الحالين.

(١) في (ط): فيهنّ الياء.
(٢) سقط من (ط).

سورة «والطُّور»

قرأ أبو عمرٍو: ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَتْبَعْنَـٰهُمْ﴾ [٢١] بهمزة مفتوحة ـ في الوصل والابتداء ـ مع إسكان التاء والعين، وإثبات نون وألف بعدها. وقرأ الباقون ﴿وَاتَّبَعَتْهُم﴾ بألف موصولة، وتشديد التاء مع فتحها، وفتحِ العين وإثبات تاء بعدها، من غير ألف في الوصل والابتداء، وإذا(١) ابتدؤوا ـ وطرحوا(٢) الواو ـ أتوا بهمزة مكسورة في أوّل الفعل. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بهذا الفعل لأحد من القراء؛ لأنه معطوف على ما قبله، وداخل معه في صلة ﴿وَالَّذِينَ﴾ فلا يُقطع منه.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿ذُرِّيَّـٰتِهِمْ﴾ [٢١] بالألف وكسرِ التاء، وقرأ ابن عامر ويعقوب/ [﴿ذُرِّيَّـٰتُهُمْ﴾](٣) بالألف وضمِّ التاء، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتُهُم﴾ بضمِّ التاء من غير ألف. ١٨٨/أ

وقرأ ابن كثير والكوفيّون(٤): ﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُم﴾ [٢١] بنصب التاء من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّـٰتِهِم﴾ بالألف وكسرِ التاء.

---

(١) في هامش الأصل من نسخة: وإنْ.

(٢) في الأصل: «طرحوا» بإسقاط واو العطف، وأثبتُّها من (ط)، وهو الصواب؛ لأن الأمر افتراضيّ، ولا يصحّ ـ تلاوةً ـ فصْلُ واو العطف عما بعدها.

(٣) سقط من (ط).

(٤) في (ط): «وقرأ الكوفيّون وابن كثير»، والمؤدّى واحد.

وقرأ ابن كثير: ﴿وَمَا أَلِتْنَـٰهُم﴾ [٢١] بكسر اللام، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ [٢٣] في البقرة [٣٨].

وقرأ نافع والكسائيّ: ﴿نَدْعُوهُ أَنَّهُ﴾[٢٨] بفتح الهمزة، وكسَرها الباقون:

فمَن كسَر ﴿إِنَّهُ﴾ ابتدأ بها؛ لأنها مستأنَفة.

ومَن فتَحها لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بـ﴿نَدْعُوهُ﴾، لأن المعنىٰ: ندعوه لأنه هو البَرُّ.(١)

وقرأ قُنبل وهشام والأعشىٰ: ﴿الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [٣٧] بالسين، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، وقرأ الباقون بالصاد خالصةً.

وقرأ عاصم وابن عامر: ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ [٤٥] بضمِّ الياء، وفتَحها الباقون.(٢)

ولا خلاف بينهم في [كسر الهمزة من قوله](٣): ﴿وَإِدْبَـٰرَ النُّجُومِ﴾ [٤٩].

---

(١) انظر: الكشف ٢/٢٩١ - والحجَّة لابن خالويه ص ٣٣٤.

(٢) علىٰ ضمِّ الياء: من «أُصْعِق»، وقيل: من «صُعِق». وعلىٰ فتح الياء: من «صَعِق» الثلاثيّ.
انظر: الكشف ٢/٢٩٢، ٢٩٣ - والفرّاء ٣/٩٤ - والحجَّة لابن خالويه ص ٣٣٤.

(٣) سقط من (ط)، وجاء فيها بدلاً منه: «وكسرة همزة»، والمؤدىٰ واحد.

ســـورة «والنَّجْـــم»

قرأ حمزة والكسائيّ أواخرَ آياتِها بالإمالة، وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها فيه راء بعدها ياء(١) بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وقرأها ـ كلَّها ـ إسماعيل وورش والمسيَّبيّ ـ في رواية خَلَف عنه ـ بين اللفظين، وفتَحها كلَّها/ الباقون والمسيَّبيُّ، في رواية ابنه عنه. ١٨٨/ب

وقرأ حمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿أَفَتَمْرُونَهُ﴾ [١٢] بفتح التاء وإسكان الميم من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿أَفَتُمَـٰرُونَهُ﴾ بضمِّ التاء وفتحِ الميم(٢) وبعدها ألف.

وقرأ هشام: ﴿ما كَذَّبَ﴾ [١١] بتشديد الذال، وخفَّفها الباقون.

وكلُّ القراء قرأ: ﴿أَفَرَءَيْتُمُ اللَّـٰتَ﴾ [١٩] بفتح التاء وتخفيفها في الوصل.

واختلفوا في الوقف:

فروىٰ أبو الزَّعْراء، عن أبي عُمرَ، عن الكسائيّ أنه وقف (اللَّاه) بالهاء(٣).

وقال الفرّاء: رأيتُ الكسائيّ سأل أبا فَقْعَسٍ الأَسَديّ(٤)، فوقف عليها

---

(١) أي: بعدها ألف، كقوله تعالىٰ: ﴿الْكُبْرَىٰ﴾.

(٢) إلىٰ هنا ينتهي السقط من نسخة (ت) المشار إليه سابقاً في أوّل سورة الذاريات.

(٣) ذكَر الدانيّ هذه الرواية بإسناده، عن أبي عُمر الدوريّ، عن الكسائيّ أنه وقَف: (اللّاه) بالهاء. (جامع البيان ٣/٩١٦).

(٤) أبو فَقْعَس الأسديّ: من فصحاء الأعراب، قَدِم علىٰ الرشيد، وشَهِد المناظرة بين الكسائيّ وسيبويه والأخفش، وتحاكموا إليه مع غيره من فصحاء الأعراب. (الفهرست لابن النديم ص ٧٦).

بالهاء[١].

وروىٰ عنه قُتيبة و زَكّار[٢] أنه وقف عليها ﴿اللَّـتْ﴾ بالتاء[٣].

[ووقف الباقون ﴿اللَّـتْ﴾[٤] بالتاء][٥] اتِّباعاً للمصحف.

قال أبو الحسن[٦]:

والوقف [عليها][٧] بالتاء هو المختار لوجهين: أحدهما اتِّباع المصحف. والآخر لئلا يشبه اسم (الله) سبحانه.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليها لأحد من القراء؛ لأنها غير تامَّة ولا كافية [فيه][٨].

وقرأ ابن كثير والأعشىٰ: ﴿وَمَنَـوٰٓءَةَ الثَّالِثَةَ﴾ [٢٠] بالمدّ والهمز، وقرأها الباقون بالألف، من غير مدّ ولا همز. ولا خلاف في الوقف أنه بالهاء، وكذا

---

(١) ذكَر الدانيّ ـ بإسناده المتّصل إلىٰ الفرّاء ـ هذه الروايةَ بلفظ: «رأيتُ الكسائيَّ سأل أبا فَقْعَس الأسديّ، فقال: (ذاه) لـ ﴿ذات﴾، وقال: (أَفَرَأَيْتُمُ اللاَّه) لـ ﴿اللَّـت﴾، وقال في: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾: (وَلاه)» اهـ. «جامع البيان» ٩١٦/٣، وانظر أيضاً «إيضاح الوقف والابتداء» للأنباريّ ٢٨٩/١.

(٢) في (ط): «وبكّار»، وهو تحريف، وتقدّم الكلام علىٰ «زكّار» في أوّل سورة (صٓ).

(٣) وكذلك ذكَر الدانيّ عن قُتيبة و زكريّا بن يحيىٰ الأنماطيّ (زكّار). انظر «جامع البيان» ٩١٦/٣.

(٤) سقطت كلمة: ﴿اللَّـت﴾ من (ت).

(٥) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).

(٦) أي: ابن غلبون.

(٧) زيادة من (ت).

(٨) سقط من (ط).

هي في المصحف، ولا [ينبغي أن](1) يُتعمَّد الوقف عليها؛ لأنها ليست بتامّة ولا كافية [فيه](2).

١٨٩/أ وقرأ ابن كثير: ﴿ضِئْزَىٰ﴾ [٢٢] بهمزة/ ساكنة، وقرأ الباقون بياء ساكنة من غير همز.

وقد ذكرتُ: ﴿كَبَـٰٓئِرَ﴾ [٣٢] في (عٓسٓقٓ)(3) [٣٧]، و ﴿النَّشْأَةَ﴾ [٤٧] في العنكبوت [٢٠].

وقرأ البصريّان ونافع سوىٰ قالون: ﴿عاداً الْأُولىٰ﴾ [٥٠] بضمّ اللام وتشديدها من غير همز؛ وذلك أنهم نقلوا ضمّة الهمزة [إلىٰ اللام، فأسقطوا الهمزة](4)، ثم أدغموا التنوين من قوله: ﴿عاداً﴾ في اللام، والتشديدُ(5) فيها من أجل ذلك.

وقرأ قالون مثلَهم [أيضاً](6) إلا أنه أتىٰ(7) بعد اللام بهمزة ساكنة بدلاً من الواو.

وقرأ الباقون بإسكان اللام وإثبات همزة مضمومة [بعدها، و](8) بعد

---

(1) سقط من (ط)، والمعنىٰ ما زال مستقيماً، ولكنه خلاف ما جرت عليه عادة المصنِّف.
(2) زيادة من (ت).
(3) أي: في سورة الشورىٰ.
(4) سقط من (ط).
(5) في (ط) و (ت): فالتشديد.
(6) سقط من (ط).
(7) في (ت): يأتي.
(8) سقط من (ط).

الهمزة واوٌ ساكنة، وكسروا التنوين من قوله: ﴿عاداً﴾ ؛ لسكونه وسكونِ اللام بعده، هذا في حال الوصل.

فأما إذا وقفوا على قوله: ﴿عاداً﴾ فلا خلاف بينهم أنهم يَقِفون عليه بالألف، بدلاً من التنوين.

وابتدأ كلُّ القراء سوى نافع والبصريَّيْن[1] ﴿الأُولىٰ﴾ بهمزة مفتوحة، بعدها لامٌ ساكنة، وبعد اللام همزةٌ مضمومة، بعدها واوٌ ساكنة:

فأما نافع والبصريّان فإنه يجوز لهم في الابتداء بقوله: ﴿الأولىٰ﴾ ثلاثة أوجه:

أحدها: أن يقول: (لُؤْلَىٰ)[2] فيبتدئ باللام مضمومةً، ولا يُثْبِتُ قبلها[3] همزة الوصل؛ للاستغناء عنها بحركة اللام. ويكون بعد اللام همزةٌ / ساكنة لقالون، وللباقين واوٌ ساكنة. ١٨٩/ب

والثاني: أن يقول: (الُولىٰ) فيأتي بلام مضمومة، وقبلها همزة الوصل مفتوحةً.

وإنما أتيتَ بهمزة الوصل قبل اللام ـ وإن كانت قد تحركتْ ـ من أجل أنّ حركتَها غيرُ معتدّ بها؛ لأنها عارضة غيرُ لازمة، ألا ترىٰ أنها تفارقها إذا رُدّتِ الهمزةُ التي كانت بعدها، فلما كانت هذه الحركة عارضةً لم يُستغنَ بها عن همـزة الوصل، كما لم يُستغنَ بها عن حذف الواو ـ لالتقاء الساكنين ـ في

(١) في (ط): «والبصريّان»، وهو خطأ.
(٢) في (ط): «أولىٰ»، وهو خطأ.
(٣) في (ط): «بعدها»، وهو خطأ.

قوله: ﴿قالُوا الَـنَ[1] جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾ [البقرة ٧١] ونحوه[2]، وتكون [بعد][3] اللام أيضاً همزةٌ ساكنة لقالون، وللباقين واوٌ ساكنة، كما كان في الوجه الأوّل.

والوجه الثالث: أن تقول: (الأُولىٰ) فتردّ الكلمة إلىٰ أصلها، فتأتي بهمزة الـوصـل مفتـوحةً، وبعدها اللام ساكنة، وبعد اللام همزة مضمومة، وبعد الهمزة واوٌ ساكنة لقالون ومَن معه، وهذا أجود الوجوه.

والعلّة فيه أنهم لمّا كانوا [إنّما][4] نقلوا حركة الهمزة التي بعد اللام إلىٰ اللام ـ في حال الوصل ـ لكي تتحرك فيمكنهم إدغام التنوين الذي قبلها فيها، ويمكن قالـون ـ مع ذلك ـ أن يبدل من الواو همزةً؛ لذهاب/ الهمزة التي [كـانت][5] قبلهـا، ثم كان الإدغـام قد زال في الوقف، وجبَ[6] ردُّ أصل الكلمة ـ كما عرّفتُك ـ لزوال السبب الداعي إلىٰ تغيير الكلمة عن أصلها.

١٩٠/أ

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بهذه الكلمة لأحد من القراء؛ لأنها ليست في موضع استئناف، وذلك أنها نَعْتٌ لقوله: ﴿عاداً﴾ فهي متعلِّقة به، فلا تُقطع منه، وبالله التوفيق.

---

(١) قرأها ورش بنقل حركة همزة ﴿الْـٰٔنَ﴾ إلىٰ اللام قبلها، وأسقط الهمزة، فتصير اللام مفتوحة.

(٢) انظر: باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة ص ١٢٣.

(٣) سقط من (ط).

(٤) سقطت من (ت).

(٥) سقطت من (ط).

(٦) قوله: «وجب ردّ أصل الكلمة» هو جواب «لمّا» الواردة في أوّل الفقرة عند قوله: «والعلّة فيه أنهم لمّا كانوا إنما نقلوا حركة الهمزة». وقد سقطت كلمة: «وجب» من (ط).

وقرأ يعقوب: ﴿فَبِأَيِّ ءَالاءِ رَبِّكَ تَّمارىٰ﴾ [٥٥] بتاء واحدة مشدَّدة، وقرأ الباقون [﴿تَتَمارىٰ﴾][1] بتاءين خفيفتين، ولا خلاف في الابتداء أنه بتاءين، وإن كان لا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء به[2] لأحدٍ من القراء؛ لأن الكلام غير تامّ قبله ولا كافٍ.

وقد ذكرتُ: ﴿وَثَمُودَ﴾ [٥١] في هود [٦٨].

(١) زيادة من (ت).
(٢) في (ط): بها.

سورة القَمَر[1]

قرأ البزِّيّ ويعقوب: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ے﴾ [٦]، و ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ ے﴾ [٨] بياء فيهما في الوصل والوقف. وقرأ إسماعيل وورش وأبو عمرٍو [فيهما بياء][2] في الوصل، وبغير ياء في الوقف. وقرأ المسيَّبيّ وقالونُ الأوّلَ بغير ياء في الحالين، والثاني بياء في الوصل [فقط][3]. وقرأ قُنبل الأولىٰ[4] بغير ياء في الحالين، والثانيةَ[5] بياء في الحالين. وقرأهما الباقون بغير ياء في الحالين.

١٩٠/ب وقرأ ابن كثير/: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ [٦] بإسكان الكاف، وضمَّها الباقون[6].

وقرأ ورش: ﴿وَنُذُرِ﴾ في ستة مواضع [١٦، ١٨، ٢١، ٣٠، ٣٧، ٣٩] بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وقرأهنّ يعقوب بياء في الحالين، وحذَفهنّ[7] الباقون في الحالين.

---

(١) في (ط): سورة اقتربت.
(٢) في (ت): بياء فيهما.
(٣) سقطت من (ط).
(٤) في (ت): الأوّل.
(٥) في (ت): والثاني.
(٦) قال مكيّ: «وهُما لغتان، وقيل: الأصل الضمُّ، والإسكان على التخفيف كـ: رُسُل ورُسْل» اهـ. (الكشف ٢/٢٩٧).
(٧) في (ت): وحذفها.

وقرأ البصريّان وحمزة والكسائيّ: ﴿خَـٰشِعاً أَبْصَـٰرُهُمْ﴾ [٧] بالألف وكسرِ الشين وتخفيفها[١]، وقرأ الباقون ﴿خُشَّعاً﴾ بضمِّ الخاء وتشديد الشين مع فتحها من غير ألف.

وقد ذكرتُ: ﴿فَفَتَحْنا أَبْوَٰبَ﴾ [١١] في الأنعام [٤٤]

وقرأ المفضَّل: ﴿وَفَجَرْنا الأَرْضَ عُيُوناً﴾ [١٢] بتخفيف الجيم، وشدَّدها الباقون.

وقرأ ابن عامر وحمزة ورُويس: ﴿سَتَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه راجع إلىٰ المُخبَر عنهم في قوله: ﴿فَقالُوا أَبَشَراً﴾ [٢٤] فلا يُقطع منهم[٢].

ومن قرأ بالتاء جاز له أن يبتدئ به؛ لأنه استئناف أمرٍ من الله لمحمد ـ عليه السلام ـ أن يقول لهم [ذلك، تقديره][٣]: قل لهم: ستعلمون[٤].

---

(١) في (ت): مع تخفيفها.

(٢) في (ط) و (ت): منه.

(٣) في (ط): بذلك، التقدير.

(٤) ليس في سورة القمر ياءُ إضافة، وفيها ياءان من الزوائد، وهي: ﴿الدَّاعِ ے﴾ في موضعين، ﴿وَنُذُرِ ے﴾ في ستة مواضع. وقد ذكرها المصنِّف في مواضعها من هذه السورة، علىٰ خلاف عادته من ذِكرها آخِر السور.

سورة الرحمـٰن عزَّ وجلَّ

قرأ ابن عامر: ﴿وَالْحَبَّ ذا(١) الْعَصْفِ وَالرَّيْحانَ﴾ [١٢] بنصب ﴿الْحَبَّ﴾ [و ﴿ذا﴾](٢) و ﴿الرَّيْحانَ﴾، وقرأ حمزة والكسائيّ بجرّ ﴿الرَّيْحانِ﴾ فقط، ورفعا ما بقي، وقرأ الباقون برفع الثلاثة، ولا خلاف في جرّ ﴿الْعَصْفِ﴾(٣).

١٩١/أ وقرأ نافع والبصريّان: ﴿يُخْرَجُ مِنْهُما﴾ [٢٢] بضمّ الياء وفتح الراء، وقرأ/ الباقون بفتح الياء وضمّ الراء.

وقرأ حمزة: ﴿الْمُنشِئَاتُ﴾ [٢٤] بكسر الشين، وفتحها الباقون(٤) إلا يحيىٰ، فإنه رُوي عنه الوجهان جميعاً:

فقرأتُ له علىٰ أبي ـ رضي الله عنه ـ بالفتح، وأخبرني أنه هكذا قرأ علىٰ أبي سهل، وأخبره أنه هكذا(٥) قرأ علىٰ ابن مجاهد.

وقرأتُ له أيضاً علىٰ أبي ـ رحمه الله ـ بالكسر، وأخبرني أنه كذا قرأ علىٰ نَصْر بن يوسف، وذكَر [له](٦) أنه كذا قرأ علىٰ ابن شَنَبوذ. وأنا آخذ ليحيىٰ بالوجهين جميعاً، كما قرأتُ.

(١) هي في مصاحف أهل الشام: ﴿ذا﴾ بالألف، وفي بقيّة المصاحف: ﴿ذُو﴾ بالواو. (المقنع ص ١٠٨).

(٢) سقط من (ط).

(٣) انظر: الزجّاج ٥/٩٧ ـ والنحّاس ٣/٣٠٢، ٣٠٣ ـ ومشكل الإعراب ٢/٧٠٤ ـ والكشف ٢/٢٩٩.

(٤) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٣٠١ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٣٩.

(٥) في (ت): كذا.

(٦) زيادة من (ت).

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿سَيَفْرُغُ﴾ [٣١] بالياء، وقرأ الباقون بالنون، ولا خلاف بينهم في ضمِّ الراء:

فمَن قرأ بالياء كُره له أن يبتدئ به؛ لأنّه متّصل بما قبله من الإخبار عن الله في قوله: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩] فلا يُقطع منه.

ومن قرأ بالنـون جاز [لـه](١) أن يبتـدئ به؛ لأنـه استئناف خبر من الله -تعالىٰ- بلفظ الجماعة؛ للتعظيم بأنه سيفرغ [لهم، أي](٢): يَعمَد ويَقصِد.

وقرأ ابن كثير: ﴿شِواظٌ﴾ [٣٥] بكسر الشين، وضمَّها الباقون.(٣)

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورَوحٌ: ﴿وَنُحاسٍ﴾ [٣٥] بجرِّ السين، ورفَعها الباقون.(٤)

وقرأ ورش والأعشىٰ ورُويس: ﴿مِنِ اسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤] بجرٍّ(٥) النون من (مِنْ)، وألْقَوا(٦) عليها حركة الهمزة ثم أسقَطوها، وقرأ الباقون بإسكان النون وإثبات همزة مكسورة بعدها.

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) في (ت): أي لهم.

(٣) وهُما لغتان. انظر: النحّاس ٣/٣٠٩ - والكشف ٢/٣٠٢، ٣٠٣- والحجَّة لابن خالويه ص ٣٣٩.

(٤) الجرُّ عطفاً علىٰ ﴿نارٍ﴾، والرفع عطفاً علىٰ ﴿شُواظٌ﴾. انظر: النحّاس ٣/٣٠٩ - ومشكل الإعراب ٢/٧٠٦ والكشف ٢/٣٠٢.

(٥) في (ت): بكسر.

(٦) هكذا في الأصل و (ط): «وألقوا»، بزيادة واوٍ في أوّلها. وفي (ت): «ألقوا»، وهو الأنسب؛ لأن العبارة تفسيريّة لقول المصنِّف: «بجرّ النون مِن ﴿مِن﴾»، والله أعلم.

وقرأ أبو عُمر الدُّوريّ وقُتيبة:[1] ﴿لَمْ يَطْمُثْهُنَّ﴾ [٥٦] بضمِّ الميم في هذا، وكسرِها[2] في الثاني [٧٤]، وقرأ أبو الحارث ونُصير[3] بكسر الميم في الأوّل، / ١٩١/ب ورفعِها[4] في الثاني، وقرأ الباقون بكسر الميم في الموضعين.[5]

وقرأ ابن عامر: ﴿تَبَـٰرَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَـٰلِ﴾ [٧٨] بالواو[6]، وقرأ الباقون ﴿ذِي الْجَلَـٰلِ﴾ بالياء[7].

ولا خلاف في قوله: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَـٰلِ﴾ [٢٧] أنه بالواو.

---

(١) كلاهما عن الكسائيّ.

(٢) في (ط): وكسراها.

(٣) كلاهما عن الكسائيّ أيضاً.

(٤) في (ت): وضمّها.

(٥) والضمُّ والكسر لغتان، مثل: عَكَف يَعْكِف ويَعْكُف. انظر: الكشف ٢/٣٠٣ - والزجّاج ٥/١٠٢، ١٠٣ - ومعاني الفرّاء ٢/١١٨، ١١٩ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٤٠.

(٦) وهي كذلك في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٨). على أنها صفة لـ ﴿اسْمُ﴾.

(٧) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق) على أنها صفة لـ ﴿رَبِّكَ﴾.

ســورة الواقعــة

قرأ المفضَّل: ﴿وَلا يَنزِفُونَ﴾ [١٩] بفتح الياء وكسرِ الزاي، وقرأ باقي الكوفيِّين بضمِّ الياء وكسرِ الزاي، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتحِ الزاي.

وقرأ حمزة والكسائيّ والمفضَّل: ﴿وَحُورٍ عِينٍ﴾ [٢٢] بالجرِّ فيهما، ورفَعهما الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ [به][1]؛ لأنه مبتدأ، [لأن][2] التقدير: لهم حورٌ عين.

ومَن جرَّه[3] كُره له أن يبتدئ به؛ لأنه ليس بموضع استئناف، وذلك أنه متعلِّق بقوله: ﴿فِي جَنَّٰتِ النَّعِيمِ﴾ [١٢] عطفاً عليه، وهو أيضاً مجرورٌ، والابتداء بالمجرور مكروه.

وقرأ إسماعيل وحمزة ويحيىٰ: ﴿عُرْباً﴾ [٣٧] بإسكان الراء، وضمَّها الباقون.

وقرأ نافع وعاصم وحمزة: ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [٥٥] بضمِّ الشين، وفتَحها الباقون[4].

وقرأ ابن كثير: ﴿نَحْنُ قَدَرْنا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال، وشدَّدها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿النَّشْأَةَ﴾ [٦٢] في العنكبوت [٢٠].

---

(١) زيادة من (ت).

(٢) تكملة من (ت).

(٣) في (ت): ومَن جرَّ.

(٤) انظر التوجيه في: الكشف ٢/٣٠٥ - والزجَّاج ٥/١١٣ - والنحّاس ٣/٣٣٥، ٣٣٦.

وقرأ أبو بكر: ﴿أَءِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ [٦٦] بهمزتين: الأُولىٰ مفتوحة، والثانية مكسورة، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة(١).

وقرأ المفضَّل: ﴿أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ [٨٢] بفتح التاء وإسكان الكاف [وكسر الذال وتخفيفها](٢)، وقرأ الباقون بضمِّ التاء وفتح الكاف وتشديد/ الذال. ١٩٢/أ

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿بِمَوْقِعِ النُّجُومِ﴾ [٧٥] بإسكان الواو، من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ بفتح الواو، وبعدها ألف.

وقرأ رُويس: ﴿فَرُوحٌ﴾ [٨٩] بضمّ الراء، وفتَحها الباقون(٣).

---

(١) فعلىٰ قراءة أبي بكر: الاستفهام إنكاريّ؛ علىٰ معنىٰ الجحود للعذاب والهلاك. وعلىٰ قراءة الباقين: تكون بلفظ الخبر. انظر: الكشف ٢/٣٠٥.

(٢) في (ت) بدل ما بين المعقوفتين: «وتخفيف الذال»، والمؤدّىٰ واحد.

(٣) علىٰ ضمِّ الراء: أي حياةٌ لا موت فيها. وعلىٰ فتحها: أي فاستراحة وبرد وفرح. انظر: الزجّاج ٥/١١٧ - والفرّاء ٣/١٣١ - والنحّاس ٣/٣٤٥.

ســـورة الحديد

قرأ أبو عمرو: ﴿وَقَدْ أُخِذَ﴾ [٨] بضمِّ الهمزة وكسرِ الخاء، ﴿مِيثَـٰقُكُمْ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿أَخَذَ﴾ بفتح الهمزة والخاء، ﴿مِيثَـٰقَكُم﴾ بالنصب.

وقرأ ابن عامر: ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللَّهُ﴾ [١٠] برفع اللام[١]، الباقون بنصبها[٢].

وقد ذكرتُ: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُۥ﴾ [١١] في البقرة [٢٤٥].

وقرأ حمزة: ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنظِرُونا﴾ [١٣] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء، مع كسر الظاء[٣]، وقرأ الباقون بوصل الألف وضمِّ الظاء في الوصل[٤]، فإذا ابتدؤوا أتوا بهمزة مضمومة. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء به في القراءتين [لأحد من القراء][٥]؛ لأنه متعلِّق بالقول الذي قبله، فلم يتمَّ الكلام دونه ولا كفىٰ.

وقرأ ابن عامر ويعقوب: ﴿فَالْيَوْمَ لا تُؤْخَذُ مِنكُمْ﴾ [١٥] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

وقرأ نافع وحفص: ﴿وَما نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ [١٦] بتخفيف الزاي، وشدَّدها الباقون.

---

(١) وهي كذلك ـ بغير ألف ـ في مصاحف أهل الشام. (المقنع ص ١٠٨).

(٢) وهي كذلك ـ بألف ـ في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٣) من الإنظار، بمعنىٰ: الإمهال. انظر: الفرّاء ١٣٣/٣. والحجّة لابن خالويه ص ٣٤٢ ـ والكشف ٣٠٩/٢.

(٤) مِن نظرِ العَيْن. (المصادر السابقة).

(٥) سقط من (ت).

وقرأ رُويس: ﴿وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا﴾ [١٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء:

فمَن قرأ بالياء لم يبتدئ به؛ لأنه منصوب بالعطف على قوله: ﴿أَن تَخْشَعَ﴾ [١٦] فلا يُقطع منه.

ومَن قرأ بالتاء ابتدأ به؛ لأنه استئناف نهي من الله - تعالىٰ - للسامعين، فقد تمَّ الكلام دونه[1].

وقرأ ابن كثير وأبو بكر: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَتِ﴾ [١٨] [٢]/١٩٢/ب [بتخفيف الصاد فيهما[3]، وشدَّدهما الباقون[4].

وقرأ أبو عمرو: ﴿بِما أَتَىٰكُمْ﴾ [٢٣] بالقصر، ومدّه الباقون.

وأمال التاءَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿بِالْبُخْلِ﴾ [٢٤] في النساء [٣٧].

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَإِنَّ اللهَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤] بغير ﴿هُوَ﴾[5]، وقرأ الباقون ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾[6] بزيادة ﴿هُوَ﴾[7].

---

(١) وانظر: النحّاس ٣/٣٦٠.

(٢) سقط من تصوير الأصل لوحة بها الصفحتان (١٩٢/ب، ١٩٣/أ) و ينتهي السقط في أوائل سورة الممتحنة، وسنشير إليه هناك، وقد قابلتُ هاتين الصفحتين على مخطوطة الأصل في إستانبول بنفسي.

(٣) من «التصديق» أي: إنَّ المؤمنين والمؤمنات. انظر: الزجّاج ٥/١٢٦ - والكشف ٢/٣١٠ - والنحّاس ٣/٣٦٠.

(٤) من «الصدقة» والأصل: المتصدِّقين، قُلِبَتِ التاءُ صاداً، ثم أُدْغِمَت في الصاد بعدها. (المصادر السابقة).

(٥) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٨).

(٦) في (ت): ﴿فَإِنَّ اللهَ هُوَ﴾، والمؤدّىٰ واحد.

(٧) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

ســورة المجادلــة

قد ذكرتُ: ﴿النَّبِيِّ﴾ و﴿يُظَـٰهِرُونَ﴾ [٢] في الأحزاب [٤].

وقرأ المفضَّل: ﴿ما هُنَّ أُمَّهَـٰتُهُمْ﴾ [٢] بضمِّ التاء، وكسَرها الباقون.[١]

وقرأ يعقوب: ﴿وَلا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْثَرُ﴾ [٧] برفع[٢] الراء، ونصَبها الباقون.[٣]

وقرأ رُويس: ﴿وَ يَنتَجُونَ بِالإِثْمِ﴾ [٨] و (إذا انتَجَيْتُمْ[٤] فَلا تَنتَجُوا) [٩] بنون ساكنة بعدها تاء مفتوحة من غير ألف في الثلاثة، وضمَّ الجيمَ في الأوَّل والآخِر، وفتَحها في الأوسط، وتابعه حمزة علىٰ قوله: ﴿وَ يَنتَجُونَ بِالإِثْمِ﴾ فقط، وقرأ الباقون ﴿وَ يَتَنَـٰجَوْنَ﴾ و﴿إذا تَنَـٰجَيْتُم فَلا تَتَنَـٰجَوْا﴾ بتاء بعدها نون مفتوحة، بعدها ألف، مع فتح الجيم في الثلاثة.

وقرأ عاصم: ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَـٰلِسِ﴾ [١١] بألف علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ بغير ألف؛ علىٰ التوحيد.

---

(١) ضمُّ التاء علىٰ إهمال (ما) وجعلِها تميميَّة. وكسرُ التاء علىٰ إعمالها وجعلِها حجازيَّة. انظر: النحّاس ٣/٣٧٢ ـ والفرّاء ٣/١٣٩.

(٢) في (ت): بضمّ.

(٣) انظر: معاني الفرّاء ٣/١٤٠ ـ والنحّاس ٣/٣٧٥.

(٤) المعروف في المشهور من كتب القراءات ـ كالنشر والدُّرَّة ـ أنّ رُوَيْساً يقرأ الموضع الأوّل والثالث فقط بالترجمة التي ذكَرها المصنِّفُ هنا، أمّا الموضع الأوسط فيقرأه ﴿إذا تَنَـٰجَيْتُمْ﴾ كالجمهور، والله أعلم. انظر «النشر» (٢/٣٨٥).

وقـرأ نافـع وعـاصـم وابن عامر: ﴿انشُزُوا فَانشُزُوا﴾ [١١] بضمِّ الشين فيهمـا، وإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة مضمومة في / أوّلهما.[١] وقرأهما الباقون بكسر الشين، وإذا ابتدؤوا أتَوا بهمزة مكسورة في أوّلهما، ولا خلاف في وصل الألف فيهما في حال الإدراج. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بواحدٍ من هذين الفعلين في القراءتين جميعاً؛ لأنه متعلِّق بما قبله من القول، فلم يتمّ الكلام دونه ولا كفىٰ.

١٩٣/أ

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿وَرُسُلِيَ إِنَّ اللَّهَ﴾[٢] [٢١] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿أَوْ عَشِيرَاتِهِمْ﴾ [٢٢] بالألف وكسرِ التاء؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿أَوْ عَشِيرَتَهُم﴾ بغير ألف مع نصب التاء.

وقـرأ المفضَّـل: ﴿أُولَـٰئِـكَ كُتِبَ﴾ [٢٢] بضمّ الكـاف وكسـرِ التـاء، ﴿الْإِيمَـٰنُ﴾ برفـع النـون، وقـرأ البـاقـون ﴿كَتَبَ﴾ بفتـح الكـاف والتـاء، ﴿الْإِيمَـٰنَ﴾ [بنصب النون][٣].

---

(١) قول المصنِّف: «في أوّلهما» - هنا وبعد قليل - هو علىٰ سبيل التجوُّز في العبارة، وإلّا فإنَّ الثاني من الفعلين لا يُبْتدأ فيه بهمزة الوصل؛ لاتِّصاله بالفاء.

(٢) عبارة: ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾، زيادة من (ت).

(٣) في (ت): بالنصب.

ســورة الحشــر

قرأ أبو عمرٍو: ﴿يُخَرِّبُونَ بُيُوتَهُم﴾ [٢] بفتح الخاء وتشديد الراء، وقرأ الباقون بإسكان الخاء وتخفيف الراء.

وقرأ هشام: ﴿كَيْ لا تَكُونَ﴾ [٧] بالتاء، ﴿دُولَةٌ﴾ بالرفع[١]، وقرأ الباقون ﴿يَكُونَ﴾ بالياء، ﴿دُولَةً﴾ بالنصب[٢]، ولاخلاف في ضمّ الدال.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو: ﴿أَوْ مِن وَراءِ جِدَارٍ﴾ [١٤] بكسر الجيم وفتح الدال، وبعدها ألف؛ على التوحيد. وأمال أبو عمرٍو الألف، وفتحها ابن كثير. وقرأ الباقون ﴿جُدُرٍ﴾ بضمّ الجيم والدال، من غير ألف؛ على الجمع.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿إِنِّيَ أَخافُ﴾ [١٦] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

وقد ذكرتُ إمالة ﴿الْبارِئُ﴾ [٢٤] في باب الإمالة.

(١) على أنّ «كان» تامّة، ويجوز جعلها ناقصة، وخبرُها ﴿بَيْنَ الأَغْنِياءِ﴾. انظر: الكشف ٣١٦/٢ - والنحّاس ٣٩٥/٣ - والزجّاج ١٤٦/٥.

(٢) على أنّ «كان» ناقصة، و ﴿دُولَةً﴾ خبرها، التقدير: كي لا يكون الفَيءُ دُولةً. (المصادر السابقة).

ســـورة الممتحنـــة

١٩٣/ب قرأ الحرميّان وأبو](1)/ عمرٍو والمفضَّل: ﴿يُفْصَلُ بَيْنَكُم﴾ [٣] بضمّ(2) الياء وإسكان الفاء وفتحِ الصاد [مع تخفيفها](3)، وقرأ ابن عامر مثلَهم إلا أنه فتَح الفاء وشدَّد الصاد، وقرأ باقي رجالِ عاصمٍ ويعقوبُ ﴿يَفْصِلُ﴾ بفتح الياء وإسكان الفاء وكسرِ الصاد مع تخفيفها، وقرأ حمزة والكسائيّ بضمٍّ الياء وفتحِ الفاء، وكسر(4) الصاد مع تشديدها.

وقد ذكرتُ: ﴿أُسْوَةٌ﴾ [٤، ٦] في الأحزاب [٢١].

وقـرأ المفضَّـل والبصريّان: ﴿وَلَا تُمَسِّكُوا﴾ [١٠] بفتح الميم وتشديد السين، وقرأ الباقون بإسكان الميم وتخفيف السين.

---

(1) إلىٰ هنا ينتهي السقط من تصوير نسخة الأصل، الذي أشرتُ إليه في أثناء سورة الحديد، ومقداره صفحتان، وقد قابلته بنفسي علىٰ المخطوطة الأصليّة في إستانبول.

(2) في (ط): «بفتح الصاد، وضمّ الياء، وإسكان الفاء»، والمؤدّىٰ واحد.

(3) سقط من (ط).

(4) في الأصل و (ط): «والصاد مكسورة مشدّدة»، وما أثبتُّه من (ت)؛ لأنه أليق بالسياق.

ســورة الصَّــفِّ

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ﴾ [٦] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿سَـٰحِرٌ﴾ [٦] في المائدة [١١٠].

وقرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائيّ: ﴿مُتِمُّ﴾ [٨] بغير تنوين، ﴿نُورِهِۦ﴾ بالجَرّ، وقرأ الباقون ﴿مُتِمٌّ﴾ بالتنوين، ﴿نُورَهُۥ﴾ بالنصب.

وقرأ ابن عامر: ﴿تُنَجِّيكُم﴾ [١٠] بفتح النون وتشديد الجيم، وقرأ الباقون بإسكان النون وتخفيف الجيم.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرو: ﴿كُونُوا أنصاراً لِّلَّـهِ﴾ [١٤] بفتح الراء مع التنوين، ولم ينوِّنها الباقون. ولا خلاف في جرِّ اسم الله ـ تعالىٰ ـ إلا أنَّ مَن نَوَّن(١) جَرَّه بلام الجرّ، ومَن لم يُنوِّن جرَّه بالإضافة.

وقرأ نافع: ﴿أنصارِيَ إلىٰ اللهِ﴾ [١٤] بفتح الياء، وأسكنها الباقون. وقد ذكرتُ إمالته في باب الإمالة.

---

(١) في (ط): «نوَّنهُ»، وهو خطأ.

[ســـورة الجُمُعـــة]

ليس في سورة الجُمُعة خُلْفٌ إلا ما تَقدّم من الأصول.

ســـورة المنافقيـــن[1]

/ قرأ قُنبل والمفضَّل والنحويّان: ﴿كَأَنَّهُم خُشْبٌ﴾ [٤] بإسكان الشين، وضمَّها الباقون. ١٩٤/أ

وقرأ نافع والمفضَّل ورَوح: ﴿لَوَوْا رُءُوسَهُم﴾ [٥] بتخفيف الواوِ الأُولىٰ، وشدَّدها الباقون.

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿وَأَكُونَ مِنَ الصَّـٰلِحِينَ﴾ [١٠] بواوٍ بعد الكاف[2]، مع نصب النون[3]، وقرأ الباقون ﴿وَأَكُنْ﴾ بجزم النون، من غير واو[4].

وقرأ يحيىٰ: ﴿خَبِيرٌ بِما يَعْمَلُونَ﴾ [١١] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

---

(١) هكـذا في النُسخ الثلاث، بجرّ (المنافقين) بالإضافة، وهي في المصحف: (سورة المنافقون) بالرفع على الحكاية.

(٢) ذكـر الـدانيّ في «المقنـع» عن أبي عُبيد، أنـه رآهـا في المصحف الإمام بحذف الواو. وأن المصـاحف لم تختلف فيه. كمـا ذكـر عن أحمـد بن يزيد الحلوانيّ عن خالـد بن خِداش أنها في المصحف الإمام بالواو. (المقنع ص ٣٥) وقد علّق الإمام الجعبريّ علىٰ هذا بقوله: «وقد تعارض نقلُ هذين العَدْلَيْن، ويحتمل أن يكون أحدهما رآه بعد دثور الواو» اهـ. (سمير الطالبين ص ١٠٥).
أقول: أما علىٰ رواية أبي عبيد، فقراءة أبي عمرو ممّا وافق الرسم احتمالاً، بتقدير واوٍ بعد الكاف، كما قُدِّرتْ في نحو: ﴿داوُد﴾ و﴿ هُمْ وَالْغَاوُنَ ﴾ و﴿لِيَسُـۥـوا﴾. وأما علىٰ رواية الحلوانيّ، فهي ممّا وافق الرسم تحقيقاً، والله أعلم.

(٣) عطفاً علىٰ لفظ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾. انظر: الزجّاج ١٧٨/٥. والكشف ٣٢٢/٢، ٣٢٣ ـ والنحّاس ٤٣٨/٣ ـ ٤٤١ ـ والفرّاء ١٦٠/٣.

(٤) عطفاً علىٰ موضع ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾؛ لأنَّ موضعه ـ قبل دخول الفاء ـ جزمٌ، المعنىٰ: إن أخّرتني أصَّدَّقْ وأكُنْ من الصالحين. (المصادر السابقة).

سـورة التَّغابُـن

قرأ نافع وابن عامر والمفضَّل: ﴿نُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِ وَنُدْخِلْهُ﴾ [٩]، وفي الطلاق ﴿نُدْخِلْهُ[1] جَنَّـٰتٍ﴾ [١١] بالنون في الثلاثة، وقرأهنّ الباقون بالياء.

وقد ذكرتُ: ﴿يُضَـٰعِفْهُ﴾ [١٧] في البقرة [٢٤٥].

وقرأ يعقوب: ﴿يَوْمَ نَجْمَعُكُمْ﴾ [٩] بالنون، وقرأ الباقون بالياء.

(١) في (ت): «وندخله»، بزيادة الواو، وهو خطأ؛ لمخالفته المصحف.

ســـورة الطَّـــلاق

قد ذكرتُ: ﴿وَالَّٰـٔي﴾ [٤] في الأحزاب [٤].

وقرأ حفص والمفضَّل: ﴿بَٰلِغُ﴾ [٣] بغير تنوين، ﴿أَمْرِهِۦ﴾ بالجرّ، وقرأ الباقون ﴿بَٰلِغٌ﴾ بالتنوين، ﴿أَمْرَهُۥ﴾ بالنصب.

وقرأ رَوح: ﴿مِن وِجْدِكُمْ﴾ [٦] بكسر الواو، وضمَّها الباقون.

ســـورة التحريـــم

قرأ الكسائيّ والأعشىٰ: ﴿عَرَفَ بَعْضَهُ﴾ [٣] بتخفيف الراء، وشدَّدها الباقون.(١)

وقد ذكرتُ: ﴿وَإِن تَظَـٰهَرَا عَلَيْهِ﴾ [٤] في البقرة [٨٥].

وقد ذكرتُ فيها(٢): ﴿جِبْرِيلُ﴾ [التحريم ٤]، إلا أن المفضَّل يقرأ(٣) ها هنا مثل حفص.

وقد ذكرتُ: ﴿أَن يُبْدِلَهُ﴾ [٥] في الكهف [٨١].

وقرأ يحيىٰ: ﴿تَوْبَةً نُّصُوحاً﴾ [٨] بضمِّ النون، وفتَحها الباقون.(٤)

١٩٤/ب وقرأ حفص والبصريّان: ﴿وَكُتُبِهِ﴾ [١٢] بضمِّ الكاف / والتاء، من غير ألف؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿وَكِتَـٰبِهِ﴾ بالألف؛ علىٰ التوحيد.

---

(١) ﴿عَرَفَ﴾ بالتخفيف. بمعنىٰ: عَلِمَ، وعَلِمَ بمعنىٰ: جازىٰ. و ﴿عَرَّفَ﴾ بالتشديد: أي عَرَّف النبيُّ صلّىٰ الله عليه وسلم حفصةَ أنه عَلِمَ أنها أفشَتْ عليه سِرّاً أسرَّه إليها. انظر: الكشف ٣٢٥/٢، ٣٢٦ ـ والنحّاس ٤٦٢/٣ ـ والزجّاج ١٩٢/٥.

(٢) أي: في البقرة آية (٩٧).

(٣) في (ت): يقرأه.

(٤) ﴿نُصُوحاً﴾ بضمِّ النون: مصدر (نَصَحَ)، مِثل: قعَد قُعُوداً. و ﴿نَصُوحاً﴾ بفتح النون: صفة للتوبة، مِثل: امرأة صَبور، أي: صابرة. انظر: الكشف ٣٢٦/٢ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٤٩ ـ والفرّاء ١٦٨/٣ ـ والزجّاج ١٩٤/٥.

ســورة المُلْكِ

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿مِن تَفَوُّتٍ﴾ [٣] بتشديد الواو من غير ألف، وقرأ الباقون ﴿مِن تَفَـٰوُتٍ﴾ بالألف مع تخفيف الواو.(١)

وقد ذكرتُ: ﴿هَل تَّرَىٰ﴾ [٣] في باب الإدغام.(٢)

وقرأ الكسائيّ: ﴿فَسُحُقاً﴾ [١١] بضمِّ الحاء، وأسكنها الباقون.(٣)

وقرأ قُنبل: ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ءَامِنتُمْ﴾ [١٥، ١٦] بواو مفتوحة بعدها مَدّة(٤) من غير همز في حال الوصل، وإذا ابتدأ أتىٰ بهمزة مفتوحة بعدها مَدّة. وقرأ الكوفيّون وابن ذكوان ورَوح بهمزتين مفتوحتين من غير مَدّ، في الوصل والابتداء. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة بعدها مَدّة، في الحالين.

وقرأ يعقوب: ﴿هَـٰذَا الَّـذِي كُنتُم بِهِ تَدْعُونَ﴾ [٢٧] بإسكان الدال، وشدَّدها [الباقون مع فتحها](٥).

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَيَعْلَمُونَ﴾ [٢٩] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء.

وقرأ يحيىٰ وحمزة والكسائيّ ويعقوب: ﴿وَمَن مَّعِي أَوْ﴾ [٢٨] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

---

(١) قيل: التَّفوُّت: العَيْبُ، والتفاوت: الاختلاف. وقيل: هُما لغتان. انظر: الفرّاء ٣/١٧٠ - والزجّاج ٥/١٩٨.

(٢) انظر ص ١٨٤ من هذا الكتاب.

(٣) وهُما لغتان؛ إذ الضمُّ هو الأصل، والإسكان تخفيفه. انظر: الكشف ٢/٣٢٩.

(٤) أي: بعدها همزة مسهَّلة، وتقدّم نظيره مراراً.

(٥) في (ت): «وفتَحها الباقون». وانظر التوجيه عند: النحّاس ٣/٤٧٦ - والزجّاج ٥/٢٠١.

وقرأ حمزة: ﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾ [٢٨] بإسكان الياء، وفتَحها الباقون.

وقرأ ورش: ﴿نَذِيرِ﴾ [١٧] و ﴿نَكِيرِ﴾ [١٨] بياء [فيهما](١) في الوصل، و بغير ياء في الوقف، وقرأهما يعقوب بياء في الحالين، وقرأهما الباقون بغير ياء في الحالين.

(١) زيادة من (ت).

ســـورة « نٓ وَالْقَلَمِ »[1]

قد ذكرتُ الإدغام والإظهار[2] [في ﴿نٓ﴾][3] في (يسٓ) [١].

وقـرأ حمـزة وأبـو بكـر[4] ورَوح: ﴿ءَأَن كانَ ذا مالٍ﴾ [١٤] بهمـزتين مفتوحتين من غير مَدّ، / وقرأ ابن عامر ورُويس بهمزة واحدة مفتوحة وبعدها مَدّة. وهشام أطولهم مَدّاً؛ لأنه يُدخِل بين الهمزة المحقَّقة والمليَّنة ألفاً ـ علىٰ أصله في قوله تعالىٰ: ﴿ءَاْنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه ـ وابنُ ذكوان ورُويس لا يُدخِـلان بينهمـا ألفاً؛ علىٰ أصلهما هنالك. وقرأ الباقون بهمزة واحدة مفتوحة من غير مَدّ: ١٩٥/أ

فمَن همَز همزتين أو مَدّ ابتدأ به؛ لأنه استفهام يراد به التوبيخ، والاستفهامُ له صَدْرُ الكلام، والتقدير[5]: ءَألأنْ كان ذا مال وبنينَ يَـكفرُ ويجحد بآياتنا؟!

ومَن قَصَـر لم يبتـدئ به؛ لأنه متعلِّق بفعل دَلَّ عليه الكلام الذي قبله، والتقدير: يعتدي[6] ويطغىٰ لأنْ كان ذا مال وبنين.

وقد ذكرتُ: ﴿أن يُبْـدِلَنا﴾ [٣٢] في الكهف [٨١].

وقرأ نافع: ﴿لَيَزْلِقُونَكَ﴾ [٥١] بفتح الياء، وضمَّها الباقون.

---

(١) في (ت): سورة (نٓ).

(٢) في (ط) و (ت): الإظهار والإدغام.

(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(٤) في (ت) بتقديم ذِكر أبي بكر علىٰ حمزة ورَوح.

(٥) هنا تحويلة علىٰ هامش الأصل و (ط) كُتب فيها: « يتعدّىٰ أو يطغىٰ »، و بجوارها كلمة: « صح »، ولا معنىٰ لهذه الزيادة؛ لأن النصّ يضطرب بإثباتها، ومكانها سيأتي في تقدير القصر وعدم الاستفهام.

(٦) في (ت): يتعدّىٰ.

ســـورة الحاقَّة

قد ذكرتُ: ﴿فَهَل تَّرىٰ﴾ [٨] في باب الإدغام[١].

وقرأ البصريّان والكسائيّ: ﴿وَمَن قِبَلَهُ﴾ [٩] بكسر القاف وفتح الباء، وقرأ الباقون بفتح القاف وإسكان الباء.

وقرأ حمزة والكسائيّ: ﴿لا يَخْفىٰ مِنكُمْ﴾ [١٨] بالياء وإمالة الفاء، وقرأ الباقون بالتاء، وقرأ إسماعيل الفاءَ بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ الابنان ويعقوب: ﴿قَلِيلاً مَّا يُؤْمِنُونَ﴾ [٤١] و﴿قَلِيلاً مَّا يَذَّكَّرُونَ﴾ [٤٢] بالياء في الفعلين، وقرأهما الباقون بالتاء، وخفَّفَ الذالَ [من ﴿تَذَكَّرُونَ﴾][٢] حفصٌ وحمزةُ والكسائيّ ـ علىٰ أصولهم ـ وشدَّدها الباقون.

١٩٥/ب وكلُّهم / وقَف علىٰ قوله: ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا﴾ [١٩]: [هاؤم][٣] علىٰ الميم، كما يقال: هاكم. وكذا هو في المصحف أيضاً، ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف عليه؛ لأن الكلام ما تمَّ عنده ولا كفىٰ.

وقرأ يعقوب: ﴿كِتَٰبِيَهْ﴾ [١٩، ٢٥] و﴿حِسَابِيَهْ﴾ [٢٠، ٢٦] في الموضعين، و﴿مالِيَهْ﴾ [٢٨] و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ [٢٩] بحذف الهاء من الستة في الوصل، وتابَعه حمزة علىٰ ﴿مَالِيَهْ﴾ و﴿سُلْطَٰنِيَهْ﴾ فقط؛ فحذَف منهما الهاء في الوصل، وقرأ الباقون بإثبات الهاء في الستة في الوصل[٤]، ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ثابتة فيهنّ.

(١) انظر ص ١٨٤ من هذا الكتاب.
(٢) سقط من (ت).
(٣) ما بين المعقوفتين ساقط من (ط).
(٤) في (ط): «في الوقف»، وهو خطأ.

ســورة « سَأَلَ سائِل »(1)

قرأ نافع وابن عامر: ﴿سالَ﴾ [1] بألف من غير همز ، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة في الوصل والوقف، إلا حمزة فإنه خالفهم في الوقف فقط، فخفَّف الهمزة فيه ، فجعَلها بينَ بينَ.

وقرأ الكسائيّ : ﴿يَعْرُجُ الْمَلَٰئِكَةُ ﴾ [4] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء.

وكلُّهم قرأ: ﴿وَلا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيماً﴾ [10] بفتح الياء، إلا ما حدَّثناه المعدَّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني مُضَرُ بن محمد الضَّبِّيُّ [عن البزِّيّ](2)، عن ابن كثير: ﴿وَلا يُسْئَلُ﴾ بضمِّ الياء.

وقد ذكرتُ: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [11] في هود [66].

وقرأ حفص: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوىٰ﴾ [16] بالنصب، ورفَعها الباقون:

فمَن نصَب(3) ابتدأ بها إذا نصَبها علىٰ استئناف عامل، التقدير: أعني نزّاعةً.

ومَن رفَعها فله تقديران:

/ أحدهما: أن يجعلها خبر مبتدأ محذوف، [أي](4): وهي نزّاعةٌ. فعلىٰ هذا يبتدئ بها؛ لأنها منقطِعة ممّا قبلها. 196/أ

(1) في (ط) وهامش الأصل من نسخة: سورة المعارج.

(2) سقط من (ط).

(3) في (ت): نصَبَها.

(4) سقطت من (ط).

والآخَر: أن يجعلها خبراً لِـ (إنَّ)[1] بعد خبر، فعلىٰ هذا لا يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها.

فإن نصَبها علىٰ الحال من ﴿لَظَىٰ﴾ ـ أي: تتلظّىٰ في هذه الحال ـ لم يبتدئ بها؛ لأنها متعلِّقة بما قبلها.

وقرأ حمزة والكسائيّ قوله: ﴿لَظَىٰ﴾[2] [١٥] و ﴿لِلشَّوَىٰ﴾ [١٦] ﴿وَتَوَلَّىٰ﴾ [١٧] و ﴿فَأَوْعَىٰ﴾ [١٨] بالإمالة في الأربعة، وقرأها إسماعيل وورش وأبو عمرٍو بين اللفظين، [وفتحوا ما بقي][3]، وفتَحها الباقون.

وقد ذكرتُ: ﴿لِأَمَٰنَٰتِهِم﴾ [٣٢] في (قَدْ أَفْلَحَ)[4][٨].

وقرأ حفص ويعقوب: ﴿بِشَهَٰدَٰتِهِمْ﴾ [٣٣] بألف بعد الدال؛ علىٰ الجمع، وقرأ الباقون ﴿بِشَهَٰدَتِهِم﴾ بغير ألف.

وقرأ المفضَّل: ﴿أَن يَدْخُلَ﴾ [٣٨] بفتح الياء وضمِّ الخاء، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتح الخاء.

وقرأ الأعشىٰ: ﴿يَوْمَ يُخْرَجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ [٤٣] بضمِّ الياء وفتح الراء، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمِّ الراء.

وقرأ ابن عامر وحفص: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ [٤٣] بضمِّ النون والصاد، وقرأ الباقون بفتح النون وإسكان الصاد.

---

(١) من قوله تعالىٰ: ﴿ إنَّها لَظىٰ ﴾.
(٢) في (ط): (تَلَظَّىٰ) ، وهو خطأ.
(٣) هكذا في الأصل و(ط) ، ولم تَرِد هذه العبارة في (ت)، ولا داعي لها؛ لأنه لم يبق شيء من رؤوس آي هذه السورة يمكن فيه الإمالة حتىٰ يستثنىٰ فيقال عنه: « وفتَحوا ما بقي »، والله أعلم.
(٤) وهي سورة المؤمنون.

سورة نوح عليه السلام

قرأ نافـع وعاصم وابن عامر: ﴿وَوَلَـدُهُۥٓ﴾ [٢١] بفتح الواو واللام، وقرأ الباقون بضمِّ الواو و إسكان اللام[١].

وقرأ نافع : ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وُدًّا﴾ [٢٣] بضمِّ الواو، وفتَحها/ الباقون. ١٩٦/ب

قرأ أبــو عمــرٍو: ﴿مِمَّـا خَطَايَـٰهُمْ﴾ [٢٥] بغير همــز، علىٰ وزن (قضاياهم)، وقرأ الباقون ﴿خَطِيٓـَٔـٰتِهِم﴾ بكسر الطاء وبعدها ياء ساكنة، وبعد الياء همزة مفتوحة، بعدها ألفٌ وتاء مكسورة.

واختلفوا في ياء الإضافة في ثلاثة[٢] مواضع :

قوله : ﴿دُعَآءِيٓ إِلَّا﴾ [٦] أسكنها الكوفيّون و يعقوب، وفتَحها الباقون.

وقوله : ﴿ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ﴾ [٩] فتَحها الحرميّان وأبو عمرٍو، وأسكنها الباقون.

وقوله : ﴿وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] فتَحها حفص وهشام، وأسكنها الباقون.

وأثبت يعقوب الياء في ﴿وَأَطِيعُونِ﴾ [٣]في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

---

(١) انظر: الكشف ٢/٩٢. والزجّاج ٥/٢٣٠ - والنحّاس ٣/٥١٥، ٥١٦.

(٢) سقط من نسخة (ت) ورقة بوجهيها، ويبدأ السقط من كلمة: «مواضع : قوله : دعائي إلّا»، و ينتهي في أواخر سورة المزمّل، عند قوله: « قال: حدثنا ابن مجاهد، عن ابن الجَهْم، عن خلَف ».

ســورة الجِــنّ

اتفق القراء علىٰ فتح الهمزة في أربعة مواضع، وهي:

﴿قُلْ أوحِيَ إلَيَّ أنَّهُ﴾ [١]، ﴿وأَن لَّوِ اسْتَقَـٰمُوا﴾ [١٦]، ﴿وأَنَّ الْمَسَـٰجِدَ لِلَّهِ﴾ [١٨] و ﴿أَن قَدْ أَبْلَغُوا﴾ [٢٨].

واتفقوا أيضاً علىٰ كسر الهمزة في ستة مواضع(١)، وهي:

قوله: ﴿إنَّا سَمِعْنا﴾ [١] و ﴿قَـٰلَ(٢) إِنَّما أَدْعُو رَبِّي﴾ [٢٠] و ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي﴾ [٢٢] و ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ﴾ [٢٥] و ﴿فَإِنَّ لَهُ﴾ [٢٣]، ﴿فَإِنَّهُ يَسْلُكُ﴾ [٢٧].

واختلفوا بعد هذه في ثلاثة عشر موضعاً، وهي:

قوله تعالىٰ: ﴿وأَنَّهُ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنا﴾ [٣]، ﴿وأَنَّهُ كانَ يَقُولُ سَفِيهُنا﴾ [٤]، ﴿وأَنَّا ظَنَنَّا﴾ [٥]، ﴿وأَنَّهُ كانَ رِجالٌ﴾ [٦]، ﴿وأَنَّهُم ظَنُّوا﴾ [٧]، ﴿وأَنَّا لَمَسْنا﴾ [٨]، ﴿وأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ [٩]، ﴿وأَنَّا لا نَدْرِي﴾ [١٠]، ﴿وأَنَّا مِنَّا الصَّـٰلِحُونَ﴾ [١١]، ﴿وأَنَّا ظَنَنَّا﴾ [١٢]، ﴿وأَنَّا لَمَّا سَمِعْنا﴾ [١٣]، ﴿وأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤]، ﴿وأَنَّهُ لَمَّا/ قامَ عَبْدُ اللهِ﴾ [١٩]: ١٩٧/أ

(١) الصواب أنها سبعة مواضع، وهي الستة التي ذكرها المصنِّف، والسابع هو قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ إِنِّي لا أَمْلِكُ﴾ [٢١].

(٢) سيأتي قريباً خلاف القراء في قوله تعالىٰ: ﴿قَـٰلَ﴾.

فقرأهنّ ابن كثير والبصريّان بكسر الهمزة إلا قوله تعالىٰ: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْـدُ اللهِ﴾ فإنهم فتحوا الهمزة فيه [وحده](1). وقرأ نافع وأبو بكر والمفضَّل بكسر الهمزة فيهنّ كلِّهنّ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة فيهنّ كلِّهنّ.

وقرأ يعقوب: ﴿أَن لَّن تَقَوَّلَ الْإِنسُ﴾ [٥] بفتح القاف والواو مع تشديدها، وقرأ الباقون بضمِّ القاف وإسكان الواو مع تخفيفها.

وقرأ الكوفيّون ويعقوب: ﴿يَسْلُكْهُ عَذاباً﴾ [١٧] بالياء، وقرأ الباقون بالنون.

وقرأ هشام: ﴿عَلَيْهِ لُبَداً﴾ [١٩] بضمِّ اللام، وكسَرها الباقون(2). ولا خلاف في قوله: ﴿أَهْلَكْتُ مالاً لُّبَداً﴾ في سورة البلد [٦] أنه بضمِّ اللام.

وقرأ عاصم وحمزة: ﴿قُلْ إِنَّما أَدْعُواْ﴾ [٢٠] بغير ألف؛ على الأمر، وقرأ الباقون ﴿قَـالَ﴾ بالألف:

فمَن قرأ: ﴿قُلْ﴾ ابتدأ به؛ لأنه أمر مستأنَف.

ومَن قرأ: ﴿قَـالَ﴾ لم يبتدئ به؛ لأنه مُسنَد إلىٰ ﴿عَبْدُ اللهِ﴾ فهو متعلِّق به، فلا يُقطع منه.

وقرأ الحرميّان وأبو عمرو: ﴿رَبِّيَ أَمَداً﴾ [٢٥] بفتح الياء، وأسكنها الباقون.

---

(١) زيادة من (ط).

(٢) انظر: الكشف ٢/٣٤٢، ٣٤٣ ـ والزجّاج ٥/٢٣٧ ـ والفرّاء ٣/١٩٤.

ســـورة المُزَّ مِّـــل

قرأ ابن عامر وأبو عمرو: ﴿وِطَآءً﴾ [٦] بكسر الواو وفتح الطاء مع المدّ، وقرأ الباقون بفتح الواو وإسكان الطاء من غير مدّ.(١)

١٩٧/ب وقرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائيّ و يعقوب/ : ﴿رَبِّ الْمَشْرِقِ﴾ [٩] بجرّ الباء، ورفَعها الباقون:

فمَن رفَع ابتدأ به؛ لأنه مبتدأ، وخبره ﴿لا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ [٩]، أو خبرُ مبتدأ محذوف تقديره: هو ربُّ المشرق.

ومَن جرَّه لم يبتـدئ به؛ لأنه متعلِّق بـ ﴿رَبِّكَ﴾ من قوله: ﴿وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [٨] بدلاً منه(٢)

وقرأ هشام: ﴿ثُلْثَيِ الَّيْلِ﴾ [٢٠] بإسكان اللام، وضمَّها الباقون.(٣)

ولا خلاف في ضمِّ اللام من قوله: ﴿وَثُـلُـثَـهُ﴾ [٢٠] إلّا ما حدثنا [به](٤) المعدَّل، قال: حدثنا(٥) ابن مجاهد، عن ابن الجَهْم(٦)، عن خلَف(٧)، عن

---

(١) انظر: الزجَّاج ٥/٢٤٠ ـ والكشف ٢/٣٤٤ ـ ومشكل الإعراب ٢/٧٦٧.

(٢) أو نعتاً له. انظر: الكشف ٢/٣٤٥ ـ ومشكل الإعراب ٢/٧٦٨.

(٣) قيل: هُما لغتان. وقيل: الأصل الضمُّ، وسُكِّنت اللامُ تخفيفاً. انظر: الكشف ٢/٣٤٦ ـ وتاج العروس (ثلث).

(٤) زيادة من (ط).

(٥) إلىٰ هنا ينتهي السقط من نسخة (ت) المشار إليه سابقاً في خلال سورة نوح.

(٦) هو محمد بن الجَهْم بن هارون، تقدَّمتْ ترجمته أوّل الكتاب ص ١٢.

(٧) هو خَلَف بن هشام البزّار، تقدَّمتْ ترجمته أوّل الكتاب ص ٨.

عُبَيد[1]، عن شِبْل[2]، عن ابن كثير أنه سكّن[3] اللام[4].

وقرأ الأعشىٰ: ﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ [19] بغير همز، وكذا في [سورة][5] (الإنسان) [29]، وفي (عَمَّ يَتَساءَلُونَ) [39]، وهمزهنّ الباقون.

وقرأ الكوفيّون وابن كثير: ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ [20] بالنصب فيهما[6]، وجرَّهما الباقون[7].

---

(1) عُبيد بن عقيل بن صبيح، أبو عمرو الهلاليّ البصريّ، راوٍ ضابط، صدوق. روىٰ القراءة عن: شِبل ابن عَبّاد، وأبي عَمرو بن العلاء، وغيرهما. روىٰ القراءة عنه: خَلَف بن هشام، وأبو حاتم السِّجِسْتانيّ، وغيرهما. توفي سنة سبع ومائتين. (غاية النهاية 1/496 ـ تقريب التهذيب ص 377).

(2) هو شِبل بن عَبّاد، تقدَّمتْ ترجمته أوّل الكتاب ص 21.

(3) في (ط): أسْكَن.

(4) ذكَر هذا الخبرَ ابنُ مجاهد في «السبعة» ص 658. ورواية خَلَف عن عُبيد، عن شِبل، عن ابن كثير ليست من طُرق «التذكرة»، وإنما ذكَرها المصنِّف حكاية.

(5) زيادة من (ت).

(6) عطفاً على ﴿أَدْنَىٰ﴾ المنصوب بـ ﴿تَقُومُ﴾، أي: تقومُ أدنىٰ من ثُلثي الليل، وتقومُ نصفَه وثلثَه. انظر: الكشف 2/345، 346 ـ ومشكل الإعراب 2/769 ـ والفرّاء 3/199.

(7) عطفاً على ﴿ثُلُثَيِ الَّيْلِ﴾ المجرور بـ ﴿مِن﴾. (المصادر السابقة).

سـورة المُدَّثـر

قرأ حفص والمفضَّل ويعقوب: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [٥] بضمِّ الراء، وكسَرها الباقون.[1]

وقرأ نافع وحفص وحمزة ويعقوب: ﴿وَالَّيْلِ إِذْ﴾ [٣٣] بإسكان الذال، وليس بعـدهـا ألف، ﴿أَدْبَرَ﴾ بهمزة مفتوحة مع إسكان الدال، ونقل ورش ـ وحدَه ـ فتحةَ الهمزة من ﴿أَدْبَرَ﴾ إلىٰ الذال من ﴿إِذْ﴾ فحرَّكها بها، وأسقط الهمزة؛ علىٰ أصله في نقل الحركة. وقرأ الباقون ﴿إِذا﴾ بفتح الذال وبعدَها ألف، ﴿دَبَرَ﴾ بفتح الدال من غير/ همز.[2] ١٩٨/أ

وقرأ نافع وابن عامر والمفضَّل: ﴿مُسْتَنفَرَةٌ﴾ [٥٠] بفتح الفاء، وكسَرها الباقون.[3]

وقرأ نافع: ﴿وَما تَذْكُرُونَ﴾ [٥٦] بالتاء، وقرأ الباقون بالياء.

---

(١) قيل: هما لغتان. وقيل: الرُّجْز ـ بالضمِّ ـ اسم صَنَم. والرِّجْزُ ـ بالكسر ـ العذابُ. والمعنىٰ: اهجُر ما يحلُّ العذابُ من أجله. انظر: الكشف ٢/٣٤٧ ـ والزجّاج ٥/٢٤٥.

(٢) ﴿إِذْ﴾ ظرف للزمان الماضي، و ﴿أَدْبَرَ﴾ بمعنىٰ: تولّىٰ. و ﴿إِذا﴾ ظرف لِما يستقبل منه، و ﴿دَبَرَ﴾ بمعنىٰ: انقضىٰ. انظر: النحّاس ٣/٥٤٦، ٥٤٧ ـ والكشف ٢/٣٤٧ ـ والزجّاج ٥/٢٤٨.

(٣) فتحُ الفاء علىٰ أنها اسم مفعول، وكسرُها علىٰ أنها فاعلة بمعنىٰ: نافرة. انظر: الكشف ٢/٣٤٧، ٣٤٨ ـ والنحّاس ٣/٥٤٩، ٥٥٠ ـ والزجّاج ٥/٢٤٩.

ســورة القيامــة

قرأ قُنبل: ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ﴾ [١] بغير ألف قبل الهمزة ولا مدّ، وهي قراءة الحسن البصـريّ، وعبدالرحمن الأعرج. وقرأ الباقون ﴿لا أُقْسِمُ﴾ [بالمدّ، بألف قبل الهمزة](١).

ولا خلاف في قوله: ﴿وَلا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [٢] أنه بالألف وبالمدّ.

وقرأ نافع: ﴿فَإِذا بَرَقَ﴾ [٧] بفتح الراء، وكسَرها الباقون(٢).

وقرأ الكوفيّون ونافع: ﴿بَل تُحِبُّونَ الْعاجِلَةَ * وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ [٢٠، ٢١] بالتاء فيهما، ولم يُدغِم اللامَ من ﴿بَل﴾ في التاء إلا حمزة والكسائيّ؛ على أصلهما، وقرأهما الباقون بالياء [فيهما](٣).

وقـرأ حفص: ﴿وَقِيلَ مَنْ راقٍ﴾ [٢٧] بالـوقف(٤) علىٰ ﴿مَنْ﴾ وقفـةً خفيفـة(٥)، حتىٰ تتبيّن النونُ مِن ﴿مَنْ﴾ ثم يقول: ﴿راقٍ﴾، وقرأ الباقون بإدغام النون في الراء من غير وقفة.

وقـرأ حمزة والكسائيّ من قوله: ﴿فَلا صَدَّقَ وَلا صَلَّىٰ﴾ [٣١] إلىٰ آخر

(١) في (ت): «بألف قبل الهمزة وبالمدّ»، والمؤدّىٰ واحد. وانظر التوجيه عند: الفرّاء ٣/٢٠٧ ـ والكشف ٢/٢٤٩ ـ والزجّاج ٥/٢٥١.

(٢) قيل: هما لغتانِ، بمعنىٰ: حار. وقيل: ﴿بَرَقَ﴾ بفتح الراء: لَمَع، و ﴿بَرِقَ﴾ بالكسر: فزِع وتحيَّر. انظر: الحجَّة لابن خالويه ص ٣٥٧ ـ والكشف ٢/٣٥٠ ـ والزجّاج ٥/٢٥٢.

(٣) سقطت من (ت).

(٤) في (ط): يقف.

(٥) المراد بالوقفة الخفيفة ـ هنا ـ السكتُ، وسبق التنبيه عليه.

السورة بالإمالة لأواخر الآي، وقرأها[1] إسماعيل وورش وأبو عمرٍو والمسيَّبيّ ـ في رواية خَلَف عنه ـ بين اللفظين، وفتَحها الباقون والمسيَّبيُّ في رواية ابنه عنه.

وقد ذكرتُ الوقف علىٰ قوله: ﴿سُدًى﴾ [٣٦] في (طه) [٥٨].

١٩٨/ب فأمـا الـلام من/ قوله: ﴿وَلَا صَلَّىٰ﴾ [٣١] ها هنا، ومن قوله في سورة الأعلىٰ: ﴿فَصَلَّىٰ﴾ [١٥]، ومن قوله في سورة العَلَق: ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾ [١٠] ففيها لورش وجهان:

أحدهما: تفخيم اللام؛ لأنها مفتوحة بعد صاد[2] مفتوحة، فلذلك فخَّمها ـ علىٰ أصله ـ كما يُفخِّمها في ﴿الصَّلَوٰةَ﴾ و ﴿مُفَصَّلًا﴾ وما أشبه ذلك.

والوجه الآخر: أن يقرأها بين اللفظين؛ من أجل الياء التي بعدها، لكي تُشاكل رؤوس الآي التي بعدها ها هنا، ورؤوسَ الآي التي قبلها والتي بعدها في سورة الأعلىٰ والعَلَق، ممّا في أواخرها الياءُ، وقد قرأها بين اللفظين.

وكلا الوجهين حسن جميل.

وقـرأ حفص والمفضَّـل ويعقوب: ﴿مِن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ [٣٧] بالياء، وقرأ الباقون [﴿تُمْنَىٰ﴾][3] بالتاء[4].

---

(١) في (ط): وقرأ.

(٢) في الأصل و (ط): «بعدها صاد»، والصواب ما في (ت).

(٣) سقط من (ط).

(٤) ﴿يُمْنَىٰ﴾ بالياء: ردّاً علىٰ تذكير المنيّ. و ﴿تُمْنَىٰ﴾ بالتاء: ردّاً علىٰ تأنيث النطفة. انظر: الكشف ٢/٣٥١. والنحّاس ٣/٥٦٩ ـ والزجّاج ٥/٢٥٥.

ســورة الإنســان

قرأ نافع وهشام وأبو بكر والكسائيّ: ﴿سَلَٰسِلًا﴾ [٤] بالتنوين في الوصل، ووصَلها الباقون بغير تنوين[1]، وكلُّهم وقَف عليها بالألف، مَن نوَّنَها ومَن لم يُنوِّنْها، إلا قُنبلًا وحمزةَ ورُويسًا، فإنهم وقفوا عليها بغير ألف.

ولا خلاف في قوله: ﴿وَأَغْلَٰلًا﴾ [٤] أنه[2] بالتنوين في الوصل، وبالألف في الوقف. ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف علىٰ واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا بموضع تمام/ ولا كفاية. ١٩٩/أ

وقرأ نافع وأبو بكر والكسائيّ: ﴿قَوارِيراً * قَوارِيراً﴾ [١٥، ١٦] بالتنوين فيهما في الوصل، ووقفوا عليهما بالألف. ووصَل الأوّلَ منهما ابنُ كثير بالتنوين ووقف عليه بالألف، ووصَل الثاني بغير تنوين ووقف [عليه][3] بغير ألف، ووصَلهما[4] الباقون بغير تنوين. ووقَف حفص والمفضَّل وأبو عمرٍو وابن ذكوان علىٰ الأوّل بالألف[5]، وعلىٰ الثاني بغير ألف، ووقَف عليهما هشام ورَوح بالألف، ووقَف عليهما حمزة ورُويس بغير ألف.

ولا ينبغي أن يُتعمَّد الوقف علىٰ واحدة من هاتين الكلمتين لأحد من القراء؛ لأنهما ليستا في موضع تمام ولا كفاية، [والوقف إنما يكون عند هاتين الحالتين فقط][6].

---

(١) انظر التوجيه في: الكشف ٣٥٢/٢، ٣٥٣ - والنحّاس ٥٧٣/٣ - والزجّاج ٢٥٨/٥.
(٢) في (ط): فإنها.
(٣) زيادة من (ط) و (ت).
(٤) في الأصل و (ط): «ووصَلَها»، والتصويب من (ت).
(٥) في (ت): بألف. (٦) زيادة من (ط) و (ت).

وقرأ حمزة ونافع والمفضَّل: ﴿عَـٰلِيهِم﴾ [٢١] بإسكان الياء، ونصَبها الباقون:

فمَن أسكَن الياء ابتدأ بقوله: ﴿عَـٰلِيهِم﴾ لأنه مبتدأ، وخبرُه ﴿ثِيابُ سُندُسٍ﴾.

ومَن نصَب فله تقديران:

أحدهما: أن يجعل ﴿عَـٰلِيَهُم﴾ متعلِّقا بما قبله من الهاء والميم من قوله: ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِم﴾ [١٩] [أو من الهاء والميم من](١) قوله: ﴿حَسِبْتَهُم﴾ [١٩] علىٰ أنه حال منه، كُرِه(٢) له أن يبتدئ به(٣).

وإن جعله ظرفاً لقوله: ﴿ثِيابُ﴾ علىٰ تقدير: فوقهم ثياب سندس. جاز [له](٤) أن يبتدئ به؛ لأنه غير(٥) متعلِّق بما قبله.

١٩٩/ب وقرأ نافع وحفص: ﴿خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ [٢١]/ بالرفع فيهما، وقرأ ابن كثير وأبو بكر والمفضَّل(٦) بجرّ الأوّل ورفعِ الثاني، وقرأ ابن عامر والبصريّان برفع

(١) سقطت هذه العبارة من (ت) وجاء بدلاً منها: «ومَن نصَب الهاء في»، وهو خطأ.

(٢) في (ط): يُكره.

(٣) قوله: «كُره له أن يبتدئ به» متعلِّق بشرط محذوف، تقديره: فمَن فعَل ذلك.

(٤) سقطت من (ط) و (ت).

(٥) سقطت كلمة «غير» من (ت)، والصواب إثباتها.

(٦) سقطت كلمة: «والمفضَّل» من (ط)، والصواب إثباتها؛ لبيان مذهبه. وانظر «جامع البيان» (لوحة ٣٥٩/ب).

الأوّل وجرّ الثاني، وقرأ حمزة والكسائيّ بجرّهما جميعاً. ولا خلاف في جرّ ﴿سُندُسٍ﴾.

وقرأ الابنان وأبو عمرٍو: ﴿وَما يَشاءُونَ إلاَّ أن﴾ [٣٠] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. ولا خلاف في الذي في التكوير [٢٩] أنه بالتاء.

ســـورة « والمُرْسَـــلاتِ »

قرأ الأعشىٰ وروح: ﴿عُذُراً﴾ [٦] بضمِّ الذال، وأسكنها الباقون.(١)

وقرأ الحرميّان وابن عامر وأبو بكر ويعقوب: ﴿أَوْ نُذُراً﴾ [٦] بضمِّ الذال، وأسكنها الباقون.(٢)

وقرأ أبو عمرٍو: ﴿وَإِذا الرُّسُلُ ا ُقِّتَتْ﴾ [١١] بواو مضمومة(٣)، وقرأ الباقون ﴿أُقِّتَتْ﴾ بهمزة مضمومة.(٤)

وقرأ نافع والكسائيّ: ﴿فَقَدَّرْنا﴾ [٢٣] بتشديد الدال، وخفَّفها الباقون.(٥)

وقرأ رُويس: ﴿انطَلَقُوا إِلىٰ ظِلٍّ﴾ [٣٠] بفتح اللام؛ علىٰ الإخبار، وقرأ الباقون [﴿انطَلِقُوا﴾](٦) بكسر اللام؛ علىٰ الأمر.

وقرأ ورش: ﴿بِشَرَرٍ﴾ [٣٢] يلفِظُ بالراء الأُولىٰ بين اللفظين(٧)، وفتَحها

---

(١) قيل: هما لغتان من المصدر، والضمُّ هو الأصل، والإسكان للتخفيف. وقيل: الضمُّ مصدر أو جمع «عَذِير»، بمعنىٰ: إعذار، مِثل: رَغيف ورُغُف. وأما علىٰ الإسكان فهو مصدر، مِثل: الشكر. انظر: الفرّاء ٣/٢٢٢ ـ والزجّاج ٥/٢٦٦ ـ والحجَّة لابن خالويه ص ٣٦٠.

(٢) يقال في توجيهها ما قيل في ﴿عُذْراً﴾ (المصادر السابقة).

(٣) أي: (وُقِّتَتْ)، وهي في كلّ المصاحف بالألف. (انظر المقنع ص ١١٤). واتَّبعتُ في ضبطها المصحفَ المكتوب على رواية الدُّوريّ عن أبي عمرٍو. والواو هي الأصل؛ لأنه مشتقّ من (الوقت).

(٤) مبدَلة من الواو إبدالاً جائزاً. انظر: الكشف ٢/٣٥٧ ـ والزجّاج ٥/٢٦٦ ـ والفرّاء ٣/٢٢٢.

(٥) قيل: هما لغتان بمعنىً، وقيل: بالتشديد من «التقدير»، وبالتخفيف من «القُدرة» انظر: النحّاس ٣/٥٩٤ ـ والكشف ٢/٣٥٨.

(٦) زيادة من (ت).

(٧) تقدَّم في الدراسة (ص ١١٢) مناقشة تعبير المصنِّف عن مذهب ورش في الراءات بمصطلَح: «بين اللفظين»، وموقف القراء ـ مِن بعدِه ـ من هذا المصطلَح.

الباقون.

وقرأ حفص وحمزة والكسائيّ: ﴿كَأَنَّهُ جِمَـٰلَتٌ صُفْرٌ﴾ [٣٣] بكسر الجيم من غير ألف بعد اللام[1]، وقرأ رُوَيس ﴿جُمَـٰلَـٰتٌ﴾ بضمّ الجيم وألفٍ بعد اللام[2]، وقرأ الباقون مثلَه إلا أنهم كسروا الجيم.

وقرأ / يعقوب: ﴿فَكِيدُونِ﴾ [٣٩] بياء في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين. ٢٠٠/أ

(١) جمع «جَمَل»، مِثل: حَجَر وحِجارة. انظر: النحّاس ٥٩٨/٣ ـ والكشف ٣٥٨/٢ ـ والزجّاج ٢٦٨/٥.

(٢) جمع «جِمالَة»، فهو جمع الجمع، مثل: بيت وبيوت وبيوتات. وكذلك يقال في قراءة الباقين. (المصادر السابقة).

ســـورة النَّبَـــأ

قرأ الكوفيّون سوى الأعشىٰ: ﴿وَفُتِحَتِ السَّماءُ﴾ [١٩] بتخفيف التاء، وشدَّدها الباقون[١].

وقرأ الكوفيّون سوى أبي بكر: ﴿وَغَسَّاقاً﴾ [٢٥] بتشديد السين، وخفَّفها الباقون.

وقرأ حمزة وروح: ﴿لَبِثِينَ فِيها﴾ [٢٣] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿لَـٰبِثِينَ﴾ بألف[٢].

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَلا كِذَٰباً﴾ [٣٥] بتخفيف الذال، وشدَّدها الباقون.[٣] ولا خلاف في قوله: ﴿بِـَٔايَـٰتِنا كِذَّاباً﴾ [٢٨] أنه بتشديد الذال.

---

(١) جاء في هامش الأصل - وليس من كتاب التذكرة - ما يلي: «شاهد علىٰ قراءة البزّيّ، في قوله تعالىٰ: (عَمَّهْ) قول الشاعر:

صاحَ الغُرابُ بِمَهْ   بالبَيْنِ مِن سَلَمَهْ
مـا لِلغُـرابِ ولِـي   دَقَّ الإلـهُ فَـمَـهْ
صاحَ الغُرابُ بِنـا   في ليلةٍ سَدِمَهْ» اهـ.

ولم أجد هذا الشعر فيما رجعتُ إليه من مراجع، واستَشهد به الدانيّ - غير منسوب - في «جامع البيان» ٩٣٩/٣، و«مفردة يعقوب» (لوحة ٥/أ) إلا أن آخره: «شَبِمه» بدل «سَدِمه»، قال الدانيّ: يريد: باردة.اهـ.

(٢) في (ط): «بالألف». ومفرد ﴿لَبِثِينَ﴾: لَبِثٌ، مِثل: حَذِر. و«فَعِل» إنما يكون في ما كان خِلقةً وطبيعةً في الإنسان. و﴿لَـٰبِثِينَ﴾ جمع: لابِث، فاعِل من: لَبِثَ. انظر: الزجّاج ٢٧٣/٥ - ومشكل الإعراب ٧٩٥/٢ - والكشف ٣٥٩/٢.

(٣) ﴿كِذَٰباً﴾ بالتخفيف: مصدر «كَذَبَ»، مِثل: كَتَبَ كِتاباً. و﴿كِذَّٰباً﴾ بالتشديد: مصدر «كَذَّبَ»، مثل: أكرَم إكراماً. انظر: الكشف ٣٥٩/٢ - والفرّاء ٢٢٩/٣ - والنحّاس ٦١٢/٣. والزجّاج ٢٧٤/٥.

وقــرأ ابن عامـر ويعقـوبُ وعـاصمٌ سوىٰ المفضَّـل: ﴿رَبِّ السَّمَـٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَما بَيْنَهُما الرَّحْمَـٰنِ﴾ [٣٧] بجرّ ﴿رَبِّ﴾ و ﴿الرَّحْمَـٰنِ﴾ جميعاً، وقرأ[١] حمزة والكسائيّ بجرّ الأوّل ورفع الثاني، [وقرأ الباقون برفعهما][٢]:

فمَن رفَعهما ابتدأ بهما؛ لتمام الكلام دونهما، لأنه يرفع ﴿رَبُّ﴾ علىٰ خبر مبتـدأ[٣] محذوف، تقديره: هو [ربُّ][٤]. ويرفع ﴿الرَّحْمَـٰنُ﴾ لأنه مبتدأ، وخبرُه ﴿لا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطاباً﴾.

ومَن جرَّهما كُره له الابتداء بهما؛ لأنهما مجروران متعلِّقان بقوله: ﴿مِن رَّبِّكَ﴾ [٣٦] بدلاً منه.

ومَن جرَّ الأوّل و رفَع الثاني لم يبتدئ بالأوّل، بل يقف عند ﴿وَما بَيْنَهُما﴾/ ٢٠٠/ب لتمام الكلام هناك، ثم يبتدئ بالثاني؛ لأنه مستأنَف[٥].

(١) في (ط): وقرأه.
(٢) في (ت): «ورفَعهما الباقون»، والمؤدّىٰ واحد.
(٣) في (ط): «علىٰ الخبر المبتدأ المحذوف»، وهو خطأ.
(٤) سقطت من (ت).
(٥) انظر: النحّاس ٦١٣/٣ ـ والزجّاج ٢٧٥/٥ ـ والكشف ٣٥٩/٢، ٣٦٠.

سورة « والنَّازِعاتِ »

قد ذكرتُ : ﴿طُوًى﴾ [١٦] في طه [١٢] ، إلا أن مَن نوَّنها[1] ها هنا كسَر التنوين ؛ لالتقاء الساكنين.

وقرأ أبو بكر وحمزة ورُويس والكسائيّ سوىٰ قُتيبة : ﴿نَـٰخِرَةً﴾ [١١] [بألف][2]، وقرأ الباقون ﴿نَخِرَةً﴾ بغير ألف.

وقرأ حمزة والكسائيّ من قوله : ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ﴾ [١٥] إلىٰ آخر السورة بإمالة رؤوس الآيات، ممّا آخره ياء أو هاء أو ألف. واختلفا في موضع واحد منها فقط، وهو ﴿دَحَىٰهَا﴾ [٣٠] : ففتَحه حمزة، وأماله الكسائيّ. وقرأها كلَّها إسماعيلُ والمسيَّبيّ - في رواية خَلَف عنه - بين اللفظين، وقرأ ورش ما كان منها آخره[3] هاءٌ وألفٌ بالفتح، وما عدا ذلك بين اللفظين. وقرأ أبو عمرو ما كان منها فيه راء بعدها ياء بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين. وفتَحها كلَّها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ الحرميّان ويعقوب: ﴿أَن تَزَّكَّىٰ﴾ [١٨] بتشديد الزاي، وخفَّفها الباقون[4].

---

(١) في (ت): مَن نوَّن.

(٢) سقطت من (ط).

(٣) في (ط): منها في آخره.

(٤) أصله: «تَتَزَكَّىٰ» بتاءَيْن، فتشديد الزاي علىٰ إدغام التاء الثانية فيها، وتخفيفها علىٰ حذف إحدىٰ التاءَيْن. انظر: الكشف ٢/٣٦١.

ســـورة عَبَـــس

قرأ حمزة والكسائيّ من أوّلها إلىٰ قوله: ﴿تَلَهَّىٰ﴾ [١٠] [بالإمالة لرؤوس الآي][1]، وقرأها إسماعيل وورش والمسيَّبيّ ـ في رواية خَلَف عنه ـ بين اللفظين. وقرأ أبو/ عمرو: ﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [٤] بالإمالة، والباقي بين اللفظين. وقرأها كلَّها الباقون والمسيَّبيّ ـ في رواية ابنه عنه ـ بالفتح. ٢٠١/أ

وقرأ عاصم سوىٰ الأعشىٰ: ﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [٤] بنصب العين، ورفعها الباقون.[2]

وقرأ الحرميّان: ﴿تَصَّدَّىٰ﴾ [٦] بتشديد الصاد، وخفَّفها الباقون.

وقرأ الكوفيّون: ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [٢٥] بفتح الهمزة في الوصل والابتداء، وقرأ رويس بفتحها في الوصل، وكسرِها في الابتداء، وكسَرها الباقون في الحالين:

فأمّا مَن فتَحها ـ في الحالين ـ فله تقديران:

أحدهما: أن يجعلها مع ما اتّصل بها في موضع جرّ؛ بدلاً من قوله: ﴿طَعَامِهِ﴾ [٢٤]، فعلىٰ هذا يُكره له الابتداء بها؛ لتعلُّقها بما قبلها.

والآخر: أن يجعلها في موضع رفع؛ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو،

---

(١) في (ط) و(ت): بإمالة رؤوس الآيات.

(٢) النصب علىٰ الجواب بالفاء لـ (لَعَلَّ)، والنصب علىٰ إضمار (أن)، فهو تعليله. والرفع علىٰ العطف علىٰ ﴿يَزَّكَّىٰ﴾ و﴿يَذَّكَّرُ﴾، والتقدير: فلعلَّه تنفعُه الذكرىٰ.
انظر: الكشف ٣٦٢/٢ ـ والنحّاس ٦٢٦/٣ ـ والزجّاج ٢٨٣/٥.

فعلىٰ هذا يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنها في موضع استئناف.

وأمّا مَن جرَّها[1] ـ في الحالين ـ فله أيضاً تقديران:

أحدهما: أن يجعلها تفسيراً للنظر إلىٰ الطعام، فعلىٰ هذا يُكره له الابتداء بها؛ من أجلِ تعلُّقها بما قبلها تعلُّقَ الصفة بالموصوف للبيان.

والآخر: أن يجعلها مستأنَفة، فعلىٰ هذا يجوز له أن يبتدئ بها؛ لأنه قد قطَعها ممّا قبلها.

وأمّا رُويس فإنه فتَحها في الوصل؛ لأنه جعلها بدلاً من قوله: ﴿طَعامِهِ﴾ [٢٤]، وكسَرها في الابتداء؛ لأنه استأنَفها، فقوله جيّد. / ٢٠١/ب

(١) هكذا في النُّسخ الثلاث: «جرَّها»، والأولىٰ: كسَرها.

ســـورة التكويـــر

قرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿سُجِرَتْ﴾ [٦] بتخفيف الجيم، وشدَّدها الباقون[١].

وقـرأ عاصم ونـافـع[٢] وابن عامر ويعقوب: ﴿نُشِرَتْ﴾ [١٠] بتخفيف الشين، وشدَّدها الباقون.

وقـرأ نافـع وابن ذكـوان وحفص والأعشىٰ ورُويس: ﴿سُعِّـرَتْ﴾ [١٢] بتشديد العين، وخفَّفها الباقون.

وقرأ ابن كثير والنحويّان ورُويسٌ: ﴿بِظَنِينٍ﴾ [٢٤] بالظاء، وقرأ الباقون ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضاد[٣].

---

(١) فالتخفيف علىٰ إرادة وقوعه للقليل والكثير، وعليه: ﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾. والتشديد علىٰ معنىٰ التكثير؛ لأنها بحار كثيرة. وقريباً ممَّا قيل هنا يقال في توجيه ﴿نُشِّرَتْ﴾ و ﴿سُعِّرَتْ﴾. انظر: الكشف ٣٦٣/٢ - والنحّاس ٦٣٣/٣، ٦٣٤ - والزجّاج ٢٩٠/٥.

(٢) في (ت) بتقديم نافع علىٰ عاصم.

(٣) قال العلاّمة الضبّاع في كتابه «سمير الطالبين» (ص ١٠٥): «﴿بِضَنِينٍ﴾ بالتكوير: كُتب بالضاد في الأئمّة الستة. وقال الجعبريّ: إنه رُسم برأس معوجّة، وهو غير طرَف، فاحتمل القراءتين. وقيل: إنه في مصحف أُبيّ وابن مسعود بالظاء» اهـ. ومعنىٰ ﴿بِظَنِينٍ﴾: أي بِمتَّهَم. ومعنىٰ: ﴿بِضَنِينٍ﴾ أي: ببخيل. انظر: الفرّاء ٢٤٢/٣، ٢٤٣ - والكشف ٣٦٤/٢ - والنحّاس ٦٤٠/٣.

ســـورة الانفطـــار

قرأ الكوفيّون سوى المفضَّل: ﴿فَعَدَلَكَ﴾ [٧] بتخفيف الدال، وشدَّدها الباقون.(١)

وقرأ قُتيبة: ﴿بَلْ تُكَذِّبُونَ﴾ [٩] بإظهار اللام عند التاء في هذا وحده، وقرأ هشام وحمزة وباقي رجال الكسائيّ بإدغام اللام في التاء، وأظهرها الباقون.

وقرأ ابن كثير والبصريّان: ﴿يَوْمُ لا تَمْلِكُ﴾ [١٩] برفع الميم، ونصَبها الباقون.

والابتداءُ بقوله: ﴿يَوْم﴾ في القراءتين جائز؛ لأنهما خبر مبتدأ محذوف: فمَن رفَع أضمَر (هُوَ)، ومَن نصَب أضمَر (الجزاء).(٢)

(١) انظر: الكشف ٣٦٤/٢ - والزجّاج ٢٩٥/٥ - والفرّاء ٢٤٤/٣.

(٢) وقيل غير ذلك. انظر: مشكل الإعراب ٨٠٤/٢ - والنحّاس ٦٤٦/٣، ٦٤٧ - والكشف ٣٦٤/٢، ٣٦٥.

ســورة المُطَفِّفِيــن

قرأ يحيىٰ وحمزة والكسائيّ(١): ﴿بَل رَّانَ﴾ [١٤] بإمالة الراء، وقرأها المسيَّبيّ بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

/ وكلُّهم أدغَم اللامَ في الراء، إلا حفصاً والمسيَّبيّ ـ فيما روىٰ عنه ابنُه ـ ٢٠٢/أ فإنهما أظهراها، غير أن حفصاً يقف علىٰ اللام وقفةً خفيفة(٢) ثم يقول: ﴿رانَ﴾، والمسيَّبيّ يُظهِرها ولا يقف عليها.

وكذا روىٰ ابن المسيَّبيّ عنه أنه يُظهِر الراء في قوله: ﴿بَلْ رَفَعَهُ اللهُ﴾ في النساء(٣) [١٥٨]، وقوله: ﴿بَلْ رَبُّكُم﴾ في الأنبياء [٥٦]، وروىٰ عنه غيرُ ابنه الإدغامَ.

وقرأ يعقوب: ﴿تُعْرَفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [٢٤] بضمِّ التاء وفتحِ الراء، ﴿نَضْرَةُ النَّعِيمِ﴾ بالرفع، وقرأ الباقون ﴿تَعْرِفُ﴾ بفتح التاء وكسرِ الراء، ﴿نَضْرَةَ﴾ بالنصب.

وقرأ الكسائيّ: ﴿خَـٰتَمُهُ مِسْكٌ﴾ [٢٦] بفتح الخاء وبعدها ألف، بعدها تاء مفتوحة. وقرأ الباقون ﴿خِتَـٰمُهُ﴾ بكسر الخاء، وبعدها تاء بعدها ألف، ولا

(١) في (ت) بتقديم حمزة والكسائيّ علىٰ يحيىٰ.

(٢) المراد بالوقفة الخفيفة ـ هنا ـ السكتُ، وتقدّم التنبيه علىٰ مثله.

(٣) كان الأحرىٰ بالمصنِّف ـ رحمه الله تعالىٰ ـ أن يذكر هذه الرواية عن ابن المسيَّبيّ في سورة النساء، ويشير هناك إلىٰ موضعَي الأنبياء والمطفِّفين علىٰ عادة المصنِّفين في القراءات مِن ذِكر مواضع الخلاف في كلمة عند الموضع الأوّل منها، وهو ما جرىٰ عليه المصنِّف ـ في غير هذا الحرف ـ في كتابه هذا.

خلاف في رفع الميم[١].

وقرأ حفص: ﴿فَكِهِينَ﴾ [٣١] بغير ألف، وقرأ الباقون ﴿فَـٰكِهِينَ﴾ بألف[٢].

---

(١) فـ (خاتَم) اسم لِما يُخْتَم به الكأس، بدلالة قوله: ﴿مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ﴾. و (خِتام) مصدر، والمعنىٰ: آخِره مِسك. انظر: الكشف ٢/٣٦٦ - والفرّاء ٣/٢٤٨.

(٢) هو بغير ألف: جمع (فَكِه)، والمعنىٰ: ضاحكين طيِّبي النفْس. ويكون بالألف: جمع (فاكِه)، علىٰ معنىٰ: ذوي فواكه. وقيل: معجَبين أو ناعمين. وقيل: هما بمعنىً واحد. انظر: الكشف ٢/٣٦٦ - والفرّاء ٣/٢٤٩ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٦٦.

ســورة الكَدْح(١)

قرأ البصـريّان وحمزة وعاصم سوى المفضَّل: ﴿وَيَصْلَىٰ﴾ [١٢] بفتح الياء الأُولىٰ وإسكان الصاد مع تخفيف اللام، وقرأ الباقون بضمِّ الياء وفتحِ الصـاد وتشـديد الـلام(٢). وأمال اللامَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ: ﴿لَتَرْكَبَنَّ﴾ [١٩] بفتح الباء،/ وضمَّها ٢٠٢/ب الباقون(٣).

---

(١) أي: سورة الانشقاق.

(٢) يَصْلىٰ: أي الداخل في النار، فالفعل ثلاثيّ مجرَّد متعدٍّ إلىٰ واحد، هو: ﴿سَعِيراً﴾. ومثله: ﴿سَيَصْلَىٰ ناراً ذاتَ لَهَبٍ﴾. والفعل في «يُصَلَّىٰ» ثلاثيّ مزيد بالتضعيف، متعدٍّ إلىٰ اثنين: أوّلُهما نائب الفاعل، وثانيهما: ﴿سَعِيراً﴾، ومنه في الحاقّة [٣١]: ﴿ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ﴾. انظر: الكشف ٣٦٧/٢ ـ والحجَّة لابن خالويه ص ٣٦٦ ـ والفرّاء ٢٥٠/٣، ٢٥١.

(٣) قيل عن قراءة الفتح: إنها خطاب للنبيّ صلَّىٰ الله عليه وسلّم، وقيل: هي خطاب للإنسان بعامَّة، وقيل: هو إخبار عن حال السماء يوم القيامة في تشقُّقها وتغيُّرها. وأمّا علىٰ ضمِّ الباء، فقيل: هي خطاب للمؤمنين أو للناس كافَّة، والفعل ـ علىٰ هذه القراءة ـ معرَب حُذفَتْ نونُه لتوالي الأمثال، وحُذفت واوُ الجمع لسكونها وسكون أوّل النون المشدَّدة، وبقيتِ الضمّةُ لتدلَّ عليها. انظر: الكشف ٣٦٧/٢، ٣٦٨ ـ والنحّاس ٦٦٤/٣، ٦٦٥ ـ والزجّاج ٣٠٥/٥.

ســورة البُـرُوج(1)

قرأ المفضَّـل وحمـزة والكسـائيّ سوىٰ قُتيبة: ﴿الْمَجِيدِ﴾ [15] بالجرّ، ورفَعه(2) [الباقون](3).

وقرأ نافع: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٌ﴾ [22] بالرفع(4)، وجرَّه(5) الباقون(6).

(1) في (ت): سورة (وَالسَّماءِ ذاتِ الْبُرُوجِ).

(2) في (ت): ورفَعها.

(3) سقط من (ط). و ﴿الْمَجِيدِ﴾ بالجرّ: نعتٌ للعرش. وبالرفع: نعتٌ لله عزَّ وجلَّ، من قوله: ﴿ذُو الْعَرْشِ﴾. انظر: الكشف ٣٦٩/٢ - والنحّاس ٦٧٠/٣ - والفرّاء ٢٥٤/٣.

(4) في (ت): برفع الظاء.

(5) في (ت): وجرُّها.

(6) أمّا مَن رفَع فقد جعَله نعتاً للقرآن، من قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ مَّجِيدٌ﴾. وأمّا من جرَّه فقد جعَله نعتاً لـ ﴿لَوْحٍ﴾. انظر: النحّاس ٦٧١/٣ - ومشكل الإعراب ٨١٠/٢ - والزجّاج ٣٠٩/٥.

[ســورة الطـارق]

ليس في (الطارق) خُلْف إلا ما تقدّم ذكره من قوله: ﴿لَمَّا﴾[1] [٤] وغيره.

(١) تقدّم ذِكر اختلاف القراء ـ في هذا الحرف ـ عند قوله تعالىٰ في (يسٓ): ﴿ لَما جَمِيعٌ ﴾ [٣٢].

سـورة الأعلـىٰ[1]

قرأ حمـزة والكسائيّ أواخرَ آياتِها كلّها بالإمالة، وقرأها إسماعيل وورش والمسيَّبيّ - في رواية خَلَف عنه - بين اللفظين، وقرأ أبو عمرٍو ما كان منها آخِره راء بعدها ياء[2] بالإمالة، وما عدا ذلك بين اللفظين، وفتَحها كلَّها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ الكسائيّ: ﴿وَالَّذِي قَدَرَ﴾ [٣] بتخفيف الدال، وشدَّدها الباقون.[3]

وقرأ أبو عمرٍو وقُتَيبة: ﴿بَلْ يُؤْثِرُونَ﴾ [١٦] بالياء، وقرأ الباقون بالتاء. وأدغَم الـلامَ في التاء هشامٌ وحمزة والكسائيّ[4] - علىٰ أصولهم - وأظهَرها الباقون. وكلُّهم همَز إلا ورشاً والأعشىٰ وأبا عمرٍو - إذا ترك الهمز - وحمزةَ، إذا وقف، فإنهم أبدلوا من الهمزة واواً ساكنة.

---

(١) في الأصل: «سورة سَبِّح الأعلىٰ»، وفي (ت): سورة (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلىٰ).

(٢) أي: بعدها ألف.

(٣) التخفيف: من القُدرة علىٰ جمع الأشياء والملك لها. والتشديد: من التقدير، علىٰ معنىٰ: قدَّر خلقَه فهدىٰ كلَّ مخلوق إلىٰ مصلحته. ومنه قوله تعالىٰ: ﴿وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيراً﴾ [الفرقان ٢]. انظر: الكشف ٢/ ٣٧٠ - والنحّاس ٣/٦٧٩ - والحجَّة لابن خالويه ص ٣٦٢.

(٤) الأدقّ أن يقال: والكسائيّ إلا قُتيبة، فإنه يقرأ بالياء كما تقدّم.

ســورة الغاشيــة

قرأ أبو بكر والبصريّان: ﴿تُصْلَىٰ ناراً﴾ [٤] بضمِّ التاء، وفتَحها/ الباقون.[١] ٢٠٣/أ
وأمال اللامَ حمزةُ والكسائيّ، وقرأها إسماعيل بين اللفظين، وفتَحها الباقون.

وقرأ هشام: ﴿مِن عَيْنٍ ءَانِيَةٍ﴾ [٥] بإمالة الهمزة، وفتَحها الباقون.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرٍو ورُويس: ﴿لا يُسْمَعُ فِيها﴾ [١١] بالياء مضمومةً، ﴿لَـٰغِيَةٌ﴾ بالرفع، وقرأ نافع مثلَهم إلا أنه بالتاء، وقرأ الباقون ﴿لا تَسْمَعُ﴾ بالتاء مفتوحةً، ﴿لَـٰغِيَةً﴾ بالنصب.

وقرأ هشام والأعشىٰ: ﴿بِمُصَيْطِرٍ﴾ [٢٢] بالسين، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي، [وقرأ][٢] الباقون بالصاد.

---

(١) ضمُّ التاء علىٰ أنه من الفعل الرباعيّ المتعدّي إلىٰ مفعولَيْن: أحدهما مضمَر في الفعل، يعود علىٰ أصحاب الوجوه، والثاني: ﴿ناراً﴾. وفتحُ التاء: علىٰ أنه من الفعل الثلاثيّ المسمّىٰ فاعلُه، فتعدّىٰ إلىٰ مفعول واحد هو: ﴿ناراً﴾. انظر: الكشف ٢/٣٧٠، ٣٧١ ـ والحجّة لابن خالويه ص ٣٦٩.

(٢) ما بين المعقوفتين سقط من الأصل.

ســورة « والفَجْــر »

قرأ حمزة والكسائيّ: ﴿وَالْوِتْرِ﴾ [٣] بكسر الواو الثانية، وفتحها الباقون(١).

وقرأ ابن كثير ويعقوب: ﴿إِذَا يَسْرِے﴾ [٤] بياء في الوصل والوقف، وقرأ نافع وأبو عمرٍو وقُتيبة بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقرأ البزّيّ ويعقوب: ﴿بِالْوادِے﴾ [٩] بياء في الوصل والوقف، وقرأ قُنبلٌ والمسيِّبيّ(٢) وورش بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.

وقرأ البزّيّ ويعقوب: ﴿أَكْرَمَنِ ے﴾ [١٥] و﴿أَهَـٰنَنِ ے﴾ [١٦] بياء فيهما في الوصل والوقف، وقرأهما نافع [في الوصل بياء، وفي الوقف بغير ياء](٣)، [وقرأهما](٤) الباقون بغير/ ياء في الحالين. ٢٠٣/ب

وقرأ ابن عامر: ﴿فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ﴾ [١٦] بتشديد الدال، الباقون

(١) الكسر لغة تميم، والفتح لغة الحجاز. وانظر: الكشف ٢/٣٧٢ - والفرّاء ٣/٢٦٠.

(٢) في (ت) فوق كلمة «المسيِّبيّ» علامة تحويل، وكُتب على هامشها: «المسيِّبيّ بالحذف، وجميع الكتب لم تختلف عنه، كذا ذكره ابن مجاهد وأبو طاهر والشذائيّ، عن المسيِّبيّ» اهـ.

أقول: وهذا الذي ذُكر في هامش (ت) صحيح ؛ فإن المسيِّبيّ يقرأ ﴿بِالْوادِ﴾ بغير ياء في الحالين.

انظر جامع البيان (لوحة ٣٦٥/ب)، و«السبعة» ص ٦٨٣، و«الجامع» لابن فارس (لوحة ٩٩/ب)، و«الكفاية الكبرى» لأبي العزّ القلانسيّ (لوحة ٦٤/أ).

(٣) في (ت): «بياء في الوصل، وبغير ياء في الوقف»، والمؤدّى واحد.

(٤) زيادة من (ت).

بتخفيفها(١).

وقرأ البصريّان: ﴿كَلَّا بَل لَّا يُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلا يَحُضُّونَ﴾ [١٧، ١٨]، ﴿وَيَأْكُلُونَ﴾ [١٩]، ﴿وَيُحِبُّونَ﴾ [٢٠] بالياء في الأربعة، مع حذف الألف في(٢) ﴿يَحُضُّونَ﴾ ، الباقون بالتاء فيهنّ(٣).

وأثبتَ الكوفيّون الألف في ﴿تَحَـٰضُّونَ﴾ ، وحذَفها الباقون(٤).

وقرأ الكسائيّ والمفضَّل ويعقوب: ﴿لا يُعَذَّبُ﴾ [٢٥] بفتح الذال، ﴿وَلا يُوثَقُ﴾ [٢٦] بفتح الثاء، وكسَرهما الباقون(٥).

وقرأ الحرميّان وأبو عمرٍو: ﴿رَبِّيَ أَكْرَمَنِ﴾ [١٥]، و ﴿رَبِّيَ أَهَـٰنَنِ﴾ [١٦] بفتح الياء فيهما، الباقون بالإسكان(٦) [فيهما](٧).

---

(١) في (ت): وخفّفها الباقون.

(٢) في (ت): مِنْ.

(٣) في (ط) و (ت): وقرأهنّ الباقون بالتاء.

(٤) علىٰ قراءة الألف: أصله «تَتَحاضَضُون» حُذِفت إحدىٰ التاءَيْن تخفيفاً، وأُدغم المِثلان، المعنىٰ: يحُضُّ بعضُكم بعضـاً. وعلىٰ قراءة حذفها: يكـون من «حَضَّ يَحُضُّ»، والمفعـول محذوف، أي: تَحُضُّون الناسَ. انظر: الكشف ٢/٣٧٢، ٣٧٣ ـ والنحّاس ٣/٦٩٨.

(٥) فالفعلان ـ علىٰ قراءة الفتح ـ مبنيان للمفعول، مضافان إلىٰ «الكافر»، والتقدير: لا يُعَذَّبُ أحدٌ مِثلَ تعذيبه، ولا يُوثَق أحدٌ مِثلَ إيثاقه، وأقام «العذاب» و «الوثاق» مقام التعذيب والإيثاق، كما استعمَلوا العطاء في موضع الإعطاء. ويكون الفعلان علىٰ قراءة الكسر مبنيان للفاعل، وهو «الله» عزَّ وجلَّ، والمعنىٰ: فيومئذ لا يُعذِّبُ ولا يُوثق أحدٌ أحداً مِثل تعذيب وإيثاق الله للكافرين. وانظر: الكشف ٢/٣٧٣ ـ والزجّاج ٥/٣٢٤ ـ والنحّاس ٣/٧٠٠، ٧٠١.

(٦) في (ت): وأسكنهما الباقون.

(٧) سقطت من (ط) و (ت).

سورة البلد

قرأ ابن كثير والنحويّان: ﴿فَكَّ﴾ [١٣] بفتح الكاف، ﴿رَقَبَةً﴾ بالنصب، ﴿أَوْ أَطْعَمَ﴾ بفتح الهمزة والميم من غير ألف[١]، وقرأ الباقون ﴿فَكُّ﴾ برفع الكاف، ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالجرّ، ﴿أَوْ إِطْعَامٌ﴾ بكسر الهمزة، وألف بعد العين، ورفع الميم وتنوينها[٢].

وكلُّهم قرأ: ﴿أَن لَّمْ يَرَهُۥ أَحَدٌ﴾ [٧] بإشباع ضمّة[٣] الهاء في الوصل، وبه قرأتُ، وبه آخذ.

وقرأ حمزة وحفص[٤] والبصريّان: ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ [٢٠] بهمزة ساكنة، وكذا في سورة الهُمَزة [٨]، وحمزةُ إذا وقف يُبدِل من الهمزة فيهما واواً ساكنة، وقرأهما/ الباقون بالواو من غير همز[٥]. ٢٠٤/أ

---

(١) فعلىٰ هذه القراءة يكون ﴿فَكَّ﴾ و ﴿أَطْعَمَ﴾ فعلان ماضيان، و ﴿رَقَبَةً﴾ مفعول ﴿فَكَّ﴾. انظر: الكشف ٢/٣٧٥، ٣٧٦ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٧١ - والزجّاج ٥/٣٢٩.

(٢) وعلىٰ هذه القراءة يكون: ﴿فَكُّ﴾ و ﴿إِطْعَامٌ﴾ مصدرَيْن، و ﴿فَكُّ﴾ خبراً لمبتدأ محذوف تقديره: هو. المعنىٰ: اقتحام العقبة فَكُّ رقبة. (المصادر السابقة).

(٣) في (ط): ضمٍّ.

(٤) في (ت) بتقديم ذِكر حفص علىٰ حمزة.

(٥) ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ بالهمز من: آصَد، بمعنىٰ. أطبَق. و ﴿مُوصَدَةٌ﴾ بلا همز: يحتمل أن يكون من: آصَد، فهي (مُؤْصَدَةٌ) ثم خُفِّفتْ همزتُها بالإبدال واواً، ويحتمل أن يكون من: أَوْصَد، بمعنىٰ: أغلَق وأطبَق أيضاً، فهي (مُوصَدة). انظر: الكشف ٢/٣٧٧ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٧٢ - والنحّاس ٣/٧٠٩.

سورة « والشمس وضُحَـٰها »

قرأ حمزة والكسائيّ آخرَ(١) آياتها كلّها بالإمالة، إلا قوله: ﴿تَلَىٰها﴾ [٢] و ﴿طَحَىٰها﴾ [٦] فإن حمزة فتَحهما، وأمالهما الكسائيّ، وقرأها كلَّها إسماعيل وأبـو عمرٍو والمسيَّبيّ ـ في رواية خلَف عنه ـ بين اللفظين، وفتَحها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ نافع وابن عامر: ﴿فَلا يَخافُ﴾ [١٥] بالفاء(٢)، وقرأ الباقون [﴿وَلا يَخافُ﴾](٣) بالواو(٤):

فمَن قرأ بالواو كُره له الابتداء(٥)بها؛ لأن الكلام متعلِّق بما قبله، وذلك أن الواو في موضع الحال، علىٰ أحد تقديرين:

أحـدهمـا: أن يكون من الله تعالىٰ، المعنىٰ: وسوّاها(٦) غيرَ خائف أن يُتعقَّب عليه في ذلك.

والآخـر: أن يكون الحال من الأشقىٰ، المعنىٰ: إذ انبعث أشقاها غيرَ خائف العاقبة علىٰ ذلك، أي في هذه الحال.

(١) في (ت): أواخر.

(٢) وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة والشام. (المقنع ص ١٠٨).

(٣) زيادة من (ت).

(٤) وهي كذلك في بقيّة المصاحف. (المصدر السابق).

(٥) في (ت): أن يبتدئ.

(٦) في (ط) و (ت): فسوّاها.

وأمّا مَن قرأ بالفاء فإنه يجوز [له][1] أن يبتدئ بها، وذلك أنه يجعل الكلام قد تمّ دونها، ثم يَستأنِف فيقول: فلا يخاف عقباها. أي: فلا يخاف اللهُ تبِعةَ ما نزل[2] بهم من العذاب[3].

---

(١) سقط من الأصل.

(٢) في (ت): ما أنزل.

(٣) انظر: الكشف ٢/٣٨٣ - والنحّاس ٣/٧١٥ - والزجّاج ٥/٣٣٣.

سورة «واللَّيْل» «والضُّحىٰ»(1)

قرأ حمزة والكسائيّ أواخر آيات (وَاللَّيْلِ)/ ومِن أوّل (وَالضُّحىٰ) إلىٰ قوله: ٢٠٤/ب ﴿فَأَغْنىٰ﴾ [٨] [كلّها](2) بالإمالة، إلا قوله: ﴿سَجىٰ﴾ [٢] فإن حمزة فتَحه، وأماله الكسائيّ، وقرأها كلَّها إسماعيل وورش والمسيَّبيّ - في رواية خَلَف عنه - بين اللفظين. وقرأ أبو عمرٍو قولَه: ﴿لِلْيُسْرىٰ﴾ [الليل ٧] و ﴿لِلْعُسْرىٰ﴾ [الليل ١٠] بالإمالة، وما بقي من رؤوس الآي بين اللفظين، وفتَحها كلَّها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

وقرأ البزِّيّ ورُويس: ﴿ناراً تَّلَظّىٰ﴾ [الليل ١٤] بتشديد التاء في حال الوصل، وخفّفها الباقون(3)، ولا خلاف في تخفيفها [في الابتداء](4)، ولا ينبغي أن يُتعمَّد الابتداء بها؛ لأن الفعل الذي [هو فيه نعتٌ](5) لقوله: ﴿ناراً﴾، فلا يُقطع منه.

---

(1) في (ط): سورة والضحىٰ.

(2) زيادة من (ط) و (ت).

(3) أصل الفعل: (تَتَلَظّىٰ)، أمّا البزّيّ ورُوَيْس فتخلّصا من توالي المِثلين بإدغام الأوّل في الثاني، وحسُن لهما ذلك؛ لأنه في الخطّ بتاء واحدة. وأما الباقون فتخلّصوا من توالي المِثلين بحذف إحدىٰ التاءيْن تخفيفاً. انظر: الكشف ١/٣١٤، ٣١٥ - والنحّاس ٣/٧١٩.

(4) في (ت): إذا ابتدئ بها.

(5) في (ت): هي فيه هو نعتٌ.

[سورة الشَّرْح وسورة التِّين]

ليس في (أَلَمْ نَشْرَحْ) خُلْفٌ، وكذلك (التِّين)[1] إلا ما تَقدَّم من الأصول.

(١) في (ت): ليس في (أَلَمْ نَشْرَحْ) و (التِّين) خُلف إلا ما تقدّم من الأصول.

ســورة العَـلَق

قرأ حمـزة والكسـائيّ [أواخـر الآيات من قولـه][1]: ﴿كَـلَّا إِنَّ الْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰ﴾ [٦] إلىٰ قوله: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ [١٤] كلَّها بالإمالة، وأمال أبو عمرٍو منها قوله: ﴿بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ وقرأ الباقي بين اللفظين، وقرأها كلَّها إسمـاعيل وورش والمسيَّبيّ - في رواية خلَف عنـه - بين اللفظين، وفتَحها الباقون والمسيَّبيّ في رواية ابنه عنه.

/وقد ذكرتُ اختلافهم في إمالة: ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ [٧] في الأنعام [٧٦]. ٢٠٥/أ

وكلُّهم قرأ: ﴿أَن رَّءَاهُ﴾ بهمـزة بعدها ألف إلا قُنبلًا، فإنه اختلف عنه: فرُويَ [عنه][2] بالألف مثل الجماعة، ورُويَ[3] عنه: ﴿أَن رَّأَهُ﴾ بهمزة ليس بعدها ألف؛ علىٰ وزن (رَعَهُ)[4]، وقد قرأتُ له بالوجهين، وبهما آخُذ، والمختارُ بالألف[5] مثل الجماعة.

---

(١) تكملة من (ت).

(٢) سقطت من (ت).

(٣) في (ت): وقد روي.

(٤) بحذف لام الفعل لغير جازم، حُكِي عن العرب: «ولو تَرَ أهلَ مكّة»، فحذَفوا الألف من «تَرىٰ»، وقيل في توجيهها غير ذلك. انظر: الكشف ٢/٣٨٣، ٣٨٤ - ومشكل الإعراب ٢/٨٢٧، ٨٢٨. وقد غلَّط ابنُ مجاهد - في «السبعة» (ص ٦٩٢) - قراءةَ حذفِ الألف عن قُنبل، وردَّ عليه ابنُ الجزريّ مع تصويبه لها في «النشر» (٢/٤٠١، ٤٠٢).

(٥) في (ط) و(ت): الألف.

ســـورة القَدْر

قد ذكرتُ تشديد البزّيّ للتاء من قوله: ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَّنَزَّلُ﴾ [٣، ٤] في [سورة][1] البقرة[2] [٢٦٧].

وقرأ الكسائيّ: ﴿مَطْلِعِ الْفَجْرِ﴾ [٥] بكسر اللام، الباقون بفتحها[3].

(١) زيادة من (ط).
(٢) انظر هامش (٣) ص ٦٣١ من هذا الكتاب، فتوجيه ﴿شَهْرٍ تَّنَزَّلُ﴾ كتوجيه ﴿ناراً تَّلَظَّىٰ﴾.
(٣) في (ت): «وفتَحها الباقون». و ﴿مَطْلِع﴾ بالكسر: مصدر، أو اسم مكان علىٰ غير قياس، كـ «مسجِد ومجلِس». و ﴿مَطْلَع﴾ بالفتح هو القياس في المصدر واسم المكان من «فعَل يَفْعُل» كـ «المدخَل والمخرَج». انظر: الكشف ٢/ ٣٨٥ - والفرّاء ٣/ ٢٨٠، ٢٨١ - والزجّاج ٥/ ٣٤٨.

سـورة « لَمْ يَكُن »

قرأ نافع وابن ذكوان : ﴿الْبَرِيْئَةِ﴾ [٦] و﴿الْبَرِيْئَةِ﴾ [٧] بياء ساكنة، بعدها همزة فيهما[1]، وقرأهما الباقون بياء مشدَّدة من غير همز.[2]

(١) فينشأ مَدٌّ متَّصل على الياء، وهي «فَعِيلَة» بمعنى «مفعولة»، من: «بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ»، أي: خلَقهم. انظر: النحّاس ٣/ ٧٥٠ - والزجّاج ٥/ ٣٥٠ - والكشف ٢/ ٣٨٥، ٣٨٦.

(٢) على أنه مخفَّف من المهموز؛ بإبدال الهمزة ياءً، ثم إدغام الياء في الياء. ويجوز أن يكون من «البَرىٰ» وهو التراب. (المصادر السابقة).

ســورة الزَّلْزَلَة (1)

قرأ هشام: ﴿خَيْراً يَرَهْ﴾ [7] و ﴿شَرّاً يَرَهْ﴾ [8] بإسكان الهاء فيهما في الوصل(2)، ووصَلهما(3) يعقوب باختلاس ضمّة الهاء، ووصَلهما الباقون بإشباع ضمّة الهاء. ولا خلاف بينهم في الوقف أن الهاء ساكنة [فيهما](4).

وقرأ نُصير: ﴿خَيْراً يُرَهُ﴾ و ﴿شَرّاً يُرَهُ﴾ بضمّ الياء فيهما(5).

---

(1) في (ت): سورة (إذا زُلْزِلَتْ).

(2) والحجَّة فيها أنه لمّا اتَّصلتِ الهاءُ بالفعل اتِّصالاً صارت معه كبعض حروفه خفَّفه بإسكان الهاء. انظر: الحجَّة لابن خالويه ص ١١١.

(3) في الأصل: ووصَلها.

(4) زيادة من (ت).

(5) بالبناء للمجهول، وماضيه «أُرِيَهُ»، وهو من رؤية العَيْن، عُدِّيَ بالهمزة إلى اثنين، ونائبُ الفاعل هو الضمير المستتر في الفعل، يعود إلى (مَن يَعْمَل)، والمفعولُ الثاني هو الهاء، ووَزْنه: «يُفَه».

[ســـورة العادِيـات]

ليس في (والعادِيات) خُلْف إلا ما تقدّم ذِكره.

ســـورة القارِعـــة

قرأ حمزة ويعقوب: ﴿ماهِيَهْ﴾ [١٠] بحذف الهاء في الوصل، وإثباتها
٢٠٥/ب في الوقف، [وأثبَتها الباقون][(١)] / في الحالين[(٢)].

(١) في الأصل و (ط): «الباقون بحذفها في الحالين»، وهو خطأ ظاهر.

(٢) أمّا مَن حذَفها في الوصل وأثبَتها في الوقف فقد أتىٰ بها علىٰ الأصل؛ لأنه إنما يؤتىٰ بها لبيان حركة الحرف الموقوف عليه، إذ لو وقَف بدونها فعلَيه أن يقول: «هِيْ». وأمّا مَن أثبتَها في الحالَيْن: فحجَّتُه في الوقف مِثل ما سبقَ بيانُه، وحجَّتُه في الوصل أنه أراد اتِّباعَ خطِّ المصحف؛ لأن الهاء ثابتة فيه، وأنه وصَل بنيَّة الوقف. انظر: الكشف ٣٠٧/١، ٣٠٨ ـ والزجّاج ٣٥٦/٥ ـ والنحّاس ٧٦٠/٣.

ســورة التكاثُــر

قرأ ابن عامر والكسائيّ: ﴿لَتُرَوُنَّ﴾ [٦] بضمِّ التاء[١]، وفتَحها الباقون.[٢]
ولا خلاف في قوله: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّها﴾ [٧] أنه بفتح التاء.

(١) فهو عندهما فعل مضارع مبنيّ لِما لم يُسَمَّ فاعلُه، متعدٍّ لاثنَيْن بهمزة التعدية (الضمير «أنتم» النائب عن الفاعل، و «الجحيم»)، وماضيه «أُرِيتُم». انظر: الكشف ٢/٣٨٧، ٣٨٨ - والزجّاج ٥/٣٥٨.

(٢) على أنه مضارع من الثلاثيّ المجرَّد، متعدٍّ لواحد، مبنيٌّ للفاعل، ماضيه «رَأيتم». (المصدران السابقان).

[ســـورة والعَصْـــر]

ليس في (والعَصْر) خُلْف.

ســـورة الهُمَـــزة

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائيّ ورَوح: ﴿الَّذِي جَمَّعَ﴾ [٢] بتشديد الميم، وخفَّفها الباقون.

وقــرأ الكـوفيّون سوىٰ حفص: ﴿فِي عُمُـدٍ﴾ [٩] بضمّ العين والميم(١)، وفتَحهما الباقون(٢).

وقد ذكرتُ: ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾ [٨] في [سورة](٣) البلد [٢٠].

---

(١) علىٰ أنه جمع «عَمود»، مثل: رَسُول ورُسُل، وقياس «فَعُول» أن يُجْمَع علىٰ «فُعُل». انظر: الكشف ٢/٣٨٩. وجوَّز الزجّاج أن تكون جمع «عِماد»، مثل: إهاب وأُهُب. (معاني القرآن ٥/٣٦٢).

(٢) قيل: هو اسم جمع لـ «عَمود»؛ لأنَّ «فَعُولاً»، و «فَعَلاً» غير مستمرَّيْن في الجموع، وإنما يأتي «فَعَل» جمعاً لـ «فاعِل»، كـ: حارِس وحَرَس. وقيل: هو جمع «عَمود»، كـ: أَدِيم وأَدَم. انظر: الكشف ٢/٣٨٩ ـ والفرّاء ٣/٢٩١ ـ والزجّاج ٥/٣٦٢.

(٣) سقطت من (ط).

[ســـورة الفيـــل]

ليس في سورة (الفِيل) خُلْف.

ســـورة قريـــش(١)

قرأ ابن عامـــر: ﴿لِإِلَـٰفِ﴾ [١] بهمـــزة ليس بعـــدهـا ياء، علىٰ وزن (لِعِلافِ)(٢)، وقرأ الباقون ﴿لِإِيلَـٰفِ﴾ بهمزة بعدها ياء، علىٰ وزن (لِعِيْلافِ)(٣).

وقـــرأ الأعشىٰ: ﴿إِءْلَـٰفِهِمْ﴾ [٢] بهمـزتين: الأُولىٰ مكسـورة، والثـانية ساكنة(٤)، وقرأ الباقون بهمزة واحدة مكسورة بعدها ياء ساكنة(٥).

وقرأ قُتيبة ونُصير: ﴿الشِّتَاءِ﴾ [٢] بإمالة التاء، وفتَحها الباقون.

---

(١) في (ت): سورة لإيلاف.

(٢) علىٰ أنه مصدر «أَلِفَ». انظر: الكشف ٢/٣٨٩، ٣٩٠ - والزجّاج ٥/٣٦٥.

(٣) علىٰ أنه مصدر «آلَفَ»، و «أَلِفَ» و «آلَفَ» لغتان. (المصدران السابقان).

(٤) وهذا شاذٌ عند الصرفيِّين؛ لأنّ القاعدة عندهم أنه إذا التقَتْ همزتان في كلمة: الأُولىٰ متحرِّكة، والثانية ساكنة، فإنه يجب إبدال الهمزة الثانية الساكنة حرف علَّة من جنس حركة الهمزة الأُولىٰ.

(٥) علىٰ أنه مصدر «آلَفَ» كما تقدَّم.

[ســـورة أرأيْـــتَ]

ليس في (أرأيْتَ)[1] خُلْف إلا تخفيف الهمزة[2] من قوله: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ [١]، وتفخيمَ اللام من قوله: ﴿صَلاتِهِمْ﴾ [٥] وقد تقدّما[3].

(١) وهي سورة الماعون.
(٢) المراد بالتخفيف ـ هنا ـ تسهيل الهمزة بينَ بينَ أو حذفُها. انظر ص ٣٢٣ من هذا الكتاب.
(٣) تقدَّم ذِكْرُ الخلاف في: ﴿أَرَءَيْتَ﴾ ص ٣٢٣، كما تقدَّم ذِكْرُ تفخيم اللام من: ﴿صَلاتِهِمْ﴾ لورش ص ٢٤٦.

ســـورة الكَوْثَـــر

قرأ الأعشىٰ : ﴿إنَّ شانِيَكَ﴾ [٣] بغير همز[١]/وهمَزه الباقون إلا حمزة، فإنه يُبدِل من الهمزة ياءً مفتوحة في حال الوقف ـ إن اضطرّ إليه ـ فقط. ٢٠٦/أ

وقرأ نُصير: ﴿شانِئَكَ﴾ بإمالة الشين، وفتَحها الباقون.

(١) أي بإبدال الهمزة المفتوحة ياءً مفتوحة، وهو الوجه في تخفيف كلِّ همزة مفتوحة إذا انكسَر ما قبلها. انظر: الكتاب لسيبويه ٥٤٣/٣ ـ والكشف ١٠٤/١ ـ ١٠٥.

ســورة « قُلْ يا أيُّها الكافرون »

قد ذكــرتُ إمـالـة هشـام لقـولـه: ﴿عَـٰبِـدُونَ﴾ [٣] و ﴿عـابِـدٌ﴾ [٤] [و﴿عَـٰبِدُونَ﴾](١) [٥] في باب الإمالة.

وقرأ هشام وحفص ونافع ـ سوىٰ إسماعيلَ ـ [والبزِّيُّ](٢): ﴿وَلِيَ دِينِ﴾(٣) [٦] بفتـح الياء، وروي عن إسماعيل الفتح والإسكان فيها، والإسكان هو الأشهر عنه.

ورُوي الوجهان ـ أيضاً ـ عن البزِّيّ، وبهما قرأتُ له: فقرأتُ(٤) علىٰ أبي ـ رحمه الله ـ بالفتح، وأخبرني أنه كذلك قرأ علىٰ عليّ بن محمد الطوسيّ(٥)، وأخبـره أنه هكذا قرأ علىٰ محمد بن بُنْدار الجصّاص(٦)، وغيره من شيوخ مكة، للبزِّيّ.

وقرأتُ له أيضاً علىٰ أبي ـ رحمه الله ـ بالإسكان، وأخبرني أنه كذلك قرأ

---

(١) سقط من (ت).

(٢) سقط من (ت)، وهو الأولىٰ؛ لأن للبزِّيّ ـ في هذا الحرف ـ الفتحَ والإسكانَ، كما سيذكر قريباً.

(٣) سقط من نسخة (ط) ورقة واحدة بوجهيها، ويبدأ السقط من قوله في سورة (الكافرون): «بفتح الياء، وروي عن إسماعيل»، وينتهي في أواخر سورة الإخلاص، عند قول المصنِّف: «والمسيَّبيّ و يعقوب: ﴿كُفْوًا﴾ بإسكان الفاء».

(٤) في الأصل: «وقرأتُ» بالواو، وما أثبتُّه من (ت)، وهو الأوجَه؛ لأن الفاء للتفريع.

(٥) تقدّمتْ ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤ .

(٦) هو محمد بن عيسىٰ بن بُندار، أبو بكر الجصّاص. تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤

علىٰ إبراهيم بن عبدالرزاق(١)، عن إسحاق الخزاعيّ(٢)، عن البزِّيّ. وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأتُ. وقرأ الباقون بالإسكان.

وقرأ يعقوب: ﴿دِينِ ے﴾ [٦] بياء في الوصل والوقف، وحذَفها الباقون في الحالين.(٣)

---

(١) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٠ .

(٢) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ص ٢٤ .

(٣) قال النحّاس: «وحُذِفتِ الياء من (دِيني) لأنه رأس آية، فحسُن الحَذفُ؛ لتتّفِق الآيات» اهـ. (إعراب القرآن ٣/٧٨١).

[ســـورة النَّـصْـر]

ليس في سورة (النَّـصْر) خُلْف، إلا ما تقدّم من الأصول.

سورة « تَبَّتْ »

قرأ ابن كثير: ﴿أَبِي لَهْبٍ﴾ [١] بإسكان/ الهاء، وفتَحها الباقون.[١] ٢٠٦/ب

وقرأ عاصم: ﴿حَمَّالَةَ﴾ [٤] بنصب الهاء[٢]، الباقون بالرفع[٣]:

فمَن رفَع لم يبتدئ بقوله: ﴿حَمَّالَةُ﴾ سواء جعله نعتاً للمرأة أو خبراً عنها؛ لأنه متعلِّق بما قبله، فلم يتمّ الكلام دونه.

وكذا لا يجوز الابتداء بقوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ إذا عُطفتْ على الضمير في ﴿سَيَصْلَىٰ﴾؛ لأنها متعلِّقة به.

فأمّا إن رُفعتْ بالابتداء، وجُعِل ما بعدها خبرَها جاز الابتداء بها؛ لأنها مستأنَفة.

وأمّا مَن نصَب ﴿حَمَّالَةَ﴾ فإنه إنْ جَعَل قولَه: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ معطوفاً على الضمير في ﴿سَيَصْلَىٰ﴾ جاز له أن يبتدئ بقوله: ﴿حَمَّالَةَ﴾؛ لأن الكلام قد تمّ دونها، وهي منصوبة بإضمار: (أعني) على الذمّ، فهي في موضعِ استئنافِ عامل.[٤]

فإنْ جعَل قوله: ﴿وَامْرَأَتُهُ﴾ مرفوعاً[٥] بالابتداء فإنه لا يبتدئ بقوله:

---

(١) الفتح هو الأصل، والإسكان لغة، كـ «النَّهَر والنَّهْر». انظر: الكشف ٢/٣٩٠ - والحجّة لابن خالويه ص ٣٧٧.

(٢) في هامش الأصل من نسخة: التاء.

(٣) في (ت): ورفَعها الباقون.

(٤) وجوَّز الأخفش (٢/٥٤٨) أن تكون ﴿حَمَّالَةَ﴾ نكرةً نُوِيَ بها التنوين؛ فتكون حالاً لـ «امْرَأَتُه» وانظر: الزجّاج ٥/٣٧٥ - والنحّاس ٣/٧٨٥، ٧٨٦.

(٥) في (ت): رفعاً.

﴿حَمَّالَةَ﴾؛ لأنها وما نصَبها خبرُ الابتداء، فهي متعلِّقة به.

وكذا إن لم يَجعل ﴿حَمَّالَةَ﴾ وما عمل فيها خبرَ المرأة، ولكن جعَله في قوله: ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾ [٥] لم يبتدئ بقوله: ﴿حَمَّالَةَ﴾ أيضاً؛ لأن الكلام لم يتمّ دونها.

[وقرأ نُصير بإمالة ﴿جِيدِهَا﴾ [٥]](١).

واعلم أن جميع ما تقدّم ممّا اختلف(٢) فيه القراء، ممّا لم أذكر الابتداء به فإنه لا خلاف بينهم في الابتداء(٣) [بما يجوز الابتداء به منه، وتركِ الابتداء بما لا يجوز الابتداء به منه، فلذلك لم أذكره، إذ كان الغَرض ـ في جمع كتابي هذا ـ إنما هو الإبانة عمّا اختلفوا فيه فقط](٤).

---

(١) تكملة من (ت). ولم يذكر المصنِّف الإمالةَ في هذا الحرف في الباب الذي أفرده لإمالات نُصير. وما جاء في (ت) من إمالة ﴿جِيدِهَا﴾ لنُصير موافق لِما في كتب القراءات الأخرىٰ، التي فيها هذه الرواية عن الكسائيّ.

انظر: «جامع البيان» (لوحة ٣٧٠/ب)، و«الجامع» لابن فارس الخيّاط (لوحة ١٠١/أ)، و«الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ (لوحة ٦٥/أ).

(٢) في (ت): اختلفتْ.

(٣) في الأصل: في الابتداء به.

(٤) ما بين المعقوفتين تكملة ـ يقتضيها السياق ـ من (ت).

ســـورة الإخـلاص

/ أجمَع القراء علىٰ كسر التنوين من قوله: ﴿أَحَدٌ اللهُ﴾ [١، ٢] لسكونه وسكونِ اللام بعده. ٢٠٧/أ

وحدثنا المعدِّل، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني عُبيد الله[١]، عن نَصْر[٢]، عن أبيه[٣]، قال: سمعتُ أبا عمرٍو يقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدْ﴾[٤] ثم يقف، فإذا وصَل نوَّنها، وزعَم أن العرب لم تكن تَصِل مثل هذا[٥].

قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وبالوصل وبالتنوين[٦] وكسره قرأتُ لأبي عمرٍو مثلَ سائر القراء، وبه آخذُ.

---

(١) هو عُبيد الله بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الهاشميّ، البغداديّ. شيخ. روىٰ الحروف عن نصر ابن عليّ بن نصر، عن أبيه، عن أبي عمرو. روىٰ عنه الحروف ابن مجاهد، ونسَبَه وكنّاه. (غاية النهاية ٤٨٩/١).

(٢) هو نصر بن عليّ بن نصر. تقدمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص ٨٢ .

(٣) هو عليّ بن نصر الجهضميّ. تقدّمت ترجمته في باب الإدغام الكبير ص ٨٢ .

(٤) في (ت): أَحَدْ أَللهُ .

(٥) وهذا الخبر ـ بهذا الإسناد ـ في «السبعة» لابن مجاهد ص ٧٠١.

(٦) في (ت): والتنوين.

وقـرأ حفص: ﴿كُفُـواً﴾ [٤] بضمِّ الفـاء من غير همـز، وقرأ حمزة[١] وإسمـاعيل[٢] والمسيَّبيّ ويعقـوب ﴿كُفْؤاً﴾ بإسكـان الفاء وبالهمز، وقرأ الباقون بضمِّ الفاء وبالهمز.

(١) في (ت) بذِكر حمزة بعد المسيَّبيّ.
(٢) إلىٰ هنا ينتهي السقط من نسخة (ط) المشار إليه سابقاً في سورة (الكافرون).

ســـورة الفَلَـــق

قرأ رُويس: ﴿النَّـفِثَـٰتِ﴾ [٤] بالألف(١) بعد النون، من غير ألف بعد الفـاء، مع تخفيف الفـاء وكسـرهـا؛ جمـع (نـافِثَـة)، وهي قراءة الحسن البصريّ(٢)، وقرأ الباقون ﴿النَّفَّـٰثَـٰتِ﴾ بألف بعد الفاء، من غير ألف قبلها، مع تشديد الفاء [وفتحِها](٣)؛ جمع (نَفَّاثَة).

وقرأ نُصير(٤): ﴿حاسِدٍ﴾ [٥] بإمالة الحاء، وفتَحها الباقون إلا ما حدّثنا(٥) المعدَّل، قال: حدّثنا ابن مجاهد، قال: حدّثني الجمّال(٦)، عن أحمد(٧)،

---

(١) في (ت) وفي هامش (ط) من نسخة: بألف.

(٢) انظر النشر (٢/٤٠٤).

(٣) زيادة من (ط) و (ت).

(٤) ما ذكره المصنِّف ـ هنا ـ من إمالة ﴿حاسِدٍ﴾ لنُصير، لم يذكره في: باب إمالة نُصير. وإنما ذكر الإمالة ـ في هذا الحرف ـ لقُتيبة في: باب إمالة قُتيبة. وهو الموافق لما في كتب القراءات الأخرىٰ؛ التي فيها هاتان الروايتان عن الكسائيّ. فلعلّ ذِكر نُصير بدلاً من قُتيبة ـ هنا ـ سبْقُ قلمٍ من المصنِّف، والله أعلم.

انظر: «جامع البيان» (لوحة ٣٧١/ب)، و «الجامع» لابن فارس الخيّاط (لوحة ١٠١/ب)، و «الكفاية الكبرىٰ» لأبي العزّ القلانسيّ (لوحة ٦٥/أ).

(٥) في (ت): حدثناه.

(٦) في الأصل و (ط): «الحمّال» بالحاء المهملة، وهو تصحيف.

والجمّال هو: الحسين بن عليّ بن حمّاد بن مهران، أبو عبدالله، وقيل: أبو عليّ، الجمّال ـ بالجيم ـ الأزرق، الرازيّ ثم القزوينيّ، المقرئ. ثَبْت، محقِّق. قرأ علىٰ: أحمد بن يزيد الحلوانيّ، وغيره. قرأ عليه: ابن شَنَبوذ، والمطوّعيّ، والنقّاش. وروىٰ القراءة عنه ابن مجاهد. توفي في حدود سنة ثلاثمائة. (غاية النهاية ١/٢٤٤ ـ معرفة القراء ١/٢٣٦)

(٧) هو: أحمد بن يزيد الحلوانيّ، تقدمّت ترجمته أوّل الكتاب ص ١٦ .

عن رَوح، عن أحمد بن موسىٰ[1]، عن أبي عمرٍو: ﴿حاسِدٍ﴾ بكسر الحاء [2].

٢٠٧/ب / قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وبالفتح قرأتُ لأبي عمرٍو، وبه آخذ.

(١) هو أحمد بن موسىٰ بن أبي مريم اللؤلؤيّ، تقدّمت ترجمته ص ٧٤.

(٢) المراد بكسر الحاء هو إمالتها، وقد يعبِّرون عن الإمالة بالكسر. (النشر ٢/ ٣٠).

وهذه الرواية عن ابن مجاهد مذكورة في «السبعة» ص ٧٠٣. وفي «جامع البيان» للدانيّ (لوحة ٣٧١/ب).

ســـورة النَّـــاس

قرأ الأعشىٰ وقُتيبة ونُصير بإمالة كلٍّ ما في هذه السورة من ﴿النَّاسِ﴾؛ لأنه مجرور، وفتَحه الباقون.

وقرأ نُصير: ﴿الْخَنَّاسِ﴾ [٤] بإمالة النون، وفتَحها الباقون.

باب ذِكر التكبير للبزِّيّ من «والضُّحىٰ»[1]

اعلم أن القراء أجمعوا علىٰ ترك التكبير من سورة (والضُّحىٰ) إلا البزِّيّ وحدَه، فإنه روىٰ عن ابن كثير أنه يُكبِّر من خاتمة (والضُّحىٰ) إلىٰ آخر القرآن، فإذا قرأ (قُـلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) كَبَّر ثم قرأ [(الْحَمْدُ) وخمسَ آيات[2] من البقرة][3]؛ لأنه يقال: إن النبيّ ﷺ سمَّىٰ مَن فعَل ذلك: «الحالَّ المُرْتَحِل».

[كما][4] حدثني أبي - رحمه الله - قال: أخبرنا عُبيد الله[5]، قال: حدثنا محمد بن داود، المعروف بالمكيّ[6]، قال: حدثنا إبراهيم بن أبي سُوَيد[7]،

---

(١) في (ط) و (ت): تكبير البزِّيّ.

(٢) سقطت كلمة: «آيات» من (ط).

(٣) جاء في (ت) بدلاً ممّا بين المعقوفتين: «فاتحة الكتاب وخمساً من أوّل البقرة».

(٤) زيادة من (ت).

(٥) هو عُبيد الله بن الحسين عبدالرحمن الأنطاكيّ. سمع منه الحديثَ عبدُالمُنعِم بنُ غَلْبون. (معرفة القراء ١/٣٥٥ - جامع البيان لوحة ٣٧٥/أ - طبقات الشافعيّة للسبكيّ ٣/٣٣٨).

(٦) لم أعثر له علىٰ ترجمة.

(٧) إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، الذارع، البصريّ، وأكثر ما يجيء منسوباً إلىٰ جدّه، مقبول، من التاسعة، لم يُخرِّج له أحد من أصحاب الكتب الستة. (تقريب التهذيب ص ٩٢).

قال: حدثنا صالح المُرِّيُّ(١)، قال: حدثنا قتادة(٢)، عن زُرارة بن أوفىٰ(٣)، عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ أن رجلاً قام إلىٰ رسول الله(٤) ﷺ فقال: يا رسول الله، أيُّ الأعمال أحبُّ إلىٰ الله؟/ فقال: «الحالُّ المُرتحِل». قال: يا رسول الله، وما الحالُّ المرتحِل؟ قال: «فَتْح القرآنِ وخَتْمه، صاحبُ القرآن يَضرب من أوّله إلىٰ آخره، ومن آخره إلىٰ أوّله، كلّما حَلَّ ارتحَل»(٥). ٢٠٨/أ

(١) صالح بن بَشير بن وادع المُرِّيّ، أبو بِشْر البصريّ، القاصّ الزاهد، ضعيف، من السابعة. حدَّث عن: الحسن، وقتادة، وابن سيرين، وغيرهم. حدَّث عنه: خالد بن خِداش، وإبراهيم بن أبي سويد، وغيرهما. مات سنة اثنتين وسبعين ومائة، وقيل بعدها.

(سير أعلام النبلاء ٨/٤٦ ـ وفيات الأعيان ٢/٤٩٤ ـ تقريب التهذيب ص ٢٧١)

(٢) قتادة بن دِعامة بن قتادة، أبو الخطاب السدوسيّ البصريّ، الأعمىٰ المفسِّر، أحد الأئمة في حروف القرآن، ثقة ثَبْت، يقال: وُلد أكمه. وهو رأس الطبقة الرابعة. روىٰ عن: أبي العالية، وأنس بن مالك، وزُرارة بن أوفىٰ، وغيرهم كثير. روىٰ عنه الحروف: أَبَان بن يزيد العطار، وغيره، وأخرج له أصحاب الكتب الستة. توفي سنة سبع عشرة ومائة.

(غاية النهاية ٢/٢٥ ـ تقريب التهذيب ص ٤٥٣ ـ سير أعلام النبلاء ٥/٢٦٩)

(٣) زُرارة بن أوْفىٰ العامريّ، الحَرَشيّ، أبو حاجب، البصريّ قاضيها، ثقة عابد، من الثالثة. سمع: أبا هريرة، وابن عباس، وغيرهما. روىٰ عنه: أيوب السَّخْتِيانيّ، وقتادة، وغيرهما. أخرج له أصحاب الكتب الستة، مات فجأة في الصلاة، سنة ثلاث وتسعين.

(تقريب التهذيب ص ٢١٥ ـ سير أعلام النبلاء ٤/٥١٥ ـ حلية الأولياء ٢/٢٥٨)

(٤) في (ت): إلىٰ النبيّ.

(٥) أخرجه الترمذيّ في آخر «كتاب القراءات» بسنده إلىٰ صالح المُرّيّ، ولفظه: «قال: وما الحالُّ المُرتحِل؟ قال: الذي يَضرِبُ من أوّل القرآن إلىٰ آخره، كلّما حَلَّ ارتحَل». قال الترمذيّ: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه ـ من حديث ابن عباس ـ إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بالقويّ. اهـ.
ثم ساقه الترمذيّ بإسناد آخر، عن زُرارة بن أوفىٰ، مُرسَلاً، وذكر أنه ـ بهذا الإسناد ـ أصحّ من الأوّل. (جامع الترمذيّ ٥/١٩٧).

وذكره ابن الجزريّ بأسانيده، من طرقٍ عدّة، بألفاظ متقاربة، وقال: «وكذا رواه ـ مُسنَداً مفسَّراً ـ أبو =

فقيـل: إنه - عليه السلام - يعني بذلك أنه يَختم القرآن، ثم يقرأ فاتحة الكتاب وشيئاً[1] من البقرة في وقت واحد، كما روىٰ البزِّيُّ.

ويؤيِّد ذلك - أيضاً -[2] ماروواه وَهْب بن زَمْعة [3]، عن عبدالله بن كثير، عن دِرباسٍ [4] - مَولىٰ ابن عباس - عن ابن عباس، عن أُبيّ بن كعب، عن النبيّ ﷺ [وقرأ[5] علىٰ أُبيّ، وقرأ أُبيّ علىٰ النبيّ ﷺ][6] أنه كان إذا قرأ (قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ) افتتح من (الْحَمْدُ)، ثم قرأ من البقرة إلىٰ: ﴿وَأُولَـٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [٥]، ثم دعا بدعاء الخَتْم[7].

= الحسن بن غلبون، من طريق إبراهيم بن أبي سويد، عن صالح، ثنا قتادة، عن زُرارة، عن ابن عباس، فذكره وزاد فيه: يارسول الله، وما الحالُّ المُرتحِل؟ قال: فَتْح القرآن وخَتْمه؛ صاحب القرآن يَضرب من أوّله إلىٰ آخره، ومن آخره إلىٰ أوّله، كلّما حَلَّ ارتحَل» اهـ. (النشر ٢/٤٤٥). وكذا ذكره الذهبيّ بسنده إلىٰ إبراهيم بن أبي سويد، وإسناده - من بعده - مثل إسناد «التذكرة». (سير أعلام النبلاء ٤/٥١٦).

(١) في الأصل: «وستّاً»، وهذا إنما يتّجه إن اعتبرت البسملة آية من أوّل سورة البقرة.

(٢) في (ت): أيضاً ذلك.

(٣) وَهْب بن زَمْعة بن صالح المكيّ، من مشايخ المكيّين. أخذ القراءة عرضاً عن أبيه زَمْعة، وعبدالله ابن كثير. روىٰ القراءة عنه عرضاً: عبدالملك بن شعوة، وغيره. (غاية النهاية ٢/٣٦١).

(٤) دِرْباس المكيّ، مولىٰ عبدالله بن عباس. عرض علىٰ مولاه عبدالله بن عباس. روىٰ القراءة عنه: عبدالله بن كثير، وابن مُحَيصن، وزَمْعة بن صالح، المكيّون. (غاية النهاية ١/٢٨٠).

(٥) أي: قرأ النبيّ ﷺ علىٰ أُبيّ؛ للإرشاد والتعليم. انظر النشر (٢/٤٤٣).

(٦) ما بين المعقوفتين زيادة من (ت).

(٧) ذكَر الدانيّ هذا الخبر، بإسناده المتصل إلىٰ وَهْب بن زَمْعة، في «جامع البيان» (لوحة ٣٧٤/ب). وذكَره ابن الجزريّ من عدّة طرق، وزاد هو والدانيّ في آخر روايتهما: «ثم قام». (النشر ٢/٤٤٣).

وأيضاً ما رواه الأعمش(١)، عن إبراهيم(٢)، قال: كانوا يَستحِبُّون إذا خَتَموا القرآن أن يقرؤوا من أوّله آياتٍ(٣).

وأما حُجَّة التكبير: فقُرِئ(٤) علىٰ أبي الحسين اللُّغويّ(٥)، وأجازه لي، قال: حدثنا ابن مجاهد، قال: حدثني الحسن بن مَخْلَد(٦)، قال: حدثنا ابن أبي بَزَّة، قال: حدثنا عِكْرِمة بن سليمان(٧)، عن(٨) ابن كثير ـ صاحب

---

(١) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب، في إسناد حمزة ص ٤٧.

(٢) هو إبراهيم النَّخَعيّ، تقدّم في إسناد الكسائيّ أوّل الكتاب ص ٥٠.

(٣) أورد الدانيّ هذا الخبر، بسنده المتصل إلىٰ الأعمش، في «جامع البيان» (لوحة ٣٧٥/أ).

(٤) في (ت): فقرأتُ.

(٥) لم أعثر له علىٰ ترجمة بهذا الاسم، و يترجّح لديّ أنه عبدالله بن الحسين البغداديّ، نزيل مصر، المقرئ اللغويّ، مسنِد القراء في زمانه، وُلد سنة خمس أو ست، وتسعين ومائتين (الشكّ منه). أخذ القراءة عرضاً عن: ابن مجاهد، وابن شَنَبوذ، وابن مِقْسَم، وغيرهم. قرأ عليه: أبو الفتح، فارس بن أحمد، وأبو الفضل الخزاعيّ، وغيرهما. توفي بمصر سنة ستة وثمانين وثلاثمائة.

وقد ساق الدانيّ هذا الخبر، عن شيخه فارس بن أحمد، عن عبدالله بن الحسين اللغويّ، عن ابن مجاهد. بهذا الإسناد عينه، وكذا الخبر الآتي بعد قليل: عن أبي الحسين اللغويّ عن ابن مجاهد. ممّا يرجّح أن (أبا الحسين اللغويّ) هو: عبدالله بن الحسين المقرئ اللغويّ، وأن كلاًّ من طاهر بن غَلْبون وفارس بن أحمد يرويان عنه هذين الخبرين بالتكبير عند الختم، والله أعلم.

انظر: (غاية النهاية ١/٤١٥ ـ معرفة القراء ١/٣٢٧ ـ جامع البيان لوحة ٣٧٢/ب).

(٦) الحسن بن الحُباب بن مَخْلَد الدقّاق، أبو عليّ البغداديّ، شيخ متصدِّر مشهور، ثقة ضابط، من كبار الحذّاق. روىٰ القراءة ـ عرضاً وسماعاً ـ عن البزّيّ، وهو الذي روىٰ التهليل عنه. روىٰ عنه القراءة: ابن مجاهد، وغيره. توفي سنة إحدىٰ وثلاثمائة ببغداد. (غاية النهاية ١/٢٠٩ ـ معرفة القراء ١/٢٢٩). وفي (ط): «الحسن عن ابن مَخْلد»، وهو خطأ.

(٧) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب، في إسناد ابن كثير ص ٢٣.

(٨) إلىٰ هنا آخر الموجود من نسخة (ت). وكلمة «عن» ساقطة من (ط).

٢٠٨/ب القـراءة ـ قال (١) : قرأتُ علىٰ إسمـاعيل بن قُسـطَنطين (٢) ، / فلما بلغتُ (والضُّحىٰ) قال : كبِّر حتىٰ تَختِم مع خاتِمة كلِّ سورة ، فإني قرأتُ علىٰ عبدالله ابن كثير وأمرني بذلك، وأخبرني عبدالله بن كثير أنه قرأ علىٰ مجاهد فأمَره بذلك ، وأخبره مجاهد أنه قرأ علىٰ ابن عباس وأمره بذلك ، وأخبره ابن عباس أنه قرأ علىٰ أُبيّ بن كعب فأمَره بذلك ، وأخبره أُبيّ أنه قرأ علىٰ رسول الله ﷺ فأمَره بذلك (٣) .

وأيضاً عن أبي الحسين اللغويّ ـ إجازةً ـ قال : أخبرنا ابن مجاهد ، قال : حدثني عبدالله بن سليمان (٤) ، قال : حدثنا يعقوب بن سفيان (٥) ، قال :

---

(١) القائل هو: عِكرمة بن سليمان .

(٢) تقدّمت ترجمته أوّل الكتاب ، في إسناد ابن كثير ص ٢١ .

(٣) أورد الدانيّ خبر التكبير ـ هذا ـ بسنده إلىٰ البزّيّ ، وقال : «وهذا أتمّ حديث رُوي في التكبير، وأصحّ خبر جاء فيه» اهـ . وذكَره ابن الجزريّ بإسناده إلىٰ البزّيّ ، وألفاظهما متقاربة .

انظر: «جامع البيان» (لوحة ٣٧٣/أ)، و «النشر» (٢/٤١٣) .

(٤) عبـدالله بن سليمان بن الأشعث ، أبو بكر السِّجِسْتانيّ ، البغداديّ ، الإمام المشهور، صاحب كتـاب «المصـاحف»، ابن الإمام أبي داود صاحب «السُّنن»، ثقة كبير مأمون . روىٰ الحروف عن : يعقوب بن سفيان الفَسَويّ ، وغيره . روىٰ عنه القراءة : ابن مجاهد ، وغيره . وُلد سنة ثلاثين ومائتين ، وتوفي سنة ست عشرة وثلاثمائة . (غاية النهاية ١/٤٢٠ ـ تاريخ بغداد ٩/٤٦٤) .

(٥) يعقوب بن سفيان ، أبو يوسف الفَسَويّ ، ثقة حافظ . روىٰ حروف أهل مكة عن أصحاب إبراهيم ابن أبي حيّة ، وغيره . روىٰ عنه الحروف أبو بكر ، عبدالله بن أبي داود ، سليمان السِّجِسْتانيّ . أخرج له الترمذيّ والنَّسائيّ في سننهما . مات سنة سبع وسبعين ومائتين .

(غاية النهاية ٢/٣٩٠ ـ تقريب التهذيب ص ٦٠٨ ـ تهذيب التهذيب ١١/٨٥)

حدثنا الحُمَيديّ (١) ، قال: حدثنا سفيان (٢) ، قال: أخبرنا إبراهيم بن أبي حَيَّة (٣)، قال: أخبرنا حُمَيد (٤)، عن مجاهد (٥)، قال: ختمتُ علىٰ ابن عباس بضعاً وعشرين ختمة، كلّها يأمرني أن أُكبِّر من (أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ) (٦).

---

(١) هو عبدالله بن الزبير بن عيسىٰ، القرشيّ، الأسديّ، الحُمَيديّ، المكيّ، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجلُّ أصحاب سفيان بن عُيَينة، من العاشرة. حدّث عنه: البخاريّ، و يعقوب الفَسَويّ، وغيرهما. مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين، وقيل بعدها. قال الحاكم: كان البخاريّ إذا وجد الحديث عند الحُمَيديّ، لا يَعْدوه إلىٰ غيره. (تقريب التهذيب ص ٣٠٣ - سير أعلام النبلاء ١٠/٦١٦).

(٢) سفيان بن عُيَيْنة بن أبي عمران، ميمون، أبو محمد الهلاليّ، الكوفيّ ثم المكيّ، ثقة، حافظ، فقيه، إمام، حُجّة. وُلد سنة سبع ومائة، وعرض القرآن علىٰ: حُميد بن قيس، وعبدالله بن كثير. روىٰ القراءة عنه: سلّام بن سليمان، وغيره. أدرك نيّفاً وثمانين نفساً من التابعين، وروىٰ عنه كبار العلماء: كالأعمش، والثوريّ، والشافعيّ، والحُمَيديّ، وأحمد بن حنبل، وغيرهم. توفي سنة ثمان وتسعين ومائة. و يقال: إنه حجّ ثمانين حجّة.

(غاية النهاية ١/٣٠٨ - تاريخ بغداد ٩/١٧٤ - تقريب التهذيب ص ٢٤٥)

(٣) إبراهيم بن أبي حيّة، واسم أبي حيّة: اليسع بن أسعد التميميّ، أبو إسماعيل المكيّ. قرأ علىٰ حُميد بن قيس. قرأ عليه داود بن حمّاد بن الفرافصة البلخيّ. (غاية النهاية ١/١٣).

وذكَر الدانيّ، بسنده إلىٰ عثمان بن سعيد، قال: قلتُ ليحيىٰ بن معين: فإبراهيم بن أبي حيّة؟ قال: شيخ ثقة. (جامع البيان، لوحة ٣٧٣/ب).

(٤) حُميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكيّ القارئ، ثقة. أخذ القراءة عن مجاهد. روىٰ القراءة عنه: سفيان بن عُيَيْنة، وأبو عمرو، وإبراهيم بن أبي حيّة، وغيرهم. توفي سنة ثلاثين ومائة.

(غاية النهاية ١/٢٦٥ - معرفة القراء ١/٩٧)

(٥) هو مجاهد بن جَبْر، تقدّمتْ ترجمته أوّل الكتاب، في إسناد ابن كثير ص ٢٢.

(٦) أورد الدانيّ هذا الخبر بإسناده عن شيخه فارس بن أحمد، عن عبدالله بن الحسين اللغويّ، عن ابن مجاهد، بهذا الإسناد عينه، وقال بعده: «كذا قال: عن الحُميديّ، عن سفيان، عن إبراهيم. زاد فيه: سفيان. وهو غلط، ولا أدري ممّن هو؟ أمِن يعقوب بن سفيان، أم ممّن دونه؟» اهـ. (جامع البيان لوحة ٣٧٣/ب). كما ذكَر الحافظ ابن الجزريّ هذا الخبرَ، عن إبراهيم بن أبي حيّة، بسنده، فذكر مثله سواءً. (النشر ٢/٤١٥).

وبهذا الإسناد عن سفيان[1]، قال: رأيتُ حُميداً الأعرج يقرأ، والناس حولَه، فإذا بلَغ (والضُّحىٰ) كبَّر إذا ختَم كلَّ سورة حتىٰ يختِم[2].

قال أبو الحسن، رضي الله عنه: وقيل: إن المعنىٰ في التكبير من أوّل (أَلَمْ نَشْرَحْ) بعد قراءة (والضُّحىٰ) أن الوحي كان قد احتَبس/ عن النبيّ ﷺ أربعين صباحاً، فقال المشركون: إنّ محمداً قد ودَّعه ربُّه وقَلاه. فأنزَل الله تعالىٰ: (والضُّحىٰ)، فلمّا قرأها رسول الله ﷺ كبَّر حتىٰ ختَم؛ شكراً لله تعالىٰ لما كذَّب المشركين فيما كانوا زعموه[3]، فلذلك أَخَذ المكّيُّون بالتكبير، وأَخَذ غيرهم من القراء بترك التكبير؛ اقتداءً برسول الله ﷺ؛ لأنه كبَّر في وَقْتٍ، وأَمَر أُبيَّ بنَ كعب بالتكبير - كما رواه ابن عباس عنه - وتَرَك التكبيرَ في وقت آخر، فمِن أجلِ ذلك كان استعمال التكبير وتركُ استعماله صواباً علىٰ ما بيَّنّاه، وبالله التوفيق.

٢٠٩/أ

والتكبير اليوم بمكة: (اللهُ أكبرُ) لا غير، كما ذكرنا في الأحاديث التي تقدّمتْ من ذِكر التكبير، وبه قرأتُ، وبه آخذُ.

واعلم أن القارئ إذا أراد التكبير، فإنه يُكبِّر مع فراغه من آخر السورة، من غير

---

(١) أي: سفيان بن عُيَينة.

(٢) وقد أورد الداني هذا الخبر بإسناده إلىٰ سفيان، واللفظ واحد. (جامع البيان لوحة ٣٧٤/أ). وكذا ابن الجزريّ (النشر ٢/٤١٦)، والحافظ الذهبيّ (معرفة القراء ١/١٧٧).

(٣) أورد ابن الجزريّ هذا السبب للتكبير، ثم قال: «وهذا قول الجمهور من أئمتنا: كأبي الحسن بن غلْبون، وأبي عمرو الدانيّ، وأبي الحسن السخاويّ، وغيرهم من متقدِّم ومتأخِّر. قالوا: فكبَّر النبيّ ﷺ شكراً لله، لما كذَّب المشركين» اهـ. (النشر ٢/٤٠٦).

قَطْع ولا سَكْت في وصله، ولكنه يَصِل آخر السورة بالتكبير، ثم يقرأ: ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ﴾، وهو الأشهَر الجيّد، وبه قرأتُ، وبه آخُذ.

والدليل علىٰ صحَّته ما ذُكر في حديث ابن عباس أنه قال: «كبِّر حتىٰ تختم مع خاتمة كلِّ سورة». وما ذُكر في حديث الأعرج أنه لمّا بلَغ (والضُّحىٰ) كبَّر إذا خَتَم كلَّ سورة حتىٰ يَختِم. ولم يُذكر في واحد من هذين الحديثَين فَصْلٌ ولا سكتٌ، بل ذُكر/ في حديث ابن عباس (مع) وهي تدل علىٰ الاجتماع ٢٠٩/ب والصحبة، فدلّ علىٰ ما قلنا.

واعلم أن أواخر السورة التي تُكبِّر بعدها ـ إذا وُصِلْت بالتكبير ـ علىٰ ثلاثة أضرب: أحدها يُفتح[١]، والثاني يُكسر، والثالث يُضمّ:

فأمّا مايُفتح فثلاث سور فقط، وهي سورة (والتِّين) و (أرأيْتَ) و (الفَلَق) فقط[٢].

وأمّا التي تُضمّ فثلاث سور أيضاً، وهي: (لَمْ يَكُنِ) و (إذا زُلْزِلَتِ) و (الكَوْثَرَ)[٣].

فهذه الستُّ السور[٤] يُفتح أواخر ما هو مفتوح منها، ويُضمّ أواخر ما هو مضموم منها، إذا وصلت باسم الله تعالىٰ في حال التكبير، وتَسقط ألف

---

(١) في الأصل: «أحدها بفتح، والثاني بكسر، والثالث بضمّ»، والمثبَت من (ط)، وهو الأنسب.

(٢) وأواخر هذه السور الثلاث علىٰ الترتيب هي: ﴿الْحَـٰكِمِينَ﴾، ﴿الْمَاعُونَ﴾، ﴿إِذَا حَسَدَ﴾.

(٣) وأواخر هذه السورة الثلاث علىٰ الترتيب هي: ﴿رَبَّهُۥ﴾، ﴿يَرَهُۥ﴾، ﴿الْأَبْتَرُ﴾.

(٤) في (ط): «الستّ سور»، والوجه ما في الأصل، وتقدّم التنبيه علىٰ مثله مراراً.

الوصل من أول قولك: (اللهُ أَكْبَرُ) ؛ لأنها ألف وصل، وقد استُغنِي عنها بما اتّصل بالاسم في آخر السورة التي قبلها، وتَسقط أيضاً الواو[1] التي تَلحَق الهاء في حال الوصل في آخر (لَمْ يَكُنِ) و (إذا زُلْزِلَتِ) ؛ لسكونها وسكون اللام التي بعدها من اسم الله تعالىٰ.

وأمّا ما يُكسر فهو ما عدا هذه السور الستّ، وجُملتُه سبعَ عشرةَ[2] سورة[3]، فتُكسر أواخر هذه السور كلّها إذا لم يكن فيها تنوين، ويُكسر التنوين إذا كان في آخرها، دون أواخرها[4]/ [إذا لم تكن مكسورة][5] إذا وُصِلتْ باسم الله ـ عزّ وجلّ ـ في حال التكبير، وتسقط ألف الوصل التي في أوّل قولك: (اللهُ أَكْبَرُ) أيضاً؛ للاستغناء عنها.

٢١٠/أ

فاعمَلْ علىٰ مارسمتُ لك تُصِبِ الصوابَ وتَرشُدْ، إن شاء الله تعالىٰ[6].

---

(١) أي: واو الصلة من قوله تعالىٰ: ﴿رَبَّهُۥ﴾ و﴿يَرَهُۥ﴾.

(٢) في (ط): «سبعة عشر»، والوجه ما أثبتُّ.

(٣) بل هي ست عشرة سورة؛ لأن عدد السور من (الضُّحىٰ) إلىٰ (النَّاس) اثنتان وعشرون سورة، فإذا طرحنا منها الستة السابقة، التي نصّ عليها المصنِّف، يبقىٰ ست عشرة سورة، والله أعلم.

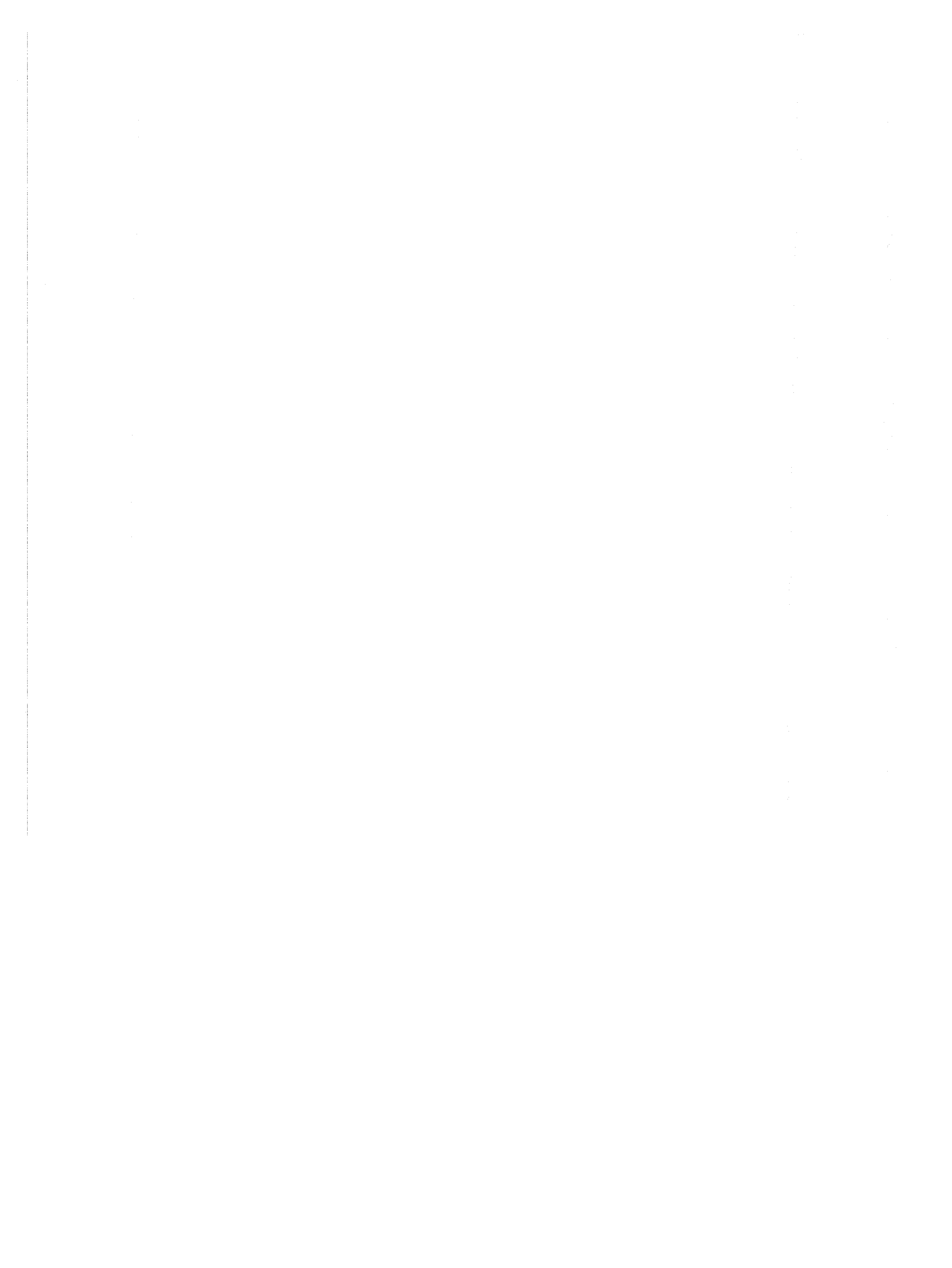
(٤) أي: يَكسر التنوين فقط دون الحرف المنوَّن، وذلك في أربع سور، أذكرها مع أواخرها علىٰ الترتيب: العاديات: ﴿لَّخَبِيرٌ﴾، والقارعة: ﴿حَامِيَةٌ﴾، والنصر: ﴿تَوَّابًا﴾، والإخلاص: ﴿أَحَدٌ﴾. فيقرأ: ﴿لَّخَبِيرٌ﴾ براء مضمومة، بعدها نون مكسورة، بعدها لام لفظ الجلالة ساكنة، و يقاس عليه المواضع الثلاثة الأخرىٰ.

(٥) تكملة من هامش (ط) محوّلاً عليها من داخل المتن. وهذا الاستثناء ينطبق علىٰ أربع سور، فتكسر أواخرها، ويكسر التنوين أيضاً، وهي علىٰ الترتيب: الهُمَزة: ﴿مُّمَدَّدَةٍ﴾، والفيل: ﴿مَّأْكُولٍ﴾، وقريش: ﴿مِّنْ خَوْفٍ﴾، والمَسَد: ﴿مِّن مَّسَدٍ﴾.

(٦) وُجد في آخر النسخة (ط): «تمّ الكتاب بحمد الله ومَنّه وجُوده، وصلّىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم تسليماً كثيراً».

تمّ كتاب « التذكرة » ـ بحمد الله ومنّه ـ يومَ الثلاثاء، في العشر الأُوَل من المحرَّم، سنة ستٍّ وستمائة ، وكَتَبَ العبدُ الفقير ، المستغفِر من زَلَلِه وذنوبه ، الراجي من خالقه ستر عيوبه ؛ مُرتفِـع ابن جبريل بن قراتكين المقرئ ، حامداً لله تعالىٰ ،
ومصلِّياً علىٰ نبيّه محمد وآله الطيِّبين الطاهرين
وأصحابه المنتجبين ، ومسلِّماً ،

ومَـن يتوكَّـلْ علـىٰ
الـلّـهِ فـهـو
حَسْبُه .



الخاتمـــة

وتحوي نتائج التحقيق والدراسة، وبعض الاقتراحات

أ ـ ما يتعلَّق بكتاب «التذكرة» للإمام طاهر بن غَلْبون، رحمه الله:

١ ـ يُعَدّ كتاب «التذكرة» أوّل كتاب يَصِل إلينا من مدرسة القراءات المصريّة وبلاد المغرب والأندلس في القرنين الرابع والخامس الهجريَّيْن.

٢ـ كما يُعَدُّ ـ مع كونه كتاباً في القراءات ـ كتاباً في بيان اختلاف الوقف والابتداء باختلاف القراءات، مع ذكر العِلل، وهو من هذه الجهة ثالث كتاب يصل إلينا في الوقف والابتداء، بعد كتابَيِ ابن الأنباريّ، وأبي جعفر النحّاس.

٣ ـ إن كثيراً من أسانيد «التذكرة» ما زالت أسانيد متَّصلة إلىٰ عصرنا الحاضر، يَتلو بها القرآنَ الكريم ملايينُ المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، أي بعد وفاة ابن غَلْبون بأكثر من ألف عام.

٤ ـ يتبيّن لنا ـ من خلال دراسة كتاب «التذكرة» ـ أن عبدالمُنعِم بن غَلْبون؛ والدَ الإمام طاهر، شخصيّة مهمّة، تستحقّ الاهتمام والدرس؛ لِما كان لها من أثر بارز في مدرسة القراءات المصريّة والأندلسيّة.

٥ ـ إن كُتب القراءات لا يُغنِي بعضها عن بعض في الغالب، فقد وجدنا في «التذكرة» ما لم نجده في غيرها؛ كبعض آراء ابن غَلْبون في الهمز لحمزة، وإبدال همز ﴿بارِئْكُم﴾ للسُّوسيّ، ومدِّ البدل لورش، وغير ذلك.

ب ـ ما يتعلَّق بعِلم القراءات عامّة:

١ ـ لا شكّ أن عصرنا هو عصر التخصّص، بل تخصُّص التخصُّص، ولَمّا

كانت المخطوطات الإسلاميّة والعربيّة ـ وهي بالملايين ـ مبعثرَة في مكتبات العالَم شرقاً وغرباً، ممّا يُضني الباحث عن مخطوطات كتاب من كُتب التراث، ولو عثَر في الفهارس علىٰ مخطوطة للكتاب الذي يريد، فهَيْهاتَ أن يتيسَّر له تصويره للوقوف عليه. فبناء علىٰ ما سبَق أقترِح إنشاءَ هيئةٍ علميّة قرآنيّة، متخصِّصة بالبحث عن كُتب التجويد والقراءات، والوقف والابتداء ورسم المصحف، وما يَتبع ذلك من علوم القرآن، ورصْد ذلك في فهرس مستقلّ، ثم إرسال بعثاتٍ رسميّة للحصول علىٰ مصورات لتلك المخطوطات من مكتبات العالَم، الأهمّ فالمُهمّ، ثم تنسيق هذه المصوَّرات في فهارس عامّة، وبذْلها لطالبي نُسَخ مصوَّرة منها بسعر التكلفة أو أكثر بقليل، وأقترح أن يكون مركز هذه الهيئة في مكة المكرمة أو المدينة المنوّرة؛ لأنهما قلبُ العالَم الإسلاميّ، ويكثر تردّد المسلمين عليهما من شتّىٰ بقاع الأرض للحجّ والعمرة والزيارة، وحبّذا لو تكون هذه الهيئة تابعة لإحدىٰ الجامعات، أو لرابطة العالَم الإسلاميّ، وبهذا نكون قد أسدينا خدمة جليلة لكلّ باحث في علوم القرآن، وحفِظنا تراثنا القرآنيّ من الضياع أو الفقدان أو الحريق، لا سمح الله.

٢ ـ التركيز في السَّنة المنهجيّة علىٰ عمل البحوث الجزئيّة، وتدريب الطالب ـ عمليّاً ـ علىٰ التحقيق والتأليف، والتعاملِ مع المصادر والمَراجع.

٣ـ أنصح إخواني، طلبةَ الدراسات العليا الذين يودُّون أن يدرسوا موضوعاً في القراءات، وليس لديهم صورة واضحة عن هذا الفنّ، أن لا يَسْتنكِفوا أن يَرجعوا

إلىٰ إمـام معتبَـر في عِلم القـراءات، مِن الـذين تلقَّوها روايةً ومشافهةً، يَستـرشِدون بتوجيهاته، ويسألونه عمّا خَفِي عليهم من مصطلَحات هذا العِلم، وذلك حتىٰ يُجنِّبوا أنفسهم الوقوعَ في أخطاء ناتجة عن عدم إدراك المقصـود من بعض المصطلَحات في هذا الفنّ، قال تعالىٰ: ﴿**فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ**﴾.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربّ العالمين.

الفهـارس العلميّـة

وتشمـل :

- فهرس الآيات التي تكلّم المصنِّف علىٰ ما فيها من وقف وابتداء .
- فهرس القراءات الشاذّة الموجودة في « التذكرة » ، التي لا يُقرأ بها اليوم ؛ لانقطاع سندها .
- فهرس الأحاديث الشريفـة .
- فهرس الأخبار القوليّـــة .
- فهرس اختيارات ابن غَلْبون وآرائه في المسائل الخلافيّة .
- فهرس الأشعـــار .
- فهرس الأعـــلام .
- فهرس الأماكن والبلـدان .
- فهرس المصادر والمراجع .
- فهرس الموضوعـــات .

فهرس الآيات التي تكلَّم المصنِّف على ما فيها من وقف وابتداء

مسلسل	السورة/ رقم الآية	الآيـــة	الصفحة
١	البقرة/ ٧	﴿وَعَلَىٰ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ﴾	٢٤٨
٢	البقرة/ ٧٤	﴿وَما اللهُ بِغَـٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٢٥٤
٣	البقرة/ ١١٩	﴿وَلا تُسْـَٔلُ عَنْ أَصْحَـٰبِ الْجَحِيمِ﴾	٢٥٨
٤	البقرة/ ١٢٥	﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقامِ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾	٢٥٩
٥	البقرة/ ١٤٠	﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ﴾	٢٦١
٦	البقرة/ ١٦٥	﴿أَنَّ الْقُوَّةَ للهِ جَمِيعاً وَأَنَّ اللهَ﴾	٢٦٣
٧	البقرة/ ١٩٧	﴿وَلا جِدالَ فِي الْحَجِّ﴾	٢٦٧
٨	البقرة/ ٢٣٠	﴿يُبَيِّنُها لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٢٦٩
٩	البقرة/ ٢٧١	﴿وَيُكَفِّرُ عَنكُمْ﴾	٢٧٧
١٠	البقرة/ ٢٨٤	﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشاءُ﴾	٢٧٩
١١	البقرة/ ٢٨٥	﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾	٢٨٠
١٢	آل عمران/ ١٩	﴿إِنَّ الدِّينَ﴾	٢٨٤
١٣	آل عمران/ ٣٦	﴿وَاللهُ أَعْلَمُ بِما وَضَعَتْ﴾	٢٨٥
١٤	آل عمران/ ٣٩	﴿أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ﴾	٢٨٦
١٥	آل عمران/ ٤٨	﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَـٰبَ﴾	٢٨٧

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيــة	الصفحة
١٦	آل عمران / ٤٩	﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾	٢٨٨
١٧	آل عمران / ٧٣	﴿أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ﴾	٢٩٠
١٨	آل عمران / ٨٠	﴿وَلَا يَأْمُرَكُمْ﴾	٢٩١
١٩	آل عمران / ٨٣	﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	٢٩١
٢٠	آل عمران / ١١٥	﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَن يُكْفَرُوهُ﴾	٢٩٢
٢١	آل عمران / ١٤٦	﴿وَكَأَيِّن﴾	٢٩٣
٢٢	آل عمران / ١٤٦	﴿قَـٰتَلَ مَعَهُ﴾	٢٩٦
٢٣	آل عمران / ١٧١	﴿وَأَنَّ اللهَ لَا يُضِيعُ﴾	٢٩٨
٢٤	آل عمران / ١٨٠	﴿وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾	٢٩٩
٢٥	النساء / ١	﴿وَالْأَرْحَامَ﴾	٣٠٣
٢٦	النساء / ٧٧	﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾	٣٠٧
٢٧	النساء / ٧٨	﴿فَمَالِ﴾ ونظائرها	٣١٢
٢٨	المائدة / ٤٥	﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾	٣١٦
٢٩	المائدة / ٤٥	﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾	٣١٦
٣٠	المائدة / ٤٧	﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنجِيلِ﴾	٣١٦
٣١	المائدة / ٥٠	﴿أَفَحُكْمَ الْجَـٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾	٣١٦
٣٢	المائدة / ٥٣	﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	٣١٧
٣٣	الأنعام / ٢٢	﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ﴾	٣٢١
٣٤	الأنعام / ٢٧	﴿وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَـٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ﴾	٣٢٢
٣٥	الأنعام / ٥٤	﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ﴾ ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	٣٢٤

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيــة	الصفحة
٣٦	الأنعام/ ٩١	﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيراً﴾	٣٢٩
٣٧	الأنعام/ ٩٩	﴿وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ﴾	٣٣٠
٣٨	الأنعام/ ١٠٩	﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾	٣٣١
٣٩	الأنعام/ ١١٥	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ ونظائرها	٣٣٣
٤٠	الأنعام/ ١٣٢	﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَٰفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾	٣٣٥
٤١	الأنعام/ ١٥٣	﴿وَأَنَّ هَٰذَا﴾	٣٣٦
٤٢	الأعراف/ ٢٦	﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾	٣٣٩
٤٣	الأعراف/ ٣٢	﴿خَالِصَةً﴾	٣٤٠
٤٤	الأعراف/ ٥٤	﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَٰتٍ﴾	٣٤١
٤٥	الأعراف/ ١٤١	﴿وَإِذْ أَنجَيْنَٰكُم﴾	٣٤٦
٤٦	الأعراف/ ١٨٦	﴿وَيَذَرُهُمْ﴾	٣٤٩
٤٧	الأنفال/ ١٩	﴿وَأَنَّ اللهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	٣٥٢
٤٨	الأنفال/ ٥٩	﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾	٣٥٣
٤٩	التوبة/ ٤٠	﴿وَكَلِمَةُ اللهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾	٣٥٨
٥٠	التوبة/ ١٢٦	﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾	٣٦١
٥١	يونس/ ٥	﴿يُفَصِّلُ الْآيَٰتِ﴾	٣٦٢
٥٢	يونس/ ١٦	﴿وَلَا أَدْرَىٰكُم بِهِ﴾	٣٦٣
٥٣	يونس/ ٢٣	﴿مَّتَٰعَ الْحَيَوٰةِ﴾	٣٦٤
٥٤	يونس/ ٨١	﴿السِّحْرُ﴾	٣٦٦
٥٥	يونس/ ٩٠	﴿قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُ﴾	٣٦٧

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيــة	الصفحة
٥٦	يونس / ١٠٠	﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾	٣٦٨
٥٧	هود / ٢٥	﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾	٣٧٠
٥٨	هود / ٤٦	﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَـٰلِحٍ﴾	٣٧١
٥٩	هود / ٧١	﴿وَمِن وَرَاءِ إِسْحَـٰقَ يَعْقُوبَ﴾	٣٧٣
٦٠	إبراهيم / ٢	﴿اللهِ الَّذِي﴾	٣٩٢
٦١	النحل / ٢	﴿يُنَزِّلُ الْمَلَـٰئِكَةَ﴾	٣٩٧
٦٢	النحل / ١١	﴿يُنبِتُ لَكُم﴾	٣٩٧
٦٣	النحل / ١٢	﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ﴾	٣٩٨
٦٤	النحل / ٢٠	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾	٣٩٩
٦٥	النحل / ٩٦	﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾	٤٠٢
٦٦	الإسراء / ٩٣	﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾	٤٠٨
٦٧	الكهف / ٤٤	﴿الْوَلَـٰيَةُ للهِ الْحَقِّ﴾	٤١٤
٦٨	الكهف / ٥٢	﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾	٤١٥
٦٩	مريم / ٣٦	﴿وَإِنَّ اللهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ﴾	٤٢٥
٧٠	طه / ١٢	﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾	٤٢٩
٧١	طه / ٧٧	﴿لَا تَخَـٰفُ دَرَكًا﴾	٤٣٣
٧٢	طه / ١١٩	﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَؤُا﴾	٤٣٥
٧٣	الأنبياء / ٤	﴿قَالَ رَبِّي﴾	٤٣٩
٧٤	الأنبياء / ٤٥	﴿وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ﴾	٤٣٩
٧٥	الحجّ / ٥	﴿وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ﴾	٤٤٣

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيـــة	الصفحة
٧٦	الحجّ / ٢٥	﴿سَوَاءً الْعَـٰكِفُ فِيهِ﴾	٤٤٤
٧٧	الحجّ / ٧٢	﴿النَّارُ وَعَدَهَا﴾	٤٤٧
٧٨	المؤمنون / ٥٢	﴿وَإِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾	٤٥٢
٧٩	المؤمنون / ٩٢	﴿عَـٰلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَـٰدَةِ﴾	٤٥٤
٨٠	المؤمنون / ١١١	﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾	٤٥٥
٨١	النور / ٩	﴿وَالْخَـٰمِسَةَ﴾	٤٥٧
٨٢	النور / ٣٦	﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ﴾	٤٦٠
٨٣	النور / ٥٣	﴿طَاعَةٌ مَّعْرُوفَةٌ﴾	٤٦٢
٨٤	النور / ٥٨	﴿ثَلَـٰثُ عَوْرَاتٍ﴾	٤٦٣
٨٥	الفرقان / ١٠	﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً﴾	٤٦٤
٨٦	الفرقان / ٦٠	﴿أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا﴾	٤٦٥
٨٧	الفرقان / ٦٩	﴿يُضَـٰعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَـٰمَةِ وَيَخْلُدْ﴾	٤٦٦
٨٨	الشعراء / ١٣	﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنطَلِقُ لِسَانِي﴾	٤٦٩
٨٩	النمل / ٥١	﴿أَنَّا دَمَّرْنَـٰهُمْ وَقَوْمَهُمْ﴾	٤٧٦
٩٠	النمل / ٨٠	﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ﴾	٤٧٧
٩١	النمل / ٨٢	﴿أَنَّ النَّاسَ كَانُوا﴾	٤٧٨
٩٢	القصص / ٦	﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَـٰمَـٰنَ﴾	٤٨٣
٩٣	العنكبوت / ٤٢	﴿إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾	٤٩٠
٩٤	العنكبوت / ٦٦	﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾	٤٩٢

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيـــة	الصفحة
٩٥	الأحزاب / ٢	﴿إِنَّ اللهَ كانَ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيراً﴾	٤٩٩
٩٦	الأحزاب / ٩	﴿وَكانَ اللهُ بِما تَعْمَلُونَ بَصِيراً﴾	٤٩٩
٩٧	سبأ / ٣	﴿عَـٰلِمِ الْغَيْبِ﴾	٥٠٤
٩٨	سبأ / ١٢	﴿وَلِسُلَيْمَـٰنَ الرِّيحَ﴾	٥٠٥
٩٩	يسٓ / ٥	﴿تَنزِيلَ الْعَزِيزِ﴾	٥١١
١٠٠	يسٓ / ٣٩	﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ﴾	٥١٢
١٠١	الصّافّات / ١٢	﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾	٥١٧
١٠٢	الصّافّات / ١٢٦	﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ ءَابائِكُمُ﴾	٥١٩
١٠٣	صٓ / ٣	﴿وَلاتَ﴾	٥٢٤
١٠٤	صٓ / ٦٣	﴿أَتَّخَذْنَـٰهُمْ سِخْرِيّاً﴾	٥٢٦
١٠٥	غافر / ٢٠	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾	٥٣٣
١٠٦	فصّلت / ٤٤	﴿ءَاْعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾	٥٣٨
١٠٧	الشورىٰ / ٣	﴿اللهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	٥٤١
١٠٨	الشورىٰ / ٣٥	﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَـٰدِلُونَ﴾	٥٤٢
١٠٩	الزُّخرف / ٢٤	﴿قَـٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾	٥٤٥
١١٠	الدُّخان / ٧	﴿رَبِّ السَّمَـٰوَٰتِ وَالأَرْضِ﴾	٥٤٩
١١١	الدُّخان / ٤٩	﴿إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾	٥٤٩
١١٢	الجاثية / ٤	﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَما يَبُثُّ مِن دَابَّةٍ﴾	٥٥١

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيـــة	الصفحة
١١٣	الجاثية / ٥	﴿وَاخْتِلَـٰفِ الَّيْلِ وَالنَّهارِ﴾	٥٥١
١١٤	الجاثية / ٢١	﴿سَواءً مَّحْيَـٰهُمْ﴾	٥٥٢
١١٥	الجاثية / ٢٨	﴿كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعىٰ﴾	٥٥٢
١١٦	الطُّور / ٢٨	﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ﴾	٥٦٧
١١٧	النجم / ١٩	﴿اللَّـٰتَ﴾	٥٦٨
١١٨	النجم / ٢٠	﴿وَمَنَوٰةَ﴾	٥٦٩
١١٩	القمر / ٢٦	﴿سَيَعْلَمُونَ غداً﴾	٥٧٥
١٢٠	الرحمن / ٣١	﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ الثَّقَلانِ﴾	٥٧٧
١٢١	الواقعة / ٢٢	﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾	٥٧٩
١٢٢	الحديد / ١٦	﴿وَلا يَـكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا﴾	٥٨٢
١٢٣	القلم / ١٤	﴿أَن كانَ ذا مالٍ وَ بَنِينَ﴾	٥٩٥
١٢٤	المعارج / ١٦	﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوىٰ﴾	٥٩٥
١٢٥	الجنّ / ٢٠	﴿قُلْ إِنَّما أَدْعُواْ رَبِّي﴾	٦٠١
١٢٦	المزّمّل / ٩	﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾	٦٠٢
١٢٧	الإنسان ١٥ ، ١٦	﴿قَوارِيرَا * قَوارِيرَاْ﴾	٦٠٧
١٢٨	الإنسان / ٢١	﴿عَـٰلِيَهُمْ﴾	٦٠٨
١٢٩	النبأ / ٣٧	﴿رَبِّ السَّمَـٰوَٰتِ وَالأَرْضِ﴾	٦١٢
١٣٠	عبس / ٢٥	﴿أَنَّا صَبَبْنا﴾	٦١٥

مسلسل	السورة / رقم الآية	الآيــة	الصفحة
١٣١	الانفطار/ ١٩	﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ﴾	٦١٨
١٣٢	الشمس/ ١٥	﴿وَلا يَخافُ عُقْبَـٰها﴾	٦٢٩
١٣٣	المسد/ ٤	﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾	٦٤٩

فهـرس القـراءات الشـاذّة الموجودة في « التذكرة » التي لا يُقرأ بها اليوم ؛ لانقطاع سندها (*)

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القـــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
١	البقرة/ ٢	﴿لا رَيْب فِّيهِ﴾ بإدغام الباء في الفاء ، حيث وقع .	عباس عن أبي عمرٍو	٩٠
٢	البقرة/ ٧	﴿غِشَاوَةً﴾ بالنصب .	المفضَّل	٢٤٨
٣	البقرة/ ٤٠	﴿نِعْمَتِيْ الَّتِي﴾ بإسكان الياء من ﴿نِعْمَتِي﴾ .	المفضَّل	٢٨١
٤	البقرة/ ٥٤	﴿بَارِيكُمْ﴾ بإبدال الهمز ياءً في الموضعين .	السُّوسيّ	١٣٩
٥	البقرة/ ١٠٢	﴿عَلَى الْمَلِكَيْنِ﴾ بكسر اللام الثانية .	قُتيبة	٢٥٧
٦	البقرة/ ٢٣٠	﴿وَتِلْكَ حُدُودُ اللهِ نُبَيِّنُها﴾ بالنون .	المفضَّل	٢٦٩
٧	البقرة/ ٢٤٠	﴿وَالَّذِينَ يَتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ﴾ بفتح الياء .	المفضَّل	٢٧٠
٨	البقرة/ ٢٥٥	﴿وَلا يَـُودُهُ﴾ بترك الهمز وصلاً .	الأعشىٰ	١٤٤
٩	البقرة/ ٢٥٦	﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ بإظهار الدال .	المسيَّبيّ	١٨٣

(*) أعني ـ هنا ـ بالشاذّة كلَّ قراءة لم يقرأ بها أحد في القراءات العشر المتواترة ؛ الصغرىٰ أو الكبرىٰ ، فمثلاً : لم أذكر في هذا الفهرس قراءة : ﴿هَل تَّعْلَمُ لَهُ سَمِيّاً﴾ [مريم ٦٥] بإدغام لام (هَل) في التاء بعدها عن أبي عمرو ، مع كونها شاذّة عنه ؛ لأنها قراءة حمزة والكسائيّ وهشام في المتواتر.

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
١٠	البقرة/ ٢٥٩	﴿نَنشُرُها﴾ بالراء وفتح النون .	المفضَّل	٢٧٤
١١	البقرة/ ٢٧٩	﴿لا تُظْلَمُونَ﴾ بضمّ التاء وفتح اللام ﴿وَلا تَظْلِمُونَ﴾ بفتح التاء وكسر اللام .	المفضَّل	٢٧٨
١٢	آل عمران/ ١	﴿الٓمٓ أللهُ﴾ بسكون الميم من ﴿الٓمٓ﴾ وهمز الألف من ﴿أللهُ﴾ وصلاً .	الأعشىٰ	٢٨٤
١٣	آل عمران/ ٣٩	﴿الْمَلَـٰئِكَة﴾ بقصر المدّ المتَّصل .	نُصير	٢٨٦
١٤	آل عمران/ ١٢٠	﴿لا يَضُرَّكُمْ﴾ بضمّ الضاد ، وتشديد الراء مع فتحها .	المفضَّل	٢٩٢
١٥	النساء/ ١١	﴿يُوصَىٰ بِها﴾ بفتح الصاد .	الأعشىٰ	٣٠٤
١٦	النساء/ ١٢	﴿يُوصِي بِها﴾ بكسر الصاد .	الأعشىٰ	٣٠٤
١٧	النساء/ ٣١	﴿يُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلْكُم﴾ بالياء فيهما .	المفضَّل	٣٠٥
١٨	النساء/ ٣٦	﴿وَالْجارِ الْجَنْبِ﴾ بفتح الجيم وإسكان النون .	المفضَّل	٣٠٦
١٩	النساء/ ٤٦	﴿وَاسْمَع غَّيْرَ مُسْمَعٍ﴾ بإدغام العين في الغين .	خالد بن جَبَلَة عن أبي عمرٍو	٧٦

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٢٠	النساء/ ١٥٨	﴿بَلْ رَفَعَهُ اللهُ﴾ بإظهار لام ﴿بَلْ﴾.	المسيَّبيّ	٦١٩
٢١	النساء/ ١٧٢	﴿فَسَنَحْشُرُهُمْ﴾ بالنون .	المفضَّل	٣١١
٢٢	المائدة/ ٢٨	(لَئِن بَصَــطتَ) (ما أَنا بِباصِطٍ) بالصاد فيهما .	الأعشىٰ	٣١٥
٢٣	المائدة/ ٦٤	(بَلْ يَداهُ مَبْصُوطَتانِ) بالصاد .	الأعشىٰ	٣١٥
٢٤	المائدة/ ٨٩	(مِنْ أَوْصَطِ ما تُطْعِمُونَ) بالصاد .	الأعشىٰ	٣١٥
٢٥	الأنعام/ ٩٩	﴿وَجَنَّتٌ مِّنْ أَعْنابٍ﴾ برفع التاء .	الأعشىٰ	٣٣٠
٢٦	الأنعام/ ١١٧	﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَن يُضِلُّ﴾ بضمّ الياء .	نُصير	٣٣٣
٢٧	الأعراف/ ٢٦	﴿وَرِ يَـشاً﴾ بفتح الياء وألف بعدها	المفضَّل	٣٣٩
٢٨	الأعراف/ ١٦٣	﴿لا يُسْبِتُونَ﴾ بضمّ الياء .	المفضَّل	٣٤٨
٢٩	الأنفال/ ٦٦	﴿وَعُلِمَ أَنَّ فِيكُمْ﴾ بضمّ العين .	المفضَّل	٣٥٤
٣٠	التوبة/ ١٨	﴿إِنَّما يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللهِ﴾ بالتوحيد .	حمّاد عن ابن كثير	٣٥٧
٣١	التوبة/ ٦١	﴿قُلْ أُذُنٌ﴾ بالتنوين ﴿خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ بالرفع .	الأعشىٰ	٣٥٨
٣٢	التوبة/ ١٢٣	﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غَلْظَةً﴾ بفتح الغين.	المفضَّل	٣٦١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٣٣	يونس/ ٨٧	الوقف على ﴿ أن تَبَوَّءَا ﴾ : (أن تَبَوَّيا) بالياء .	الواقديّ وهُبيرة عن حفص	١٦٦
٣٤	يونس/ ٨٩	إظهار التاء من ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُما﴾ .	ابن المسيَّبيّ عن أبيه عن نافع	١٨٢
٣٥	هود/ ١٠٤	﴿وما يُؤَخِّرُهُ إلَّا لِأَجَلٍ﴾ بالياء .	المفضَّل	٣٧٤
٣٦	يوسف/ ٤	﴿لِيَ سَـٰجِدِينَ﴾ بفتح ياء الإضافة .	الأعشىٰ	٣٨٤
٣٧	يوسف/ ٥٠	﴿ما بالُ النُّسْوَةِ﴾ بضمّ النون .	الأعشىٰ	٣٨٠
٣٨	الرعد/ ٤	﴿صُنْوانٌ وَغَيْرُ صُنْوانٍ﴾ بضمّ الصاد في الموضعين .	المفضَّل	٣٨٦
٣٩	الرعد/ ١٤	(إلَّا كَباصِطِ كَفَّيْهِ) بالصاد .	الأعشىٰ	٣٨٩
٤٠	الحِجر/ ٢	﴿رُبُما﴾ بضمّ الباء وتخفيفها .	الأعشىٰ	٣٩٥
٤١	النحل/ ٢٧	﴿شُرَكايَ﴾ بفتح الياء من غير مدّ ولا همز .	البزّيّ	٣٩٩
٤٢	الإسراء/ ٢٩	(وَلا تَبْصُطْها كُلَّ الْبَصْطِ) بالصاد فيهما .	الأعشىٰ	٤٠٥
٤٣	الإسراء/ ٣٥	(بِالْقُصْطاصِ) بصادَيْن وضمّ القاف	الأعشىٰ	٤٠٥

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القـــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٤٤	الإسراء/ ٨٣	﴿كانَ يَـٔوساً﴾ بترك الهمز وصلاً .	الأعشىٰ	١٤٤
٤٥	الكهف/ ١٩	﴿بِوَرْقكُمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف	اللؤلؤيّ عن أبي عمرو	٧٤
٤٦	الكهف/ ٣٨	الوقف علىٰ ﴿لَـٰكِنَّا﴾ بغير ألف .	قُتيبة	٤١٤
٤٧	الكهف/ ٧٧	﴿أن يُضِيفُوهُما﴾ بكسر الضاد ، وإسكان الياء وتخفيفها .	المفضّل	٤١٧
٤٨	الكهف/ ٩٧	(فَما اصْطّـعُوا) بصاد ساكنة ، وطاء مشدَّدة مفتوحة .	الأعشىٰ	٤٢٠
٤٩	الكهف/ ١٠٢	﴿أَفَحَسْبُ﴾ بإسكان السين ورفع الباء.	الأعشىٰ	٤٢١
٥٠	مريم/ ٨٣	﴿تَوزُهُمْ﴾ بترك الهمز وصلاً .	الأعشىٰ	١٤٤
٥١	طـه/ ١	﴿طـه﴾ بإمالة الطاء والهاء بين اللفظين .	إسماعيل والمسيَّبيّ كلاهما عن نافع	٤٢٩
٥٢	طـه/ ٥٠	﴿الَّذِي أَعْطىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ بفتح اللام .	نُصير	٤٣١
٥٣	الأنبياء/ ٥٦	﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾ بإظهار لام ﴿بَلْ﴾ .	المسيَّبيّ	٦١٩

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٥٤	الحجّ / ٥	﴿وَنُقِرَّ فِي الأَرْحامِ﴾ بنصب الراء.	المفضَّل	٤٤٣
٥٥	الحجّ / ٥	﴿ثُمَّ نُخْرِجَكُمْ﴾ بنصب الجيم .	المفضَّل	٤٤٣
٥٦	الحجّ / ٢٩	﴿وَلِيُوَفُّوا﴾ بكسر اللام وفتح الواو وتشديد الفاء.	الأعشىٰ	٤٤٤
٥٧	الحجّ / ٧٢	﴿النَّارَ وَعَدَها﴾ بنصب الراء وجرِّها.	قُتيبة	٤٤٧
٥٨	الحجّ / ٧٢	(يَصْطُونَ) بالصاد.	الأعشىٰ	٤٤٨
٥٩	المؤمنون/ ٣٥	﴿وَعِظَـٰماً إِنَّكُم﴾ بكسر الهمزة .	الأعشىٰ	٤٥١
٦٠	النور/ ٣٥	﴿دِرِّيٌّ﴾ بكسر الدال من غير همز وبياء مشدَّدة.	المفضَّل	٤٦٠
٦١	النور/ ٥٣	﴿طاعَةً مَّعْرُوفَةً﴾ بالنصب في الكلمتين.	قُتيبة	٤٦٢
٦٢	الفرقان/ ٤٩	﴿وَنَسْقِيَهُ﴾ بفتح النون.	المفضَّل	٤٦٥
٦٣	الشعراء/ ١٨٢	(بِالْقُصْطاص) بصادَيْن وضمّ القاف.	الأعشىٰ	٤٠٥
٦٤	النمل/ ٣٦	(أَتُمِدُّونِ ے بِمالٍ) بنون واحدة خفيفة بعدها ياء في الوصل وبغير ياء في الوقف.	المسيَّبيّ	٤٨١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٦٥	النمل/ ٦٦	﴿بَلِ ادَّرَكَ﴾ بكسر اللام، وبعدها ألف موصولة، مع تشديد الدال، من غير ألف بعدها.	الأعشىٰ	٤٧٧
٦٦	العنكبوت/ ٢٥	﴿مَوَدَّةٌ﴾ بالرفع والتنوين	الأعشىٰ	٤٩٠
٦٧	لقمان/ ٢٨	﴿ما خَلْقكُّمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف.	عباس عن أبي عمرٍو	٧٤
٦٨	فاطر/ ١٣	﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء.	قُتيبة	٥٠٩
٦٩	الزُّمَر/ ١٠	﴿قُلْ يَـٰعِبادِ ے الَّذينَ ءَامَنُوا﴾ بإثبات ياء مفتوحة وصلاً.	الأعشىٰ	٥٣١
٧٠	الشورىٰ/ ٣	﴿نُوحِي إِلَيْكَ﴾ بالنون وكسر الحاء.	الأعشىٰ	٥٤١
٧١	الزُّخْرف/ ١٩	﴿ءَأُشْهِدُوا﴾ بهمزتين محقّقتَيْن؛ مفتوحة فمضمومة.	المفضَّل	٥٤٤
٧٢	الجاثية/ ٤	﴿وَفِي خَلْقكُّمْ﴾ بإدغام القاف في الكاف.	عباس عن أبي عمرٍو	٧٤
٧٣	محمد/ ٧	﴿وَيُثْبِتْ﴾ بإسكان الثاء، وتخفيف الباء.	المفضَّل	٥٥٧
٧٤	القمر/ ١٢	﴿وَفَجَرْنا الأَرْضَ عُيُوناً﴾ بتخفيف الجيم.	المفضَّل	٥٧٥

مسلسل	السورة/ رقم الآية	القــراءة الشاذّة	القارئ	الصفحة
٧٥	الواقعة/ ١٩	﴿وَلا يَنزِفُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الزاي.	المفضَّل	٥٧٩
٧٦	الواقعة/ ٨٢	﴿أَنَّكُمْ تَكْذِبُونَ﴾ بفتح الياء، وإسكان الكاف ، وكسر الذال مع تخفيفها.	المفضَّل	٥٨٠
٧٧	المجادلة/ ٢	﴿ما هُنَّ أُمَّهَـٰتُهُمْ﴾ بضمّ التاء.	المفضَّل	٥٨٣
٧٨	المجادلة/ ٩	(انتَجَيْتُمْ) بنون ساكنة بعدها تاء مفتوحة ، من غير ألف.	رُويس	٥٨٣
٧٩	المجادلة/ ٢٢	﴿أَوْعَشِيرَٰتِهِمْ﴾ بالألف وكسرِ التاء؛ على الجمع.	الأعشىٰ	٥٨٤
٨٠	المجادلة/ ٢٢	﴿أُولَـٰئِكَ كُتِبَ﴾ بضمّ الكاف وكسر التاء.	المفضَّل	٥٨٤
٨١	المجادلة/ ٢٢	﴿الْإِيمَـٰنُ﴾ برفع النون.	المفضَّل	٥٨٤
٨٢	المعارج/ ٣٨	﴿أَن يَدْخُلَ﴾ بفتح الياء، وضمّ الخاء.	المفضَّل	٥٩٨
٨٣	المعارج/ ٤٣	﴿يَوْمَ يُخْرَجُونَ﴾ بضمّ الياء، وفتحِ الراء.	الأعشىٰ	٥٩٨
٨٤	المزَّمِّل/ ١٩	﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ بغير همز.	الأعشىٰ	٦٠٣
٨٥	المزَّمِّل/ ٢٠	﴿وَثُلْثَهُ﴾ بإسكان اللام.	شِبل عن ابن كثير	٦٠٢

مسلسل السورة/ رقم الآية	القـــراءة الشاذة	القارئ	الصفحة
٨٦ المدَّثِّر/ ٣٧	﴿أَوْ يَتاخَّرَ﴾ بترك الهمز.	الأعشىٰ	١٤٣
٨٧ الإنسان/ ٢٩	﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ بغير همز.	الأعشىٰ	٦٠٣
٨٨ النبأ/ ٣٩	﴿فَمَن شا اتَّخَذَ﴾ بغير همز.	الأعشىٰ	٦٠٣
٨٩ المطفِّفين/ ١٤	﴿بَلْ رَانَ﴾ بإظهار اللام دون سكت.	المسيَّبيّ	٦١٩
٩٠ الزلزلة/ ٧	﴿خَيْراً يُرَه﴾ بضمّ الياء.	نُصير	٦٣٦
٩١ الزلزلة/ ٨	﴿شَرّاً يُرَه﴾ بضمّ الياء.	نُصير	٦٣٦
٩٢ قريش/ ٢	﴿إِءْلَـٰفِهِمْ﴾ بهمزتين؛ مكسورة فساكنة.	الأعشىٰ	٦٤٣

★ ★ ★

★ ملاحظة:

يضاف إلىٰ ما سبَق من القراءات الشاذّة في هذا الفهرس كلُّ الإمالات التي ذكَرها المصنِّف ـ في أبواب الإمالة ـ للأعشىٰ عن أبي بكر، ولقُتيبةَ ونُصَيرٍ كلاهما عن الكسائيّ، إلّا مواضعَ معدودة وافَق فيها هؤلاء الثلاثةُ ما تواتر عن غيرهم من القرّاء، وهذه المواضع هي:

١ـ بالنسبة للأعشىٰ: ﴿الْكَـٰفِرِينَ﴾، ﴿النَّـاسِ﴾، ﴿اشْتَرَىٰهُ﴾، ﴿الْأَخْبَارِ﴾، ﴿الْيَتَـٰمَىٰ﴾، ﴿أَنَّىٰ﴾.

٢ـ بالنسبة لقُتيبة: ﴿النَّاسِ﴾، ﴿الْمِحْرابِ﴾، ﴿تَرَٰءَا﴾، ﴿الْكُفَّارِ﴾.

٣ـ بالنسبة لنُصَير: ﴿رَءَا﴾، ﴿تَراءَتِ﴾، ﴿تَرَٰءَا﴾.

فهـرس الأحاديـث الشريفـة

الحديـــث	الصفحة
ـ الحالُّ المُرْتَحِل .	٦٥٧
ـ لقد عَجِبَ اللهُ تعالىٰ البارحة من فُلان وفُلانة .	٥١٨

فهـــرس الأخبار القوليّة

مسلسل	القـــول	القائل	الصفحة
١	إذا كان الوقف علىٰ الهمز. . .	حمزة	١٦٦
٢	أمّ حمزةُ الناسَ. . .	شُعيب بن حرب	٤٨
٣	إن شئتَ فأدغِم. . .	أبو عمرو	٨٢
٤	إنّ في المصحف لحناً. . .	عائشة	١٦٤
٥	إنّ في المصحف لحناً. . .	عثمان	١٦٤
٦	إنّ القوم تنبَّهوا. . .	الخليل	٤٨٦
٧	إنها (أيّ) دخلت. . .	ابن مجاهد	٢٩٤
٨	ختمتُ علىٰ ابن عباس. . .	مجاهد	٦٦١
٩	دخلتُ علىٰ الكسائيّ. . .	نُصير	٥٥
١٠	رأيتُ حميداً الأعرج. . .	سفيان	٦٦٢
١١	رأيتُ رسول الله ﷺ. . .	أبو عثمان المازنيّ	٦٠
١٢	رأيتُ رسول الله ﷺ. . .	ابن عُيَيْنة	٤٢
١٣	رأيتُ في ما يرىٰ النائم. . .	نافع	٢٠
١٤	رأيتُ الكسائيَّ سأل أبا فَقْعَس. . .	الفرّاء	٥٦٨

مسلسل	القـول	القائل	الصفحة
١٥	رأيتُ النبيَّ ﷺ . . .	حمزة	٤٨
١٦	سألتُ أبي : أيّ القراءة . . .	صالح بن أحمد بن حنبل	٣٨
١٧	سمعتُ أبا عمرٍو يقرأ . . .	عليّ بن نَصْر	٦٥١
١٨	فنظرتُ إلىٰ ما اجتمع عليه اثنان . . .	نافع	١٥
١٩	قراءة عاصم رحمه الله . . .	أحمد بن حنبل	٣٨
٢٠	قراءتنا قراءة أكابر. . .	نافع	١٠٧
٢١	قرأتُ علىٰ إسماعيل . . .	ابن كثير	٦٦٠
٢٢	قرأتُ علىٰ رسول الله ﷺ . . .	ابن عُمر	٤٩٥
٢٣	قرأتُ علىٰ نافع هذه القراءة . . .	قالون	١٤
٢٤	قرأتُ القرآن علىٰ عُمر . . .	أبو العالية	٥٨
٢٥	قلتُ للكسائيّ . . .	عبدالرحمن ابن موسىٰ	٥٦
٢٦	كان أبو عمرٍو إذا كانت الأولىٰ . . .	اليزيديّ	١١٨
٢٧	كان أبو عمرٍو يُدغِم . . .	اليزيديّ	٤١
٢٨	كان يعقوب أعلمَ مَن رأيتُ . . .	أبو حاتم	٦٠
٢٩	كانوا يَستَحِبّون إذا خَتَموا . . .	إبراهيم النخعيّ	٦٥٩
٣٠	كبِّر حتىٰ تَخْتِم . . .	إسماعيل القُسْط	٦٦٣،٦٦٠

مسلسل	القــول	القائل	الصفحة
٣١	لا تَفعَلْ. أما عَلِمتَ. . .	حمزة	١٠٧
٣٢	لأنّه ليس في كلام العرب واو. . .	الأخفش	١٥٦
٣٣	لأنّه ليس في كلام العرب ياء. . .	الأخفش	١٥٦
٣٤	لأني أحرمتُ في كساء.	الكسائيّ	٥٦
٣٥	لقد كنتُ أُقرئ الناسَ. . .	الكسائيّ	٥٥
٣٦	مات يعقوب في ذِي الحجّة. . .	المعدّل	٦٠
٣٧	هي لغة شاميّة. . .	الأخفش	٢٦١

فهرس اختيارات ابن غَلْبون وآرائه في المسائل الخلافيّة

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألـة الخلافيّـة	القارئ	الاختيار	الصفحة
		● **باب البسملة :**			
١		ـ الفصل بين السورتين بالبسملة وعدمه .	أبو عمرو وابن عامر	بغير فصل	٦٣
٢		ـ الفصل بين السورتين بالسكت في الأربع الزُّهْر . ٦٣	حمزة	السكت	٦٣
٣		ـ الفصل بالبسملة في الأربع وبالسكت فيما عداها .	ورش وأبو عمرو وابن عامر	التفصيل المذكور	٦٣
٤		ـ وصل الأنفال ببراءة ، والأحقاف بـ «الذين كفروا» واقتربت بالرحمن ، والواقعة بالحديد ، والفيل بـ «قريش» .	ورش وأبو عمرو وابن عامر	الوصل من غير فصل بسكت ولا بسملة	٦٤
		● **سورة البقرة (المدّ في فواتح السور) :**			
٥	آل عمران/ ١	ـ المدّ والقصر في (ميم) ﴿الٓمٓ﴾ عند وصلها بلفظ الجلالة ﴿اللهُ﴾ .	كلّ القراء سوىٰ الأعشىٰ	القصر	٧١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٦	العنكبوت/ ١	ـ المدّ والقصر في (ميم) ﴿الٓمٓ﴾ عند وصلها بـ ﴿أَحَسِبَ﴾.	ورش	القصر	٧١
		● باب الإدغام الكبير لأبي عمرو:			
٧	التحريم/ ٥	ـ إدغام القاف في الكاف وإظهارها من ﴿إن طَلَّقَكُنَّ﴾.	أبو عمرو	كلاهما معمول به	٧٥
٨	البقرة/ ٢٤٩	ـ إدغام الواو المضموم ما قبلها في مثلها من كلمتين نحو ﴿هُوَ وَالَّذِينَ﴾.	أبو عمرو	الإدغام	٧٥
٩	آل عمران/ ١٨٥	ـ إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالىٰ: ﴿فَمَن زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾.	اليزيديّ عن أبي عمرو	الإظهار	٧٧
١٠	آل عمران/ ٤٥ وغيرها	ـ إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالىٰ: ﴿الْمَسِيحُ عِيسَىٰ﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٧٧
١١	البقرة/ ٢٢٩ وغيرها	ـ إدغام الحاء في العين وإظهارها من قوله تعالىٰ: ﴿فَلا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾.	أبو عمرو	الإظهار	٧٧

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
١٢	لقمان/ ٢٣	ـ إدغام الكاف في الكاف وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿فَلا يَحْزُنكَ كُفْرُهُ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٨
١٣	الجمعة/ ١١	ـ إدغام الكاف في القاف وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿وَتَرَكُوكَ قائِماً﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٨
١٤	الإسراء/ ٤٢	ـ إدغام الشين في السين وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿إلىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٧٩
١٥	آل عمران/ ٩١	ـ إدغام الضاد في الذال وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَباً﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٦	المائدة/ ٤٩	ـ إدغام الضاد في الذال وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ﴾	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٧	الحِجر/ ٥٩ وغيرها	ـ إدغام اللام في اللام وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿إلَّا ءَالَ لُوطٍ﴾ .	أبو عمرو	كلا الوجهين	٨٠

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
١٨	يوسف/ ٩	ـ إدغام اللام في اللام وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿يَخْلُ لَكُمْ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٠
١٩	النساء/ ١٠٢	ـ إدغام التاء في الطاء وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَىٰ﴾ .	أبو عمرو	الإدغام	٨٥
٢٠	البقرة/ ٨٣	ـ إدغام التاء في الثاء وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿وَءَاتُوا الزَّكَوٰةَ ثُمَّ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٥
٢١	الجمعة/ ٥	ـ إدغام التاء في الثاء وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿حُمِّلُوا التَّوْرَىٰةَ ثُمَّ﴾ .	أبو عمرو	الإظهار	٨٥
٢٢	الإسراء/ ٢٦	ـ إدغام التاء في الذال وإظهارها من قوله تعالىٰ : ﴿وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾ .	أبو عمرو	الإدغام	٨٦
		● باب المدّ والقصر :			
٢٣		ـ الزيادة في مدّ البدل وعدمها .	ورش	عدم الزيادة	١٠٨

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
		● باب الهمزتين من كلمتين :			
٢٤		ـ المدّ وعدمه في حال إسقاط الهمزة الأُولىٰ من الهمزتين المتفقتين من كلمتين.	السوسيّ ومَن تابَعه	المدّ	١٢١
٢٥		ـ المدّ وعدمه في حال تليين الهمزة الأُولىٰ من الهمزتين المتفقتين بالكسر أو الضمّ.	البزّيّ ومَن تابَعه	عدم المدّ	١٢٢
		● باب وقف حمزة وهشام علىٰ الهمز :			
٢٦	البقرة/ ١٤ وغيرها	ـ تسهيل الهمزة أو إبدالها ياءً في نحو قوله تعالىٰ : ﴿مُسْتَهْزِءُونَ﴾ عند الوقف.	حمزة	التسهيل	١٥٦
٢٧	البقرة/ ١٠٨	ـ تسهيل الهمزة أو إبدالها واواً عند الوقف علىٰ نحو قوله تعالىٰ : ﴿سُئِلَ﴾.	حمزة	التسهيل	١٥٦
٢٨	البقرة/ ٦١ وغيرها	ـ تحقيق الهمزة أو نقل حركتها عند الوقف علىٰ نحو قوله تعالىٰ: ﴿الأَرْض﴾.	حمزة	تحقيق الهمزة	١٥٧

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٢٩	القلم / ٦	- تحقيق الهمزة أو تسهيلها إذا كانت متوسطة بزائد، نحو قوله تعالىٰ: ﴿بِأَييِّكُمُ﴾ عند الوقف.	حمزة	تحقيق الهمزة	١٥٨
٣٠	الأعراف / ٦٠ وغيرها	- إبدال الهمزة أو تسهيلها وقفاً من قوله تعالىٰ: ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾ ونحوه.	حمزة	الإبدال	١٦٣
٣١	يونس / ٨٧	- الوقف بالهمز أو بالياء علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿أَن تَبَوَّءَا﴾.	حفص	بالهمز	١٦٦
٣٢	الأنعام / ٧٧	- رجوع الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من نحو قوله تعالىٰ ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ عند الوقف عليها.	كلّ القراء	رجوع الألف	١٧٢
٣٣	الشعراء / ٦١	- رجوع الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين من قوله تعالىٰ: ﴿تَرَٰءَا الْجَمْعَانِ﴾ عند الوقف عليها.	حمزة	رجوع الألف	١٧٥

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
		● باب مذهب ورش في الراء المفتوحة :			
٣٤	القيامة/ ٢٨	ـ الفتح أو بين اللفظين في الراء من قوله تعالىٰ : ﴿فِراقٌ﴾ و ﴿الْفِراقُ﴾ .	ورش	الفتح	٢٢٣
٣٥	قٓ/ ٤٤	ـ الفتح أو بين اللفظين في الراء من قوله تعالىٰ : ﴿سِراعاً﴾ و ﴿ذِراعاً﴾ .	ورش	الفتح	٢٢٣
٣٦	الكهف/ ٢٢	ـ الفتح أو بين اللفظين في الراء في نحو قوله ﴿مِراءً﴾ و ﴿افْتِراءً﴾ .	ورش	الفتح	٢٢٤
٣٧	البقرة/ ١٢٥	ـ الفتح أو بين اللفظين في كل راء بعدها ألف تدل علىٰ الاثنين نحو: ﴿طَهِّرا﴾ و ﴿سَٰحِرَٰنِ﴾ .	ورش	الفتح	٢٢٤
		● باب اختلافهم في فرش الحروف :			
٣٨	البقرة/ ١٢٤ وغيرها	ـ الألف أو الياء في قوله: ﴿إِبْرَٰهِـۧمَ﴾ في البقرة فقط.	ابن ذكوان	الوجهان	٢٦١

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٣٩	الأعراف/ ١٨٨	ـ إثبات ألف ﴿أنا﴾ أو حذفها وصلاً عند الهمزة المكسورة في نحو قوله تعالىٰ:﴿أنا إلاّ﴾.	قالون عن نافع	الحذف	٢٧٣
٤٠	النساء/ ٩	ـ الفتح أو الإمالة في العين من قوله:﴿ضِعَـٰفاً﴾.	خلّاد	الوجهان	٣٠٣
٤١	النساء/ ٧٨	ـ الوقف علىٰ (ما) أو علىٰ اللام من نحو : ﴿فَمالِ هَـٰؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾.	كلّ القراء	الوقف علىٰ (ما)	٣١٢
٤٢	الأنعام/ ١٠٩	ـ فتح الهمزة أو كسرها من قوله تعالىٰ : ﴿وَما يُشْعِرُكُمْ أَنَّها﴾.	يحيىٰ عن أبي بكر	الوجهان	٣٣١
٤٣	الأعراف/ ١٦٥	ـ قراءة ﴿بِيِيس﴾ أو ﴿بَيْـَٔسٍ﴾.	يحيىٰ عن أبي بكر	الوجهان	٣٤٨
٤٤	يوسف/ ١٩	ـ قراءة ﴿يَـٰبُشْرَايَ﴾ بفتح الراء أو بين اللفظين	أبو عمرو	الوجهان	٣٧٩
٤٥	الرعد/ ٣١	ـ ﴿يَايَس﴾ أو ﴿يَاْيْـَٔسِ﴾	البزّيّ	الوجهان	٣٨٩

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٤٦	إبراهيم/ ٢	ـ رفع لفظ الجلالة في الابتداء، وجرّه في الوصل من قوله تعالىٰ: ﴿اللهِ الَّذِي﴾ أو جرُّه مطلقاً	ابن كثير	الجرّ مطلقاً	٣٩٢
٤٧	الكهف/ ٧٠	ـ إثبات الياء في الحالَين أو حذفُها كذلك من قولــه تعالــىٰ: ﴿فَلا تَسْئَلْنِّي﴾.	ابن ذكوان	الأخذ بالوجهين واختيار الإثبات	٤١٦
٤٨	الكهف/ ٩٥	ـ قراءة ﴿رَدْماً ءاتُوني﴾ أو ﴿رَدْماً ائْتُوني﴾.	يحيىٰ عن أبي بكر	الوجهان	٤١٩
٤٩	القصص/ ٦٠	ـ القراءة بالياء أو التاء في قوله: ﴿أَفَلا تَعْقِلُونَ﴾.	أبو عمرو	الياء	٤٨٥
٥٠	سبأ/ ٣	ـ رفع الراء أو نصبها في الموضعين من قوله: ﴿وَلا أَصْغَرُ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْبَرُ﴾.	أبو عمرو	الرفع	٥٠٤
٥١	فصلت/ ٥٠	ـ فتح الياء أو إسكانها في قوله تعالىٰ: ﴿رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ﴾.	قالون	الوجهان	٥٣٩

مسلسل	السورة/ رقم الآية	المسألة الخلافيّة	القارئ	الاختيار	الصفحة
٥٢	الرحمن/ ٢٤	ـ فتح الشين أو كسرها من قوله: ﴿الْمُنشَئَاتُ﴾.	يحيىٰ عن أبي بكر	الوجهان	٥٧٦
٥٣	العلق/ ٧	ـ قراءة ﴿رَءَاهُ﴾ أو ﴿رَأَهُ﴾	قُنبل	الأخذ بالوجهين والمختار بالألف	٦٣٣
٥٤	الكافرون/ ٦	ـ فتح الياء أو إسكانها من قوله: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾	البزّيّ	الوجهان	٦٤٦
٥٥	الإخلاص/ ١	ـ الوقف على الدال من قوله: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ أو وصلها مع التنوين	أبو عمرو	الوصل مع التنوين وكسره	٦٥١
٥٦	الفلق/ ٥	ـ الفتح أو الإمالة في حاء ﴿حاسِدٍ﴾.	أبو عمرو	الفتح	٦٥٣
		● باب تكبير البزّيّ:			
٥٧		ـ الاقتصار على لفظ: (اللهُ أَكْبَرُ) في التكبير أو الزيادة عليه	البزّيّ	الاقتصار على الله أكبر	٦٦٢
٥٨		ـ وصل التكبير بآخر السورة أو عدمه	البزّيّ	الوصل	٦٦٢

فهـرس الأشعـار

القافية	الشاعـر	البحر	الصفحة
مُخَلَّدا	حُطائط	الطويل	٣٣٢
ضُـرّ	زيد بن عمرو بن نُفيل	الخفيف	٤٨٦
وَجَفانا	—	الكامل	١٥٨
شِوائِـهِ	أبو النجم	الرَّجَز	٣٣٢
سَلَمَـه	—	السريع	٦١٢
لِوايـا	—	الوافـر	١٦٧

فهـــرس الأعـــلام *

(أ)

إبراهيم بن أحمد بن عمر بن حفص، أبو حفص الوكيعيّ البغداديّ ٣٥
إبراهيم بن أبي حيّة = إبراهيم بن الْيَسَع.
إبراهيم بن زَرْبي الكوفيّ ٤٣
إبراهيم بن عبدالرزّاق بن الحسن العجليّ الأنطاكيّ، أبو إسحاق.......... ٢٠
إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، الذارع، البصريّ ٦٥٦
إبراهيم بن الْيَسَع بن أسعد التميميّ، أبو إسماعيل المكيّ ٦٦١
إبراهيم بن محمد بن مروان، أبو إسحاق الشاميّ ١٨
إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود، أبو عمران النخعيّ الكوفيّ ٥٠
أُبَيّ بن كعب بن قيس، أبو المنذر الأنصاريّ المدنيّ ٢٢
أحمد بن جبير بن محمد بن جعفر، أبو جعفر الكوفيّ ٧٥
أحمد بن جعفر بن محمد، أبو الحسين البغداديّ، المعروف بابن المنادي . ٢٩
أحمد بن الحسين النحويّ، أبو بكر الرَّقِّيّ، يعرف بالكتانيّ ٤٠

* لمّا كانت أسماء القراء والرواة تتكرر كثيراً جداً في كتب القراءات؛ لذا اكتفيتُ بالإحالة إلىٰ موضع الترجمة للأعلام الوارد ذِكرهم في الكتاب، دون بقيّة المواضع.

أحمد بن زهير بن حرب، أبو بكر بن أبي خيثمة البغداديّ ١٣
أحمد بن سهل بن الفيروزان، أبو العباس الأُشْنانيّ ٣٢
أحمد بن صالح، أبو جعفر المصريّ ٥٤٠
أحمد بن عبدالله المقرئ ٥٤
أحمد بن عثمان بن محمد بن جعفر بن بويان، أبو الحسين الخراسانيّ البغداديّ الحربيّ القطّان ٤٤
أحمد بن عليّ بن الفُضَيل، أبو جعفر الخزّاز البغداديّ ٣٠
أحمد بن عمر بن حفص، أبو إبراهيم الوكيعيّ البغداديّ ٣٥
أحمد بن عيسىٰ، قالون بن مينا المدنيّ ١٦
أحمد بن فرح بن جبريل، أبو جعفر الضرير البغداديّ ٣٩
أحمد بن محمد، أبو بكر الأُدَميّ ٤٣
أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو عبدالله البغداديّ ٥٠
أحمد بن محمد بن بكر، أبو العباس البكراويّ ٢٨
أحمد بن محمد بن بلال، أبو الحسن البغداديّ ٢٩
أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال، أبو عبدالله الشيبانيّ ٣٨
أحمد بن محمد بن سلمويه، أبو عليّ الأصبهانيّ ٥٤
أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو العباس اليقطينيّ ٢٣
أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن نافع بن أبي بَزَّة، أبو الحسن البزِّيّ ... ٥
أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن النبّال المكيّ المعروف بالقوّاس ... ٢١
أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث بن حسان، أبو بكر العنزيّ، البغداديّ .. ١٧
أحمد بن المعلّىٰ، أبو بكر القاضي ٢٨

أحمد بن موسىٰ بن أبي مريم، أبو عبدالله اللؤلؤيّ الخزاعيّ البصريّ ٧٤
أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد التميميّ، أبو بكر البغداديّ ١١
أحمد بن موسىٰ بن عبدالرحمن، أبو الفرج البغداديّ ٥٢
أحمد بن نصر بن منصور بن عبدالمجيد، أبو بكر الشذائيّ البصريّ ٥٣
أحمد بن يحيىٰ بن يزيد بن سيار الشيبانيّ، أبو العبّاس ثعلب ٥٢
أحمد بن يزيد بن أزداذ الصفّار، أبو الحسن الحلوانيّ ١٦
أحمد بن يوسف التغلبيّ، أبو عبدالله البغداديّ ٢٥
ابن الأخرم = محمد بن النضر بن مرّ.
أبو الإخريط = وَهْب بن واضح.
الأخفش الأوسط = سعيد بن مَسْعَدة، أبو الحسن.
الأخفش = هارون بن موسىٰ بن شريك، أبو عبدالله.
إدريس بن عبدالكريم الحدّاد، أبو الحسن البغداديّ ١٣
الأَدَميّ = أحمد بن محمد، أبو بكر.
الأزرق = يوسف بن عَمرو بن يسار، أبو يعقوب.
إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخزاعيّ المكيّ ٢٤
إسحاق بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن منده، أبو يعقوب الأصبهانيّ ٥٤
إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن المسيَّب، أبو محمد المسيَّبيّ ٤
إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل القاضي، أبو إسحاق الأزديّ، البغداديّ ... ١٤
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاريّ، أبو إسحاق المدنيّ ٤
إسماعيل بن زياد ٤٨

إسماعيل بن شعيب، أبو عليّ النهاونديّ ٥٤
إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين، أبو إسحاق المخزوميّ، المكيّ المعروف بالقُسط ٢١
أبو الأسود الدُّؤليّ = ظالم بن عَمرو.
الأسود بن يزيد بن قيس، أبو عَمرو النخعيّ الكوفيّ ٥٠
ابن الأشعث = أحمد بن محمد بن يزيد.
الأُشْنانيّ = أحمد بن سهل بن الفيروزان.
أبو الأشهب العُطارديّ = جعفر بن حيّان.
الأعرج (أبو صفوان) = حُميد بن قيس.
الأعرج (أبو داود) = عبدالرحمن بن هُرمُز.
الأعشىٰ = يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف.
الأعمش = سليمان بن مِهران.
ابن الأنباريّ = محمد بن القاسم بن محمد، أبو بكر.
أوقية = عامر بن عمر بن صالح.
أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب، أبو سليمان التميميّ الدمشقيّ ٢٥

(ب)

باذام (باذان) أبو صالح، مولىٰ أم هانئ ٤٨٧
البَزِّيّ = أحمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم.
أبو بكر السِّجِسْتانيّ = عبدالله بن سليمان.
أبو بكر بن مجاهد = أحمد بن موسىٰ بن العباس بن مجاهد.

أبو بكر الجصّاص = محمد بن عيسىٰ بن بُندار.
أبو بكر بن سيف = عبدالله بن مالك.
أبو بكر بن عيّاش = شعبة بن عياش.
بكر بن محمد بن عثمان، أبو عثمان المازنيّ، النحويّ ٦٠
البكراويّ = أحمد بن محمد بن بكر.
ابن بويان = أحمد بن عثمان بن محمد

(ت)

التُّرابيّ = نَصْر بن يوسف المجاهديّ.
التَّغْلِبيّ = أحمد بن يوسف.
التمّار = محمد بن هارون بن نافع، أبو بكر.

(ث)

ثعلب = أحمد بن يحيىٰ بن يزيد.

(ج)

الجصّاص = محمد بن عيسىٰ بن بُندار، أبو بكر.
أبو جعفر = يزيد بن القَعقاع المدنيّ.

جعفر بن أحمد بن إبراهيم، أبو محمد الخصّاف البغداديّ ٥١
جعفر بن حيّان، أبو الأشهب العُطارديّ البصريّ الحذّاء ٥٩
جعفر بن سليمان، أبو أحمد الخُراسانيّ ثم الحلبيّ المِشْحَلائيّ ٤٠
جعفر بن محمد بن أسد، أبو الفضل النصيبيّ، يعرف بابن الحمّاميّ ٤٩
الجُعفيّ = الحسين بن عليّ بن فتح.
الجَلُوديّ = عليّ بن أحمد.
الجَمّال (أبو عليّ) = الحسن بن العباس بن أبي مِهران.
الجمّال (أبو عبدالله) = الحسين بن عليّ بن حمّاد الأزرق.
الجَهْضَميّ = عليّ بن نصر بن عليّ.
ابن الجَهْم = محمد بن الجَهْم بن هارون.
الجَوْخانيّ = عليّ بن محمد بن صالح الهاشميّ.

(ح)

أبو حاتم السِّجِسْتانيّ = سهل بن محمد
أبو الحارث = الليث بن خالد البغداديّ.
ابن حبشان = عليّ بن عثمان بن حبشان.
حجّاج بن منهال، أبو محمد البصريّ الأنماطيّ ٣٥٧
الحدّاد = إدريس بن عبدالكريم.
الحِرْتكيّ = محمد بن يوسف بن نهار.
الحسن بن إسماعيل المعدَّل ٣٤

الحسن البصريّ = الحسن بن أبي الحسن، يسار.
الحسن بن الحُباب بن مَخْلَد الدقّاق، أبو عليّ البغداديّ ٦٥٩
الحسن بن حبيب بن عبدالملك الحصائريّ، أبو عليّ الدمشقيّ الشافعيّ ... ٢٦
الحسن بن العباس بن أبي مِهران الجمّال، أبو عليّ الرازيّ ١٦
الحسن بن أبي الحسن يسار، أبو سعيد البصريّ ٥٩
الحسين بن عليّ بن حمّاد بن مِهران، أبو عبدالله، الجمّال الأزرق، الرازيّ ثم القزوينيّ. ٦٥٣
الحسين بن عليّ بن فتح، أبو عبدالله الجُعفيّ ٥٠٤
أبو الحسين اللغويّ = عبدالله بن الحسين البغداديّ.
الحصائريّ = الحسن بن حبيب بن عبدالملك.
حِطّان بن عبدالله الرّقاشيّ ٥٩
حفص بن سليمان بن المغيرة، أبو عمر بن أبي داود الأسديّ ٦
حفص بن عمر بن عبدالعزيز، أبو عمر الدُّوريّ، الأزديّ، البغداديّ ٧
الحلوانيّ = أحمد بن يزيد بن أزداد.
حمّاد بن سلمة بن دينار، أبو سلمة البصريّ ٣٥٧
ابن الحمّاميّ = جعفر بن محمد بن أسد.
حُمْران بن أَعْيَن، أبو حمزة الكوفيّ ٤٦
أبو حمزة الأنسيّ ٣٥٧
حمزة بن حبيب بن عُمارة بن إسماعيل، أبو عُمارة الكوفيّ ٨
حُميد بن قيس الأعرج، أبو صفوان المكيّ القارئ ٦٦١

(خ)

خالد بن جَبَلة، أبو الوليد اليشكريّ المدنيّ ٧٧

ابن خُشْنام = عليّ بن محمد بن إبراهيم .

الخصّاف = جعفر بن أحمد بن إبراهيم .

خلّاد بن خالد، أبو عيسىٰ الشيبانيّ، الصيرفيّ، الكوفيّ ٨

خلَف بن هشام بن ثعلب، أبو محمد البزّار البغداديّ ٨

ابن خُليع = عليّ بن محمد بن جعفر.

خليل بن أحمد، أبو عبدالرحمن الفراهيديّ الأزديّ، البصريّ النحويّ ... ١١٨

(د)

الداجونيّ الكبير = محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الرمليّ .

دِرْباس المكيّ ٦٥٨

الدَّعَّا = محمد بن بُشَير بن مروان .

دُلْبَة = عبدالله بن أحمد بن إبراهيم .

الدُّوريّ = حفص بن عمر بن عبدالعزيز.

(ذ)

ابن ذؤابة = عليّ بن سعيد بن الحسن القزّاز.

ابن ذَكوان = عبدالله بن أحمد بن بشر.

(ر)

أبو ربيعة = محمد بن إسحاق بن وهب.

أبو رجاء العُطارديّ = عِمران بن تَيْم.

رجاء بن عيسىٰ بن رجاء بن حاتم، أبو المستنير الجوهريّ الكوفيّ ٤٣

رفيع بن مِهران؛ أبو العالية الرياحيّ ٥٨

رَوْح بن عبدالمؤمن، أبو الحسن الهذليّ، البصريّ النحويّ ٩

ابن أبي الرُّوس = عبدالرحمن بن إسحاق.

ابن روميّ = محمد بن عمر بن عبدالله.

رُوَيْس = محمد بن المتوكِّل.

(ز)

زائدة بن قدامة، أبو الصَّلْت الثقفيّ ٥٠

زبّان بن العلاء بن عمّار، أبو عمرٍو التميميّ، المازنيّ، البصريّ ٧

زرّ بن حُبيش بن حُباشة، أبو مريم الأسديّ الكوفيّ ٣٧

زُرارة بن أوْفىٰ العامريّ، الحَرَشيّ، أبو حاجب البصريّ ٦٥٧

أبو الزعراء = عبدالرحمن بن عبدوس.

زكّار = زكريّا بن يحيىٰ الأنماطيّ.

زكريّا بن يحيىٰ الأنماطيّ ٥٢٤

أبو زيد الأنصاريّ = سعيد بن أوس.

زيد بن ثابت بن الضحاك، أبو خارجة الأنصاريّ الخزرجيّ ٥٨

زيد بن عمرو بن نُفيل ٤٨٦

(س)

السِّجِسْتانيّ (أبو حاتم) = سهل بن محمد.
السِّجِسْتانيّ (أبو بكر) = عبدالله بن سليمان.
سعدان بن كثير، أبو صالح الجدّيّ المكيّ ٢٥
سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن أبي زيد، أبو زيد الأنصاريّ النحويّ . ٣١
سعيد بن جُبير بن هشام الأسديّ الواليّ، أبو محمد الكوفيّ ٣٩
سعيد بن مَسْعَدة المُجاشِعيّ بالولاء، أبو الحسن النحويّ البلخيّ، المعروف بالأخفش الأوسط ١٥٥
سفيان بن سعيد بن مسروق الثوريّ، أبو عبدالله الكوفيّ ٤٨
سفيان بن عُيَيْنة بن أبي عمران ميمون، أبو محمد الهلاليّ الكوفيّ ثم المكيّ . ٤٢
سلّام بن سليمان الطويل، أبو المنذر المزنيّ البصريّ ٥٨
سلمة بن عاصم، أبو محمد البغداديّ النحويّ ٥٢
سُلَيم بن عيسىٰ بن سليم، أبو عيسىٰ الكوفيّ ٤٤
سليمان بن داود بن داود، أبو أيوب الهاشميّ، البغداديّ ١٢
سليمان بن مهران الأعمش، أبو محمد الأسديّ الكاهليّ الكوفيّ ٤٧
سليمان بن يحيىٰ بن أيوب، أبو أيوب التميميّ البغداديّ المعروف بالضبِّيّ . . ٤٣
السِّمَّريّ = محمد بن الجَهْم، أبو عبدالله.
أبو سهل = صالح بن إدريس.
سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد، أبو حاتم السِّجِسْتانيّ ٦٠

سَوْرة بن المبارك الخراسانيّ الدِّينَوَريّ ٢٩٤
السُّوسيّ = صالح بن زياد بن عبدالله .
سيبويه = عَمرو بن عثمان بن قَنْبَر .
ابن سيف = عبدالله بن مالك ، أبو بكر .

(ش)

شِبْل بن عبّاد ، أبو داود المكيّ ٢١
شجاع بن أبي نَصْر ، أبو نُعيم البلخيّ البغداديّ ٩١
الشذائيّ = أحمد بن نصر بن منصور .
شعبة بن عياش بن سالم ، أبو بكر الحنّاط ، الأسديّ الكوفيّ ٦
أبو شعيب السُّوسيّ = صالح بن زياد .
شُعيب بن الحبحاب الأزديّ ، أبو صالح البصريّ ٥٨
شُعيب بن حرب بن بسّام بن يزيد المدائنيّ ، أبو صالح البغداديّ ٤٨
الشمونيّ = محمد بن حبيب .
ابن شَنَبوذ = محمد بن أحمد بن أيوب .
الشَّنَبوذيّ = محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أبو الفرج .
شيبة بن نِصاح بن سرجس بن يعقوب ١٥

(ص)

صالح بن أحمد بن حنبل ٣٨

صالح بن إدريس بن صالح بن شُعيب، أبو سهل البغداديّ الورّاق. ١٧
صالح بن بَشير بن وادع المُرِّيّ، أبو بِشْر البصريّ ٦٥٧
صالح بن زياد بن عبدالله الرستبيّ، أبو شعيب، السُّوسيّ الرَّقِّيّ ٧
ابن الصَّقْر (أبو محمد) = عبدالله بن أحمد بن الصَّقْر.
ابن الصَّقْر (أبو العباس) = عليّ بن الحسين.

(ض)

الضَّبِّيّ = سليمان بن يحيىٰ، أبو أيوب.

(ط)

أبو طاهر بن أبي هاشم = عبدالواحد بن عمر.
أبو الطيِّب = عبدالمُنعِم بن عُبيد الله بن غَلْبون

(ظ)

ظالم بن عمرو بن سفيان، أبو الأسود الدؤليّ. ٤٧

(ع)

عائشة بنت أبي بكر الصديق. ١٦٤
عاصم بن أبي النَّجود، أبو بكر الأسديّ. ٦

أبو العالية = رفيع بن مِهران الرياحيّ .
ابن عامر = عبدالله بن عامر.
عامر بن عمر بن صالح ، أبو الفتح المعروف بأوقية الموصليّ ٣٩
العباس بن الفضل بن عَمرو، أبو الفضل الواقفيّ الأنصاريّ البصريّ ٧٤
أبو عبدالرحمن السُّلَميّ = عبدالله بن حبيب بن ربيعة .
عبدالرحمن بن إسحاق، أبو سلمة الكوفيّ، المعروف بابن أبي الرُّوس..... ٤٥
عبدالرحمن بن عبدوس، أبو الزعراء البغداديّ ١٢
عبدالرحمن بن عُبيد الله بن واقد، أبو مسلم الواقديّ البغداديّ........... ١٦٦
عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، أبو عيسىٰ الأنصاريّ الكوفيّ ٤٦
عبدالرحمن بن موسىٰ ٥٦
عبدالرحمن بن هُرْمُز الأعرج، أبو داود المدنيّ ١٥
عبدالصمد محمد بن أبي عمران، أبو محمد الهَمَذانيّ المقدسيّ العَيْنُونيّ .. ٣٣
عبدالعزيز بن عليّ بن أحمد بن محمد بن الفرج، أبو عديّ المصريّ....... ١٨
أبو عبدالله النحويّ ١٨
عبدالله بن أحمد بن إبراهيم، أبو العباس البلخيّ، يُعرف بـ (دُلْبة) ٥٣
عبدالله بن أحمد بن بِشر بن ذَكوان، أبو محمد القرشيّ ٥
عبدالله بن أحمد بن الصَّقْر، أبو محمد البغداديّ ٤٣
عبدالله بن أحمد بن عليّ بن طالب، أبو القاسم البزّاز البغداديّ........... ٥٤
عبدالله بن حبيب بن ربيعة، أبو عبدالرحمن السُّلَميّ....................... ٣٢
عبدالله بن الحسين البغداديّ، المقرئ اللغويّ ٦٥٩
عبدالله بن الزبير بن عيسىٰ، القرشيّ، الحُمَيديّ المكيّ، أبو بكر. ٦٦١

عبدالله بن سليمان بن الأشعث، أبو بكر السِّجِسْتانيّ البغداديّ ٦٦٠
عبدالله بن عامر بن يزيد اليحصبيّ ، أبو عمران ٥
عبدالله بن عبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم ، أبو العبّاس الهاشميّ ٢٢
عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار، أبو موسىٰ الأشعريّ اليمانيّ ٦٠
عبدالله بن كثير، أبو معبد المكيّ الدّاريّ ٤
عبدالله بن مالك بن عبدالله بن يوسف بن سيف، أبو بكر التجيبيّ المصريّ ١٩
عبدالله بن المبارك، أبو محمد ٤١
عبدالله بن محمد بن شاكر، أبو البختريّ العبديّ البغداديّ ٣٥
عبدالله بن مسعود بن الحارث، أبو عبدالرحمن الهذليّ المكيّ ٣٧
عبدالمُنعِم بن عُبيد الله بن غَلْبون بن المُبارَك، أبوالطيِّب الحلبيّ ١٤
عبدالواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، أبو طاهر البغداديّ البزّاز. ١٧٧
عبدالوارث بن سعيد بن ذَكوان، أبو عُبيدة التَّنُّوريّ العنبريّ ٩١
عُبيد بن الصبّاح بن أبي شريح بن صبيح، أبو محمد النهشليّ الكوفيّ ٣٢
عُبيد بن عقيل بن صبيح ، أبو عمرو الهلاليّ ٦٠٣
عُبيد بن نضيلة (ويقال: نضلة)، أبو معاوية الخزاعيّ الكوفيّ ٤٦
عُبيد الله بن الحسين بن عبدالرحمن الأنطاكيّ ٦٥٦
عُبيد الله بن عبدالرحمن بن عُبيد الله، أبو شِبل الواقديّ البغداديّ ١٦٦
عُبيد الله بن عليّ بن الحسن، أبو القاسم الهاشميّ ٦٥١
عُبيد الله بن معاذ بن معاذ، أبو عمرٍو العنبريّ ٨٢
أبو عثمان المازنيّ = بكر بن محمد بن عثمان .
عثمان بن سعيد، أبو سعيد القبطيّ المصريّ الملقب بـ (ورش) ٤

عثمان بن عفّان، أبو عبدالله، وأبو عمرو القرشيّ، الأمويّ أمير المؤمنين...... ٢٦
أبو عديّ = عبدالعزيز بن عليّ بن محمد بن الفرج.
عِراك بن خالد بن يزيد بن صالح، أبو الضحّاك المُرّيّ الدمشقيّ............ ٢٨
عصمة بن عروة، أبو نجيح الفقيميّ البصريّ........................ ٨٠
العُطارديّ = جعفر بن حيّان، أبو الأشهب.
العطوفيّ = محمد بن عليّ بن الحسن.
عقيل بن يحيىٰ.. ٥٥
عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، أبو القاسم المكيّ............... ٢٣
علقمة بن قيس بن عبدالله بن مالك، أبو شبل النخعيّ.................. ٤٦
عليّ بن أحمد الجَلُوديّ.................................... ٣٤
عليّ بن الحسين بن الصَّقْر، أبو العباس الحَرَسيّ الدمشقيّ البزّاز.......... ٢٧
عليّ بن حمزة بن عبدالله الأسديّ، أبو الحسن الكسائيّ................ ٨
عليّ بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة، أبو الحسن البغداديّ القزّاز.......... ١٧
عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب، أبو الحسن الهاشميّ، أمير المؤمنين.... ٣٢
عليّ بن عبدالله، أبو الحسن الفارسيّ.......................... ٥٣
عليّ بن عثمان بن حبشان الجوهريّ........................... ٥٧
عليّ بن محمد المقرئ.................................... ٥٣
عليّ بن محمد بن إبراهيم بن خُشْنام المالكيّ، أبو الحسن البصريّ الدلّال.... ٥٦
عليّ بن محمد بن إسحاق الحلبيّ، القاضي، المعدَّل.................. ١١
عليّ بن محمد بن جعفر بن أحمد بن خليع، أبو الحسن البجليّ البغداديّ
القلانسيّ، ويُعرف أيضاً بابن بنت القلانسيّ...................... ٥٧

عليّ بن محمد بن صالح، أبو الحسن الهاشميّ البصريّ، ويُعرف بالجَوْخانيّ ٣١
عليّ بن محمد بن عبدالله الحجازيّ، أبو الحسن المكيّ ٢٤
عليّ بن نصر بن عليّ بن صهبان، أبو الحسن الجَهْضَميّ البصريّ ٨٢
أبو عُمارة بن القاسم ٧٩
عمر بن الخطاب بن نُفيل، القرشيّ العدويّ، أمير المؤمنين، أبو حفص ٥٠
أبو عُمر المفسِّر الجوهريّ ٥١
عمران بن تَيْم، أبو رجاء العُطارديّ البصريّ ٥٩
أبو عمران الرقّيّ = موسىٰ بن جرير.
عمرو بن الصبّاح بن صبيح، أبو حفص البغداديّ ٣٣
عمرو بن عثمان بن قَنْبَر، أبو بِشْر، سيبويه الفارسيّ ثم البصريّ ١١٨
أبو عمرو بن العلاء = زبّان بن العلاء.
عنبر بن قادم الدُّوريّ، أبو المِسك البغداديّ ٥١
أبو عون = محمد بن عمرو بن أوس.
عيسىٰ بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاريّ الكوفيّ ٤٦
عيسىٰ بن مينا بن وردان بن عيسىٰ، أبو موسىٰ الزرقيّ، الملقب قالون ٤
العَيْنُونيّ = عبدالصمد بن محمد.

(غ)

ابن غَلْبون = عبدالمُنعِم بن عُبيد الله، أبو الطيّب.

(ف)

أبو الفتح الموصليّ = عامر بن عمر بن صالح ؛ أوقية .
الفرّاء = يحيىٰ بن زياد، أبو زكريا.
ابن الفرج = عبدالعزيز بن عليّ ، أبو عديّ المصريّ .
أبو الفرج الشَّنَبوذيّ = محمد بن أحمد بن إبراهيم .
ابن فَرَح = أحمد بن فَرَح بن جبريل.
الفَسَويّ = يعقوب بن سفيان .
فضالة بن عبيد بن نافذ بن قيس بن صهيب الأنصاريّ الأوسيّ ، أبو محمد ٢٩
أبو فَقْعَس الأسديّ ٥٦٨

(ق)

القاسم بن أحمد بن يوسف، أبو محمد التميميّ الخيّاط، المعروف بالقمليّ . ٣٤
القاسم بن عبدالوارث، أبو نصر البغداديّ ٧٧
القاسم بن نَصْر، أبو سلمة المازنيّ الكوفيّ ٤٥
ابن قالون = أحمد بن عيسىٰ.
قالون = عيسىٰ بن مينا.
قتادة بن دِعامة بن قتادة، أبو الخطاب السَّدُوسيّ البصريّ ٦٥٧
قُتيبة بن مِهران، أبو عبدالرحمن الأزاذانيّ ٩
القزّاز = عليّ بن سعيد بن الحسن بن ذؤابة .
القُسْط = إسماعيل بن عبدالله بن قسطنطين .

القُطَعيّ = محمد بن يحيىٰ بن مِهران .
القَعْنَبيّ = يونس بن عُبيد بن دينار .
ابن بنت القَلانسيّ = عليّ بن محمد بن جعفر .
القمليّ = القاسم بن أحمد بن يوسف الخيّاط .
قُـنْـبُـل = محمد بن عبدالرحمن بن خالد .
القوّاس = أحمد بن محمد بن علقمة ؛ أبو الحسن النبّال .
قيس بن الحارث ، ويقال : ابن حارثة ، الحمصيّ ٣٠

(ك)

الكتّانيّ = أحمد بن الحسين النحويّ .
ابن كَثير = عبدالله بن كثير .
الكسائيّ = عليّ بن حمزة ، أبو الحسن .
الكسائيّ الصغير = محمد بن يحيىٰ ؛ أبو عبدالله .

(ل)

الليث بن خالد ، أبو الحارث البغداديّ ٩
ابن أبي ليلىٰ (أبو عيسىٰ) = عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ .
ابن أبي ليلىٰ = عيسىٰ بن عبدالرحمن .
ابن أبي ليلىٰ (أبو عبدالرحمن) = محمد بن عبدالرحمن .

(م)

المازنيّ = بكر بن محمد بن عثمان، أبو عثمان.

ابن مجاهد = أحمد بن موسىٰ بن العباس.

مجاهد بن جبر، أبو الحجّاج المكيّ ٢٢

المجاهديّ = نَصْر بن يوسف التُرابيّ.

محمد بن أحمد المقرئ ١٨

محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبو الفرج الشَّنَبوذيّ الشطويّ البغداديّ ٣٤

محمد بن أحمد بن أيوب بن الصَّلْت بن شَنَبوذ، أبو الحسن البغداديّ ٣٤

محمد بن أحمد بن عمر، أبو بكر الرمليّ، يعرف بالداجونيّ الكبير ٨٠

محمد بن إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن، أبو عبدالله المسيَّبيّ، المدنيّ ... ١٣

محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ بن منده، أبو عبدالله الأصبهانيّ ٥٤

محمد بن إسحاق بن وَهْب بن أعْيَن، أبو ربيعة الربعيّ المكيّ المؤدِّب...... ٢٣

محمد بن بُشَير بن مروان بن عطاء، أبو جعفر الكنديّ، يعرف بالدَّعَّا ٤٢

محمد بن جعفر بن محمد بن المُستفاض، أبو الحسن الفِرْيابيّ البغداديّ ... ١٤

محمد بن الجَهْم بن هارون، أبو عبدالله السُّمَّريّ البغداديّ ١٢

محمد بن حبيب، أبو جعفر الشمونيّ الكوفيّ ٣٥

محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، أبو بكر الموصليّ النقّاش ٣٤

محمد بن داود، المعروف بالمكيّ ٦٥٦

محمد بن سعدان، أبو جعفر الضرير الكوفيّ النحويّ ٧٦

محمد بن عبدالرحمن بن خالد، أبو عمر المخزوميّ المكيّ الملقب بقُنبل ٥

محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلىٰ، أبو عبدالرحمن الأنصاريّ الكوفيّ ٤٥

محمـد بن عليّ بن الحسن بن وَهْب، أبـو بكـر القيسيّ البغداديّ الحلبيّ المعروف بالعطوفيّ ٤٩
محمد بن عمر بن عبدالله بن روميّ ، أبو عبدالله البصريّ ٧٣
محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجَعْد ، أبو عون السلميّ الواسطيّ ١٨
محمد بن عيسىٰ بن إبراهيم بن رزين ، أبو عبدالله التيميّ الأصبهانيّ ٥٤
محمد بن عيسىٰ بن بُندار بن عيسىٰ ، أبو بكر الجصّاص البغداديّ ٢٤
محمد بن عيسىٰ بن حيّان ، أبو جعفر البغداديّ ٣٠
محمد بن فرج ، أبو جعفر الغسانيّ ، البغداديّ ، النحويّ ١٣
محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر ابن الأنباريّ البغداديّ ١٦٧
محمد بن المتوكِّل ، أبو عبدالله اللؤلؤيّ ، البصريّ ، المعروف بـ (رُوَيْس) ٩
محمـد بن النضـر بن مرّ بن الحـرّ بن حسّـان ، أبـو الحسن الـربعيّ الدمشقيّ ، المعروف بابن الأَخْرم ٢٧
محمد بن هارون ، أبو جعفر الربعيّ الحربيّ البغداديّ ، يُعرف بأبي نشيط ١٧
محمد بن هارون بن نافع ، أبو بكر الحنفيّ البغداديّ ، يُعرف بالتمّار ٥٧
محمد بن الهيثم ، أبو عبدالله الكوفيّ ٤٥
محمد بن وَهْب بن يحيىٰ بن العلاء ، أبو بكر الثقفيّ البصريّ القزّاز ٥٧
محمد بن يحيىٰ ، أبو عبدالله الكسائيّ الصغير البغداديّ ٥٢
محمد بن يحيىٰ بن مِهران ، أبو عبدالله القُطَعيّ البصريّ ٣١
محمد بن يعقوب بن الحجاج ، أبو العباس التيميّ المعدَّل ٥٦
محمد بن يوسف بن نهار ، أبو الحسن الحِرْتكيّ البصريّ ٤٤
المُرِّيّ = صالح بن بَشير بن وادع .

المُزَوِّق = هارون بن عبدالله.
ابن المُستفاض = محمد بن جعفر بن محمد.
مسلم بن جندب، أبو عبدالله الهذليّ، المدنيّ ١٥
المسيِّبيّ (أبو محمد) = إسحاق بن محمد بن عبدالرحمن.
المسيِّبيّ (أبو عبدالله) = محمد بن إسحاق بن محمد.
المِشْحَلائيّ = جعفر بن سليمان.
مضر بن محمد بن خالد بن الوليد، أبو محمد الضبِّيّ الأسديّ الكوفيّ ٢٣
معاذ بن معاذ بن نَصْر بن حسان، أبو عُبيد الله العنبريّ ٨٠
المعدِّل (أبو الحسن) = عليّ بن محمد بن إسحاق.
المعدِّل (أبو العبّاس) = محمد بن يعقوب بن الحجّاج.
معروف بن مُشكان، أبو الوليد المكيّ ٢١
المغيرة بن أبي شهاب عبدالله بن عمرو، أبو هاشم المخزوميّ الشاميّ ٢٦
المفضَّل بن محمد بن يعلىٰ، أبو محمد الضَّبِّيّ ٦
ابن المنادي = أحمد بن جعفر بن محمد.
ابن منده (أبو يعقوب) = إسحاق بن محمد بن إسحاق.
ابن منده (أبو عبدالله) = محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيىٰ.
المِنهال بن عمرو الأنصاريّ الكوفيّ ٤٦
مهديّ بن ميمون، أبو يحيىٰ البصريّ ٥٨
ابن أبي مِهران = الحسن بن العباس بن أبي مِهران.
موسىٰ بن جرير، أبو عمران الرَّقِّيّ ٤٠
موسىٰ بن جمهور بن زريق، أبو عيسىٰ البغداديّ ثم التنّيسيّ ٣٨

ميمون بن حفص، أبو يحيىٰ، ويقال: أبو توبة، النحويّ، الكوفيّ ١٢

(ن)

نافع بن عبدالرحمن بن أبي نُعيم، أبو رُويم الليثيّ ٣
النبّال = أحمد بن محمد بن علقمة، أبو الحسن القوّاس.
نجم بن بُدَير، أبو الحسن الشاميّ ٥١
أبو نَشيط = محمد بن هارون.
نصر بن عليّ بن نصر، أبو عمرو الجَهْضَميّ البصريّ ٨٢
نصر بن يوسف، أبو القاسم البغداديّ، يعرف بالتُّرابيّ والمجاهديّ ٣٦
نُصير بن يوسف بن أبي نصر، أبو المنذر الرازيّ ٩
نَظيف بن عبدالله، أبو الحسن الكِسْرَويّ الدمشقيّ ٢٣
النقّاش = محمد بن الحسن بن محمد، أبو بكر.

(هـ)

هارون بن عبدالله، أبو موسىٰ البغداديّ، يُعرف بـ (المُزَوِّق) ٥١
هارون بن موسىٰ، أبو عبدالله الأعور العتكيّ البصريّ الأزديّ ٨٢
هارون بن موسىٰ بن شريك، أبو عبدالله التغلبيّ، الأخفش الدمشقيّ ٢٦
ابن أبي هاشم = عبدالواحد بن عمر، أبو طاهر.
الهاشميّ = عليّ بن محمد بن صالح الجَوْخانيّ.
هُبيرة بن محمد التمّار، أبو عمر الأبرش البغداديّ ١٦٧
هشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة، أبو الوليد السلميّ ٦

(و)

ورش = عثمان بن سعيد، أبو سعيد.
الوكيعيّ (أبو حفص) = إبراهيم بن أحمد بن عمر.
الوكيعيّ (أبو إبراهيم) = أحمد بن عمر بن حفص.
وَهْب بن زَمعة بن صالح المكيّ ٦٥٨
وَهْب بن واضح، أبو الإخريط المكيّ ٢١

(ي)

اليَحْصبيّ = عبدالله بن عامر.
يحيىٰ بن آدم بن سليمان بن خالد، أبو زكريّا الصلحيّ ٧
يحيىٰ بن الحارث بن عمرو، أبو عمرو الغسانيّ الذِّماريّ ٢٥
يحيىٰ بن زياد بن عبدالله بن منصور، أبو زكريّا الأسلميّ النحويّ الكوفيّ المعروف بالفراء ٢٩٣
يحيىٰ بن المبارك، أبو محمد اليزيديّ البصريّ ٧
يحيىٰ بن وثّاب الأسديّ الكوفيّ ٤٧
يزيد بن رومان، أبو روح المدنيّ ١٥
يزيد بن القَعقاع، الإمام أبو جعفر المدنيّ ١٥
يعقوب بن إسحاق بن زيد، أبو محمد الحضرميّ البصريّ ٩
يعقوب بن سفيان، أبو يوسف الفَسَويّ ٦٦٠

يعقوب بن محمد بن خليفة، أبو يوسف، الأعشىٰ، التميميّ، الكوفيّ....... ٧
اليَقْطِينيّ = أحمد بن محمد بن عبدالله، أبو العباس.
يوسف بن عمرو بن يسار، أبو يعقوب المدنيّ، الأزرق.................... ١٩
يونس بن عُبيد بن دينار، أبو عبدالله القَعْنَبيّ البصريّ....................... ٥٩

فهرس الأماكن والبلدان

	الصفحة
بَــذْر	٣٥٤
البَصْـرة	٣١، ٣٣، ٤٤، ٥٦، ٦٠
حلـب	٤٠
دمشـق	٢٩، ٥٦
رَنْبَوَيْه	٥٥
الــرَّيّ	٥٥
الكوفـة	٤١
مكـة	٢٢، ٦٤٦، ٦٦٢

فهرس المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطة :

١- إرشاد القراء والكاتبين . للمخلّلاتيّ .

نسخة المكتبة الأزهريّة - رقم عام ٢٢٢٤٨ ، رقم خاص ٢٤١ قراءات .

٢- تاريخ الإسلام . للذهبيّ

نسخة مكتبة آيا صوفيا - رقم ٣٠٠٨ .

٣- التحديد في الإتقان والتسديد في صنعة التجويد . للدانيّ .

نسخة مكتبة جار الله - رقم ٢٣ - إستانبول .

٤- جامع البيان في القراءات السبع . للدانيّ .

- نسخة دار الكتب المصريّة - رقم ٣ قراءات . والإحالات في هامش الكتاب على هذه النُّسخة بدءاً من فرش الحروف .

- نسخة مكتبة نور عثمانيّة - إستانبول - تحت رقم ٦٢ .

٥- الجامع في القراءات العشر وقراءة الأعمش . لابن فارس الخيّاط .

نسخة مكتبة (لاله لي) رقم ٢٤ - إستانبول .

شرح السخاويّ على الشاطبيّة = فتح الوصيد .

٦- شرح ملاّ عليّ القاري على الشاطبيّة .

نسخة مكتبة حسن حسني باشا - رقم ٦٨ - إستانبول .

٧- العنوان في القراءات السبع . لإسماعيل بن خلف .

نسخة مكتبة نور عثمانيّة - إستانبول - رقم ٥٣ (الكتاب الثاني ضمن مجموع) .

٨- فتح الوصيد في شرح الشاطبيّة . لعلم الدين السخاويّ .

نسخة رقم ٢٥٥ تفسير تيمور - دار الكتب المصريّة .

٩- الكفاية الكبرىٰ . لأبي العز القلانسيّ .

نسخة مكتبة بايزيد رقم ٢٠١ عمومي - إستانبول .

١٠- كنز المعاني شرح حرز الأماني . للجعبريّ .

نسخة مصوَّرة عن نسخة الشيخ عبدالفتّاح السيّد عجميّ المرصفيّ - رحمه الله تعالىٰ - بالمدينة المنوّرة .

١١- مفردة يعقوب . للدانيّ .

نسخة مكتبة نور عثمانيّة رقم ٦٢ - إستانبول (الكتاب الثاني في المجموع) .

١٢- مفردة يعقوب لابن الفحّام .

نسخة مكتبة راغب باشا - رقم ٦ عمومي - إستانبول . (الكتاب الثاني في المجموع) .

١٣- الهادي . لابن سفيان القيروانيّ .

نسخة مكتبة أيا صوفيا - رقم ٥٩ - إستانبول .

١٤- الهداية إلىٰ علوم الرواية . لابن الجزريّ .

نسخة مكتبة (لاله لي) رقم ٧٠ عمومي - إستانبول .

ثانياً: المصادر والمراجع المطبوعة

١ـ القرآن الكريم:
أ ـ المصحف المضبوط علىٰ رواية حفص عن عاصم، طبع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنوّرة.
ب ـ المصحف المضبوط علىٰ رواية ورش عن نافع، طبع الشركة الوطنيّة للنشر والتوزيع ـ الجزائر ١٩٨٤م.
جـ ـ المصحف المضبوط علىٰ رواية قالون عن نافع ـ جمعية الدعوة الإسلاميّة.
د ـ المصحف المضبوط علىٰ رواية الدوريّ عن أبي عمرٍو، طبع المطبعة الحكوميّة في السودان ١٩٧٨م.
٢ـ إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع. لأبي شامة.
تحقيق إبراهيم عطوة عوض ـ مكتبة مصطفى البابيّ الحلبيّ ١٤٠٢هـ.
٣ـ إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر. للبنّا الدمياطيّ.
تحقيق شعبان محمد إسماعيل. عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٧هـ.
٤ـ الإتقان في علوم القرآن للسيوطيّ.
دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان.
٥ـ إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر. لأبي العز القلانسيّ.
تحقيق عمر حمدان الكُبيسيّ ـ مكة المكرمة ـ المكتبة الفيصليّة ١٤٠٤هـ.
٦ـ إرشاد المريد إلىٰ مقصود القصيد. لعليّ محمد الضبّاع.

تحقيق إبـراهيم عطوة عوض. مكتبـة مصـطفى البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٤٠٤هـ = ١٩٧٤م.
٧ـ الاستيعاب في أسماء الأصحاب. للقرطبيّ المالكيّ.
بهامش كتاب «الإصابة». دار الكتاب العربيّ ـ بيروت.
٨ـ الإصابة في تمييز الصحابة. لابن حجر العسقلانيّ.
دار الكتاب العربيّ ـ بيروت.
٩ـ الأصول في النحو. لابن السرّاج.
تحقيق د. عبدالحسين الفتليّ ـ مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
١٠ـ الإضاءة في بيان أصول القراءة. لعليّ محمد الضبّاع.
الناشر عبدالحميد أحمد حنفيّ ـ القاهرة.
١١ـ إعراب القرآن. لأبي جعفر النحّاس.
تحقيق د. زهير غازي زاهد. وزارة الأوقاف ـ بغداد ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
١٢ـ الأعلام. للزركليّ.
دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م
١٣ـ الإقناع في القراءات السبع. لأبي جعفر بن الباذش.
تحقيق الدكتور عبدالمجيد قطامش، جامعة أمّ القرىٰ سنة ١٤٠٣هـ.
١٤ـ الإمام أبو عمرو الدانيّ وكتابه جامع البيان في القراءات السبع.
للدكتور عبدالمهيمن طحّان. مكتبة المنارة ـ مكة المكرمة ١٤٠٨هـ.
١٥ـ إنباه الرواة علىٰ أنباه النحاة. للقِفطيّ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. دار الفكر العربيّ ـ القاهرة ١٤٠٦هـ.
١٦ـ الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويِّين: البصريِّين، والكوفيِّين.

لأبي البركات الأنباريّ .
تحقيق محمد محيـي الدين عبدالحميد . دار الفكر ١٣٩١هـ = ١٩٧١م .
١٧- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عزّ وجلّ . لابن الأنباريّ .
تحقيق محيـي الـدين رمضـان . مطبوعات مجمع اللغة العربيّة ـ دمشق
١٨- البحر المحيط . لأبي حيّان الأندلسيّ .
دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .
١٩- البداية والنهاية . لابن كثير .
مكتبة المعارف ـ بيروت ١٩٧٩م .
٢٠- البدر الطالع بمحاسن مَن بعد القرن السابع . للشوكانيّ .
دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .
٢١- البرهان في علوم القرآن . للزركشيّ .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان ١٣٩١هـ .
٢٢- بغية الوعاة في طبقات اللغويّين والنحاة . للسيوطيّ .
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . دار الفكر ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م .
٢٣- تاج العروس من جواهر القاموس . للزبيديّ . سلسلة التراث العربيّ لوزارة الإعلام بالكويت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م .
٢٤- تاريخ بغداد . للخطيب . دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ـ لبنان .
٢٥- تاريخ الخلفاء . للسيوطيّ . تحقيق محمد محيـي الدين عبدالحميد .
٢٦- تأويل مشكل القرآن . لابن قُتيبة .
تحقيق السيد أحمد صقر . المكتبة العلميّة ـ المدينة المنوّرة ١٤٠١هـ .

٢٧ ـ التبصرة في القراءات السبع . لمكيّ بن أبي طالب .
تحقيق د. محمد غوث الندويّ . الدار السلفيّة ـ بومباي ـ الهند ١٤٠٢هـ .
٢٨ ـ تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة . لابن الجزريّ .
دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان .
٢٩ ـ تذكرة الحفّاظ . للذهبيّ . دار إحياء التراث العربيّ .
٣٠ـ تفسير الرازيّ . دار الكتب العلميّة ـ طهران .
٣١ـ تقريب التهذيب . لابن حجر العسقلانيّ .
تحقيق محمد عوّامة . دار الرشيد ـ سوريا ـ حلب ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
٣٢ـ تلخيص العبارات بلطيف الإشارات . لابن بَلِّيمة .
تحقيق سبيع حمزة حاكمي . دار القبلة للثقافة الإسلامية ـ جدّة ١٤٠٩هـ .
٣٣ـ تمكين المدّ في (آتَىٰ) و (آمَن) و (آدَم) . لمكيّ بن أبي طالب .
تحقيق د. أحمد حسن فرحات . دار الأرقم ـ الكويت ١٤٠٤هـ .
٣٤ـ تهذيب التهذيب . لابن حجر العسقلانيّ .
دار صادر ـ بيروت .
٣٥ـ التيسير في القراءات السبع . للدانيّ .
عني بتصحيحه أوتو برتزل . جمعية المستشرقين الألمانيّة ١٩٣٠م .
٣٦ـ جامع البيان في القراءات السبع . للدانيّ .
تحقيق د. عبدالمهيمن عبدالسلام طحّان . رسالة دكتوراة ـ جامعة أمّ القرىٰ ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م .
والإحالات في هامش «التذكرة» علىٰ هذه النسخة إلىٰ نهاية الأصول .
ـ جامع التِّرمذيّ = سُنن التِّرمذيّ .

٣٧ـ جذوة المقتبس في ذِكر ولاة الأندلس. للحميديّ.
الدار المصريّة للتأليف والترجمة ـ القاهرة.
٣٨ـ الحُجّة في عِلل القراءات السبع. لأبي عليّ الفارسيّ.
(ط: الهيئة المصريَّة العامة للكتاب ١٤٠٣هـ) تحقيق عليّ النجديّ ناصف والدكتور عبد الحليم النجّار والدكتور عبد الفتّاح إسماعيل شلبيّ.
و (ط: دار المأمون للتراث ١٤٠٤هـ) تحقيق بدر الدين قهوجيّ وزملائه.
٣٩ـ الحُجّة في القراءات السبع. لابن خالويه.
تحقيق د. عبدالعال سالم مكرم. دار الشروق ـ بيروت ١٣٩٩هـ.
٤٠ـ حُجَّة القراءات. لابن زنجلة.
تحقيق سعيد الأفغانيّ. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
٤١ـ حِرز الأماني ووَجْه التّهاني في القراءات السبع. للإمام الشاطبيّ.
ضبْط وتصحيح عليّ محمد الضبّاع. مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٥٥هـ = ١٩٣٧م.
٤٢ـ حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة. للسُّيوطيّ.
تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مكتبة عيسىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة.
٤٣ـ حِلية الأولياء وطبقات الأصفياء. لأبي نُعَيْم الأصفهانيّ.
دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان.
٤٤ـ خِزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب. للبغداديّ.
تحقيق عبدالسلام محمد هارون. الهيئة المصريّة العامّة للكتاب ١٩٧٩م.
٤٥ـ خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر. للمُحبّيّ.

المطبعة الوهبيّة بمصر ١٢٨٤هـ.
٤٦- الدُّرّ المَصُون في علوم الكتاب المكنون. للسَّمِين الحلبيّ.
تحقيق د. أحمد محمد الخرّاط. دار القلم - دمشق ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.
٤٧- الدُّرَّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضيّة. لابن الجزريّ.
الإدارة العامة للمعاهد الأزهريّة ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.
٤٨- الدولة العباسيّة. للخضريّ.
المكتبة التجارية الكبرىٰ - القاهرة.
٤٩- ديوان الإمام الشافعيّ.
جمع وتعليق محمد عفيف الزعبيّ. دار النور ١٣٩١هـ = ١٩٧١م.
٥٠- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة. لمكيّ بن أبي طالب.
تحقيق د. أحمد حسن فرحات. دار المعارف للطباعة - دمشق ١٣٩٣هـ.
٥١- السبعة في القراءات. لابن مجاهد.
تحقيق د. شوقي ضيف. دار المعارف - الطبعة الثانية - القاهرة.
٥٢- سراج القاري المبتدي وتذكار المقري المنتهي. لابن القاصح العُذريّ.
مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ - القاهرة ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.
٥٣- سِرُّ صناعة الإعراب. لابن جِنِّيّ.
تحقيق د. حسن هنداويّ. دار القلم - دمشق ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
٥٤- سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين. لعليّ محمد الضبّاع.
مكتبة المشهد الحسينيّ - القاهرة.
٥٥- سنن أبي داود.
دار الجيل - بيروت ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
٥٦- سُنن الترمذيّ.

تحقيق إبراهيم عطوة عوض. مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
٥٧ـ سير أعلام النبلاء. للذهبيّ.
تحقيق شعيب الأرنؤوط وزملائه ـ مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٢هـ.
ـ الشاطبيّة في القراءات السبع = حِرز الأماني ووَجْه التّهاني.
٥٨ـ شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب. لابن العِماد الحنبليّ.
دار الآفاق الجديدة ـ بيروت.
٥٩ـ شرح شافية ابن الحاجب. لرضيّ الدين الاستراباذيّ
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد وزميليه. دار الكتب العلميّة ـ بيروت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
ـ شرح شُعلة علىٰ الشاطبيّة = كنز المعاني شرح حِرز الأماني.
٦٠ـ شرح شواهد شرح الشافية. للبغداديّ.
تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد وزميليه. دار الكتب العلميّة ـ بيروت ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.
٦١ـ شرح ابن الناظم علىٰ طيّبة النشر.
تحقيق عليّ محمد الضَبّاع. مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م.
٦٢ـ الشِّعر. لأبي عليّ الفارسيّ.
تحقيق د. محمود محمد الطناحيّ ـ مكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٤٠٨هـ.
٦٣ـ صحيح البخاريّ.
تحقيق أحمد محمد شاكر. عالم الكتب.

٦٤ـ صحيح مسلم .
دار الآفاق الجديدة ـ بيروت .
٦٥ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع . لشمس الدين السخاويّ .
دار مكتبة الحياة ـ بيروت ـ لبنان .
٦٦ـ طبقات الحفّاظ . للسيوطيّ .
دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
٦٧ـ طبقات الشافعيّة . للإسنويّ .
تحقيق عبدالله الجُبوريّ . دار العلوم للطباعة والنشر ١٤٠١هـ = ١٩٨١م .
٦٨ـ طبقات الشافعيّة الكبرىٰ . للسبكيّ .
تحقيق محمود محمد الطناحيّ وزميله . مكتبة ابن تيميّة .
ـ طبقات القراء لابن الجزريّ = غاية النهاية في طبقات القراء .
ـ طبقات القراء للذهبيّ = معرفة القراء الكبار .
٦٩ـ طيّبة النشر في القراءات العشر . لابن الجزريّ .
تحقيق عليّ محمد الضبّاع . مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٦٩هـ = ١٩٥٠م .
٧٠ـ العِبَر في خَبَر مَن غَبَر . للذهبيّ .
تحقيق محمد السعيد زغلول . دار الكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان .
٧١ـ الغاية في القراءات العشر . لأبي بكر بن مِهران .
تحقيق محمد غياث الجنباز . شركة العبيكان للطباعة والنشر ـ الرياض ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م .
٧٢ـ غاية النهاية في طبقات القراء . لابن الجزريّ .
عني بنشره ج . برجستراسر . دارالكتب العلميّة ـ بيروت ـ لبنان ١٤٠٠هـ .

٧٣- فهرست ابن خير الإشبيليّ .
تحقيق فرنسشك قداره زيدين . دار الآفاق الجديدة .
٧٤- الفهرست . لابن النديم .
دار المعرفة - بيروت - لبنان .
٧٥- القاموس المحيط . للفيروزآباديّ .
دار الجيل - بيروت - لبنان .
٧٦- القطع والائتناف . لأبي جعفر النحّاس .
تحقيق د . أحمد خطاب العمر . مطبوعات وزارة الأوقاف العراقيّة - مطبعة العانيّ - بغداد ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م .
٧٧- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة . للذهبيّ .
تحقيق عزّت عليّ عطيّة وزميله . دار الكتب الحديثة - القاهرة .
٧٨- الكتاب لسيبويه .
تحقيق عبدالسلام محمد هارون . عالم الكتب ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
٧٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون . لحاجي خليفة .
دار العلوم الحديثة - بيروت - لبنان .
٨٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعِللها وحُججها . لمكيّ بن أبي طالب .
تحقيق محيي الدين رمضان . مطبوعات مجمع اللغة العربيّة بدمشق ١٣٩٤هـ = ١٩٧٤م .
٨١- كنز المعاني شرح حِرز الأماني . لشُعلة الموصليّ .
الاتحاد العام لجماعة القراء - القاهرة ١٣٧٤هـ = ١٩٥٥م .
٨٢- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة . لنجم الدين الغَزّيّ .
تحقيق د . جبرائيل سليمان جبّور . دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩م .

٨٣ـ لطائف الإشارات لفنون القراءات. للقسطلانيّ.
تحقيق عامر السيد عثمان، ود. عبدالصبور شاهين ـ المجلس الأعلىٰ للشؤون الإسلامية ـ القاهرة ١٣٩٢هـ = ١٩٧٢م.
٨٤ـ لسان العرب. لابن منظور.
دار صادر ـ بيروت.
٨٥ـ المبسوط في القراءات العشر. لأبي بكر بن مِهران.
تحقيق سُبيع حمزة حاكميّ. دار القِبلة ـ جدة ـ ١٤٠٨هـ.
٨٦ـ مجلة المجمع العلميّ العراقيّ.
المجلد الثالث والثلاثون ـ الجزءان الثاني والثالث ـ بغداد رجب ١٤٠٢هـ = نيسان ١٩٨٢م.
٨٧ـ مِرآة الجنان وعِبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان. لليافعيّ اليمنيّ.
مطبعة دائرة المعارف النظاميّة ـ حيدرآباد ـ الدكن ـ الهند ١٣٣٧هـ.
٨٨ـ مُشكِل إعراب القرآن. لمكيّ بن أبي طالب.
تحقيق د. حاتم الضامن. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.
٨٩ـ المصاحف. لأبي بكر السِّجِسْتانيّ. دار الكتب العلميّة ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.
٩٠ـ معاني القرآن. للأخفش الأوسط.
تحقيق د. فائز فارس ـ الكويت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
٩١ـ معاني القرآن. للفرّاء. تحقيق أحمد يوسف نجاتي ومحمد عليّ النجّار والدكتور عبد الفتّاح إسماعيل شلبيّ ـ عالم الكتب ١٩٨٠م.
٩٢ـ معاني القرآن وإعرابه. لأبي إسحق الزجّاج.

تحقيق د. عبدالجليل عبده شلبيّ. عالَم الكتب ـ بيروت ١٤٠٨هـ.
٩٣ـ معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم.
وضعه د. إسماعيل أحمد عمايرة وزميله. مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ.
٩٤ـ معجم البلدان. لياقوت الحمويّ.
دار إحياء التُّراث العربيّ ـ بيروت ـ لبنان ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.
٩٥ـ معجم المؤلفين. لعمر رضا كحّالة. مكتبة المثنىٰ ـ بيروت.
٩٦ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن. لمحمد فؤاد عبدالباقي.
دار الفكر ـ بيروت ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.
٩٧ـ معجم النحو. لعبدالغنيّ الدَّقْر.
الشركة المتحدة للتوزيع ـ بيروت ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.
٩٨ـ معرفة القراء الكبار علىٰ الطبقات والأعصار. للذهبيّ.
تحقيق شعيب الأرنؤوط وزميليه. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ.
٩٩ـ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. لابن هشام الأنصاريّ.
تحقيق د. مازن المبارك وزميله ـ دار الفكر ـ بيروت ١٩٧٩م.
١٠٠ـ المفردات السبع. للدانيّ. مكتبة القرآن ـ القاهرة.
١٠١ـ المقصد لتلخيص ما في المرشد، في الوقف والابتداء. للشيخ زكريّا الأنصاريّ. مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.
١٠٢ـ المُقنِع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار. للدانيّ.
تحقيق محمد أحمد دهمان. دار الفكر ـ دمشق ـ ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.
١٠٣ـ المكتفىٰ في الوقف والابتدا. للدانيّ.
تحقيق يوسف عبدالرحمن مرعشلي. مؤسسة الرسالة ـ بيروت ـ ١٤٠٤هـ.

١٠٤- مكيّ بن أبي طالب وتفسير القرآن . لأحمد حسن فرحات .
دار الفرقان - عمّان - الأردن ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م .
١٠٥- منار الهدىٰ في بيان الوقف والابتدا . للأشمونيّ .
مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ - القاهرة ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م .
١٠٦- منجد المقرئين . لابن الجزريّ .
دار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان .
١٠٧- المِنَح الفكريّة شرح المقدّمة الجزريّة - لملاّ عليّ القاري .
مكتبة مصطفىٰ البابيّ الحلبيّ - القاهرة ١٣٦٧هـ = ١٩٤٨م .
١٠٨- النجوم الطوالع علىٰ الدُّرر اللوامع في أصل مقرأ الإمام نافع .
لإبراهيم المارغنيّ . المطبعة التونسيّة ١٣٥٤هـ .
١٠٩- النشر في القراءات العشر . لابن الجزريّ .
تصحيح عليّ محمد الضبّاع . دار الكتب العلميّة - بيروت - لبنان .
١١٠- نَفْح الطِّيب من غُصْن الأندلس الرطيب . للمقَّريّ .
تحقيق إحسان عباس . دار صادر - بيروت ١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م .
١١١- النَّقْط . للدانيّ .
تحقيق محمد أحمد دهمان . دار الفكر - دمشق ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م .
١١٢- هداية القاري إلىٰ تجويد كلام الباري . لعبد الفتّاح السيّد عجميّ المَرْصَفيّ .
طبع علىٰ نفقة بن لادن - الطبعة الأولىٰ ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م .
١١٣- هديّة العارفين، أسماء المؤلِّفين والمصنِّفين . لإسماعيل باشا البغداديّ .
دار العلوم الحديثة - بيروت - لبنان .

١١٤- الوافي بالوفَيات. للصَّفَديّ.
باعتناء وداد القاضي. مركز الطباعة الحديثة - بيروت ١٤٠٢هـ.
١١٥- الوافي في شرح الشاطبيّة في القراءات السبع. لعبد الفتّاح القاضي.
مكتبة الدار - المدينة المنوّرة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٣م.
١١٦- الوفَيات. لابن قنفذ.
تحقيق عادل نويهض. دار الآفاق الجديدة - بيروت - ١٤٠٣هـ.
١١٧- وفَيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لابن خَلِّكان.
تحقيق د. إحسان عباس. دار صادر - بيروت - ١٣٩٧هـ = ١٩٧٧م.

فهـــرس الموضوعـــات

الموضـــوع	الصفحة
ـ الإهـــداء	٥
ـ المقدّمـــة	٧
ـ تمهيـــــد :	١٦
أ ـ سبب اختلاف عدد القراءات بين مصنِّف وآخر ، وما يُقرأ به اليوم من ذلك .	١٧
ب ـ ليس كلُّ ما يُنسَب إلىٰ واحد من القراء السبعة أو العشرة متواتراً .	٢٥
ـ الدراســـة :	٢٨
الباب الأوّل (حياة المؤلِّف) :	٢٩
أ ـ اسمه ونسبه ومولده .	٣٠
ب ـ أسرتـــه .	٣٤
جـ ـ عصـــره :	
أوّلاً : من الناحية السياسيّة .	٣٨
ثانياً : من الناحية العلميّة .	٤٦

الموضوع	الصفحة

د ـ رحلاته ٥٠

هـ ـ شيوخه ٥٢

و ـ تلامذته ٦٠

ز ـ عقيدته ومذهبه ٦٧

ح ـ أخلاقه وثناء العلماء عليه ٦٧

ط ـ آثاره ٦٩

ي ـ وفاته ٧٠

الباب الثاني: (الكتاب): ٧١

أ ـ اسم الكتاب ٧٢

ب ـ توثيق نسبته إلىٰ المؤلِّف ٧٣

جـ ـ توثيق أن النصّ الذي بين أيدينا هو كتاب «التذكرة» ٧٣

د ـ منهج المصنِّف في الكتاب ٧٩

هـ ـ ملاحظات علىٰ منهج المصنِّف ٨٢

و ـ مناقشة بعض الآراء والأحكام التي ذكرها في كتابه: ٩٧

١ ـ فيما يتعلَّق بالوقف والابتداء ٩٧

٢ ـ فيما يتعلَّق بمدّ البدل لورش ١٠٢

٣ ـ في تعبيره عن ترقيق ورشٍ للراء المفتوحة بـ «بينَ اللفظَيْن» وعن تفخيمه إيّاها بـ «الفتح» ١١٢

الموضـــوع	الصفحة

ز ـ أهميّة كتاب «التذكرة» بين كتب فنّ القراءات. ١٣١
ح ـ نُسَخ الكتاب (وبعده نماذج من مصوَّرات النُّسخ). ١٤٠
ط ـ بيان منهج التحقيق. ١٧١
ي ـ تتمـــيم. ١٧٤
ك ـ جداول توضح طُرُق الكتاب إلىٰ القراء الثمانية. ١٨٠
ل ـ إيضاح المصطلَحات والرموز. ١٩٨

النصّ المحقَّق :

ـ خطبة الكتاب ٣
ـ باب ذكر الأسانيد: ١١
ـ إسناد قراءة نافع: ١١
- رواية إسماعيل بن جعفر ١١
- رواية المسيَّبيّ ١٣
- رواية قالون ١٤
- رواية ورش ١٨
ـ إسناد قراءة ابن كثير ٢٠
- رواية قُنبل ٢٠

الموضـــوع	الصفحة

• رواية البزِّيّ ٢٣

ـ إسناد قراءة ابن عامر: ٢٥

• رواية عبدالله بن ذكوان ٢٥

• رواية هشام ٢٧

ـ إسناد قراءة عاصم: ٣٠

• رواية المفضَّل ٣٠

• رواية حفص ٣١

• رواية أبي بكر؛ شُعبة، من طريق الأعشىٰ ٣٤

• رواية أبي بكر؛ شُعبة، من طريق يحيـىٰ بن آدم ٣٥

ـ إسناد قراءة أبي عمرٍو ٣٨

• رواية الدُّوريّ ٣٨

• رواية السُّوسيّ ٤٠

ـ إسناد قراءة حمزة الزيّات: ٤٢

• رواية خلَف ٤٢

• رواية إبراهيم بن زربيّ ٤٣

• رواية خلّاد ٤٥

ـ إسناد قراءة الكسائيّ: ٤٩

• رواية الدُّوريّ ٤٩

الموضوع	الصفحة

• رواية أبي الحارث ٥٢

• رواية نُصير ٥٣

• رواية قُتيبة ٥٤

- إسناد قراءة يعقوب الحضرميّ: ٥٦

• رواية رَوح ٥٦

• رواية رُويس ٥٧

- باب الاستعاذة ٦٢

- باب البسملة ٦٣

- ذِكر اختلافهم في فاتحة الكتاب ٦٥

- سورة البقرة: ٦٩

- المدّ في حروف فواتح السور ٦٩

- باب الإدغام الكبير لأبي عمرٍو ٧٢

• فصل: في إشمام الحروف المدغمة لأبي عمرٍو ٩١

• فصل: في الإدغام الكبير لرُويس عن يعقوب ٩٤

- باب اختلافهم في هاء الكناية عن الواحد المذكَّر ٩٥

- باب اختلافهم في الميم: ٩٨

• فصل: في حكم الميم لنُصير عن الكسائيّ ١٠١

• فصل: في حكم الميم لقُتيبة عن الكسائيّ ١٠٣

الموضـــوع	الصفحة

- باب اختلافهم في المدّ والقصر: ١٠٥

● فصل: في المدّ اللازم ١١٠

- باب اختلافهم في الهمزتين من كلمة واحدة: ١١١

● فصل: في دخول همزة الاستفهام علىٰ همزة الوصل ١١٥

- باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين: ١١٦

● فصل في حكم الألف الواقعة قبل الهمزتين من كلمتين، لِمَن أسقَط الهمزة الأُولىٰ أو سهَّلها ١٢١

- باب اختلافهم في نقل حركة الهمزة: ١٢٣

● فصل في الابتداء بلام المعرفة إذا نُقِلتْ إليها حركة الهمزة التي بعدها ١٢٦

- باب ذِكر الهمزة التي تُترك بغير نقل في الكلمة الواحدة ١٢٧

- باب الهمزة الساكنة التي تكون فاءً من الفعل ١٣٥

- باب مذهب أبي عمرٍو في الهمَزات السواكن ١٣٧

- باب مذهب الأعشىٰ في الهمز: ١٤١

● فصل: في الهمَزات المتحرِّكات التي يتركها الأعشىٰ ١٤٣

● فصل: في وقف (سكت) الأعشىٰ وقُتيبة علىٰ الساكن قبل الهمزة ١٤٥

- باب بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف علىٰ الهمزة ١٤٧

الموضـــوع	الصفحة

● فصل: واعلم أن حمزة لا يَترك الهمزة المتحرِّكة المتوسطة إذا وقَف في موضعين ١٥٧

● فصل: في الهمزة المتطرِّفة الساكنة ١٥٩

● فصل: في الهمزة المتطرِّفة المتحرِّكة ١٥٩

● فصل: في قوله تعالىٰ: ﴿إِنَّا بُرَءَٰٓؤُاْ مِنكُم﴾ ١٦٤

● فصل: واعلم أنّه قد رُوي عن حمزة أنّه قال: إذا كان الوقف علىٰ الهمز بغير همز يُزيل المعنىٰ لم يقف إلا بالهمز ١٦٦

● فصل: واعلم أن هشاماً يَجعل الهمزة المنصوبة التي يصحبها التنوين . . . في حيِّز الهمزة المتوسطة ١٦٩

● فصل في وقف حمزة علىٰ قوله تعالىٰ ﴿رَءَا كَوْكَبًا﴾ ١٧١

● فصل: في وقف حمزة علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿رَءَا الْقَمَرَ﴾ وما أشبهه ١٧٢

● فصل: في الوقف علىٰ قوله تعالىٰ: ﴿فَلَمَّا تَرَآءَا الْجَمْعَانِ﴾ ١٧٥

● فصل: في عدم جواز تعمُّد الوقف علىٰ غير التامّ أو الكافيّ، ممّا سبَق بيان كيفيّة الوقف عليه لحمزة وغيره ١٧٨

ـ باب الإدغام: ١٨٠

● ذِكر اختلافهم في ذال (إذْ) ١٨٠

● باب اختلافهم في دال (قَدْ) ١٨١

الموضـــوع	الصفحة

● باب اختلافهم عند تاء التأنيث ١٨٢

● باب اختلافهم في الباء عند الفاء ١٨٣

● باب اختلافهم في لام (هَلْ) و (بَلْ) ، وقوله تعالىٰ : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ﴾ ونحوه ١٨٤

● باب اختلافهم في ستة أصول من الإظهار والإدغام ١٨٥

ـ باب اختلافهم في التنوين والنون الساكنة وفي الغنَّة ١٨٧

ـ باب اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين : ١٩٠

● فصل : في ملاقاة الألف الممالة لحرف ساكن ٢١٧

● باب بيان مذهب ورش في الراء المفتوحة ٢١٩

● باب بيان مذهب الأعشىٰ في الإمالة ٢٢٧

● باب إمالة قُتيبة ٢٢٨

● باب إمالة نُصير ٢٣٣

ـ باب اختـلافهم في إمـالة ما قبل هاء التأنيث في حال الوقف عليها ٢٣٥

ـ باب الوقف علىٰ أواخر الكَلِم : ٢٤٠

● فصل : في وقف البزِّيّ علىٰ : ﴿فَلِمَ﴾ وأخواتها ٢٤٤

● فصل : في وقف يعقوب علىٰ : ﴿هُوَ﴾ و ﴿هِيَ﴾ ٢٤٥

ـ باب بيان مذهب ورش في تفخيم اللام ٢٤٦

ـ باب بيان مذهب حمزة في الوقف (السكت) علىٰ لام المَعرِفة ٢٤٧

الموضـــوع	الصفحة

- باب اختلافهم في فرش الحروف: ٢٤٨
- سورة البقرة ٢٤٨
- سورة آل عمران ٢٨٤
- سورة النساء ٣٠٣
● فصل: في اختلاف القراء في الوقف على قوله تعالىٰ: ﴿فَمالِ هَـٰؤُلاءِ الْقَوْمِ﴾ وما شابهه ٣١٢
- سورة المائدة ٣١٥
- سورة الأنعام ٣٢١
- سورة الأعراف ٣٣٩
- سورة الأنفال ٣٥٢
- سورة التوبة ٣٥٦
- سورة يونس عليه السلام ٣٦٢
- سورة هود عليه السلام ٣٧٠
- سورة يوسف عليه السلام ٣٧٨
- سورة الرعد ٣٨٦
- سورة إبراهيم عليه السلام ٣٩٢
- سورة الحِجر ٣٩٥
- سورة النحـل ٣٩٧

- سورة سبحان (الإسراء) ٤٠٤
● فصل: في اختلاف القراء في الوقف على قوله تعالىٰ: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ﴾ ٤٠٨
- سورة الكهف ٤١٢
- سورة مريم عليها السلام ٤٢٣
- سورة طـــه ٤٢٩
- سورة الأنبياء عليهم السلام ٤٣٩
- سورة الحـــجّ ٤٤٣
- سورة قد أفْلَح (المؤمنون) ٤٥٠
- سورة النـــور ٤٥٧
- سورة الفرقـــان ٤٦٤
- سورة الشعـــراء ٤٦٩
- سورة النمـــل ٤٧٤
- سورة القَصَص ٤٨٣
- سورة العنكبوت ٤٩٠
- سورة الـــرُّوم ٤٩٤
- سورة لقمـــان ٤٩٦
- سورة السجـدة ٤٩٨

الموضـــوع	الصفحة

- سورة الأحـزاب ٤٩٩
- سورة سبـأ ٥٠٤
- سورة فاطـر ٥٠٩
- سورة يـسٓ ٥١١
- سورة الصافّـات ٥١٧
- سورة صٓ ٥٢٤
- سورة الزُّمَـر ٥٢٩
- سورة الطَّوْل (غافر) ٥٣٣
- سورة السجدة (فُصِّلَت) ٥٣٧
- سورة عٓسٓقٓ (الشورىٰ) ٥٤١
- سورة الزُّخْرُف ٥٤٤
- سورة الدُّخـان ٥٤٩
- سورة الجاثيـة ٥٥١
- سورة الأحقـاف ٥٥٤
- سورة محمد ﷺ ٥٥٧
- سورة الفتـح ٥٦٠
- سورة الحُجُـرات ٥٦٢
- سورة قٓ ٥٦٣

الموضوع	الصفحة
ـ سورة الذاريات	٥٦٤
ـ سورة الطُّور	٥٦٦
ـ سورة النجم	٥٦٨
ـ سورة القمر	٥٧٤
ـ سورة الرحمٰن عزّ وجلّ	٥٧٦
ـ سورة الواقعة	٥٧٩
ـ سورة الحديد	٥٨١
ـ سورة المجادلة	٥٨٣
ـ سورة الحشر	٥٨٥
ـ سورة الممتحنة	٥٨٦
ـ سورة الصَّفّ	٥٨٧
ـ سورة المنافقون	٥٨٨
ـ سورة التغابن	٥٩٠
ـ سورة الطلاق	٥٩١
ـ سورة التحريم	٥٩٢
ـ سورة المُلك	٥٩٣
ـ سورة (نٓ والْقَلَم)	٥٩٥
ـ سورة الحاقَّة	٥٩٦

الموضــــوع	الصفحة
ـ سورة سأل سائل (المعارج)	٥٩٧
ـ سورة نوح عليه السلام	٥٩٩
ـ سورة الجــنّ	٦٠٠
ـ سورة المزَّمِّــل	٦٠٢
ـ سورة المدَّثِّــر	٦٠٤
ـ سورة القيامـة	٦٠٥
ـ سورة الإنســان	٦٠٧
ـ سورة المُرْسَــلات	٦١٠
ـ سورة النبــأ	٦١٢
ـ سورة النازعات	٦١٤
ـ سورة عَبَــس	٦١٥
ـ سورة التكويـر	٦١٧
ـ سورة الانفطار	٦١٨
ـ سورة المطفِّفين	٦١٩
ـ سورة الكَدْح (الانشقاق)	٦٢١
ـ سورة البـروج	٦٢٢
ـ سورة الطـارق	٦٢٣
ـ سورة الأعلىٰ	٦٢٤

الموضوع	الصفحة

- سورة الغاشية ٦٢٥
- سورة الفجر ٦٢٦
- سورة البلد ٦٢٨
- سورة الشمس ٦٢٩
- سورة الليل ٦٣١
- سورة الضُّحىٰ ٦٣١
- سورة الشَّرْح ٦٣٢
- سورة التين ٦٣٢
- سورة العَلَق ٦٣٣
- سورة القَدْر ٦٣٤
- سورة لَمْ يَكُن (البيِّنة) ٦٣٥
- سورة الزَّلْزَلة ٦٣٦
- سورة العاديات ٦٣٧
- سورة القارعة ٦٣٨
- سورة التكاثر ٦٣٩
- سورة العصر ٦٤٠
- سورة الهُمَزة ٦٤١
- سورة الفيل ٦٤٢

الموضوع	الصفحة
- سورة قريش	٦٤٣
- سورة أرأيتَ (الماعون)	٦٤٤
- سورة الكوثر	٦٤٥
- سورة الكافرون	٦٤٦
- سورة النصر	٦٤٨
- سورة تَبَّتْ	٦٤٩
- سورة الإخلاص	٦٥١
- سورة الفَلَق	٦٥٣
- سورة النَّاس	٦٥٥
- باب ذِكر التكبير للبزِّيّ من «والضُّحىٰ»	٦٥٦
- الخاتمة: وتحوي نتائج التحقيق والدراسة ، وبعض الاقتراحات:	٦٦٧
أ - ما يتعلّق بكتاب «التذكرة» للإمام طاهر بن غَلْبون ، رحمه الله .	٦٦٨
ب - ما يتعلّق بعلم القراءات عامّة	٦٦٨
- الفهارس العامّة:	٦٧١
- فهرس الآيات التي تكلّم المصنِّف علىٰ ما فيها من وقف وابتداء	٦٧٢
- فهرس القراءات الشاذّة الموجودة في «التذكرة» ، التي لا يُقرأ بها اليوم ؛ لانقطاع سندها	٦٨٠
- فهرس الأحاديث الشريفة	٦٨٩

الموضـــوع	الصفحة
ـ فهرس الأخبار القوليّة	٦٩٠
ـ فهرس اختيارات ابن غَلْبون وآرائه في المسائل الخلافيّة	٦٩٣
ـ فهرس الأشعـار	٧٠٣
ـ فهرس الأعـلام	٧٠٤
ـ فهرس الأماكن والبلدان	٧٢٨
ـ فهرس المصادر والمراجع	٧٢٩
ـ فهرس الموضوعـات	٧٤٤

مطبعة العمرانية للأوفست
الجيزة ت: ٥٨١٧٥٥٠